حرف الكاف

كاء: قال أبو زيد: كِئْتُ عن الأَمْرِ كَيْأَةً: إذا ما هِبْتَه. ويقال للرجُلِ الجبانِ: كَيْءٌ؛ وأنشد شَمِرٌ[1]:

وإنّي لَكَيْءٌ عن المُوْبِئاتْ
إذا ما الرَّطِيءُ انْمَأى مَرْثَؤُهْ

وأَكَأْتُ الرَّجُلَ إكاءةً وإكاءً: إذا ما أرادَ أمراً ففاجأتَه على تَبَغَّةِ ذلك فهابَك ورَجَعَ عنه. وقال أبو عمرٍو: رجُلٌ كَيْأَةٌ؛ وهو: الجبانُ. وقال الليث: الكَأْ كأَةُ: النُّكوصُ، وقد تَكَأْ كَأَ: إذا انْقَدَعَ. عمرٌو عن أبيه قال: الكَأْ كَأُ: الجُبْنُ الهالعُ قال: الكَأْ كأَةُ: عَدْوُ اللِّصِّ. وقال أبو زيد: تَكَأْ كَأَ: الرجُلُ: إذا ماعَيَّ بالكلام فلم يقدِرْ على أن يتكلَّمَ.

كابَ، كَوَب: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ من ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ**﴾ [الزخرف: ٧١]؛ قال الفرّاء: الكُوبُ: الكوز المستديرُ الرّأسِ الذي لا أُذُنَ له؛ وقال عديُّ بن زيد:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ: إذا شَرِب بالكُوبِ. قال: والكَوَبُ: دِقَّةُ العُنُقِ، وعِظَمُ الرّأسِ.

كاج: أهمله الليث. وروى أبو العباسِ عن ابن الأعرابي قال: كَاجَ الرَّجُلُ: إذَا زَادَ حُمْقُه. قال: والكِيَاج: الفَدَامَة والحَمَاقَةُ.

كاح: قال الليثُ: كاوحتُ فلاناً مكاوحَةً: إذا قاتَلْتَه فَغَلَبْتَه. ورأيتُهما يتكاوحَان، والمكاوحَةُ، أَيْضاً، في الْخُصوماتِ، وغيرها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أكاح زيداً. وكوَّحه: إذا غَلَبه، وأَكَاحَ زيداً: إذا أَهْلَكَه. وقال أبو عمرو: والتكْوِيحُ: التَّغْلِيبُ؛ وأنشد:

أَعْدَدْتُه للخَصْمِ ذِي التَّعَدِّي
كوَّحْتُه مِنْكَ بِدُونِ الجَهْدِ

وكوَّحَ الزِّمَامُ البعيرَ: إذا ذلَّلَه؛ وقال الشاعر:

إذا رَامَ بَغْياً أو مِرَاحاً أَقامَهُ
زِمَامٌ بِمَثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكَوِّحُ

بمثناه بما ثنى من طرفِهِ حَلْقَةً. شمر عن الأصمعيّ: الكِيحُ: ناحية الجبل؛ وقال رؤبة:

عن صَلَتٍ[2] من كِيحنَا لا تَكْلِمه[3]

وقال أبو عمرو: الكِيحُ: عُرْض الجبل وأَغْلَظُه.

(١) في التاج (كوأ ـ كيأ) الشاهد منسوب إلى أبي حِزَام العُكْلِيّ.

(٢) في الديوان (ص١٥٥): «عن صَلَدٍ».

(٣) في اللسان: «لا تَكْلُمْهُ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

قال: والوادي ربما كان له كِيحٌ إذا كان في جُرُفٍ غليظ فجرفه كيحهُ، ولا يعد الكِيحُ إلا ما كان من أصْلَب الحِجَارة وأخْشنها، وكل سنَدٍ جبلٍ غليظٍ: كِيحٌ، وإنما كوْحه: خُشْنته وغِلَظُه، والجماعة الكِيحَةُ. وقال الليث: أسنانٌ كيحٌ: غليظة؛ وأنشد:

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كَحَبِّ القِلقِلِ

قال: والكِيح: صُقْعُ الجُرْف[1]، وصُقْعُ سنَدِ الجبل.

كاد: قال الليث: الكَوْدُ: مصدرُ كادَ يكُودُ كوْداً، ومَكَادَةً، تقول لمنْ يطلُبُ إليكَ شيئاً ولا تريدُ أن تعطيه: لا ولا مكادَةً ولا مَهَمَّةً، ولا كَوْداً، ولا هَمًّا، ولا مَكاداً، ولا مَهَمًّا. قال: ولُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ: كُدْتُ. وقال أبو حاتم، يقالُ: لاَ ولاَ كَيْداً لك ولا هَمًّا. وبعض العربِ يقول: وَلا كَوْداً، بالوَاوِ. قال: وقالت العوَامُّ: كادَ زَيدٌ أن يموت. وأنْ لا تدْخلُ معَ كاد، ولا مع ما تصرَّفَ منها[2]؛ قال الله[3]: ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وكذلك جميعُ ما في القرآن. وقال الليث: الكَيْدُ مِن المَكِيدَةِ، وقد كادَهُ مَكِيدَةً، ورأيتُ فلاناً يَكيدُ بنفسِهِ؛ أيْ: يَسُوقُ سِيَاقاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الكَيْدُ: صِيَاحُ الغُرَابِ بِجَهْدِ. والكَيْدُ: إخْرَاجُ الزَّنْدِ النارَ. والكَيْدُ: القَيْءُ. وقال الحسنُ: «إذا غَلَبَ الصائمَ الكَيْدُ أفْطَرَ» والكَيْدُ: التَّدْبِيرُ بِبَاطِلٍ أو حقٍّ، والكَيْدُ: الحَيْضُ. وفي حديث ابن عباس: «أَنَّهُ نظَرَ إلى جَوَارٍ وقد كِدْنَ في الطريقِ فأمر أَنْ يُنَحّيْنَ»[4]. والكيد: الحرْبُ: «غَزَا النبيُّ ﷺ ولمْ يَرَ كَيْداً»[5]. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَأَكِيدُ كَيْداً﴾ [الطارق: ١٥، ١٦]؛ قال الزَّجّاج: يَعني به الكُفّارَ أَنهم يخَاتِلُونَ النبيَّ ﷺ، ويُظْهِرون ما هُمْ عَلَى خِلافه. ﴿وأَكِيدُ كَيْداً﴾، قال: كَيدُ الله لهم: اسْتِدْرَاجُهم من حيث لا يَعْلَمُونَ. وقال الله[3]: ﴿إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠]. قال الزّجّاجُ في قوله[3]: «لَمْ يَكَدْ»؛ قال بعضهم: رَآها مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكَدْ يَرَاها من شدَّة الظُّلْمَةِ. ويقال معناه: لمْ يَرَها ولم يَكَدْ، وهذا القولُ أشبهُ بهذا المعنى، لِأنَّ في دُون هذه الظُّلمَاتِ لا تُرَى الكَفُّ. وقال الفرّاء. العربُ تقولُ: ما كِدْتُ أَبْلُغُ إليكَ وأنتَ قد بَلَغْتَ، وهذا هو وَجْهُ العربيَّة. ومن العرَب من يُدْخِلُ كادَ، ويَكَادُ في اليقين، وهو بمنزلة الظّنِّ، أَصْلُهُ: الشَّكُّ ثم يُجْعَلُ يَقيناً. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس. قال: قال الْأَخفَشُ في قوله[3]: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَه لم يَكَدْ يَراهَا﴾ حُمِلَ على المعنى، وذلك أَنَّهُ لا يَراها، وذلك أَنّكَ إذا قُلت: كاد يَفعلُ، إنما تَعْني: قاربَ الفعلَ ولم يفعلْ، عَلَى صحَّةِ الكلام، وهذا معنى هذه الآية: إلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ قد أَجَازَتْ لم يَكَدْ يفعلُ. وقد فعل بعد شِدَّةٍ؛ وليس هذا صحّةَ الكلام، لِأنه إذا قال: كاد يفعلُ فإنما يَعني قاربَ الفعل. وإذا قال: لم

---

(١) في اللسان: «صُقْعُ الحرف».

(٢) هذا قول ينفيه المأثور عن العرب، ففي حديث للنبي ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً»، و«كاد الحسد أن يغلب القدر»، ونظير هذا الاستعمال كثير في الشعر العربي؛ قال رؤبة:

«قد كاد من طول البِلَى أن يَمْحَصَا»

(الصحاح: كود).

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان: «يَتَنَحَيْنَ».

(٥) في اللسان: وفي حديث ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيداً، أي حرباً».

يَكَدْ يفعل، يقول: لم يُقَارِبِ الفعلَ، إلاّ أَنَّ اللُّغة جاءت على ما فَسَّرْتُ لكَ، وليس هو على صحةِ الكلمةِ. وقال أبو العباس: قال الفرّاءُ: كلَّما أَخْرَجَ يده لمْ يَكد يَراها مِن شِدّةِ الظُّلْمَةِ، لأنّ أَقلَّ مِن هذه الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليدُ فيه، وأمَّا لمْ يَكد يَقُومُ فقد قام، هذا أكثرُ اللُّغة فكأن الأخفَشَ جاءَ بالمعنى، وذهب الفرّاءُ إلى لفظ اللغة. وقال ابن الأنباريّ: قال اللُّغَويون: كِدْتُ أَفعلُ؛ معناه عند العرب: قَارَبْتُ الفِعلَ، وَلَمْ أَفعل، وما كِدْتُ أَفْعَلُ، معناه: فَعَلْتُ بعد إبْطَاءٍ، وشَاهِدهُ قولُ الله[1]: ﴿فَذَبَحُوهَا وما كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، معناهُ: فَعَلوا بعدَ إبْطَاءٍ، لِتَعَذّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عليهم، وقد يكون: ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى: ما فَعَلْتُ، وَلاَ قَارَبْتُ إذا أُكِّدَ الكلامُ بأَكَادُ. وقال ابنُ بُزُرْجَ؛ يقال: مِن كادَ يَكادُ: هُمَا يَتَكَاوَدَانِ. وأصحابُ النَّحْوِ يقولونَ: يَتَكَاوَدَانِ، وهو خطأٌ لأنهم يقولون: إذا حُمِلَ أَحدُهُمْ على ما يكْرَهُ: لاَ واللَّهِ وَلاَ كَيْداً، وَلاَ هَمّاً، يريدونَ: لاَ أَكَادُ وَلا أَهُمُّ.

كأد: قال الليث: عَقَبَةٌ كَأَدَاءُ: ذَاتُ مَشَقَّةٍ، وهي الكَؤُودُ أَيْضاً. تَكاءَدَتْهُ الأُمورُ: إذا شَقَّتْ عليه. شَمِر عن ابن الأعرابي: الكأدَاءُ: الشِّدَّةُ والخَوْفُ، والحِذَارُ، ويقالُ الهَوْلُ واللَّيْلُ، المظْلمُ. أبو زيد: تَكَاءَدْتُ الذَّهابَ إلى فلان تكَاؤُداً: إذا ذهبتَ إليه على مَشَقَّةٍ. ويقال: تَكأدَّني الذَّهَابُ إليك تكَؤُداً: إذا ما شَقَّ عليك؛ وأنشد[2]:

وَلَـمْ تَـكَـأَدْ رِحْـلَـتِـي كـأداؤُهُ[3]

ويقال: هي الكُؤَدَاءُ، والصُّعَدَاءُ، والكَؤُودُ: المرْتَقَى الصَّعْبُ، وهي الصَّعُودُ.

كاذ، كوذ: قال الليث: الكَاذَتَان منْ فَخِذَيِ الحِمَارِ في أَعْلاَهُما، وهُما في مَوْضع الكَيِّ، من جاعِرَتِي الحمَارِ: لَحْمَتَانِ هناك مُكْتنِزَتانِ بين الفَخِذَيْنِ والوَرِكِ. وقال الأصمعيُّ: الكَاذَتَانِ: لحْمَتا الفَخِذَيْنِ من بَاطِنهما، الواحدةُ: كاذَةٌ. وقال أبو الهيثم: الرَّبْلَةُ: لحمُ باطنِ الفَخِذِ، والكَاذةُ: لحمُ ظاهرِ الفَخِذِ، والحَاذُ[4]: لحم باطنِ الفَخِذِ؛ وأنشد:

فاسْتَكْمَشَتْ وانتَهَزْتُ الحَاذَتَيْنِ مَعا[5]

وقال: هما أسْفَلَ الجاعِرَتَيْنِ[6]. (را: حاذ). وروى ابن الأعرابي في الكَاذَتَيْنِ نَحْواً مِمَّا قال أبو الهَيْثَم، ويقال للإزَارِ الذي لا يَبْلُغ إلاَّ الكَاذَةَ: مُكَوِّذٌ؛ وقد كَوَّذَ تكويذاً.

كار، كور، كير: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنّه كان يَتَعَوَّذُ مِن الْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ. قال أبو عبيد: الحَوْرُ: النُّقْصَانُ، والكَوْرُ: الزِّيَادَةُ، أُخِذَ من كَوْرِ العِمامة. يقول: قد تغيَّرَتْ حالُه وانتقضت كما يَنْتَقِضُ كوْرُ العِمامة بعدَ الشدِّ، وكلُّ هذا

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان، الرجز منسوب إلى رؤبة، وهو في ديوانه (ص٤).

(٣) في اللسان، روي الرجز كالآتي:

ولـم تَـكْـأَدْ رُجْـلَـتـي كـأداؤه،
هـيـهـاتَ مِـنْ جَـوْزِ الـفـلاةِ مـاؤه

وروي في التكملة كالآتي: الديوان (ص٤):

ولـم تَـكَـاءَدْ رِحْـلَـتِـي كَـأَدَاؤُهُ
هَـوْلٌ ولا لـيـلٌ دَجَـتْ أَدْجَـاؤُهُ

«وروى ابن الأعرابي: أثناؤه».

(٤) في اللسان، عن أبي الهيثم: «والكاذ» بالكاف، وما جاء في التهذيب عن الحاذ جائز. (را: حاذ = حوذ) في التهذيب واللسان.

(٥) في اللسان: «فاستكمَشَتْ وانتهزْنَ الكاذتين معاً».

(٦) في اللسان: «هما أسفل من الجاعرتين».

قريبٌ بعضُه من بعض. وقال محمد بن حبيب: الكِيرُ: الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّادُ، والكُورُ: كُورُ الحدَّاد الذي توقَدُ فيه النار. ويقال: هو الزِّقُّ أيضاً. والكُورُ: الرَّحْلُ، والكُورُ: بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ. وقال الليث: الكَوْرُ: لَوْثُ العِمامةِ وهو إِدَارَتُهَا على الرَّأْسِ، وقد كَوَّرْتُها تَكْوِيراً. والْكِوَارَةُ: لَوْثٌ تلْتَاثُهُ المرأَةُ بِخِمَارِها، وهو ضَرْبٌ من الخِمْرَةِ؛ وقال الشاعر:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِن تَفَجُّسِهَا[1]

وفي كِوَارَتِهَا من بَغْيِها مَيَلُ

والكِوارُ، والكِوَارَةُ: يُتَّخَذُ من قُضْبَانٍ، ضَيِّقُ الرَّأْسِ للنَّخْل. وقال النَّضْرُ: كلُّ دَارَةٍ من العِمامةِ: كَوْرٌ. والكِوَارةُ: خِرْقةٌ تجعلها المرأَةُ على رَأْسِهَا. أبو عبيدٍ عن الأصمعي وأبي زيد: الكَوْرُ: الإبِلُ الكثيرةُ العظيمة. وقال ابن حبيب: كَوْرٌ: أَرْضٌ بالْيَمَامَةِ. وقال غيرُه: يقال للكَوْرِ وهو الرَّحْلُ: المَكْوَرُ، إذا فَتَحْتَ الميمَ، خَفَّفْتَ الرّاءَ؛ وأنشد[2]:

قِلاَص يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا[3]

فَخَفَّفَ، وأنشد الأصمعي للحِمَّانِيِّ:

كَأَنَّ في الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِّهِ

مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّهِ

وقولُ[4] الله: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥]، أي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأَصْلُه من تَكْوِير العِمامةِ، وهو لَفُّهَا وجمعُها. وقال الزّجّاجُ في قول الله[4]: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، أي: جُمِعَ ضوؤُها ولُفَّ كما تلَفُّ العِمامةَ. يقال: كُرْتُ العِمامةَ عَلَى رَأْسِي أَكُورُها كَوْراً، وكَوَّرْتُهَا أُكَوِّرُهَا: إذا لَفَفْتَهَا. وقال الأَخْفَشُ: تُلَفُّ فَتُمْحَى. وقال أبو عبيدة: كُوِّرَتْ كما تُكوَّرُ العِمامةُ. وقال قَتَادةُ: كُوِّرَتْ: ذهب ضوؤُها، وهو قول الفرّاء. وقال عِكرِمَةُ: نُزِعَ ضَوْؤُها. وقال مجاهد: كُوِّرَت: دُهْوِرَت. وقال الرّبيعُ بن خَيْثَم: كُوِّرَتْ: رُمِيَ بها. ويقال: دَهْوَرْتُ الحَائِطَ: إذا طَرَحْتَه حتى يَسقُطَ. أبو عبيد عن الأصمعي: طَعَنَهُ فكَوَّرَه وجَوَّرَه: إذا صَرَعَه؛ قال أبو كبير[5]:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي، بينهم

ضَرْبٌ كَتَعطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ[6]

وقال الليث: سُمِّيَتِ الكارَةُ التي للقَصَّار، لأنه يجمع ثيابه في ثَوبٍ واحدٍ، يُكوِّرُ بعضها على بعض. ويقال: والاكتيارُ في الصِّرَاع: أَنْ يُصْرَعَ بعضُه على بعض. والكُورَةُ: من كُوَرِ البُلْدَان. والكِيرُ: كِيرُ الحَدَّادِ، وجمعهُ: كِيَرَةٌ. وقال أبو عَمرو: الكُورُ: موضع النار الذي يَنْفُخُ فيه الحدَّاد. وكَوَّرَ المَتَاعَ: أَلْقَى بعضَهُ على بعض. (الكِيَارُ: رَفْعُ الفَرَسِ ذَنَبَه في حُضْرِه، والكَيَّرُ: الفَرَسُ إذا فَعَلَ ذلك.)[7]. ويقال: جاءَ الفَرَسُ

(١) في اللسان (كور): «من تَفَحُّشِها». وما في التاج مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التاج (كور) الشاهد منسوب إلى تميم بن أُبَيّ ابن مُقْبِل.

(٣) ذكر اللسان هذا الشاهد، من غير عزو. وذكر اللسان في المادة نفسها في مكان آخر، الشاهد تاماً كالآتي:

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الـ

يماني قِلاصاً، حَطَّ عنهنّ أكْوَرا

(٤) تعالى.

(٥) الهذلي.

(٦) في ديوان الهذليين (٢/٩٦): «الأَنْجَلِ» بالنون، أي: الواسع.

(٧) ما بين القوسين، معلومة أوردها الأزهري في مادة الأكر في ص٣٤٨ مادة كار = كير (أكر)، فنقلناها إلى (كار، كير).

مُكْتَاراً: إذا جاءَ مادّاً ذَنَبَهُ تحتَ عَجُزِه؛ وقال الكُمَيتُ يصفُ ثَوْراً:

كَأَنَّهُ، مُرْتَدٍ قُبْطِيَّةً، لَهِقاً[1]
بالأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتَارَ الرّجُلُ اكْتِيَاراً: إذا تَعَمَّمَ. وقال الأصمعي: اكْتارَت النّاقةُ اكتِيَاراً: إذا شالَتْ بذَنَبها بعد اللِّقَاحِ، واكْتَارَ الرّجلُ للرّجُلِ: إذا تَهَيَّأَ لِسِبَابِه. وقال بُزُرْج[2]: أَكَارَ عليه يَضْرِبُه، وهما يَتَكَايَرَانِ. وقال أبو زيد: أَكَرْتُ على الرَّجُلِ أُكِيرَ إِكَارَةً[3]: إذا اسْتَذْلَلْتَه واسْتَضْعَفْتَه، وأَحَلْتُ عليه إِحَالَةً نحوٌ مِنْهُ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِوَارَةُ، والمِكْوَرَةُ: العِمَامَةُ.

كاز: يقال: كازَ يَكُوزُ، واكْتَازَ يَكْتَازُ: إذا شرب بالكُوزِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: كابَ يكُوبُ: إذا شَرِبَ بالكُوبِ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ، فإذا كان بعُرْوَةٍ فهو: كُوزٌ. يقال: رأيته يَكُوزُ ويكْتَازُ، ويكُوبُ ويكْتَابُ، وجمع الكُوز: كِيزَانٌ. ابن دريد: كُزْتُ الشيءَ أكوزُه كَوْزاً: إذا جمعتَه. وبنُو الكُوزِ: بطن من العرب. وسمَّت العرب مَكْوَزَةَ ومِكْوَازاً. وقال غيرُهُ: مَكْوَزَةُ: من أسماء العرب.

كاس، كوس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَوْسُ: مَشيُ النَّاقَةِ على ثَلاثٍ. والكُوسُ: جمْعُ: أَكْوَسَ، وكَوْسَاءَ. وفي حديث عبد الله ابن عبدِ اللَّهِ بن عُمَرَ أَنَّه كان عندَ الحجَّاج فقال: ما نَدِمْتُ عَلَى شيءٍ نَدَمِي عَلَى أَنْ لاَ أَكُونَ قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ، فقال عبدُ اللَّهِ: أَمَا واللَّهِ لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَكَ اللَّهُ في النَّارِ. قال أبو عُبيْدٍ: معناهُ: لَكَبَّكَ الله. يقالُ: كَوَّسْتهُ على رأسِهِ تَكْوِيساً، وقد كاسَ يكُوسُ: إذا فعلَ ذلك. وقالتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ، أُخْتُ العبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، تَذْكُرُ أَخَاهَا أَنَّهُ كانَ يَعْقِرُ[5] الإبلَ:

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاَثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا

يعني[6] القائِمةَ التي عَرْقَبَها فهي مُخَضَّبَةٌ بالدِّمَاءِ[7]. وقال الليثُ: الكُوسُ: خَشَبةٌ مُثَلَّثَةٌ تكونُ مع النَّجَّارِينَ، يَقيسُونَ بها تَرْبِيعَ الخشبِ، وهي كلمةٌ فارِسيَّةٌ، والكُوْسُ[8] أَيضاً كأَنَّها عَجَمِيَّةٌ، والعربُ تكلَّمَتْ بها، وذلك إذا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌّ في البحرِ فخافُوا الغرقَ، قالوا: خافُوا الكُوسَ[7]. وقال أبو عبيدةَ: الكُوسِيُّ، مِن الخيل: القصيرُ الدَّوَارِجِ، ولا تراهُ إلاّ مُنَكِّساً إذا جرى؛ والأُنثَى: كُوسِيَّةٌ، وقال غيرُه: هو القصيرُ اليَدَيْنِ. وكَاسَتِ الحَيَّة: إذا تَحَوَّتْ في مَكاسِهَا. وتَكَاوَسَ النَّبْتُ: إذا الْتَفَّ؛ وسَقَط بعضُه على بَعْضٍ، فهو مُتَكَاوِسٌ. وفي النَّوَادِرِ:

(١) في التاج (مادة: كير)، ورد الشطر الأول كالآتي:
كَأَنَّه من يَدَيْ قِبْطِيَّةٍ لَهِقاً
والصواب في ضبط (قبطية)، هو بضم القاف، لأنها من النسب الشاذة للتفرقة، إذ هي منسوبة إلى القبط أهل مصر والمراد بها ـ هنا ـ ثياب مصنوعة بمصر. وأما القِبطي والقِبطيّة منهم فبالكسر.

(٢) الصواب، كما في التاج: «قال ابن بُزُرْج».

(٣) في التاج (كير): «.. أُكِيرُ كِيَارةً..»، «وأحلتُ عليه إحالةً نحوَ مائة».

(٤) في اللسان: «يُعَرْقِبُ».

(٥) في اللسان: «تعني».

(٦) «بالدم» (اللسان).

(٧) في اللسان: «والكَوْس» بفتح الكاف وتسكين الواو.

اكْتَاسِنِي فلانٌ عن حَاجَتِي وَارْتَكَسَنِي؛ أي: حَبَسَنِي.

كأس: قال الله تعالى: ﴿يُطَافُ عليهم بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾، قال الزّجّاج: الكَأس: الإناء إذا كان فيه خَمْرٌ، فهو كأس، ويقَعُ الكأس لكل إناءٍ مع شَرَابِه. قال الأزهري: والكَأْسُ، مهموزٌ، وجمعه: كُؤُوسٌ. وقال ابن بُزُرْجَ: كاصَ فلان من الطعام والشراب: إذا أكثر منه. وتقول: وجدت فلاناً كُؤَصاً كُعَصاً[1]؛ أي: صبوراً باقياً على شُرْبِه وأكلِه. قال الأزهري: وأَحْسِبُ الكأْسَ مأخوذاً منه؛ لأن الصّاد والسّين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهما. ابن السّكّيت: هي الكَأْسُ والفَأْسُ، والرَّأْسُ، مهموزاتٌ، وهو رابطُ الجَأْشِ.

كاش: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كاش يَكُوشُ كَوْشاً: إذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً، وكاش جَارِيتَه يكُوشُهَا: إذا مَسَحَهَا[2].

كاص، كيص: قال الليثُ: الكِيصُ، من الرِّجال: القصيرُ التَّارُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْصُ: البُخْلُ التَّامُّ، ورجلٌ كِيصٌ. قال أبو العباس: رَجُلٌ كِيصَى يا هذا، بالتنوين: ينزل وحدَه، ويأكل وحدَه، وقد كاصَ طَعَامَه: إذا أكله وحده. ابنُ بُزُرْج: كاصَ فلانٌ من الطعام والشراب: إذا أكثر منه. وفلانٌ كاصٌ؛ أي: صَبُورٌ باقٍ على الأكل والشرب.

كاع: قال أبو عبيد: سمعت الأصمعيّ قال: يقال: كاعٌ وكُوعٌ في اليد. وقال ابن السّكّيت: الكوعُ والكاع: طَرَف الزَّنْد الذي يلي أصل الإبهام. يقال: أحمقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِه. وقال غيره: الكُرْسُوعُ: طرف الزند الذي يلي الخنصر. وقال الليث: الكوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام وهو أخفاهما، والكَاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع. قلت: والقول في الكُوع والكُرْسوع هو القول الأوّل. قال الليث: ويقال للذي يعظم كاعُه: أكواع، كوعاء للأنثى؛ وأنشد:

دواخسٌ في رُسْغِ غيرِ أَكْوَعا[3]

والمصدر الكَوَع. قال: وتصغير الكاع: كُويع. والكَوَع، أيضاً: يُبْسٌ في الرسْغَيْنِ، وإقبالُ إحدى اليدين على الأخرى؛ بعيرٌ أكوعُ، وناقة كوعاءُ، وقد كَوِع كَوَعاً. وقال أبو زيد: الأكوع: اليابسِ اليدِ من الرسغ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع. والأكوع، من الإبل: الذي قد أقبل خُفُّه نحو الوظيف، فهو يمشي على رُسغه، ولا يكون الكوَع إلاّ في اليدين. وقال غيره: الكَوَع: التواء الكوع. يقال للكلب: هو يَكُوع في الرمل: إذا مشى على كُوعه يمشي في شِقّ. والكَوَع، في الناس: إذا تعوّج الكفّ من قِبَل الكُوع، وقد تكوّعت يدُه، وكاع يَكُوع: إذا مشى على كُوعه. أبو نصر عن الأصمعيّ: الكَوَع: أن تقبل إبهام الرِّجْل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها. والكوَع في اليد: انقلاب الكُوع حتى يزول فيرى شخصٌ أصله خارجاً.

كأكأ (را: كاء).

(١) في اللسان: «.. وجَدْت فلاناً كَأْصاً بِزِنَةِ كَعْصاً..».

(٢) في اللسان (كوش): «إذا نكحها».

(٣) الشاهد، كما في اللسان (كوع):
دَوَاجِسٌ في رُسْغِ غَيْرِ أَكْوَعا

كال، كول: تَكَوَّلَ القومُ عليه تكَوُّلاً، وتَثَوَّلُوا عليه تَثَوُّلاً: إذا اجتمعوا عليه يَضْرِبونَه، فلا يُقْلِعُونَ عن ضربهِ وشَتْمه، وهم قاهرونَ له. وقال غيره: يقال: انكَالُوا عليه، وانْثَالُوا بهذا المعنى. وقال الليث: الكَوْلاَنُ: نباتٌ ينْبُت في الماء مثل البرْديّ يُشْبِهُ ورقهُ وساقهُ السُّعْدَ، إلا أَنَّه أَغْلظُ وأَعظمُ، وأصلُه مثل أَصْلِه، يُجْعلُ في الدَّواءِ. وقال أبو زيد: اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ، فهو مكْوَئِلٌّ: إذا قصُرَ، وهو الكَوَأْلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان فيه قِصَرٌ وغِلظٌ من شِدَّةٍ قيل: رجُلٌ كَوَأْلٌ، وكُلْكُلٌ، وكُلاَكِلٌ. وفي نوادر الأعرابِ: الأكَاوِلُ: نُشُوزٌ من الأرضِ، أَشباهُ الجِبالِ، واحدُها: أَكْوَلٌ.

كال، كيل: ومن ذَوَاتِ اليَاءِ، قال الليث: الكَيْلُ: كَيْلُ البُرِّ ونَحْوه، تقول: كالَ يَكِيلُ كَيْلاً، وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوزُ في القياس: مَكْيُولٌ، ولُغةُ بني أَسدٍ: مَكُولٌ، ولغةٌ رَدِيَّةٌ[1]: مُكَالٌ. قلتُ: أَمَّا مُكَالٌ فمن لُغةِ المُوَلَّدِين[2]، وأما مَكُولٌ فمنْ لغةٍ رَدِيَّةٍ[3]، واللغةُ الفصيحةُ: مَكِيلٌ ثم يليها في الجودَةِ: مَكْيُولٌ. وقال الليث: المِكْيَالُ: ما يكالُ به، حديداً كان أو خشباً. واكْتَلْتُ من فلانٍ، واكْتَلْتُ عليه[4]. ومنه قول الله[5]: ﴿**إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاس يَسْتَوْفُونَ**﴾ [المطففين: ٢]؛ أي: اكْتَالُوا منهم لأنفُسِهِمْ، وكِلْتُ فلاناً طَعاماً؛ أيْ: كِلْتُ له. قال الله[5]: ﴿**وإذا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**﴾ [المطففين: ٣]؛ أي: كَالُوا لَهمْ. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أَنَّه قال: «المِكْيَالُ: مكيالُ أَهْلِ المدينةِ، والميزان: ميزانُ أهل مكّةَ». قال أبو عبيد: يقال: إنَّ هذا الحديثَ أَصْلٌ لكلِّ شيءٍ من الكيْلِ والوَزْنِ، إنَّمَا[6] يَأْتَمُّ الناسُ فيهما بأهل مكةَ، وأهل المدينةِ، وإنْ تغيَّر ذلك في سائر الأمصارِ، أَلاَ ترَى أن أصلَ التَّمرِ بالمدينة: كَيْلٌ، وهو يُوزَنُ في كثيرٍ من الأمصارِ، وأنَّ السَّمْنَ عندهم: وَزْنٌ، وهو كَيْلٌ في كثيرٍ من الأمصارِ؟ والذي يعرفُ به أَصْلُ الكَيْلِ والوَزْنِ أَنَّ كلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتُومِ والقَفِيز، والمكُّوك، والمُدِّ، والصَّاع فهو كَيْلٌ، وكلّ ما لَزِمَهُ اسمُ الأرْطَالِ، والأوَاقيِّ والأمْنَاءِ فهو وَزْنٌ. قلت: فالتَّمْرُ أَصْلُه الكَيْلُ، فلا يجوزُ أنْ يباعَ منه رِطْلٌ برطْلٍ، ولا وزنٌ بوزنٍ، لأنَّه إذا رُدَّ بعد الوزنِ إلى الكَيْلِ تفَاضلَ، وإنَّمَا يُباعُ كَيْلاً بكَيْلٍ سواءً بسواءٍ، وكذلك ما كان أصلُه مَوْزُوناً فإنه لا يجوزُ أن يُباعَ منه كَيْلٌ بِكَيْلٍ، لأنَّه إذا رُدَّ إلى الوزنِ لم يُؤْمَنْ فيه التفاضلُ، وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذ المعنى، ولئَلاَّ[7] يتهافتَ النّاسُ في الرِّبَا المنهيّ عنه[8]. وفي حديث آخرَ: أن رجُلاً أتى النبيَّ ﷺ، وهو يقاتلُ العَدُوَّ، فسألَه سيفاً يقاتلُ به، فقال له: فَلَعَلَّكَ إنْ أَعْطَيْتُك أن تقومَ به في الكَيُّولِ، فقال: لا، فأعطاهُ سيفاً فجعلَ يُقاتِلُ به وهو يقول[9]:

إنّي امرؤٌ عاهَدَنِي خَلِيلِي
أَنْ لا أَقُومَ الدّهرَ في الكَيُّولِ

---

(١) أي رديئة. وكلاهما صحيح.
(٢) في اللسان، عن الأزهري: «أمّا مُكَالٌ فمن لغات الحضريِّين»، ثم زاد: قال: «وما أراها عربية محضة».
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «فهي لغة رديئة».
(٤) زاد اللسان معرّفاً: «أخذت منه».
(٥) تعالى.
(٦) «وإنّما» بالواو. (اللسان).
(٧) في اللسان: «ولا يتهافت..».
(٨) في اللسان: «.. في الربا الذي نهى الله عزَّ وجلَّ عنه».
(٩) في اللسان (كيل): «قال ابن بري: الرجز لأبي دُجَانَة سِمَاك بن خَرَشَة».

أَضْرِبْ بِسَيْفِ اللَّهِ والرَّسُولِ[١]

فلم يزلْ يقاتلُ به حتى قُتِلَ. قال أبو عبيد: قولُه في الكَيُّولِ: هو مُؤَخَّرُ الصفوفِ، ولم أسمَعْ هذا الحرفَ إلاّ في هذا الحديث. قلت: والكَيُّولُ، في كلام العرب: فَيْعُولٌ من كَالَ الزّنْدُ يكِيلُ كَيْلاً: إذا كَبَا ولم يُخْرِجْ ناراً، فشُبّه مُؤَخَّرُ صفوف الحربِ به، لأن مَنْ كَان فيه لا يكَادُ يقاتلُ. وقال الليث: الفَرَسُ يكَايِلُ الفرَسَ في الجرْي إذا عارضَه وبَارَاه، كأَنَّهُ يكِيلُ له من جَرْيِهِ مثل ما يَكِيلُ له الآخَرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُكَايَلَةُ: أَنْ يَتَشاتمَ رَجُلاَن فَيُرْبِي أَحدُهمَا على الآخرِ. وقال غيرُه: كِلْتُ فلاناً بفُلاَنٍ، أي: قِسْتُه به، وإذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فكِلْهُ بغيره؛ وكِلِ الفَرَسَ بغيرِه، أي: قِسهُ به في الجَرِي؛ وقال الأخطل:

فَقَد كِلْتُمُوني بالسَّوَابِقِ قَبلَهَا[٢]،

فَبَرَّزْتُ منها ثَانِياً مِنْ عِنَانِيَا

أي: سبقها[٣]، وبعضُ عِناني مكفوف، وقال آخر فجعلَ الكَيلَ وزناً:

قَارُورَةٌ ذاتُ مِسكٍ عندَ ذِي لَطَفٍ

من الدّنَانِيرِ، كَالُوها بِمِثْقَالِ

قال: يقال: كل هذا الدِّرْهَمَ؛ أي: زِنْهُ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيتَ.

كام، كوم: ورُوي[٤] من وجهٍ آخر «.. أَكِيمُوهَا»[٤]؛ أي: ارْفَعُوهَا لِئَلاَّ يَهْجُمُ السّيْلُ عليها، مأخوذٌ من الكَوْمَةِ وهي الرَّمْلةُ المُشْرِفَةُ، ومن النَّاقةِ الكَوْمَاءِ، وهي الطويلة السَّنَام، والكَوَمُ[٥]: عِظَمٌ في السَّنَام. ويقال لِلْفَرسِ في السِّفَادِ: كامَ يكُومُ كَوْماً، وكذلك كلّ ذي حافرٍ من بَغْلٍ أو حِمَارٍ. ويقال للعقربِ أيضاً: كامَ يكُومُ كَوْماً؛ وأنشد أبو عبيد[٦]:

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ، إِذْ غَدَتْ،

عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَان

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحمار باكَهَا، وللفرس: كامَها، وقال ابن الأعرابي: كامَ الحِمَارُ، أيضاً. وقال ابن شميل: الكُومَةُ: ترابٌ مجتمِعٌ طُولُه في السَّمَاء ذرَاعَانِ وثُلُثٌ، ويكونُ من الحجارة والرَّمْلِ، والجميع: الكُومُ. وقد كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيَابه في ثَوْبٍ واحدٍ: إذا جمعها فيه. وفي الحديث: «أَنَّ النبيّ ﷺ، رَأَى في نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقةً كَوْمَاءَ»، وهي الضَّخْمَةُ السَّنَامِ، وبَعيرٌ أَكْوَمُ، والجميعُ: كُومٌ، وقال الشاعر[٧]:

رِقَابٌ كَالمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ،

وأَسْتَاهٌ عَلَى الأَكْوَارِ كُومُ

والاكْتِيَامُ: القُعُودُ على أَطْرَافِ الأَصابع، تقول: اكْتَمْتُ له، وتَطَالَلْتُ له، ورَأَيْتُه مُكْتَاماً على أَطْرَافِ أصابع رِجْلِه[٨].

---

(١) زاد اللسان مشطوراً رابعاً، وهو:

ضَرْبَ غلامٍ ماجدٍ بُهْلُولِ

(٢) في اللسان، رُوِيَ الشطر الأول كالآتي:

قد كِلْتُموني بالسَّوابق كُلِّها

أما في الديوان (ص٢٩٩) فمطابق ما في التهذيب.

(٣) «سبقتها» (اللسان).

(٤) عطفٌ على حديث سابق، جاء في آخر مادة (كَمِيَ) التي أدرجها الأزهري قبل (كام= كوم).

(٥) عبارة اللسان: «الكَوَمُ: العِظَمُ في كلّ شيء، وقد غلب على السَّنام، سنام أَكْوَمُ: عظيمٌ..».

(٦) في اللسان (كوم) الشاهد منسوب إلى إياس بن الأَرَتّ.

(٧) في اللسان (مادة: سته) الشاهد منسوب إلى عامر ابن عُقَيْل السَّعْدِيّ، وفي (النوادر في اللغة، لأبي زيد، ص ١٦١) الشاهد منسوب إلى علي بن طفيل السَّعْدِيّ جاهليّ.

(٨) في اللسان: «رِجْلَيْه».

كان، كون، كين: قال الفرّاء، يقال: باتَ فلانٌ بِكِينَةِ سُوْءٍ وبحِيبَةِ سُوْءٍ؛ أي: بحالِ سُوْءٍ. أبو عبيد عن الأحمر: كأَنْتُ اشْتَدَدْتُ. وقال أبو سعيد: يقال: أَكَانَهُ اللَّهُ يُكِينُه إكانَةً؛ أي: أَخْضَعَه حتى اسْتَكَانَ، وقد أَدْخَلَ عليه مِنَ الذلّ ما أَكانَه؛ وأنشد:

لعَمْرُكَ ما تَشْفِي[1] جِرَاحٌ تُكِينُه،
ولكِنْ شِفَائِي أَنْ تَئِيمَ حَلاَئِلُهْ

وقال الله تعالى: **﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وما يَتَضَرَّعُونَ﴾** [المؤمنون: ٧٦]، (من هذا)[2]، أي ما خَضَعُوا لربّهم. وقال ابن الأنباري في قولهم: استكانَ فلانٌ: إذا خضع، فيه قَوْلاَنِ؛ أحدُهُما أَنَّه من السَّكِينَةِ، وكانَ في الأصْلِ: اسْتَكَنَ[3]، وهو افْتِعَالٌ[4] من سَكَنَ، فَمَدُّوا اسْتَكَنَ لَمَّا انْفَتَحَ الكَافُ منه بأَلِفٍ[5]، كَمَا يَمُدُّونَ الضَّمَّةَ بالواوِ، والكسرةَ بالياءِ، كقولهِ... (فأَنْظُورُ)[6] أَي: فانْظُرُ، وكقوله: شِيمَالٌ[7]، في موضع الشِّمَالِ، والقول الثاني أنه استفعال من كانَ يكونُ. قلت: والذي قاله أبو سعيد: حَسَنٌ، كأَنَّ الأصْلَ فيه: الكِينَةُ، وهي الشِّدَّةُ والمَذَلَّةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَةُ: النَّبِقَةُ، والكَيْنَةُ: الكَفَالَةُ، والمُكْتَان: الكفيل.

وقال اللّحياني: كَيْنُ المرْأَةِ: بُظَارَتُها. وقال الليث: الكَيْنُ، وجمْعه: الكُيُونُ: غُدَدٌ دَاخِلَ قُبُلِ المرأَةِ. وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: اكْتَنْتُ به اكْتِيَاناً، والاسمُ منه: الكِيَانَةُ، وكُنْتُ عليهم أَكُونُ كَوْناً: مِثْله من الكَفَالةِ أَيْضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّكَوُّنُ: التّحَرُّكُ، تقولُ العربُ لِمَنْ تَشْنَؤُهُ: لا كانَ ولاَ تَكَوَّنَ، لا كانَ: لا خُلِقَ، ولا تكَوَّنَ: لا تَحَرَّكَ؛ أي: ماتَ. وقال الليث: الكَوْنُ: الحَدَثُ، يكونُ من النّاس، وقد يكونُ مصدراً من كانَ يكُونُ، كقولهم: تَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ[8]؛ أي: نَعُوذُ بالله مِن رُجُوعٍ بَعْدَ أن كان؛ ومِنْ نَقْصٍ بعدَ كَوْنٍ. قال: والكائنة، أيضاً: الأمْرُ الحادِثُ. قال: والكَيْنُونَةُ: في مصدر كان يكونَ: أَحْسَنُ. وقال الفرّاء: العربُ تقول في ذَوَاتِ اليَاءِ مِمَّا يُشْبِهُ: زِغْتُ، وسِرْتُ وطِرْتُ طَيْرُورَةً، وحِدْتُ حَيْدُودَةً، فيما لا يُحْصَى من هذا الضَّرْبِ، فأمّا ذَوَاتُ الواوِ مثل: قُلْتُ، ورُضْتُ، فإنهم لا يقولونَ ذلك، وقد جاءَ عنهم في أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، منها: الكَيْنُونَةُ من كُنْتُ، والدَّيْمُومَةُ من دُمْتُ، والهَيْعُوعَةُ من الهُوَاعِ، والسَّيْدُودَة من سُدْتُ، وكانَ ينبغي أن يكونَ كَوْنُونَةً، ولكنها لما قَلّتْ في مصادر الواو، وكثرت في مصادر اليَاءِ

---

(١) في اللسان (كين): «.. ما يَشْفي..».

(٢) قوله: (من هذا) لم يرد في اللسان، مع أن العزو فيه للأزهري.

(٣) في اللسان: «استكانوا».

(٤) في اللسان: «وهو افتعل..».

(٥) عبارة اللسان: «فَمُدّتْ فتحة الكاف بالألف..».

(٦) في التاج (مادة: نظر): «وأَنْظُور لغة في أَنْظُر، وساق الشاهد الآتي، المطابق للسياق:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَقَلُّبِنا
يوم الفراق إلى إخواننا صُورُ
وأَنّني حيثُ ما يَثْنِي الهوى بصري
من حيثُما سلكوا أَدْنُو فأَنْظُورُ

كذا نقله الصاغاني عن ابن دريد في التكملة، ونصّه:

حتّى كأنّ الهوى من حيث أَنْظُورُ

(را: نظر).

(٧) وجاء في اللسان (مادة: شمل): «والشِّيمالُ: لغة في الشِّمال؛ قال امرؤ القيس:

كأَنّي بفَتْخَاء الجَنَاحَيْن لَقْوَةٍ
صَيُودٍ من العِقْبَان، طَأْطَأْتُ شِيْمَالي

(٨) ويروى: «.. بعد الكور» بالرّاء. (را: اللسان: كور).

ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها إذا كانت الواو والياء متقارِبَي المَخْرَج، قال: كانَ الخليل يقولُ: كَيْنُونَةٌ: فَيْعُولةٌ، هي في الأصْلِ: كَيْوَنُونَةٌ، الْتَقَتْ منها ياءٌ وَوَاءٌ، والأولى منهما ساكِنَةٌ فَصُيِّرَتَا ياءً مُشَدَّدَةً، مثل ما قالُوا الهَيِّنُ من هُنْتُ، ثم خَفَّفُوها فقالُوا: كَيْنُونَة، كما قالوا: هَيْنٌ لَيْنٌ. قال الفرّاء، وقد ذهب مَذْهَباً، إلاَّ أَنَّ القولَ عندي هو الأولُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كانَ: إذا كَفَلَ[1]، وكانَ يَدُلُّ على خَبَرِ مَاضٍ في وسطِ الكلام وآخره، ولا يكون صِلَةً في أَوَّلِه، لأنّ الصّلَةَ تابعةٌ لا مَتْبُوعَةٌ؛ وكانَ: في معنى جاءَ، كقول الشاعر[2]:

إذَا كانَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئُونِي
فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ[3] الشِّتَاءُ

وكانَ: تأتِي باسْمٍ وخَبَرٍ؛ وتأتِي باسمٍ واحدٍ وهو خَبَرُها؛ كقولك: كانَ الأمْرُ. وكانتِ القِصَّةُ؛ أي: وَقَعَ الأمْرُ؛ وَوَقَعَتِ القِصَّةُ، وهذه تُسَمَّى التَّامَّةَ المكْتَفِيَة، وكان يكونُ جَزَاءً. قال أبو العباس: اخْتَلَفَ النّاسُ في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ صَبِيًّا﴾** [مريم: ٢٩]. فقال بعضهم: كان، هَاهُنَا، صِلة، ومعناهُ: كيفَ نُكَلِّمُ مَنْ هو في المهْدِ صَبيًّا. قال: وقال الفرّاء: كان هَاهُنا شَرْط، وفي الكلام تَعجُّبٌ ومعناه: من يَكُنْ في المهْدِ صَبيًا، فكيْفَ يُكلَّمُ؟ وأَمَّا قوْلُ الله جَلَّ وعَزَّ: **﴿وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾** [النساء: ٩٦] وَمَا أَشْبَهَهُ فإنّ أَبا إسحاقَ الزّجّاجَ قال: اختلَف الناسُ في كانَ؛ فقال الحسَنُ البصْرِيُّ: كان اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً لعبَادِه وعنْ عِبَادِه، قبل أَنْ يَخْلُقَهُمْ. وقال النحويونَ البصريون: كأنَّ القوم شاهدُوا من الله رَحمَةً، فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث، وأَنَّ الله لم يزَلْ كذلك. وقال قومٌ من النحويين: كانَ وفَعلَ من الله جلَّ وعزَّ بمنْزِلَةِ ما في الحال، فالمعنى ـ والله أعلم ـ واللَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ. قال أبو إسحاقَ: والذي قال الحَسَنُ وغيره أَدْخَلَ في العربيَّة وأَشْبَه بكلام العرب، وأما القولُ الثالث فمعناه يَؤُولُ إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلاَّ أنَّ كونَ الماضي بمعنى الحال يقلُّ، وصاحبُ هذا القول له من الحُجَّةِ: قولُنَا: غفرَ الله لفلانٍ، بمعنى ليَغْفِر الله له، فلمّا كان في الحال دليلٌ على الاستقبَالِ، وقَعَ الماضي مُؤَدّياً عنها اسْتِخْفَافاً لأن اخْتِلافَ ألْفَاظ الأفعَالِ إنّما وقعَ لاختلافِ الأوقاتِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله[4]: **﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس﴾** [آل عمران: ١١٠]، أي: أَنتُمْ خَيْرُ. قال ويقال: معناهُ: كنْتُم خَيْرَ أُمَّةٍ في علم الله. وقال الليث: المكانُ: اشْتِقَاقُه من كان يكون، ولكنه لما كثُر في الكلام صارت الميم كأنها أصليّةٌ. قال: والكانُونُ، إن جعلْتَه منَ الكِنّ فهو (فاعُولٌ)، وإن جعلْتَهُ (فَعَلُولاً) على تقديرِ قَرَبُوسٍ فالألف فيه أصلِيَّةٌ، وهو من الواوِ. وسُمِّيَ به مَوْقِدُ النارِ، وقد مرَّ تفسيرُ الكانُونِ وما قيلَ فيه في (باب كَنَّ يكِنُّ) من مضاعَفِ الكاف.

كأنَّ[5]: قال النحويون: (كأنَّ) أصلُها (أنَّ)

(١) مرّت المعلومة سابقاً.

(٢) في شذور الذهب (ص٣٥٤) ط٩، الشاهد منسوب إلى الربيع بن ضبع الفزاري.

(٣) في اللسان (مادة: كون): «.. يُهْرِمُه..».

(٤) تعالى.

(٥) وردت في اللسان، بمدخل (أنن).

أُدْخِلَ عليها كافُ التشبيه وهو حرف تشبيه، والعرب تنصبُ به الاسمَ، وترفَعُ خبرَه، وقد قال الكسائي: تكونُ (كأنَّ) بمعنى الجحْدِ، كقولكَ: كأنَّكَ أَميرُنَا فتأْمُرَنَا، معناهُ: لست أميرنَا. قال: وكأنَّ أُخرَى بمعنى التَمَنِّي، كقولك: كأنّكَ بي قَدْ قلتُ الشِّعْرَ فأُجِيدَه، معناهُ: ليْتَنِي قد قلت الشِّعْرَ فأُجِيدَه، ولذلك نُصبَ فأُجِيدَه. وقال غيره: تَجيءُ بمعنى العِلْم والظَّنِّ، كقولك: كأنَّ الله يَفْعَلُ ما يشاءُ، وكأنّكَ خارجٌ. وأخبرني المنذريُّ عن المَبرِّدِ عن الرياشيّ عن أبي زيدٍ أنه قال: سمعت العرب تُنشِدُ هذا البيتَ[1]:

ويَـوْمٍ تُـوَافِـيـنَـا بِـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ،
كـأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ[2]

ورُوِي: كأَنْ ظَبيَةٍ، وكأَنْ ظَبيَةٌ، قال: فمنْ رواهُ: كأَنْ ظَبيَةً أراد كأَنَّ ظَبيَةً، فخَفَّفَ وأَعْمَلَ. ومن رواهُ: كأَنْ ظبيةٍ، أرادَ: كظَبيَةٍ. ومن رواهُ: كأَنْ ظَبيَةٌ أرادَ كأنها ظَبيَةٌ، فَخَفَّفَ وأَعْمَل مع الكِنَايةِ. الخَزَّاز[3] عن ابن الأعرابي: أنهُ أنشد:

كَـأَمَّـا يَـحْـتَـطِـبْـنَ عَـلَـى قَـتَـادٍ،
ويَـسْـتَـضْـحِـكْـنَ عـن حَـبِّ الـغَـمَـامِ

قال يريدُ: كأَنَّمَا، فقال: كأَمّا.

كَأَى: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: كَأَى: إذا أَوْجَعَ بالكلام.

كبا: رُوي عن النبيّ ﷺ؛ أنّهُ قال: «ما أَحَدٌ عَرَضْتُ عليه الإسْلاَمَ إلاَّ كانت له عنده كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فإنّه لم يَتَلَعْثَمْ»؛ قال أبو عبيد: الكَبْوَةُ: مثل الوَقْفَةِ تكُونُ عند الشيءِ يكرهُه الإنسانُ يُدْعَى إليه أو يُرَادُ منه[4]، ومنه قيل: كَبَا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو: إذَا لم يُخرِجْ شيئاً[5]، والكَبْوَةُ، في غَيْرِ هذا: السُّقوطُ للوجْهِ. وقال أبو ذؤيب يصفُ ثوراً رُمِيَ فسقَط:

فـكَـبَـا كـمـا يَـكْـبُـو فَـنِـيـقٌ تَـارِزٌ
بـالـخَـبْـتِ، إلاَّ أَنَّـه هُـوَ أَبْـرَعُ

أبو نصر عن الأصمعي: كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً: إذا عَثَر. وكَبَا الفرسُ يَكْبُو: إذا رَبا وانتفخ من فَرَقٍ أو عَدْوٍ؛ وقال العجَّاج:

جَرَى ابـنُ لـيْـلَـى جِـرْيَـةَ الـسَّـبُـوحِ،
جِـرْيَـةَ لا كَـابٍ ولا أَنُـوحِ

ويقال: فلانٌ كابِي الزّمادِ؛ أي: عظيمةُ مُنتفِخُه؛ أي: أنّه صاحبُ إطْعَام كثير. ويقال: أكْبَى الرجلُ: إذا لم تَخرجْ نَارُ زَنْدِه. ويقال للكُنَاسة تُلْقَى بفِناءِ البيت: كِباً مقصورٌ، والأَكْبَاءُ للجميع، وأمّا الكِبَاءُ، مَمدود، فهو البَخُورُ. يقال: كَبَّى ثوبَه تكْبِيَةً: إذا بَخَّرَه. وقال الليث: الفرسُ الكابِي: الذي إذا أَعْيا قام فلمْ يَتَحرَّكْ من الإعياء، وكبا الفرس: إذا حُنِذَ بالجِلال فلم يعرق. والتراب الكابي: الذي لا يَستقرُّ على وَجه الأرضِ. وقال غيرُه: نارٌ كابِيَةٌ: إذا غَطَّاها الرّمادُ والجمرُ تحتها. وعُلْبةٌ كَابِيَةٌ: فيها لَبنٌ

---

(١) في اللسان (قسم) الشاهد منسوب إلى «باعث بن صُرَيْم اليَشْكُريّ، ويقال هو كعب بن أَرْقَم اليشكريّ» قاله في امرأته. ونسبه محقق الصحاح إلى كعب أيضاً. (قسم) الهامش. وجاء الشاهد في موسوعة الشعر العربي (م٤، ص٧٨) منسوباً إلى عِلْبَاء بن أرقم.

(٢) في اللسان (مادة: أنن) جاءت رواية الشاهد مطابقة ما في التهذيب. وفي اللسان (قسم) رُوي كالآتي:

ويـومـاً تُـوافـيـنـا بـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ
كـأنَّ ظبـيـة تـعـطـو إلـى وارقِ السَّـلَـمْ

(٣) في اللسان (مادة: أنن) «الجِرار».

(٤) زاد اللسان: «.. كوَقْفَةِ العَاثِرِ».

(٥) في اللسان: «إذا لم يُخرِج نارَه».

عليها رَغْوةٌ. ورَجلٌ كابي اللَّوْنِ: عَلَتْهُ غُبْرَةٌ. وكَبَا الغُبارُ: إذا لم يَطِرْ ولم يَتحرَّكْ. وقال أبو الهيثم: يقالُ في مَثل: «الهابِي شرٌّ من الكابي»؛ قال: والكابي: الفَحْمُ الذي قد خمَدت نارُه فكبَا؛ أي خلا من النّار، كما يقال كَبَا الزَّنْدُ: إذا لم تَخرجْ منه نارٌ، والهابي: الرّمادُ الذي ترَفَّتَ وهبَا، وهو قبْلَ أن يَكون هباءً كَابٍ. ورَوَى إسماعيلُ بن خالد عن يزيدَ بنِ أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفل عن العباس بن عبد المطلب أنّه قال: قلتُ يا رسولَ الله: إنَّ قُريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابَهم، فجعلوا مَثَلَك مَثَلَ نخلةٍ في كَبْوةٍ من الأرض، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ خلَقَ الخلقَ فجعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خيرِ الفَريقين، ثم جعلهم بُيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنَا خَيْرُكُم نَفْساً، وخَيْرُكُم بيتاً»؛ قال شَمِر: قولُه: في كَبوْة، لم نَسْمَع فيها من علمائنا شيئاً، ولكنا سمِعنا الكِبَا، والكُبَةَ؛ وهو: الكُنَاسَةُ والتُّراب الذي يُكْنَسُ[1]. وقال خالدٌ: الكُبِينَ: السَّرْجِينُ، الواحدة: كُبَةٌ. قلت: الكُبَةُ: الكُنَاسَةُ، من الأسماء الناقصة، أَصْلُها: كُبْوَةٌ، بضم الكاف، مثل القُلَة، أصلُها: قُلْوَةٌ، والثُّبَةُ أَصلُها: ثُبْوَةٌ، وكأنَّ المحدِّثَ لم يَضْبِطْه فجعله كَبْوَةً؛ ومنه يقال: كَبَا الفرسُ: إذا رَبا وانتفخَ. ويقال: اكْتَبَى: إذا تَبَخَّرَ بالعُودِ. وقال أبو دُوَادٍ:

تَكْتَبِينَ[2] الْيَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ
ـتَى، وبُلْـهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

قولُه[3]: بُلْهٌ أَحلامُهنَّ وسام، أراد: أَنَّهنَّ غافلاتٌ عن الخَنَا[4] والخِبِّ. وقال الكميت:

وبالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضَارٌ،
ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا[5]

أرادَ: أنّا عربٌ نشأنا في نُزْهِ البلاد، ولسنا بحاضرةٍ نشأوا في القُرَى.

كبّ، كبب، كبكب: قال الليث: تقول: كببتُ فلاناً لوجهه فانكبّ. وكببت القصْعَةَ: قلبتُها على وجهها. وأكب الرجلُ على عملٍ يَعْمَله[6]. وقال لبيد:

جُنُوحَ الهالِكيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبًّا، يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصَالِ

ويقال: أَكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يطالبُه. والفَرَسُ يَكُبُّ الحمارَ: إذا ألقاه على وجهه؛ وأنشد:

فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ

والفارسُ يَكُبُّ الوحشَ: إذا طعنَها فألقاها على وجوهها. قال: والكُبَّة والكَبْكَبة: جماعةٌ من الخيل. أبو عبيد: الكُبَّةُ: الجماعة[7]؛ وقال أبو زُبَيْدٍ:

وعاثَ في كُبَّةِ الوَعواعِ والعِيْرِ[8]

---

(١) زاد اللسان: «.. من البيت».

(٢) في اللسان: «يَكْتَبِينَ..».

(٣) سبق كلمة (قوله) في اللسان، الشرح الآتي: أي يتبخَّرْنَ اليَنْجُوج، وهو العُود، وكُبةُ الشتاء: شدّة ضرره، وقوله: كذا..».

(٤) رسمها اللسان، هكذا: «الخنى».

(٥) كان حق الشاهد أن ينزل، عقب معلومة لم يذكرها التهذيب، بل ذكرها اللسان، وهي: «وقال أبو بكر: الكُبَا، جمع كُبةٍ: وهي البعر، وقال: هي المَزْبُلَة، ويقال في جمع لُغَةٍ وكُبَةٍ: لُغِين وكُبِين؛ قال الكميت (كذا)».

(٦) في اللسان: «وأكبّ الرجلُ، يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه: إذا لَزِمَه».

(٧) في اللسان: «الجماعة من الناس».

(٨) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وصاحَ مَنْ صاحَ في الإحلاب وانبعثْ»

وقال آخر:

تَعلَّمْ أنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ
وأنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

وقال الله[1]: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤]؛ قال الليث: أي: جُمعوا، ودُهْوِرُوا، ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار؛ وقال الزّجّاج: (فَكُبْكِبُوا فيها) طُرِحَ بعضهم على بعض؛ وقال أهل اللغة: معناه دُهْوِروا، وحقيقةُ ذلك في اللغة تكرير الانْكِباب، كأنَّه إذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مرَّةً بعد مَرَّة، حتى يستقِرَّ فيها، ونستجيرُ بالله منها. وفي الحديث: «كُبكُبَة من بني إسرائيل»، أي: جماعة. وقوله تعالى: ﴿فكُبكِبوا فيها﴾ أي: جُمعوا، مأخوذ من الكُبْكُبَة[2]. عمرو عن أبيه: كَبَّ الرجُل: إذا أوقد الكُبَّ: وهو شجرٌ جيِّدُ الوقود، الواحدة كُبَّة. وكُبَّ: إذا قُلِبَ. وكَبَّ: إذا ثَقُل. وألقى عليه كَبَّتَه، أي: ثِقْلَه وكَبَالَه. وقال الليث: الكُبَّة من الغزْل: الجَرَوْهَق. تقول: كَبَبْتُ الغَزْل. قال: والكُبَّة: الإبل العظيمة. تقول: «إنك لكالْبائع الكُبَّة بالهُبَّة»، والهُبَّة: الرِّيح. قلت: وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل، شدَّد الباءَين من الحرفين. ومنهم من يقول: «لكالبائع الكُبَّةَ بِالهُبَة»، بتخفيف الباء من الكلمتين. فالكُبَّةُ من الكابي، والهُبَة من الهابي. قال: ويقال: عليه كُبَّةٌ وبَقَرَةٌ، أي: عليه عِيَال. الأصمعيُّ: كبَّ الرجُل إناءَه يكبُّه كَبًّا، وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ إكْبَاباً: إذا ما نكَّسَ. والكُبَاب: ما تَكَبَّبَ من الرَّمْل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

يُثِرْنَ الكُبَابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمِلِ[3]

قال: والكَبَّة: الدَّفعة في القتال وشدَّته. وكذلك كَبَّةُ الشتاء: دَفْعَتُه وشِدّته؛ وأنشد:

ثارَ غبارُ الكَبَّةِ المائرُ

ويقال: تكبّب الرّملُ: إذا نديَ فتعقَّد، ومنه سُمِّيَتْ كُبَّةَ الغَزْل. ونَعَمٌ كُبابٌ: إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته؛ وقال الفرزدق:

كُبابٌ من الأخطَارِ كانَ مَراحُهُ[4]
عليها فأودَى الظِّلْفُ منه وجامِلُه

وقيسُ كُبَّة: قبيلةٌ من بَنِي بَجْلَة؛ قال الرّاعي يهجُوهم:

قُبَيِّلَةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها،
إلى أَهْلِ نَجْدٍ، لُؤْمُها وافتِقارُها

وقال ابن الأعرابي: من الحَمضِ النَّجِيلُ والكُبُّ؛ وأنشد:

يا إبلَ السَّعْدِيِّ! إن تَأْتَبِي[5]
لِنُجُلِ القَاحَةِ، بعدَ الكُبِّ

ورجلٌ كُبْكُبٌ[6]: مجتمع الخلْق شديد، وكذلك الكُباكِب. وكَبكَبَ: اسم جبل[7]؛ وقال الشاعر[8]:

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبَا[9]

وقال الليث: الكَباب: الطُّباهج، والفعل

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «الكَبْكَبَة».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤٩٧):
تَوَخَّاه بالأظْلافِ، حتى كأنّما
يُثِيرُ الكُبَابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ
(٤) في الديوان (ص٤٣٨): «مُرَاحُهُ».
(٥) في اللسان: «لا تَأْتَبِي».
(٦) و«كُبَكِبٌ» و«كُبَاكِبٌ» (اللسان).
(٧) حدد اللسان فقال: «بمكّة».
(٨) الأعشى، كما في الديوان (ص١٤٩).
(٩) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:
وتُذْفَنُ منه الصالحاتُ، وإنْ يُسِىءْ

التكبيب. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: يقال للجارية السَّمينة: كَبْكَابة وبَكْبَاكَةٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكُبَابُ: الثَّرَى النّديّ، والجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضُه بعضاً؛ وقال أُميّة يذكر حمامةَ نَوْحٍ:

فجاءَت بعد ما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ،
عليه النَّأْطُ والطِّينُ الكُبَابُ

كبت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ**﴾ [آل عمران: ١٢٧]. وقال في موضع آخر: ﴿**كُبِتُوا كما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم**﴾ [المجادلة: ٥]. وروى الأثرمُ عن أبي عُبيدة أنه قال: كَبَتَهُ الله لوجهِهِ؛ أي: صرعَه لوجهِه، ونحو ذلك قال الليثُ. وقال: الكَبْتُ: صَرْعُ الرّجُلِ لوَجْهِه. وقال أبو إسحاقَ الزّجّاجُ في قوله[١]: ﴿**كُبِتُوا كما كُبِتَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ**﴾؛ معنى كُبِتُوا: أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعذَابِ بأنْ غُلبوا كما نزلَ بمنْ قبلهُمْ ممّنْ حادّ الله. سلَمة عن الفرّاء: في قولِهِ[١] ﴿**كُبِتوا**﴾؛ أي: غِيظُوا وأُحْزِنوا يومَ الخَنْدَقِ، كما كُبِتَ مَنْ قاتلَ الأنبياءَ قَبْلَهُمْ. قلتُ: وقال بعض من يحتجُّ لقولِ الفرّاءِ: أَصلُ الكَبْت: الكَبْدُ، فقلبتِ الدّالُ تاءً، أُخِذَ ذلك من الكَبِد، وهوَ موضعُ الغَيْظِ والحقْدِ، فكأنّ الغَيْظَ لما بلغَ منهمْ مبلغَ المَشَقة أَصابَ أكْبَادهُمْ فأَحْرَقهَا، ولذلكَ يقالُ لِلْأَعدَاء: سُودُ الأكْبَادِ. وقال الأصمعيّ فيما روى أبو عبيدٍ عنه: الكَبْتُ والوَقْمُ: كسْرُ الرجُلِ وإخزَاؤُهُ.

كبث: أبو عبيد عن الأصمعيّ: البَرِيرُ: ثمَرُ الأراكِ، والغَضُّ[٢] منْهُ: المَرْدُ، والنَّضيجُ: الكَبَاثُ. وقال أبو عمرو: الكَبِيثُ: اللَّحْمُ الّذِي قد غُمّ[٣]، وقد كَبَثْتُهُ فهو مَكْبُوثٌ وكَبيثٌ؛ وأنشد[٤]:

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نشيطاً أَبِثَا،
يَأْكلُ لَحْماً بَائِتاً، قد كَبِثَا

كبح: قال الليث: الكَبْح: كَبْحُك الدابةَ باللّجام. وقال غيره: كَبَحه عن حاجته كَبْحاً: إذا ردَّه عنها. وكبح الحائطُ السهمَ كَبْحاً: إذا أصاب الحائط حين رُمِي به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَزَّ فيه. وقيل لأعرابي: ما للصَّقرِ يُحِبُّ الأرنبَ ما لا يُحِبُّ الخَرَبَ؟ فقال: لأنه يكْبَحُ سَبَلَته بذَرْقِهِ فَيَرُدّه[٥]. حكى ذلك الأصمعي، ثم قال: رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه وِخَاف خِطْمِيٍّ[٦] من ذَرْق الحُبَارَى. قال: والكابحُ: مَن استقبلك مما يُتَطَيَّرُ منه من تَيْسٍ وغيره، وجمعه: كوابحُ؛ قال البَعِيثُ:

ومُغْتَدياتٍ بالنُّحُوسِ كَوَابِحِ[٧]

كبد: قال الليث: الكبِدُ: معروفةٌ، وموضِعها من ظاهر يسمّى كَبِداً، وفي الحديث: «وضَعَ يدَه على كبِدِي» وإنما وضعَها على جنبه مِن الظاهر. قال: والأكْبَدُ: الناهدُ موضعِ الكبِدِ؛ قال رؤبة:

أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأنْسُعَا

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «فالغضّ».
(٣) في اللسان: «قد غَمِرَ».
(٤) في التاج، الشاهد منسوب إلى أبي زُرَارة النَّضْرِيّ.
(٥) عبارة الأساس: «لأنه يكبح سَبَلته ويردّه؛ أي: يصيبُ سبلته بذَرَقِه فَيُلْثِقُه».
(٦) عبارة الأساس: «رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه الوِخَافُ من خَطْمِيّ»، وفي التكملة: «رأيت صقراً كأنما صبّ عليه وِخَافٌ من خطميٍّ، يعني: مِنْ ذَرَقِ الحُبَارى».
(٧) تمام الشاهد، كما جاء في أساس البلاغة، والتكملة:

ومرَّ عراقيبُ الوحوشِ أمامَهُمْ
ومُغْتَدِياتٌ بالنُّحُوس كَوَابِحُ

يصفُ جَمَلاً مُنتَفِخَ الخواصِرِ. قال: وكَبِدُ القَوْسِ: فُوَيْقَ مَقْبِضِها حيث يقعُ السهم، يقال: ضَعِ السهمَ على كبدِ القَوْس[1]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: في القوس كَبِدُها: وهو ما بينَ طرَفِي العِلاقة، ثم الكُلْيَة تَلِي ذلك، ثم الأَبْهَرُ يلي ذلك، ثمّ الطائف، ثم السِّيَةُ وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْها. وفي حديث مرفوع: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كبِدِها» أي: تُلقِي ما دُفِنَ في بطنها مِن الكنوز، وقيلَ: إنها ترمي ما في بطنها مِن معادن الذهبِ والفِضَّة. أبو عبيد عن أبي زيد: كَبَدْتُه أَكْبِدُهُ، وكلَيْتهُ أَكْلِيه: إذا أَصَبتَ كبِدَه وكُليته. وقال الليث: إذا أضَرَّ الماءُ بالكبد، قيل: كَبَدَه. والكُبَاد: داءٌ يأخذ في الكَبِدِ، والعرب تؤنِّث الكَبِدَ وتُذَكِّرُه، قال ذلك الفرّاء وغيره. اللّحيانيُّ: هو الهواء واللُّوحُ والسُّكَاك والكَبِدُ. وقال الليث: كَبِدُ السماء: ما استقبلك مِن وسَطها. يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كَبِدِ السّماء وكُبَيْداء السّماء، إذا صَغَّرُوا جعلوها كالنَّعْتِ، وكذلك يقولون في سُويداء القلب، وهما نادِرتان حُفِظتا عن العرب، هكذا قال. وكَبِدُ كلِّ شيء: وسَطهُ. يقال: انتزعَ سهماً فوضعه في كبدِ القِرْطاس، وقوْسٌ كَبْدَاءُ: غليظة الكبد شديدتُها. وقال الله تعالى: ﴿لقدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ في كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]. قال الفرّاء: يقول: خَلَقْناهُ مُنْتَصباً معتدلاً، ويقال في كَبَدٍ: أنّه خُلِقَ يُعَالِجُ ويُكابِدُ أمرَ الدُّنيا وأمر الآخرة.

وقال المنذري: سمعتُ أبا طالبٍ يقول: الكَبَدُ: الاسْتواءُ والاستقامة، والكَبَدُ أيضاً: الشِّدَّةُ. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾: هذا جواب القَسَم، المعنى: أُقْسِمُ بهذه الأشياءِ: لقد خلقنا الإنسانَ في كَبَدٍ، يُكَابِدُ أمرَهُ في الدُّنيا والآخرة. قال: وقيل: كَبَدٍ؛ أي: خُلق الإنسانُ في بَطْنِ أُمهِ ورَأْسه قِبَلَ رأسها فإذا أَرَادتْ أُمُّهُ الولادة انقلب الرأسُ إلى أسفلَ. قلت: ومُكابَدَةُ الأمر: مُعاناته ومشقته. وقال الليث: الرجل يُكابِدُ الليْلَ: إذا ركبَ هَوْلهُ وصُعوبته. ويقال: كابَدْتُ ظُلْمة هذه الليْلةِ بكابِدٍ شديدٍ؛ أي: بمكابَدَةٍ شديدةٍ؛ وأنشد[2]:

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالي مَرَّتِ
بِكابِدٍ، كابَدْتُها فجرَّتِ[3]

أي: طالت. وقال لبيد:

عَيْنُ[4] هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إذْ قُمْـ
ـنَا، وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ؟[5]

أي: في شدَّةٍ وَعَنَاءٍ، واللَّبنُ المُتَكَبِّدُ: الذي يخثُرُ حتى يصير كأنه كَبِدٌ يَترجْرَجُ. أبو عبيد: يقال للأعداءِ: هُمْ سودُ الأَكْبَادِ، كأنَّ العَداوةَ أَحْرقَتْ أَكْبادَهُمْ فاسْودَّتْ، والكَبِدُ: معدِنُ العَدَاوةِ. ورمْلة كَبْدَاءُ: عظيمةُ الوَسطِ، وَنَاقَةٌ كَبْدَاءُ: كذلِكَ؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

سِوى وَظْأَةٍ دَهْماءَ من غيرِ جَعْدَةٍ،
ثَنى أُخْتَها[6] في غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامِرِ[7]

(١) زاد اللسان: «... وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها».
(٢) للعجّاج، الديوان (١/ ٤١٣).
(٣) في اللسان والديوان: «وجَرَّتْ».
(٤) في اللسان، ضبط النون في (عين) بالضم والكسر.
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٠):
يا عَيْنُ هلاّ بَلَيْتِ أَرْبَدَ إذْ
قُمنا وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ
(٦) في اللسان: «ثَني أُخْتُها..».
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (٥٦٨):
سِوَى وَظْأَةٍ في الأرضِ من غيرِ جَعْدَةٍ
ثنى أختها في غَرْزِ عَوْجَاءَ ضامِرٌ
فجاء: «عوجاء» بدل «كبداء» وعلى هذا، فلا شاهد في البيت.

ويقال: تَكَبَّدْتُ الأمرَ؛ أي: قَصَدْته؛ وأنشد:

يـرومُ الـبـلادَ أيُّـهـا يَـتَـكَـبَّـدُ

وتَكَبَّدَ الفلاةَ: إذا قصد وسطَها ومُعْظَمها. والكَبْدَاءُ: الرَّحَا التي تُدَارُ باليدِ، سُمِّيتْ كَبْدَاءَ لما في إدارَتِها من المشقَّة؛ وأنشد:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الحِسانِ البِيْضِ،
كَبْدَاءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ[1]
تـخْـلأُ إلاَّ فـي يَـدٍ[2] الـقـبـيـضِ

أي: في يدِ رجلٍ قبيضِ اليدِ؛ أيْ: خفِيفها؛ وقال[3]:

بِـئْـسَ طـعـامُ الـصِّـبْـيـةِ الـسَّـوَاغِـبِ
كَـبْـدَاءُ جـاءَت مـن ذُرَى كُـواكِـبِ[4]

وكواكِبُ: جبَلٌ معروفٌ بالبَادِيةِ.

كبر: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿والّذي تَوَلَّى كِبْرَه منهم له عذابٌ عظيمٌ﴾** [النور: ١١]. قال الفرّاءُ: أجمع القُرَّاء على كَسر الكاف، وقرأها حَميْدٌ الأعرجُ وَحْدَه (كُبْرَهُ)، وهو وَجهٌ جيِّدٌ في النحو، لأن العرب تقول: فلانٌ تولَّى عُظْمَ الأمر، يريدون أكثرَه. قلت: قاسَ الفرَّاء الكُبْرَ على العُظْم، وكلامُ العرَب على غيره. أخبرني المنذريُّ عن الحرّانيِّ عن ابن السّكِّيت أنّه قال: كِبْرُ الشيء: مُعظمُه بالكسْر؛ وأنشد قولَ قيس بن الخَطِيم:

تَـنَـامُ عَـنْ كِـبْـرِ شَـأْنِـهـا، فـإذا
قَـامَـتْ رُوَيْـداً، تَـكَـادُ تَـنْـغَـرِفُ

ومن أمثالهم: «كِبْرُ سياسة الناس في المال». قال: والكِبْر من التكبُّر أيضاً، فأما الكُبْر، بالضمّ، فهو أَكْبَرُ وَلد الرجل. ويقال: الوَلاء للكُبْر. أخبرني الإيادِيُّ عن شَمِرٍ، يقال: هذا كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه، للذَّكر والأنثى، وكذلك: هذا عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه، للذكر والأنثى، وهو آخرُ وَلد الرَّجل، ثم قال: كِبْرَة وَلَدِ أبيه بمعنى عِجْزَة، وفي المؤلف للكسائي: فلان عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه: آخرُهم، وكذلك: كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه. قال: والمذكَّر والمؤنَّث، في ذلك، سواءٌ بالهاء؛ ذهب شَمِرٌ إلى أنّ كِبْرَة: معناه عِجْزَة، وجعله الكسائيّ مِثله في اللفظ لا في المعنى. وأخبرني المنذريُّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد في قوله[5]: **﴿والذي تَوَلّى كِبْرَه﴾**، بكسر الكاف، هكذا سمعناه، وقد كان بعضهم يَرفع الكاف، وأظنها لُغة. أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذا كان أَقْعَدَهم في النَّسَب، قيل: هو كُبْر[6] قومه، وإكْبِرَّةُ قومه، في وَزْن إفْعِلّة، والمرأة في ذلك كالرَّجل. ابن السّكِّيت عن أبي زيد، يقال: هو صِغْرَةُ ولد أبيه وكِبْرَتُهم؛ أي: أكبرهم، وفلان كِبْرَةُ القوم، وصِغْرَةُ القوم: إذا كان أصغرهم وأكبرهم. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿سأَصْرِفُ عَنْ آياتي الذين يتكبَّرون في الأرض بغير الحقِّ﴾**. [الأعراف: ١٤٦]. قال الزَّجَّاج؛ أي: أجعل جزاءَهم الإضلالُ عن هداية آياتي. قال: ومعنى يتكبرون؛ أي: أنهم يرون أنهم أفضلُ الخلق، وأنَّ لهم مِن الحقِّ ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة

---

(١) في اللسان: «الرَّمِيض».
(٢) في اللسان: «إلا بِيَدٍ..».
(٣) في التكلمة: «وقال راجزٌ من قيس».
(٤) في اللسان:
«بِئْسَ الغِذَاءُ لِلغُلامِ الشَّاحِبِ،
كَبداءُ حُطَّتْ من صفا الكواكِبِ،
أدارَها النَّقَّاش كلَّ جانِبِ

(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «.. هو أَكْبَرُ..».

لا تكُونُ إلاّ للّهِ خاصة، لأن الله جلَّ وعزَّ هو الذي له القدرةُ والفضلُ الذي ليس لأحدٍ مِثله، وذلك الذي يستحقُّ أن يقالَ له المتكبِّر، وليس لأحدٍ أن يتكبَّر، لأنَّ الناس في الحقوقِ سواءٌ، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكَبرُ جلَّ وعزَّ، وأعلم اللّهُ أنَّ هؤلاء يتكبَّرُونَ في الأرض بغير حقٍّ، أي هؤلاء هذه صفتُهُمْ. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: في قوله[١]: **﴿يتكبَّرُونَ في الأرضِ بغير الحقِّ﴾**، مِن الكِبَرِ لا مِن الكِبْرِ؛ أي: يتفضلون ويَرَوْنَ أنهم (أفضلُ من غيرهم)[٢]. وقال مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿قال كَبِيرُهم ألَم تعلمُوا أنَّ أباكُمْ﴾** [يوسف: ٨٠]؛ أي: أعْلَمُهُمْ كأنَّه[٣] كان رئيسَهمْ، وأمَّا أكْبَرُهم في السِّنِّ فرُوبيلُ. قال: والرئيسُ: شَمعون[٤]. وقال الكسائي في روايته: كبيرُهم: يَهُوذَا. وقوله جلَّ وعزَّ: **﴿إنَّه لكَبيركُمُ الذي عَلَّمكُمُ السِّحْرَ﴾** [طه: ٧١] أي مُعَلِّمَكم ورئيسكم. والصبيُّ بالحجاز إذا جاء من عند مُعَلِّمه، قال: جئت مِن عند كَبيري، والكَبيرُ في صفة اللّهِ تعالى: العظيم الجليل، والمتكبّر: الذي تكبّر عن ظلم عباده، والله أعلم. وأما قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: **﴿فلمَّا رَأَيْنَه أكبَرْنه﴾** [يوسف: ٣١]؛ فأكثرُ المفسِّرينَ يقولونَ: أعْظَمْنَه. ورُوي عن مجاهد أنّه قال: أكْبَرْنَه: حِضْنَ، وليس ذلك بالمعروف في اللغة؛ وأنشد بعضهم:

نأتِي النِّسَاء على أطْهَارِهِنَّ، ولا
نأْتِي النِّسَاءَ إذا أكْبَرْنَ إكْبَارا

قلت: وإن صحّت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرجٌ حسنٌ؛ وذلك أنَّ المرأةَ إذا حاضتْ أوَّل ما تحيض فقد خَرَجَتْ من حدِّ الصِّغَرِ إلى حدِّ الكِبَر، فقيل لها: أكْبَرَتْ؛ أي: حاضت، فدخلت في حدِّ الكِبَر المُوْجِبِ عليها الأمرَ والنّهْيَ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيىءٍ، فقلت له: يا أخا طيىءٍ: ألكَ زَوْجةٌ؟ قال: لا والله ما تزَوَّجت، وقد وُعِدْتُ في بنتِ[٥] عمٍّ لي. قلت: وما سِنُّها؟ قال: قد أكْبَرَتْ أو كَرَبَتْ[٦]. فقلت: ما أكْبَرَتْ؟ فقال: حاضَتْ. قلت أنا: فَلُغَة الطَّائِيِّ تصحح أنَّ إكْبَارَ المرْأة أوَّلُ حيضها، إلاَّ أنَّ هَاءَ الكِنَاية في قولِ اللّهِ تعالى: **﴿فلمَّا رَأَيْنَهُ أكبَرْنَهُ﴾** ينفي هذا المعنى، فالصَّحيح أنَّهُنَّ لما رأين يوسفَ رَاعَهُنَّ جمالُه فأعْظَمْنَه. وحدّثني المنذري عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرِّفاعيِّ، قال: حدّثنا جميعٌ عن أبي رَوْقٍ عن الضَّحَّاكِ عن ابن عباس في قوله[٧]: **﴿فلمَّا رأَيْنَه أكْبَرْنه﴾**، قال: حِضْنَ. قلت: فإنْ صحَّتْ هذه الرواية عن ابن عباس سلمنَا له، وجعلنا الهاءَ في قوله[٧]: أكْبَرْنه، هاءَ وقفةٍ، لا هاءَ كنايةٍ، والله أعلم بما أراد. ويقال: رجلٌ كَبِير وكُبَارٌ وكُبَّار؛ قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾** [نوح: ٢٢]. والكِبرياء: عظمة الله جاءتْ على فعلياء. قال ابن الأنباري: الكبرياء: الملْك في قوله تعالى: **﴿وتكُونَ لكُما الكِبرياءُ في الأرضِ﴾** [يونس: ٧٨]. والاستكْبارُ: الامتناع عن قبولِ الحقِّ معاندةً وتكَبُّراً. والأكابر: أحياءٌ من بكرِ بن وائلٍ، وهم:

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «.. أفضل الخلق».
(٣) في اللسان: «لأنه».
(٤) في اللسان: «كان شمعون».
(٥) في اللسان: «ابنة».
(٦) كَرِبت، بمعنى: دنت من ذلك، وفيه وجهٌ. وفي اللسان: «أو كَبِرَت».
(٧) تعالى.

شيبان، وعامِر، وجليحةُ[١] من بني تيم[٢] بن ثعلبة بن عُكَابةَ، أصابتهمْ سَنَةٌ فانتجعوا بلادَ تيم[٣]، وضَبَّةَ، ونزلوا عَلَى بدرِ بن حمراء الضَّبِّي فأجارهم وَوَفىَ لهم؛ فقال بَدْرٌ في ذلك:

وَفَيْتُ وفَاءَ لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتِعْشَارَ، إذ تَحْبُو إليَّ الأَكَابِرُ

قال: والكُبْر[٤] في الرِّفعة والشَّرَف؛ قال المَرَّارُ:

وَلِيَ الأَعْظَمُ من سُلاَفِهَا،
وَلِيَ الهَامَةُ فيها والكُبْرْ

وروى عمرو عن أبيه: الكابرُ: السَّيِّد، والكَّابِرُ: الجَدُّ الأكْبر. وفي حديث زيد بن عمرو الذي أُري الأذان[٥]: «أنهُ أخَذَ عُوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً»؛ رواه شَمِر في كتابه، قال شَمِر: والكبَرَ: الطبْل، فيما بلغنا. وقال الليث: الكَبَرُ: الطَّبْلُ الذي له وجهٌ واحدٌ، بلغة أهلِ الكوفة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَبَرُ: الطَّبْل، وجمعه: كِبَارٌ مِثل جَمَلٍ وجِمَالٍ. وقال الليث: الكِبْرُ: الإثْمُ، جعل من أسماء الكبيرةِ كالخِطْءِ من الخَطِيئة. والكِبَر: مصدرُ الكبير في السِّنِّ من الناس والدَّوَابِّ، وقد كبِرَ كِبَراً. وإذا أَردْتَ عِظَمَ الشَّيءِ والأمْرِ قلتَ: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً، أيضاً، كما تقول: عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً. وتقول: كَبُرَ الأمْرُ يَكْبُر كَبَارَةً. ويقال: ورثوا المجدَ كَابِراً عن كَابِرٍ؛ أي: عظيماً وكبيراً عنْ كبيرٍ في الشَّرَف والعزّ. وقال الليث: الملوك الأكابرُ: جماعةُ أكبرَ، ولا تَجوزُ النَّكرةُ فلا تقول: ملوكٌ أكابرُ، ولا رِجالٌ أكابر، لأنه ليس بنعْتٍ إنما هو تعجُّبٌ. وقول[٦] المصلِّي: الله أكبرُ، وكذلك قول المؤذِّن، فيه قولان: أحدهما: أنَّ معناه: اللَّهُ كبيرٌ، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وهو أَهْوَنُ عليه**﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: هو هَيِّنٌ عليه، ومِثلُه قول مَعْنِ بن أَوْسٍ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي، وإنِّي لأَوْجَلُ[٧]

معناه: وإنِّي لوَجِلٌ، والقولُ الآخر أنَّ فيه ضميراً، المعنى: الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ، وكذلك: اللَّهُ الأعزُّ؛ أي: أَعَزُّ عزيزٍ؛ قال الفرزدق:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لنا
بَيتاً، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

معناه: أَعَزُّ عزيزٍ، وأطول طويل. أخبرنا ابن مَنِيع، قال: أخبرنا عليُّ بن الجَعْد عن شُعبةَ عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعتُ عاصماً العَنَزِيَّ يحدِّثُ عن ابن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِم عن أبيه أَنَّهُ رأى النبيّ ﷺ، يصلي قال: فَكَبَّرَ، وقال: الله أكبر كَبيراً، ثلاثَ مراتٍ، ثم ذَكرالحديث بطوله. (قال أبو منصور)[٨]: نصب كبيراً لأنه أقامه مُقَام المصْدر لأن معنى قوله: الله أكبرُ: أُكَبِّرُ اللَّهَ كَبِيراً بمعنى تَكْبِيراً، يدلُّ على ذلك ما رَوَى سعيد عن قَتادةَ عن الحسن أَنَّ نبيَّ الله عليه السّلامُ، كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال: لا إلَهَ إلاَّ الله، الله أكبرُ كَبِيراً، ثلاث مرّاتٍ، فقولُه: كبيراً بمعنى: تكبيراً، فأقام الاسمَ مُقَام المصدر

(١) في اللسان: «وطلحة».
(٢) في اللسان: «من بني تيم الله».
(٣) في اللسان: «بلاد تميم».
(٤) في اللسان: «والكِبْر» بضم الكاف وكسرها.
(٥) في اللسان: «وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان».
(٦) في اللسان عن التهذيب: «وأما قول...، ففيه..».
(٧) عجز الشاهد، كما في مادة (وجل) في اللسان:
على أيِّنا تغدو المنيةُ أوّلُ
(٨) من عادته أن يقول: «قلتُ».

الحقيقي. وقوله: الحمد لله كثيراً؛ أي: أَحْمَدُ اللَّهَ حَمْداً كثيراً. ويقال للشَّيخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ، وعلاه المَكْبَرُ: إذا أَسَنَّ. ويقال للسيف والنَّصْل العَتِيق الذي قَدُمَ: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ؛ ومنه قوله:

سَلاَجِمُ يَثْرِبَ الَّلاتي عَلَتْهَا،
بِيَثْرِبَ، كَبْرَةٌ بعد المرُونِ

شَمِرٌ: يقال: أَتَانِي فلانٌ أَكْبَرَ النهار وشَبَابَ النهار؛ أي: حين ارْتَفَعَ النهارُ؛ وقال الأعشى:

ساعةً أَكْبَرَ النَّهَارُ، كما شُدْ
دَ مُحِيلٌ لَبُونَه إِعْتَامَا

يقول: قتَلناهم أوَّلَ النهار في ساعةٍ قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخْلافَ إِبلِهِ لئلا يَرْضَعَها الفُصْلاَنُ.

كبرت: قال الليث: الكِبْرِيتُ: عَيْنٌ تَجْرِي، فإذا جَمَدَ ماؤُهَا صَارَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ، وأَصْفَرَ، وأَكْدَرَ. قال: والكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ، يقال هو من الجَوْهَرِ، ومَعْدِنُه خَلْفَ بلادِ التُّبَّتِ، وادِي النَّمْلِ الذي مَرَّ به سليمانُ النبيُّ عليه السَّلام[1]. ويقال: في كلّ شيءٍ كِبْرِيتٌ، وهو يُبْسُه، ما خلا الذهَبَ والفِضَّةَ، فإنه لا يَنْكَسِرُ، فإذا صُعِّدَ، أي أُذِيبَ، ذَهَبَ كِبْرِيتُه؛ وقال في قول رؤبة:

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ،
أو فِضَّةٌ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

(قال: هو الذهبُ الأحمرُ في قوله)[2]. وقال ابن الأعرابي: ظن رؤبةُ أن الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ. وسمعْتُ أَعْرابِيًّا يقولُ: كَبْرَتَ فلانٌ بَعِيرَهُ: إذا طلاهُ بالكِبْرِيتِ والخَضْخَاضِ[3].

كبرتل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِذَكَرِ الخَنْفُسَاءِ: الكَبْرَتَلُ؛ وهو: المُقَرَّضُ والحَوَّازُ، والمُدَحْرِجُ والجُعَلُ.

كبس: في نوادر الأعراب: جاء فلانٌ مُكَبِّساً وكابساً: إذا جاء شاذًّا، وكذلك جاء مُكلِّساً. قال: والأَكْبَاسُ: بيوتٌ من طينٍ، واحدها: كِبْسٌ. وقال الليث: الكَبْسُ: طَمُّكَ حُفرةً بِتُرابٍ، كبسَ يكبِسُ كبْسَا، واسم التراب: الكِبْسُ. يقال: الهواءُ والكِبْسُ، فالكِبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يَسُدُّ من الهواء مَسَدًّا. قال: والجبال الكُبَّسُ: هي الصِّلاب الشِّدَادُ. والأرنبةُ الكابِسَةُ: المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُليا، والناصِيةُ الكابسةُ: هي المُقبلة على الجبهة، تقول: جَبْهةٌ كَبَستها الناصِيةُ. والتَّكْبِيسُ: الاقتحام على الشيء، تقول: كَبَّسُوا عليهم. قال: وكابوسٌ: كلمة يُكنَى بها عن البُضْع، يقال: كبَسَها: إذا فعلَ بها مرَّة. عمرو عن أبيه: الكابوسُ: النِّيدِلاَنُ، وهو الباروكُ والجاثومُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الكِبْسُ: الكَنْزُ. والكِبْسُ: الرأس الكبير. وقال الليث: الكِبَاسَةُ: العِذْقُ التامُّ بِشمارِيخِهِ وبُسْرِه. قال: وعامُ الكَبِيسِ في حساب أهل الشام، المأْخوذ من أهل الروم: كل أربع سنين يزيدون في شهر شُبَاط يوماً[4]، وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانية وعشرين يوماً، يقوِّمُون بذلك كسور حساب

(١) عبارة اللسان عن التهذيب: «.. وادي النمل الذي مرّ به سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام..».

(٢) لم ترد هذه العبارة في اللسان، في سياق نقله من التهذيب، والذي نقله في هذا الصدد هو: «والكبريت: الياقوت الأحمر. والكبريت: الذهب الأحمر؛ قال رؤبة (كذا)».

(٣) في اللسان، عن أبي منصور الأزهري: «.. إذا طلاه بالكبريت مخلوطاً بالدّسم».

(٤) عبارة اللسان فيها زيادة: «فيجعلونه تسعة وعشرين يوماً» وهي زيادة صحيحة وضرورية.

السنة، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عامَ الكَبِيسِ. وقال غيره: رجلٌ كُبَاسٌ: وهو الذي إذا سألته حاجةً كَبَسَ برأسِه في جيب قميصه. يقال: إنه لَكُباسٌ غير خُباسٍ؛ وقال الشاعر يمدح رجلاً:

هُو الرُّزْءُ المُبَيِّنُ، لاَ كُبَاسٌ
ثَقِيلُ الرَّأس، يَنْعِقُ بالضَّئِينِ

وقال شَمِر: الكُبَاسُ: الذَّكَرُ؛ وأنشد قول الطِّرِمَّاح:

ولو كُنْتَ حُرًّا لم تَنَمْ[1] لَيْلَةَ النَّقَا،
وجِعْثِنُ تُهْبَى بالكُبَاسِ وبالْعَرْدِ

تُهْبَى: يُثار منها الغبارُ لشدّة العَمل بها. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: رجلٌ كُباسٌ: عظيم الرأس؛ وقالت خنساءُ[2]:

فذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ، لاَ كُبَاسٌ
عظيمُ الرأسِ، يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

قال: والكُبَاسُ: الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام. ورُوِي عن عَقِيل بن أبي طالب أنه قال: إن قُريشاً أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنا، فقال: يا عَقيلُ انطلق فأْتني بمحمدٍ فانطلقتُ إليه فاستخرجته من كِبْسٍ؛ قال شَمِر: من كِبسٍ؛ أي: من بيت صغير، والكِبْسُ: اسم لما كُبِسَ من الأبنية، يقال: كِبسُ الدار، وكِبسُ البيت، وكلُّ بنيانٍ كُبِسَ، فله كِبْسٌ؛ قال العجّاج:

وإنْ رأَوْا بُنْيَانَهُ ذا كِبْسِ،
تَطَارَحُوا أركانَهُ بالرَّدْسِ

والكابسُ من الرِّجال: الكابسُ في ثوبه المُغَطّى به جسده الداخلُ فيه. قال شَمِر: ويجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه؛ أي: يدخل كما يَكْبِسُ الرجلُ رأسه في ثوبه. ويقال رأسٌ أَكْبَسُ: إذا كان مستديراً ضخماً. وهامةٌ كَبْساء وكُباسٌ، ورجلٌ أكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ: إذا كان ضخم الرَّأسِ. ويقال: قِفافٌ كُبْسٌ: إذا كانت ضِعافاً؛ قال العجّاج:

وُغْثاً وُعُوراً وقِفافاً كُبْسَا

كبش: قال الليث: إذا أَنْثَى الحَمَلُ فقد صار كَبْشاً، وكَبشُ الكتيبةِ: قائدُها. وأخبرني المنذري عن الحَرّاني عن ابن السّكِّيت قال: يقال: بلد قِفَارٌ، كما يقال: بُرْمة أَعْشارٌ وثَوبٌ أكْباشٌ؛ وهي: ضُرُوب من بُرُودِ اليمن، وثوب شَمَارِقُ، وشَبَارِقُ: إذا تمزَّق. قال الأزهري: هكذا أَقْرَأنيه المنذريُّ: ثوب أكباشٌ، بالكاف والشين، ولست أحفظه لغيره. وقال ابن بُزُرْجَ: ثوب أَكْرَاشٌ، وثوبٌ أكباشٌ، وهي من برُود اليمن، وقد صَحَّ الآن أكباشٌ. وكُبَيْشَةُ: اسم امرأة، كأنه تصغيرُ كَبْشَة، وكان مشركو مكّة يقولون للنبيّ ﷺ، ابن أبي كَبْشةَ، وقيل إن ابن أبي كبشةَ كان رجلاً من خُزاعةَ خالفَ قُرَيشاً في عبادة الأوثان، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فشبّهوا النبيّ ﷺ به، ومعناه أنه خالفَهم، كما خالفهم ابن أبي كَبْشَة. وقال آخرون: أبو كَبْشَةَ: كُنْيَةُ وَهْبِ بن عبد مناف؛ جَدِّ النبيّ ﷺ مِن قِبَلِ أُمِّه، فنسب إليه لأنه كان نزعَ إليه في الشَّبَهِ.

كبص: قال الليث: الكُبَاصُ والكُباصَةُ، من الإبلِ والحُمرِ ونحوها: القويُّ، الشديدُ على العملِ.

كبع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال:

(١) في الديوان (ص: ١٨٨): «لم تَبِتْ» بدل «لم تنم».

(٢) الخنساء، على المشهور.

الكُبَعُ: جمل البحر. ويقال للمرأةِ الدَّمِيمَة: يا وَجْهَ الكُبَع. وقال أبو عمرو: الكَبْعُ: النَّقْد[١]؛ وأنشد:

قالوا ليَ اكْبَعْ، قلتُ: لَسْتُ كَابِعا[٢]

والكَبْعُ: القَطْعُ؛ وأنشد[٣]:

تركتُ لصوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائسٍ
صَلِيبٍ، ومَكْبُوعِ الكَرَاسِيعِ بارِكِ[٤]

والكَبْعُ: المَنْعُ. وقال أبو تراب: الكُبُوع والكُنُوع: الذلّ والخضوع.

كبعثاة: قال شمر: الكَبَعْثَاة. عَفَلُ المرأة؛ وأنشد البيت:

فَجَيَّأَها النِّسَاءُ فخانَ مِنها
كَبَعْثَاةٍ ورادِعَةٌ رَدُوم

قال: الكَبَعْثاة: العَفَل، والرادعة: استها، والرَّدُوم: الضَّرُوط. وجَيّأها النساء؛ أي: خِطْنَها. يقال: جَيَّأت القِرْبَة: إذا خِطتها.

كبل: قال الليث: الكَبْلُ: قيد ضخمٌ. وقال أبو عمرو: هو القَيدُ، والكَبْلُ، والنِّكْلُ، والوَلْمُ، والقُرْزُلُ. والمَكْبولُ: المحبوسُ. وفي حديث عثمان: «إذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فلا مُكَابَلَةَ»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: تكون المُكَابَلَةُ بمعنيين: تكون من الحَبْسِ، يقول: إذا حُدَّت الحدُود فلا يُحْبَسُ أحدٌ عن حقِّه، وأصله من الكَبْلِ، وهو القَيْدُ، وجمعه: كُبولٌ، والمَكْبول: المحبوسُ؛ وأنشدني الأصمعيّ:

إذا كنتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُهَا،
ولم تَكُ مَكْبُولاً بها، فتحوَّلِ

قال الأصمعيُّ: والوجه الآخر أن تكونَ المُكَابَلَةُ (من الاختلاط، وهو مقلوبٌ من من قولك: لَبَكْتُ الشيءَ، وبَكَلْته: إذا خَلَطتهَ)[٥]. يقول: فإذا حُدَّتِ الحدُودُ، فقد ذهبَ الاختلاطُ. وقال أبو عبيدة: هو الكَبْلُ، ومعناه: الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجهَ الآخر. قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصوابُ، والتفسير الآخر غلطٌ، (لأنه لو كان من بَكَلْتُ، لقال: مُبَاكَلَةٌ)[٦]. وقال اللحياني في المُكَابَلَةِ، قال بَعضُهم: هي التَّأْخِيرُ. يقال: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ: أَخَّرْتُهُ عنكَ. وقال بعضُهم: المُكَابَلَةُ: أن تُبَاعَ الدارُ إلى جَنْبِ دارِكَ وأنت تُرِيدُهَا[٧] فَتُؤَخِّر ذلك حتى يَسْتَوْجِبهَا المشتري، ثم تأخذها بالشُّفْعةِ، وهي مكرُوهَةٌ[٨]؛ قال الطِّرِمَّاحُ:

---

(١) زاد التكملة: «الكَبْعُ، بالفتح: نَقْدُ الدراهم والدنانير».

(٢) بعده، كما في التكملة:
وقلتُ: لا آتي الأميرَ طائعا

(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٣٤).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
تركتَ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بينِ بائسٍ
ومِنْ بينِ مَكْبُوعِ الكَراسيعِ بارِكِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وجاءت رواية التكملة واللسان مطابقة ما في التهذيب؛ وفي (بكع) أعاد التكملة رواية البيت كالآتي:
تركتُ لصوصَ المِصْرِ مِنْ بينِ بائسٍ
صَلِيبٍ، ومَبْكُوعِ الكَراسيعِ بارِكِ
وقال في (بكع) أيضاً: «والبَكْعُ والكَبْعُ والنَّكْعُ أَخَوَاتٌ».

(٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «.. مقلوبة من المُبَاكَلة أو المُلابَكة، وهي الاختلاط».

(٦) في اللسان: «لأنه لو كان من بَكَلْت أو لَبَكْت لقال: مُبَاكَلَة أو مُلابَكَة، وإنما الحديث: مُكَابَلَة».

(٧) زاد اللسان: «.. وأنت تريدها ومحتاج إلى شرائها..».

(٨) زاد اللسان، عن اللحياني: «وهذا عند من يرى شُفْعَة الجوار».

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العَطَايا طُولُ إعْتَامِهَا

اعْتَامها: الإبْطَاءُ بها، لا يَكْتَبِلْ: لا يَحْتَبِسْ. وذو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ في الجاهليّة كان ضَبَّاراً في قَيْدِه.

كبن: أبو عبيدٍ عن الفرّاء: رَجُلٌ مَكْبُونُ الأصابِعِ: مِثْلُ الشَّثْنِ. اللّحياني عن الأصمعي: كلُّ كَبْنٍ: كَفٌّ، يقال: كَبَنْتُ عنكَ لِسَانِي؛ أي: كَفَفْتُه. ابن السّكّيت عن الأصمعي: رَجُلٌ كُبَنَّةٌ، وامرأةٌ كُبَنَّةٌ: الذي فيه انقباضٌ؛ وأنشد[1]:

في القَوْمِ، كل كَبُنَةٍ[2] عُلْفُوفِ[3]

قال: وقال أبو عمرو: الكُبَنَّةُ: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ. وقال الليث: الكَبْنُ: عَدْوٌ ليِّنٌ في اسْتِرْسَالٍ؛ وأنشد[4]:

يَمُرُّ[5] وهْوَ كَابِنٌ حَيِيُّ

والفِعْلُ كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً وكَبْناً. قُلْتُ: الكَبْنُ، في العَدْوِ: أنْ يَكُفَّ بَعْضَ عَدْوِه وَلاَ يَجْهَدَ نَفْسَه. والكُبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قوله[6]:

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ،
كَأَنَّهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنْ

أي: سَكَنَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَبْنُ: ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ. وقال ابن السّكّيت: هو الكَبْنُ والكَبْلُ، بالنُّونِ واللاَّم، حكاه عن الفرّاء. وقال أبو عبيد: اكْبَأَنَّ اكْبِئْنَاناً: إذا انْقَبَضَ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: الْمُكَبِّئُ: الذي قد احْتَبَى وأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ في حُبْوَتِه ثم خَضَعَ برَقَبته وَرَأْسِه على يَدَيْهِ. قال: والْمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ: المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ. وقال غيره: الكُبْنَةُ: لُعْبَةٌ للأعْرَابِ، تُجْمَعُ: كُبَنَاً؛ وأنشد[7]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الكُبَنْ[8]

أبو عبيدة: فَرَسٌ مَكْبُونٌ، والأُنثى: مَكْبُونَةٌ، والجميعُ: المكَابِينُ؛ وهو: القَصِيرُ القَوَائِم، الرَّحيبُ الجَوْفِ، الشّخْتُ العِظَامِ، قال: وَلاَ يَكُونُ المكْبُونُ أَقْعَسَ. أبو عبيد عن الفرّاء: فَرَسٌ فيه كُبْنَةٌ وَكَبَنٌ: إذا كان ليس بالعَظِيمِ ولا القَمِيءِ. قال: والكُبَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإبِلَ، يقال منه: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المكْبُونَةُ: الْمرأَةُ العَجِلَةُ. والمكْبُونَةُ: الذّلِيلةُ.

كتا: ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْتَى: إذا غَلاَ على عَدُوِّه. وقال الليث: اكْتَوْتَى الرّجلُ، فهو يَكتَوْتِي: إذا بالغ في صفةِ نفْسِه (من غير فِعْلٍ، وعند العمَلِ يَكتَوْتِي كأنه يَنْقَمِعُ)[9].

كتأ: قال الليث: الكَتْأَةُ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ، مَهموزٌ:

---

(١) في الصحاح (الهامش) الشاهد منسوب إلى عمير ابن الجَعْد الخزاعيّ، وكذلك في اللسان.
(٢) في الصحاح واللسان: «في القوم غير كُبُنَّةٍ...».
(٣) صدر الشاهد، كما في الصحاح:
يَسَرٍ إذا كان الشتاء وأَمْحَلُوا
(٤) للعجاج كما في الديوان (١/ ٥٢٠).
(٥) في الديوان واللسان: «يَمُورُ».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أَبَّاق الدُّبَيْرِيّ.
(٧) في اللسان (جرن) الشاهد منسوب إلى أبي حبيبة الشيباني، وفي مادة (دكل) منسوب إلى أبي حُيَيَّة الشيباني.
(٨) روي الشاهد تامّاً في اللسان (مادة: جرن)، و(كبن) كالآتي:
تَدَكَّلَتْ بعدي وأَلْهَتْهَا الطُّبَنْ
ونحن نغدو(*) في الخَبَارِ والجَرَن
(*) ورويت (نَغْدُو) في اللسان (مادة: دكل وطبن): «نَعْدو» بالعين المهملة.
(٩) عبارة اللسان، عن الليث، كالآتي: «.. من غير فعْلٍ ولا عمل، وعند العمل يَكْتوتِي، أي كأنه يَنْقَمِع. واكتوتى: إذا تَتَعْتَع».

نَباتٌ كالجِرْجِيرِ، يُطْبَخُ فيؤكَلُ. قلت: هي الكَثْأَةُ، بالثاء منقوطةٌ بثلاثٍ، وتُسَمَّى النَّهَقَ[١]، قال ذلك أَبُو مالِكٍ وغيرُه. (را: كثا).

كتب: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿والَّذين يَبتغون الكتَابَ مما مَلَكتْ أَيمانُكمْ فكاتبوهمْ إن عَلِمْتمْ فيهم خيراً﴾** [النور: ٣٣]، معنى الكتاب والمكاتبة: أن يكاتب الرجلُ عبدَه أو أَمَتَه على مالٍ يُنَجِّمُه عليه، ويَكْتُبَ عليه أَنّه إذا أَدَّى نجومَه، وكل[٢] نجم كذا وكذا، فهو حُرٌّ، (فإذا وَفَّرَ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عَتَقَ)[٣] وَولاؤُه لمولاهُ الذي كاتبه. وذلك أنَّ مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذي هو في الأصْلِ لِسَيّده[٤]، فالسّيِّدُ: مُكاتِبٌ، والْعبدُ: مُكاتَبٌ، (إذا تَفَرَّقا عن تراضٍ بالكتابة التي اتَّفَقَا عليها)[٥]، سُمِّيت مُكاتبةً لما يُكتَبُ للعبد على السَّيد من العِتْق إذا أَدَّى ما فُورقَ عليه، ولما يُكتَبُ للسَّيِّد على العبْد من النُّجُوم التي يُؤَدِّيها وَقتَ حلولها[٦]، وأنَّ له تعجيزَه إذا عَجَزَ عن أَداءِ نَجْم يَحِلُّ عليه. أبو عبيد عن أبي زيد: كَتَبْتُ السِّقاءَ اكْتُبُهُ كَتْباً: إذا خرزتَه، وكتبْتُ البَغلةَ أَكْتُبُها كَتْباً: إذا خَزَمْتَ حَياءَها بحلقةٍ حديدٍ أَوْ صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْريْ حيائِها، وَكَتَّبْتُ النَّاقةَ تَكْتيباً: إذا صَرَرْت أَخْلافَها، وكَتَّبْتُ الكتَائِبَ: إذا عَبَّأْتَهَا. وقال شَمِر: كلُّ ما ذكرَ أَبو زيدٍ في الكَتْبِ: قريبٌ بعضُه من بَعْضٍ، وإنما هو جمعُكَ بين الشيئيْنِ. يقال: اكْتُبْ بَغْلَتَكَ، وهو: أَنْ يضمَّ شُفْريْها بحلقةٍ، ومن ذلك سُمِّيت الكتِيبَةُ؛ لأنها تَكتَّبتْ فاجتمعت، ومنه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ، لأنه يُجمعُ حرفاً إلى حرْفٍ. أبو عبيد عن الكسائي: أَكْتَبْتُ القِرْبةَ وكَمْتَرْتها: إذا شددْتها بالْوِكاء. وقال أبو زيد في الاكْتاب مثله. اللِّحْياني: كتَّبْتُ الغلامَ تَكتيباً، وأكْتَبْتهُ اكْتاباً: إذا علَّمتَهُ الكتابَ. وقال الليث: الكُتّابُ: اسم المكتَبِ الذي يعلّمُ فيه الصِّبيان. وقال المبَرِّدُ: المكتَبُ: موضع التّعليم، والمُكْتِبُ: المعَلِّم، والكُتّاب: الصِّبيان. قال: ومن جَعَل الموضعَ الكتابَ فقدْ أَخْطأَ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لصبْيانِ المَكْتَبِ: الفُرْقان أيضاً. وسمعت أَعرابيًّا يقول: أَكْتبْتُ فَمَ السِّقاء فلمْ يَسْتكْتِبْ؛ أي: لم يَستَوْكِ بجفَائِهِ وَغلَظِه. الليث: الكُتْبةُ: الخُرْزَةُ المضمومَةُ بالسّير، وجمعُها: كُتَبٌ، والنَّاقة إذا ظُئِرَتْ على وَلَدِ غيرها كُتِبَ مَنْخِراهَا بخيطٍ قبلَ حلِّ الدُّرْجَةِ عنها ليَكون أَرْأَمَ لها.

وَكَتبْتُ الكتَابَ كَتْباً وكِتاباً، فالكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً، والكتابُ: مَصْدرٌ، والكتَابَةُ: لمنْ تكون له صناعَةٌ كالصِّياغةِ والخياطَةِ. وَالكِتْبَةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تنْسَخُه. والكتِيبَةُ: جماعةٌ مُستحِيزةٌ في حيِّزٍ على حدةٍ. وَالكِتْبَةُ: الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزقِ. ويقال: اكْتتَبَ فلانٌ؛ أي: كَتَبَ اسْمه في الفَرْضِ. وقال ابن عمرَ: من اكْتَتَبَ ضَمِناً بعثهُ الله ضَمِناً يومَ القيامةِ وهوَ الرّجُلُ مِنْ أَهلِ الفَيْءِ فُرِضَ له في الديوانِ فرضٌ فلمَّا نُدبَ للجهَادِ ذَكَرَ أَنَّه من الضَّمْنَى، وهم الزَّمْنَى، وهو غيرُ ضَمِنٍ. ويقال: اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً: إذا سَأَلهُ أَنْ يَكتُبَ له كتاباً في حاجةٍ. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ**

(١) في اللسان، عن الأزهري: «.. وتسمى النَّهْقَ».
(٢) في اللسان: «في كلِّ...».
(٣) في اللسان: «فإذا أَدَّى جميع ما كاتبه عليه، فقد عتَقَ...».
(٤) في اللسان: «لمولاه».
(٥) في اللسان: «إذا عَقَدَ عليه ما فارقَه عليه من أداء المال...».
(٦) في اللسان: «... في محلِّها».

﴿بُكْرَةً وأَصِيلاً﴾ [الفرقان: ٥]؛ أي: اسْتَكْتَبَها. وَالكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضعَ الفَرْضِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى﴾ [البقرة: ١٧٨]، و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] أي: فُرِضَ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وكَتَبْنَا عَلَيهِمْ فِيهَا﴾ [المائدة: ٤٥]؛ أي: فرضنَا. ومن هذا قول النَّبي ﷺ، لرجلين احتكمَا إليه: «لأَقْضِيَنَّ بَيْنكمَا بِكتَابِ الله»؛ أي: بفرضِ الله تَنْزيلاً أَوْ أمراً بيَّنهُ عَلَى لِسَانِ رسولِهِ ﷺ. وجمعُ الكاتبِ: كُتَّابٌ وَكَتَبَةٌ، وقولُ الله[1]: ﴿كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكمْ وأُحِلَّ لَكُم﴾ [النساء: ٢٤]، مصدر، أريدَ بهِ الفعلُ، أي: كَتَبَ الله عليكم، وهوَ قولُ حذَّاقِ النَّحْويينَ.

كتّ، كتت، كتكت: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: كَتَّتِ القِدْرُ تَكِتُّ كَتيتاً: إذا غَلَتْ؛ وكذلك الجَرَّة وغيرها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل الهَديرَ فأوّله الكَشِيشُ، فإذا ارتفع قليلاً، فهو الكَتِيتُ. وقال الليث: يَكِتُّ، ثم يَكِشُّ، ثم يَهْدِرُ، والصواب ما قال الأصمعيّ. سلَمة عن الفرّاءِ: الكُتَّة: شَرَطُ المال وقَزَمُه، وهو رُذَاله. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أتَانَا في جيش ما يُكَتُّ، أي: ما يُعْلَمُ ما عَدَدُهم ولا يحصى. وقال أبو الحسن اللِّحيانيّ: سمعت أعرابياً فصيحاً قال له رجل: ما تَصنَع بِي؟ قال: ما كَتَّك وعَظَاك وأَوْرَمك وأَرْغَمَك، قال: ومعناها واحد. أبو عبيد عن الأحمر: كَتْكَتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتةً، وهو مثل الخَنِين. وقال أبو سعيد: الكَتِيتُ: الرجل البخيل، السيىء الخُلُق، المُغْتَاظ، وهكذا قال الأصمعي، وأنشد لبعض شعراء هذيل[2]:

تَعَلَّمْ أنَّ شَرَّ فَتًى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه، خُزَاعِيٌّ كَتِيتُ

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أَوْكِي
على ما في سِقَائِكِ، قد رَوِيتُ

عمرو عن أبيه: هي الكَتِيتة واللَّوِيَّة، والمَعْصُودَة، والضَّوِيطَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جيشٌ لا يُكت، أي: لا يُحصَى ولا يُسْهَى، أي: ولا يُحزَر، ولا يُنكَف، أي: لا يُقطَع. يقال: كُتَّني الحديث وأكِتَّنِيه، وفُرَّني وأفِرَّنيه[3]؛ أي: أخْبِرْنِيه كما سمعتَه، ومثلُه قُرَّني وأقِرَّنيه[4] وقُذَّنيه. وتقول: اقْتَرَّه منِّي يا فلانُ، واقْتَذَّه، واكتَنَّه، أي: اسمعْه منِّي كما سمِعتُه.

كتح: قال الليث: الكَتْحُ: دُون الكَدْح من الحصى، والشيءُ يُصِيبُ الجِلْدَ فيُؤَثِّرُ فيه[5]؛ وقال أبو النَّجْم يَصِفُ الحَمير:

يَلْتَحِنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحا
ومَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْتُوحا[6]

وقال الآخر:

فَأَهْوِنْ بِذِئْبٍ يكْتَحُ الرِّيحُ باسْتِه

أي: يضربه الرِّيحُ بالحَصى. قال: ومَنْ روى تَكْتح الرِّيحُ، بالثَّاء، فمعناه تَكْشِف. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كَتَحَ الدَّبا[7] الأرْضَ: إذا أكل ما عليها

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمرو بن هُمَيْل اللحياني.
(٣) في اللسان: «وقُرَّني وأَقِرَّنيه...» بالقاف.
(٤) في اللسان: «ومثله فِرَّني وأفِرَّنِيه» بالفاء.
(٥) زاد اللسان: «.. ولا يبلغ الكَدْحَ».
(٦) الرواية، كما في اللسان:
يكتَحْنَ وجهاً بالحصى مكتوحا
ومرّةً بحافرٍ مَكْبُوحا
(٧) رسمها اللسان والتكملة بالألف المقصورة: «الدّبى».

من نَبات أوْ شَجَر؛ وأنشد:

لـهُـمْ أشَـدُّ عـلـيـكـم يـومَ ذُلِّـكُـمُ
مـن الـكَـوَاتِـحِ، مـن ذاك الـدَّبـا الـسُّـودِ

قال: وكَتَحَتْه الرِّيحُ وكَثَحَتْه: إذا سَفَتْ عليه الترابَ[1].

كتد: أبو عبيد عن الأصمعي: الكَتَدُ: ما بين الكاهلِ إلى الظهر، والثَّبَجُ: مثله. وقال شَمِرٌ: الكَتَدُ: مِن أصل العُنُق إلى أسفلِ الكتِفَيْنِ، وهو يجمعُ الكاثِبَة والثَّبج والكاهلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ. وقالوا في بيت ذي الرُّمَّة:

وإذْ هُـنَّ أكْـتَـادٌ (...)[2]

أكتاد: أشباه، لا اختلاف بينهم، يقال: مرّ بجماعة أكتاد. وفي نوادر الأعراب: خَرَج القومُ علينا أكتاداً، وأكداداً، وأفلالاً، أي: فرقاً وأرسالاً. ويقال: مررتُ بجماعةٍ أكتادٍ، ويقالُ: هم أكْتادٌ؛ أيْ: أشباهٌ لا اختلاف بينهم؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وإذْ هُـنَّ أكْـتَـادٌ بِـحَـوْضَـى كـأنّـمـا
زَهـا الآلُ عَـيْـدانَ الـنّـخِـيـلِ الـبَـوَاسـقِ

كتر: أبو عبيد: الكَتْرُ[3]، والكَتَرُ[4]: السَّنام العظيم. ويقال: الكَتْرُ: بناءٌ مثل القُبَّةِ، شُبِّه السَّنَامُ بهِ. وقال الليث: الكَتْرُ: جَوْزُ كل شيء؛ أي: أوْسَطُه. وأصلُ السنام: كترٌ، يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ويُقال للرجلِ: إنه لرفيع الكِتْرِ في الحسبِ ونحوِه. وقال علقمة بن عَبَدَة يصف ناقة:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتى اسْتَطَفَّ لها
كِتْرٌ، كَحَافَةِ عُسٍّ[5] القَيْنِ مَلْمُومُ

اسْتَطفَّ: أشرَفَ وأمكنَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُترَة[6]: القِطعة مِنَ السنَام، والكِترَة: القبّة.

كتع: ابن السّكّيت وغيره: ما بالدار كَتِيع؛ كقولك: ما بها عَرِيب. عمرو عن أبيه: الكُتْعة: الدَّلو الصغير، وجمعها: كُتَع. أبو عبيد: كاتعه وقاتعه: إذا قاتله. ويقال: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون، بالتاء؛ تؤكَّد الكلمة بهذه التواكيد كلِّها، أخبرني بذلك المنذري عن أبي الهيثم. وقال غيره: وقال بعضهم: الكُتَع: الذِّئب بلغة أهل اليمن. وقال الليث: الكُتَع، من أولاد الثعالب، ويجمع: كُتْعاناً. قال: وأكتع: حرف يوصل به أجمع، لا يفرد. وجمعاء كتعاء، وجُمَع كُتَع، وأجمعون أكتعون؛ كلُّ هذا توكيد. قال: ورجلٌ كُتَع: لئيم، وهم الكُتَعون، لم أسمعه لغيره. عمرو عن أبيه، قال: الكتيع: المفرَد من الناس. سلمة عن الفرّاء: إذا كانت الدلو صغيرةً فهي الحُرْجة والكُتْعة، وإذا كانت كبيرةً فهي السَّجيلة. وفي النوادر: جاء فلانٌ مُكَوْتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِراً ومُكعِراً: إذا جاء يمشي مشياً سريعاً.

كتف: قال الليثُ: الكَتِفُ: عظْمٌ عريضٌ خلفَ المَنْكِبِ، تُؤَنّثُ. والكِتْفُ[7]: شَدُّك اليدين من خلفُ. والكَتَفُ: مصدر الأكْتَفِ: وهو الذي انضمّت كتفاهُ عَلَى وسَطِ كاهله خِلْقَةً قبيحةً. والكِتَاف: مصدرُ المِكتَافِ منَ الدوابِّ: وهو الذي يعقِرُ السرجُ كَتِفَه. والكِتَافُ: وثاقٌ في

(١) زاد اللسان والتكملة: «أو نازعته ثوبَه».
(٢) سيرد الشاهد تامًّا بعد قليل.
(٣) في اللسان: «الكِتر».
(٤) في اللسان: «والكِتْرُ والكَتْرُ والكَتَرُ، بالتحريك، والكَتْرَة: السّنام...».
(٥) في اللسان: «كحافَةِ كِير..».
(٦) في اللسان: «ابن الأعرابي: الكِتْرةُ...».
(٧) في اللسان: «والكَتْفُ» بفتح الكاف.

الرَّحْل والقتبِ؛ وهو أَسْر حِنْوَين أو عودين يُشدُّ أحدهما إلى الآخر. والكِتَافُ: الحبلُ الذي يُكْتَفُ به الإنسان. والكَتيفةُ: حديدةٌ عريضةٌ طويلة، وربّما كانت صفيحة. وقال شَمِر: قال خالد بن جَنْبَة: كَتِيفةُ الرحْل: واحدةُ الكَتائِفِ؛ وهي: حديدةٌ يُكتفُ بها الرَّحْلُ. قال شَمِر، وقال ابن الأعرابي: أُخِذَ المكتوفُ من هذا لأنه جمعَ يديه. أبو عبيد: الكَتِيفُ: الضَّبَّةُ؛ وقال الأعشى:

... وداني صُدُوعَهُ بالكَتيفِ[1]

وقال أبو عمرو: الكَتِيفةُ: الضبَّةُ من الحديد. قال: والكَتِيفَةُ: الجماعةُ من الحديد. والكتيفةُ: الحِقد، ويجمع كلّه: الكَتِيف، ويجمع الحقدُ على الكتائف، أيضاً؛ قال القَطَامِيُّ:

وترفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائِفُ[2]

وقال شَمِر: يقال للسيف الصفيح: كتيفٌ؛ وقال أبو دُواد:

فَوَدِدْتُ لو أنِّي لَقِيتُك خالِياً،
أمشي، بَكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسمّاه كَتِيفاً. أبو عبيد: يكونُ الجَرادُ بعد الغَوْغاء كُتْفَاناً، واحدته: كتْفانةٌ. قلت: وسَماعِي من العرب في الكتفان[3]: أنه الْجَرادُ التي ظهرتْ أجنحتها ولمّا تَطِرْ بعدُ، فهي تَنْقُزُ من الأرض نَقَزَاناً، مثلَ المَكْتُوفِ الذي يستعينُ بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثُرَ: مثلُ الدّبَا[4] والكُتفانُ. والغَوْغاءُ من الجَراد: ما قد طار ونبتت أجنحته.

وقال الليث: الكَتَفانُ: ضرب من الطيران كأنهُ يضمُّ جناحيه من خلف شيئاً. وقال أبو عبيد: الكَتْفُ: المشيُ الرُّوَيدُ، وقال لبيد:

قَرِيحُ سلاحٍ يَكتِفُ المشْيَ، فاتِرُ[5]

قال: وقولهم: مَشَتْ فكتَفَتْ؛ أي: حَرّكَتْ كتِفيْهَا؛ يعني: الفَرَس. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أَكْتَفُ: وهو الذي في فُرُوعِ كَتفيْهِ انفرَاجٌ في غَرَاضِيفهَا مِمَّا يلي الكاهِلَ. وقال اللحيانيُّ: بالْبعيرِ كَتَفٌ شَديدٌ: إذا اشْتكى كَتِفَهُ. ورجلٌ أَكْتَفُ: عظيم الكتِفِ، كما يقال: رجلٌ أَرْأَسُ، وَأَعْنَقُ، والأكْتَفُ، من الرجال: الذي يَشْتكي كَتِفَهُ. أبو عبيد عن الأموي: إذا قَطَّعتَ اللحمَ صِغاراً، قلتَ: كَتَّفْتُهُ تَكْتيفاً. وقال الأصمعي: إذا اسْتَبان حجمُ أَجْنِحةِ الجَرادِ فهي كُتْفَانٌ، وَإذا احمرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الألْوَانِ كلِّها، فهي الغَوْغاءُ.

كتل: قال الليث: الكُتْلَةُ: أعظم من الْجُمزَة[6]، وهي قطعةٌ من كَنِيز التَّمْرِ؛ وأنشد ابن السّكِّيت:

وبالغَدَاةِ كُتَلَ البَرْنِيِّ

أراد البَرْنيّ. قال الليث: والأَكْتَلُ: من أسماءِ

---

(١) تمام الشاهد وما قبله وبعده، كما في الديوان (ص: ٣٥١):

بينمَا المَرْءُ كالرُّدَيْنيّ ذي الجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أو إناءُ النُّضَارِ لاَحَمَهُ القَيْـ
نُ، وداوى صدوعَه بالكتيفِ
ردَّه دَهْرُه المُضَلِّلُ، حتى
عادَ من بعدِ مَشْيِهِ لِلذَّلِيفِ

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

أخوكَ الذي لا يَمْلِكُ الجِسَّ نفسُه

(٣) في اللسان: «الكُتْفَان والكِتْفَان».

(٤) في اللسان: «الدَّبى».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٦٤):

فَأفحَمْتُهُ حتى استكانَ كأنّه
قَرِيحُ سُلالٍ يكتُفُ المشيَ فاتِرُ

(٦) «الجُمْزَة: الكتلة من التمر.. ونحو ذلك» (اللسان).

الشديدة من شدائدِ الدهر، واشتقاقه من الكَتَالِ، وهو سُوءُ العيش وضِيقُهُ؛ وأنشد:

إنَّ بـــهـــا أَكْـــتَـــلَ أَوْ رِزَامَـــا،
خُـوَيْـرِبَـانِ يَـنْـقُـفَـانِ الْـهَـامَـا

قال: ورِزامٌ: اسمٌ للشديدة. قلت: غَلِطَ الليث في تفسير أَكْتَلَ ورِزَاماً[1] معاً، وليسَا من أسماء الشدائد إنما هما اسما لِصَّيْنِ من لُصوص البادية، ألا تراه يقول: هما خُوَيْرِبَانِ؟ يقال: لِصٌّ خارِبٌ، ويُصَغَّرُ فيقالُ: خُوَيْرِبٌ؛ ورَوَى سلمة عن الفرّاء أنه أنشده:

إن بـــهـــا أَكْـــتَـــلَ أَوْ رِزَامَـــا
خُـوَيْـرِبـان يَـنْـقُـفَـان الْـهَـامَـا

قال الفرّاء: أو، هاهنا بمعنى واوِ العطف، أراد: إنَّ بها أَكْتَلَ ورِزاماً، وهما خارِبان. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الكَتَالُ: القُوَّةُ، والكَتَالُ: اللحم. والكَتَالُ: الحاجةُ تقضيها. والكَتالُ: كل ما أصلحت من طعامٍ أو كِسوةٍ، وألقى عليه كَتَالَه؛ أي: ثِقْلَه؛ وأنشد غيره:

ولَـسْـتُ بِـرَاحِـلٍ أبـداً إلـيـهـم،
ولـو عـالَـجْـتُ مـن وَبَـدٍ كَـتَـالاً

أي: مؤونةً وثِقلاً. وفي نوادر الأعراب: مَرَّ فلانٌ يتكَرَّى ويتكَتَّلُ، ويتقلّى: إذا مَرّ مرًّا سريعاً. وقال الليث: الرَّأس المُكَتَّلُ: المجمَّعُ المُدَوَّرُ. ويقال: رجلٌ مُكَتَّلُ الخَلْقِ: إذا كانَ مُدَاخَلَ البدن إلى القِصَرِ ما هُوَ. وفلانٌ يَتَكَتّلُ في مشيهِ: إذا قاربَ خطوَه، كأنه يتدحرجُ. والمِكْتَلُ: الزَّبِيلُ يحمل فيه التمر وغيره. وفي حديث سعد: «مِكتَلُ عُرَّةٍ: مِكتَلُ بُرٍّ». ابن السّكّيت عن أبي عمرو: الكَتِيلةُ، بلغة طَيِّءٍ: النخلةُ التي فاتت اليد، وجمعها: كَتَائلُ؛ وأنشد:

قد أَبْصَرَتْ سلمى[2] بها كَتائلِي
مثلَ العذارَى الحُسَّر[2] العَطَابِلِ
طَـوِيـلَـةَ الأَقْـنَـاءِ والـعَـثَـاكِـلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيلةُ: النخلة الطويلة، وهي العُلْبَة، والعَوَانَةُ، والقِرْوَاحُ. وقال النّضر: كُتُولُ الأَرْضِ: فنَاديرُها، وهي ما أشرف منها؛ وأنشد:

وتَيْمَاءَ تُمْسِي[3] الرِّيحُ فيها رَدِيَّةً[4]
مَرِيضةَ لَوْنِ الأرض طُلْساً كُتُولُها

ويقال: كَتِنَتْ جَحافِلُ الخيلِ من العُشبِ، وكَتِلَتْ، بالنُّون واللام: إذا لَزِجَتْ ولَكِدَ[5] بِهَا ماؤُهُ فتَلبَّد؛ وقال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنَانِ[6] قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُهُ والعِضْرَسِ النَّجِرِ[6]

(را: كتن). ويقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب: قد كَتِلَ جلدهُ؛ وقال الرّاجز:

تَـشْـرَبُ مـنـهُ نَـهَـلاَتٍ وتَـعِـلْ[7]
وفـي مَـرَاغٍ جِـلْـدُهـا مـنـه كَـتِـلْ[8]

(١) جاءت منصوبة على مراعاة الوارد في الشاهد.
(٢) في اللسان: «سُعْدَى»، «الخُرَّدِ».
(٣) في اللسان: «تمشي».
(٤) في التكملة: «رَذِيَّةً».
(٥) في اللسان (كتن): «ولَكِزَ بها ماؤه...».
(٦) في الصحاح (كتن): «المَكْتَانِ»، «النُّجَرُ»، وفي اللسان (كتن) يوافق ما في التهذيب.
(٧) (٨) في اللسان: «يشرَبُ منها نَهَلاَتٌ وثعلْ» وما في التكملة مطابق ما في التهذيب. والمشطور الأول جاء في ديوان ابن ميادة (ص: ٢١٩)، أما الثاني فمكانه فراغ، منقّط.

ومن العرب من يقول: كاتَلَهُ الله بمعنى: قاتلهُ اللَّهُ.

كتم: قال اللّيثُ: الكَتَمُ: نباتٌ يُخلَطُ بالوسْمَة للخضَابِ الأسْوَدِ. قلت: الكَتَم: نبتٌ فيه حمرةٌ، ورُوِيَ عن أبي بكرٍ: أنّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ؛ وقال أُميَّة بن أبي الصّلت:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأنّهُ كَتَمُ

وقال بعض الهذليين[1]:

ثُمّ يَنُوشُ إذا آذَ النهارُ له،
على[2] التَّرَقُّبِ من نِيْمٍ ومن كَتَمِ

وقال اللّيثُ: الكِتمانُ: نَقيضُ الإعلانِ، وناقةٌ كَتُومٌ: وهي التي لا ترغو إذا رُكِبتْ. وقال الأعشى أو غيره[3]:

كَتُومُ الهَوَاجِرِ ما تَنْبَسُ[4]

وقال الطِّرمّاحُ:

قد تَجَاوَزْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أَسْفَارٍ كَتُومِ البُغَامِ

أبو عبيد عن الأصمعي: من القِسيّ: الكتومُ وهي التي لا شقَّ فيهَا؛ وقال أوس بن حجرٍ يصفُ قوساً:

كَتُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لا دُوْنَ مِلْئِها
ولا عَجْسُهَا عن موضعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ

وقال اللّيثُ: الكاتمُ منْ القسيّ: التي لا تُرِنُّ إذا أُنبِضَتْ، وربَّما جاءَت في الشعرِ كاتِمة. قلت: والصوابُ ما قال الأصمعيُّ. وقال أبو عمرو: كتَمَتِ المَزَادةُ تَكتم كُتُوماً: إذا ذهبَ مرَحُهَا وسيلانُ الماءِ من مَخَارزهَا أولَ ما تُشَرَّبُ، وهي مزادةٌ كتومٌ. قال: وكَتَمَتِ الناقةُ فهي كَتُومٌ ومِكْتامٌ: إذا كانت لا تشُولُ بذنبهَا وهي لاقحٌ. وأنشدني في صفةِ فحلٍ منْ فُحولِ الإبل:

فهْوَ لجَوْلانِ القِلاص شَمّامْ،
إذا سَمَا فوقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ

جولانُ القلاص: صغارُها. وكتمانُ: اسمُ بلد في بلاد قيسٍ[5]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الكَتِيمُ: الجملُ الذي لا يَرغو. والكَتِيمُ: القوس التي لا تَنْشَقُّ.

كتن: قال الليث: الكَتَنُ: لَطْخُ الدُّخانِ بالبيت، والسَّوادِ بالشَّفَة ونحوه. ويقال للدَّابة إذا أكلتِ الدَّرِينَ الأسودَ: قد كَتِنَتْ جَحَافِلُها؛ أي: اسْوَدَّت. قلت: غَلِطَ الليث في قوله إذا أكلت الدَّرِينَ، لأنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ مِن الكَلإِ، وأتى عليه حول فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهرُ لونه في الجحافل، وإنما تَكْتَنُ الجحافلُ مِن رعْيِ[6] العُشْبِ الغَضِّ[7] يسيلُ ماؤهُ فيركب[8] وَكَبُهُ ولَزَجُهُ عَلَى مَقامِّ الشَّاءِ، ومشافرِ الإبل، وجحافل الحافرِ، وإنما يَعرِفُ هذا مَن شاهدهُ وثَافَنَهُ، فأما من يعتبرُ الألفاظَ ولا مُشاهدةَ له، ولا سماع صحيح من الأعراب، فإنهُ يخطىءُ مِن حيث لا يعلم، وبيت ابن مقبلٍ الذي فسرتهُ في

---

(١) في اللسان (مادة: نوم) الشاهد منسوب إلى ساعدة بن جؤيّة الهذلي، وهو في ديوان الهذليين (١/١٩٦).

(٢) في الديوان (١/١٩٦): «بعد» بدل «على».

(٣) جاء في ديوان الأعشى (ص ٧٣):
كَتُومِ الرُّغَاءِ إذا هَجَّرَتْ
وكانَتْ بقيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وما ذكره اللسان هنا هو الآتي: «وقال آخر:
كَتُومُ الهواجرِ ما تَنبِسُ

(٤) في اللسان: «... ما تَنبِسُ».

(٥) في الصحاح: «كُثْمَان: اسم جبل».

(٦) في اللسان: «مَرْعَى».

(٧) في اللسان: «الرَّطْبِ».

(٨) في اللسان: «فيتراكَبُ».

باب الكتل[1] يبيِّن لك ما قلته، وذلك أنَّ المَكنَانَ والعِضْرِسَ (بقْلتانِ غضَّتانِ رقيقتانِ وهما من أحرار العشب، وإذا يبستا فتنَاثرَ ورقهمَا اختلط بقميم العُشْبِ فلم يتميزا منها)[2]. وقال الليث: الكتَنُ في شعر الأعشى: الكتَّان، حيثُ يقول:

هو الواهِبُ المُسْمِعَاتِ الشُّرُو
بَ، بينَ الحريرِ وبينَ الكَتَنْ

ويقال: لبس الماءُ كَتَّانَه: إذا طَحْلَب واخضرّ رأسُهُ؛ وقال ابن مُقبلٍ:

أَسَفْنَ المَشَافِرَ كَتَّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجالا

أَسَفْنَ، يعني: الإبل؛ أي: أشممن مشافرَهنَّ كتّانَ الماء، وهو طُحلبهُ. ويقال: أراد بكتّانه: غثاءَه. ويقال: أراد: زَبَدَ الماءِ، فَأَمْرَرْنَه؛ أي: شربنهُ مِن المرور، مستدرًّا؛ أي: أنه استدرَّ إلى حُلوقها فجرى فيها، وقوله: فجالا؛ أي: جال إليها. عمرو عن أبيه: الكَتَنُ: ترابُ أصلِ النخلة، والكتَنُ: التزاقُ العَلفِ بفَيْدَيْ جحفلتي الفرس، وهما صِمغاها. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَتِنُ، بكسر التاء: القَدَحُ.

كثا، كثأ: أبو عبيد عن الأصمعي: كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ: إذا خَثَرَ[3] وعَلاَهُ دَسَمُهُ، وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ. وقال أبو زيد: كَثَأَتِ القِدْرُ: إذا أَزْبَدَتْ للغَلْيِ. وقال الأمويّ: كَثَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ، فهو كاثِئٌ: إذا طَلَعَ. وقال أبو مالك: الكَثَاةُ، بلا هَمْزٍ، وكَثَأٌ كثيرٌ؛ وهو: الأَيْهُقَانُ والنَّهَقُ[4]، كُلُّه واحدٌ. (را: كتأ).

كثب: في حديث ماعزِ بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ، حينَ اعْتَرَفَ بالزنا، ثُمَّ قال: «يَعْمِدُ أَحدُهمْ[5] إلى المَرْأَةِ المُغِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بالكُثْبَةِ، لاَ أُوتى بأَحَدٍ مِنْكمْ[5] فعلَ ذلكَ إلاّ جَعَلْتُهُ نَكَالاً». قال أبو عبيد: قال شُعبَةُ: سأَلْتُ سِمَاكاً عن الكُثْبَةِ، فقالَ: القليلُ من اللَّبَنِ. قال أبو عبيدٍ: وهوَ كذلكَ في غيرِ اللَّبَنِ. وكلُّ ما جمعتَهُ من طعامٍ أو غيرِه بعدَ أن يكونَ قليلاً فهوَ كُثْبَةٌ، وجمعُهَا: كُثَبٌ. وقال ذو الرُّمَّة يذكرُ أبعارَ البقرِ:

مَيْلاَءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ قاصِيَةً[6]
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثَبُ

ويقال: كَثَبْتُ الشيءَ أكثِبُه كثْباً: إذا جمعتَه؛ وقال أوسُ بن حجرٍ[7]:

لأَصْبَحَ رَثْماً دُقَاقُ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيّ[8] مِنَ الكَاثِبِ[9]

قال يريدُ بالنَّبِيِّ: ما نَبَا من الحَصى إذا دُقّ فَنَدَرَ، والكَاثِبُ: الجامعُ لمَا ندرَ منهُ، ويقال: هما موضعانِ. أبو حاتم: احْتَلَبُوا كُثَباً؛ أي: من كل شاةٍ شيئاً قليلاً، وقد كثَبَ لبَنُها: إذا قَلَّ، إما عند غَزَارَةٍ، وإمَّا عندَ قلّة كَلإٍ. وقال الليثُ:

---

(١) را: مادة: كتل. والشاهد هو:
والعَيْرُ ينفخُ في المكنانِ قد كَتِنَتْ
منه جحافِلُه، والعِضْرِسِ الشُّجَرِ

(٢) عبارة اللسان: «... ضربان من البقول غضَّان رطبان، وإذا تناثر ورقهما بعد هيجهما اختلط بِقَمِيم العشب غيرُهما فلم يتميزا منها».

(٣) في اللسان (كثا): «إذا خَثُرَ» بضم الثاء.

(٤) زاد اللسان (كثا): «.. والجرجير».

(٥) في التاج: «أحدكم»، «منهم».

(٦) في التاج: «.. قاصِيَة».

(٧) يرثي فَضَالة بن كَلَدة الأسديّ.

(٨) في الديوان (ص: ١١): «كمتنِ النبيّ..» بدل «مكان النبيّ».

(٩) قبله، كما في الديوان والتاج:
على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أَنَّهُ
يقومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

يقالُ للتَّمْرِ أوالبُرِّ ونحوِه إذا كان مصبُوباً في مواضعَ، فكلُّ صُوبةٍ منها: كُثْبَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرَّجلِ إذا جاء يطلبُ القِرَى بِعِلّةِ الخِطبَةِ: إنهُ ليخْطُبُ كُثْبَةً؛ وأنشدَ:

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الكُثَبْ
يقولُ: إنّي خَاطِبٌ وقدْ كَذَبْ
وإنَّمَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

وقال الفرّاءُ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً**﴾ [المزمّل: ١٥]، الكَثِيبُ: الرَّمل، والمَهِيلُ: الذي يُحرَّكُ أسفله فينهَالُ عليكَ منْ أعلاهُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكَثِيبُ: القطعةُ من الرَّمْلِ تنقادُ مُحْدَوْدِبَةً. وقال الليث: كَثَبْتُ التُّرَابَ فَانكَثَبَ: إذا نَثَرْتَ بعضَهُ فوقَ بعضٍ. وقال أبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أَكْثُبُهُ كَثْباً، ونَثَرْتُه نَثراً، وهما واحدٌ. وقال الليث: الكَاثِبَةُ: ما ارتفعَ من مَنْسِجِ[١] الفرسِ، والجميعُ: الكَوَاثِبُ، والأَكْثَابُ. وقال الأصمعيّ: الكُثابُ: سهمٌ لا نَصْلَ له ولا ريش، يلعبُ به الصبيانُ. وقال الرّاجزُ يصفُ حيةً[٢]:

كأَنَّ قُرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هامَتُهُ في مِثْلِ كُثَّابِ العَبِثْ

ابن السّكّيت: أَكثَبَكَ الصيدُ فارمِهِ؛ أي: أَمْكَنَكَ ودنا مِنْكَ وفلانٌ يرمِي من كثَبٍ ومن كثم؛ أي: من قُرْبٍ وتمكّنٍ. وقال ابن شميل: أَكثَبَ فلانٌ إلى القومِ؛ أي: دنا منهم، وأكثبَ إلى الجبل؛ أي: دنا منه، وكَاثَبْتُ القومَ، أي: دنوتُ منهم، ويقال: كثَبَ القومُ: إذا اجتمعُوا، فهمْ كَاثِبُونَ.

كثّ، كثث، كثكث: في صفة النبيّ ﷺ: أنَّه كان كَثَّ اللحية. قال شَمِر: أراد كَثرة أُصولها وشعورها، وأنها ليست برقيقة[٣]. وقال الليث: الكَثّ والأكَثّ نعتُ كثيثِ اللِّحية، ومصدرُه الكُوثَة[٤]. وقال أبو خيرة: رجلٌ أكَثُّ، ولحيةٌ كَثَّاءُ بيِّنةُ الكَثَثِ، والفِعل: كَثَّ يَكِثُّ[٥] كُثُوثة. وقال: والكَثْكَثُ والكِثْكِث: دُقاق التراب. ويقال: بفيه الكُثْكُث[٦]. وقال أبو خيرة: من أسماء التراب: الكَثْكَث، وهو التُّراب نفسُه، والواحدة بالهاء، ويقال: الكَثاكِث. وقال الكسائيّ: الحِضْحِض والكَثْكَث[٧]: كلاهما الحجارة؛ وقال رؤبة:

مَلأْتُ[٨] أفواهَ الكِلابِ اللُّهَّثِ،
مِن جَنْدَلِ القُفِّ، وتُرْبِ الكَثْكَثِ[٩]

ورُوي عن ابن شميل أنه قال: الزُّرَيع والكاثُ، واحدٌ، وهو ما ينبُت ممَّا يتناثر من الحصيد، فينبُت عاماً قابلاً. قال الأزهريّ: لا أعرف الكاثَّ.

كثج: قال أبو عمرٍو: كَثَجَ الرجل: إذا أكل من الطعام ما يكفيه.

كثح: قال الليث: الكَثْحُ: كَشْف الرِّيح الشيءَ عن الشيءِ. قال: ويَكْثَحُ بالتُّراب وبالْحَصَى؛ أي: يضرب به. وقال المُفَضَّل: كَثَحَ من المال ما شاء مثلُ كَسَحَ.

كثحم: أبو زيد: رجلٌ كُثْحُمُ اللحيةِ، ولحيةٌ كُثْحُمَةٌ: وهي التي كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ، ومثلها الكَثَّة.

---

(١) في التاج: «من المِنْسَج» بكسر الميم وفتح السين.
(٢) في التاج: «يصف الحيّة».
(٣) في اللسان: «بدقيقة».
(٤) «الكثوثة» (اللسان).
(٥) في اللسان: «يكَثّ» بفتح الكاف.
(٦) في اللسان: «بفيه الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ».
(٧) في اللسان: «الكِثْكِث» بكسر الكاف.
(٨) في الديوان (ص٢٨): «مَلأْتَ».
(٩) في الديوان: «وَتُرْبِ الكَثْكَثِ» بفتح الكاف والثاء، وكسرهما، معاً.

كثر: قال الليث: الكَثْرَةُ: نماءُ العدَدِ، تقول: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ. وتقول: كَاثَرْنَاهُمْ فكَثَرْنَاهُمْ، وكُثْرُ الشَّيْءِ: أَكْثرُهُ، وقُلُّهُ: أَقَلُّه؛ وأنشد ابن السّكِّيت[1]:

فإنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيماً،
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلاَمُ

ورجلٌ مُكْثِرٌ: كثيرُ المالِ، ورجلٌ مِكْثَارٌ وامرأةٌ مِكْثَارٌ: إذا كَانَا كثِيرَي الكلامِ، ورجلٌ مَكْثورٌ عليه: إذا كَثُرَ من يطلبُ إليهِ المعروفَ. وفي الحديثِ المرفوعِ: «لاَ قَطْعَ فِي ثمرٍ ولاَ كَثرٍ». قال أبو عبيد: قَال أبو عبيدةَ: الكَثرُ: جُمَّارُ النَّخْلِ في كلامِ الأنصارِ، وهو الجَذَبُ أيضاً. وقال الفرّاءُ في قول الله تعالى: **﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حتى زُرْتُمُ المقابرَ﴾** [التكاثر: ١، ٢] نَزَلتْ في حَيَّيْنِ تفاخَرَا أَيُّهُمَا أَكْثرُ عدداً، وهمَا بنُو عبدِ منافٍ، وبنُو سَهْمٍ، فكَثرَتْ بنُو عبدِ منافٍ بني سَهْمٍ، فقالتْ بنو سهمٍ: إنَّ البَغْيَ أَهْلَكَنَا في الجاهليةِ فعادُّونا بالأحياءِ والأمواتِ فكَثَرَتَهُمْ بنُو سَهْمٍ، فأنزَلَ اللَّهُ جلَّ وعزَّ: **﴿أَلْهاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾**، حتى[2] ذكرتُم الأمواتَ. وقال غيرُ الفرّاءِ: أَلْهاكُم التّفاخرُ بِكَثْرَة العدد والمالِ حتى زرتُم المقابرَ؛ أيْ: حتى مُتُّمْ. ومنه قولُ جرير في الأخطلِ حينَ ماتَ:

زارَ القُبورَ أَبو مالِكٍ،
فَأَصْبَحَ أَلْأَمَ زُوَّارِها

فجعلَ زيارةَ القَبْرِ بالموت. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾** [الكوثر: ١]؛ قال الفرّاءُ، قال ابن عباسٍ: الكَوْثرُ: هو الخيرُ الكثيرُ. قلت: وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الكَوْثرُ: نهرٌ في الجنةِ أَشدُّ بياضاً من اللبَن وأَحْلَى من العسلِ، على حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ» والكوثرُ، فوعلٌ: من الكثرةِ، ومعناهُ: الخَيرُ الكثيرُ. وجاءَ في التفسير: أن الكوْثَرَ: الإسلامُ[3] والنُّبُوّةُ. وجميعُ ما جاءَ في تفسير الكوْثرِ قد أعطيَ[4] النبيُّ ﷺ، أُعطيَ النبوَّةَ وإظهارَ الدين الذي بعثَ بهِ عَلَى كل دينٍ، والنصرَ على أعدائهِ، والشفاعة لأمّتِهِ، وما لا يُحصَى من الخيرِ، وقد أُعطيَ من الجنةِ على قَدْرِ فضله على أهلِ الجنةِ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكوْثرُ: الرجلُ الكثيرُ العطاءِ والخيرِ؛ وقال الكميت:

وأنتَ كثيرٌ، يا ابنَ مَرْوَانَ، طَيِّبٌ،
وكانَ أَبوك ابنُ العقائلِ كَوْثَرَا

والكوْثرُ: السيدُ؛ قال لبيدٌ:

وعندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَرُ[5]

وقال أبو عبيدة، قال عبد الكريم أبو أمية، قالت عجوزٌ: قَدِمَ فلانٌ بكوثرٍ كثيرٍ، وهو فوعلٌ من الكثرةِ، ويقال للغبار إذا سطعَ وكثرَ: كَوثرٌ؛ وقال الهذليُّ[6] يصفُ حماراً وعانته:

---

(١) في اللسان: «وأنشد أبو عمرو لرجلٍ من ربيعة». ونسبه ابن بري إلى عمرو بن حسّان من بني الحارث بن همّام. (اللسان).

(٢) أي، حتى (...). وفي اللسان: «أي حتى زرتم الأموات».

(٣) في اللسان: «القرآن».

(٤) في اللسان: «قد أُعطيه..».

(٥) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعنَا بِمَوْتِهِ
وأما رواية الديوان (ص٧٠) فهي كالآتي:
وصاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعندَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرِ

(٦) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ١٨١).

يُحامِي الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْـ
نَ، حَمْحَمَ[1] في كَوْثَرٍ كَالجِلالِ

أرادَ: في غُبار كأَنَّهُ جِلالُ السفينةِ. أبو عبيدٍ: شيءٌ كثيرٌ وكُثارٌ، مثلُ طَويلٍ وطُوالٍ. والكثير[2] والكَوْثر: واحد. وقال أبو تراب: يقال للْكَثير: كَيْثَرٌ وكَوثرٌ: وأنشد:

هَلِ العِزُّ إلا اللُّهى والثَّرَا
ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

ابن شميل عن يونس. رجالٌ كَثِيرٌ، ونساءٌ كَثِير، ورجالٌ كَثِيرةٌ، ونساءٌ كَثِيرةٌ، وكثَّرتُ الشيءَ: جعلته كثيراً، ورجلٌ مُكْثِرٌ: كثيرُ المالِ.

كثع: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الكَثْعة والكَثْأة: اللّبن الخاثر. يقال: كَثَع وكثأ. شمر عن ابن الأعرابيّ: كثأ اللبن: إذا ارتفع وصفا الماءُ من تحته. وقال الأصمعي: يقال: أكْثَعَ سقاؤك: إذا خرج زُبده. وشربتُ كَثْعةً من لبن؛ أي: حين ظهرت زُبدتُه. وقال المفضّل: كثَّعتِ اللحيةُ وكثّأت: إذا كثُرت وكثُفت. ويقال: كثَعتِ الغنمُ تكثَعُ فهي كاثعة: إذا سَلَحَتْ. ورمَت الغنم بكُثوعها: إذا رمت بسُلوحها، واحدها: كَثْع. وقال الليث: شفةٌ كاثعة: إذا كثر دمُها حتَّى كادت تنقلب، ولِثَة كاثعة، أيضاً، وامرأة مكَثِّعة. وقال ابن الفرج: قال الأصمعيّ: يقال للقوم: ذروني أكثِّع سقاءكم وأكثِّثه؛ أي: آكل ما علاه من الدَّسَم.

كثعب (را: كثعم وكعثب).

كثعم، كثعب: قال الليث: كثعم: من أسماء النَمِر أو الفَهْد. قال: وامرأة كَثْعَب وكَثْعَم؛ وهي: الضخمة الرَّكَبَ.

كثف: قال الليث: الكثافة: الكثرة والالتِفاف، والفِعل كَثُفَ يَكْثُف كَثَافة، والكثف[3]: اسم كثرته، يوصف به العسكر والماء والسحاب؛ وأنشد[4]:

وتحْتَ كَثِيفِ المَاءِ في بَاطِنِ الثَّرَى[5]
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وتَصعَدُ

ويقال: استَكثَفَ الشيءُ اسْتكثافاً، وقد كثَّفْته أنا تكثِيفاً.

كثل: أَمَّا كثل فأصلُ بناء الكَوْثَلِ، وهو فَوْعَلٌ. وقال الليث: الكَوْثَلُ: مُؤَخَّر السفينة[6]، وفي الكَوْثَلِ يكون الملاَّحونَ وأداتهم[7]؛ وأنشد:

حَمَلْتُ في كَوْثَلِها عُوَيفَا[8]

وقال أبو عمرو: المَرْنَحَةُ: صَدْرُ السفينةِ، والدَّوْطِيرَةُ: كَوْثَلُهَا. وقال أبو عبيد: الخَيْزُرَانةُ: السُّكَّانُ، وهو الكَوْثَلُ؛ وقال الأعشى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزِمْ[9]

كثم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكثَمَةُ: المرأة الرَّيَّا من شرابٍ أو غيره. وقال الأصمعيّ:

---

(١) في اللسان: «وحَمْحَمْنَ».
(٢) الصواب: «والكَيْثَر..».
(٣) في اللسان: «والكثيف» (كذا).
(٤) الشاهد لأمية بن أبي الصلت (موسوعة الشعر العربي: ٣/ ٣٨٢).
(٥) في المرجع السابق، ورد الشطر الأول من الشاهد، كالآتي:
ودُوْنَ كثيفِ الماء، في غامض الهوا
(...).
(٦) زاد اللسان: «وقد يشدّد، فيقال: كَوْثَلّ».
(٧) في اللسان: «ومتاعهم».
(٨) في اللسان: «عَوِيقًا»، وقال بالهامش: «قوله (عويقا) هكذا في الأصل».
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٧٥):
تَكَأْكَأَ مَلأَخُها وَسْطَهَا
من الخوفِ كوثَلَها يَلْتَزِمْ

وَطْبٌ أَكْثَمُ؛ أي: مملُوءٌ؛ وأنشد:

مُذَمَّمةٌ يُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُهَا
حَراماً عَلَى مُعْتَرِّها، وهو أَكْثَمُ

وقال الفرَّاءُ: هو يَرْمِي من كَثَم، أي: من قُربٍ، وكَمَأْةٌ كَاثِمةٌ؛ أي: غليظةٌ. وأَكْثَمُ: من أسماءِ العرب.

كجّ، كجج: أهمله ابن المظفَّر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كَجَّ فلان: إذا لعب بالكُجَّة، ومنه خَبَر ابن عباس: «في كلِّ شيء قِمارٌ حتى في لعب الصِّبيان بالكُجَّة». قال ابن الأعرابيّ: وهو أن يأخذ الصبيُّ خِرقة[1]، فيُدوِّرَها كأنها كرَة، ثم يتقامرون بها، فتُسمَّى هذه اللعبة في الحَضر باسمين: يقال لها: التُّوانُ[2]، والآجُرَّة يقال لها: البُكْسَة. (را: بكس). قال الأزهريّ: لا أدري، هي النون، أو النوز، بالزاي. قال الكاتب: هذه لعبة مشهورة عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز، بالزاي لا غير.

كحا: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كَحَا: إذا فسد. قلتُ: وهو غَريبٌ.

كحب: قال الليث: الكَحَب، بلُغَة أهل اليمن: النَّوْرَة؛ والحَبَّةُ منه: كَحْبَةٌ. قلت: هذا حرف صحيح. وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: ويقال: كَحَّب العِنَبُ: إذا انعقد. وقال ابن دريد: الكَحْبُ والكَحْمُ: الحِصْرِمُ، لغة يمانية. وروى سَلَمة عن الفرّاء، يقال: الدراهم بين يديه كاحِبَة: إذا واجهتك كثيرة. قال: والنار إذا ارتفع لهبُهَا فهي كاحِبة.

كحث: قال الليث: كَحَث له من المال كَحْثاً: إذا غرَفَ لهُ منهُ غَرْفاً بيدَيْه.

كحّ، كحح: أبو العباس عن ابن الأعرابي: عبد كُحّ وكَحّ: إذا كان خالص العَبُودة. وقال غيره: عربيّ كُحّ، وأعراب أكحاح: إذا كانوا خُلَّصاً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الكُحُحُ: العجائز الهَرِمات.

كحص: قال: الكاحِصُ: الضَّارِبُ برِجْلِه. سَلَمَة عن الفَرّاءِ: فَحَص برجله وكَحَصَ برِجْله. وقال أبو عمرو: كَحَصَ الأثرُ كُحُوصاً: إذا دَثَرَ، وقد كَحَصَه البِلَى؛ وأنشد:

والدِّيَارُ الكَوَاحِصُ

وكَحَص الظَّلِيمُ: إذا مَرّ في الأرض لا يُرَى، فهو كاحِص. وقال ابن دُرَيْد: الكَحْصُ: نَبْت له حَبٌّ أَسْود يُشبَّه بعيون الجَرادِ، وأنشد في صِفَة الدُّرُوع:

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيس قَتِيرُها
إذا نُثِلَت[3] سالت ولم تَتَجَمَّعِ

كحط: يقال: كحطَ المطرُ وقَحَطَ[4]. (را: قحط).

كحف: أهمله الليث، وقال ابنُ الأعرابي: الكُحوفُ: الأعْضاء؛ وهي القُحُوف.

كحكح: قال ابن الأعرابي: ناقة كُحْكُح وقُحْقُح وعَزُوم وعَوْزَم: إذا هرِمت. أبو الهيثم عن نُصَيْر أنه قال: إذا أسنَّت الناقة وذهبت حِدّة أسنانها فهي ضِرْزِم ولِطْلِط وكِحْكِح وعِلْهِز، وهِرْهِر، ودِرْدِح. قال الرّاجز يذكر راعياً وشفقته على إبله:

---

(١) في التهذيب (مادة: بكس): «خزفة»، وفي القاموس: «خرقة».

(٢) الصواب: «التُّونُ» (التهذيب: بكس).

(٣) في التكملة: «إذا نُثِرَتْ».

(٤) كحط، لغة في قحط.

يبكي على إثْرِ فَصِيلٍ إن نُحِرْ[1]
والكُحْكُحِ اللِظْلِظاءِ[2] ذاتِ المُخْتَبَرْ

كحل: قال الليث: الكُحْلُ: ما يُكْتَحل به. والمِكْحال: المِيلُ تُكْحلُ به العيْنُ من المُكْحُلة. وقال ابن السّكِّيت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة مما يُعتمَل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَز ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِرْدَعة ومِخلاة إلَّا أحْرفاً جاءتْ نوادر بضمِّ الميم والعين، وهي: مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل. وقال الليث: الكَحَل: مصدر الأكْحَل والكَحْلاء من الرجال والنساء؛ وهو الذي يعلُو مَنابتَ أشفاره سوادٌ خِلقة من غير كُحْل؛ وأنشد:

كأنَّ بها كُحْلاً وإن لم تُكَحَّلِ

والأكْحَلُ: عِرْقُ اليد يسمَّى أكحَلاً، وفي كلِّ عضو منه شُعبة له اسم على حِدةٍ، فإذا قُطع في اليد لم يرقأ الدَّمُ. قال: والكَحْل: شِدة المَحْل، يقال: أصابهم كَحْل ومَحْل. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: صَرَّحَتْ كَحْلُ[3]، غَير مُجْرَى[4]، وكَحَلَتهم السّنون[5]، وأنشد[6]:

قَوْمٌ، إذا صرَّحَتَ كَحْلٌ بيوتُهُم
مأْوَى الضَّرِيكِ[7]، ومأْوَى كلِّ قُرْضُوبِ

فأجراه[8] الشاعر لحاجته إلى إجرائه. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: اكتَحَل الرجل: إذا وقع في شِدّة بعد رخاء. الليث: الكُحَيْل: ضربٌ من القَطِران. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الكُحَيْل: الذي يُطلَى به الإبل للجرَب هو النِّفْط[9]. قال: والقَطِران إنما هو للدَّبَر والقِرْدَان. وقال الفرّاء: يقال: عَيْنٌ كَحِيلٌ، بغير هاء: مَكْحُولة. والكَحْلاءُ: نَبْتٌ من العُشب معروفٌ[10]. أبو عُبيد: يقال لفلان كُحْلٌ، ولفلان سَوادٌ، أي: مالٌ كثير. قال: وكان الأصمعيّ يتأوَّلُ في سواد العراق أنه سُمّي به للكثرة، وأما أنا فأحسبُه للخُضْرة. ومن أمثال العرب القديمة قولُهم في التَّساوِي «باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ»[11] وهما بقرتانِ كانتا في بني إسرائيل[12]، وقد مر تفسيرُهما.

كخر: أهمله الليث وغيره. وقال أبو زيْدٍ الأنصاريُّ: في الْفَخِذِ الْغُرُورُ، وهي غُضُونٌ في ظاهر الْفَخِذَيْنِ، واحدها: غَرٌّ، وفيه الْكَاخِرَةُ، وهي: أَسْفَلُ من الحاعرة[13] في أعالي الغُرُور.

---

(١) (٢) في اللسان: «في بَحَرْ»، و«اللِّظْلِظ».
(٣) زاد الصحاح واللسان: «إذا لم يكن في السماء غَيْمٌ».
(٤) في الصحاح: «يُقَال للسنة المُجْدِبة كَحْلٌ، وهي معرفةٌ لا تدخلها الألف واللام، تُجْرى ولا تُجْرَى»؛ أي ينوّن ولا ينوّن.
(٥) زاد اللسان: «أصابتهم».
(٦) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٩).
(٧) في الديوان: «عِزُّ الذليلِ».
(٨) أي نوّنه، أو صرفه.
(٩) في الصحاح: «الأصمعي: الكُحَيْلُ مبنيّ على التصغير: الذي تُطلى به الإبلُ للجرب، وهو النِفط».
(١٠) في اللسان: «والكحلاء: عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سوداء اللون ذات ورق وقُضُب، ولها بطون حمر وعِرْق أحمر ينبت بنجد في أَحْوِيَةِ الرَّمْل. وقال أبو حنيفة: الكحلاء: عشبة سُهلِيّة تنبُت على ساق، ولها أفنان قليلة ليِّنة وورق كورق الريحَان اللطاف خضرٌ ووردةٌ ناضرة، لا يرعاها شيء، ولكنها حسنة المنظر؛ قال ابن بري: الكحلاء: نبت ترعاه النحل».
(١١) في مجمع الأمثال (١/١٥٩): «باعَتْ عَرَارِ بكَحْلَ»؛ يُضْرَب لكلّ مستويين، يقع أحدهما بإزاء الآخر، وفي الصحاح: «إذا قُتِلَ القاتلُ بمقتوله».
(١٢) قُتلت إحداهما بالأخرى (الصحاح).
(١٣) الصواب: «الجَاعِرَة» بالجيم، وهي حلقة الدُّبُر (الصحاح: جعر)؛ وفي اللسان: «ويقال للدُّبُر: الجاعرة».

كخم: قال الليث: الكَيْخَمُ: يُوصَفُ به الْمُلْكُ والسلطان؛ وأنشد:

قُبَّةَ إِسْلامٍ وَمُلْكاً كَيْخَمَا

وقال أبو عمرو: الْكَخْمُ: دَفْعُكَ إنساناً عن موضعه، تقول: كَخَمْتُهُ كَخْماً: إذا دَفَعْتَهُ؛ وقال الْمَرَّارُ:

إِنِّي أَنَا الْمَرَّارُ غَيْرُ الْوَخْمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ الْقَوْمَ أَيَّ كَخْمِ

أَيْ: دَفَعْتُهم ومنعتُهم. قال: ومنه قيل للمُلْكِ: كَيْخَمٌ.

كدا، كدى: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**أَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى**﴾ [النجم: ٣٤]؛ قال الفرّاء: أَكْدَى: أَمْسَكَ عن العَطِيّةِ وقَطَع. وقال الزّجّاجُ: معنى أَكْدَى: أَمْسَكَ من العطيّة وقطَع، وأَصْلُه من الحَفْرِ في البئر. يقال للحافر إذا حَفَرَ البئرَ فَبَلَغَ إلى حَجَرٍ لا يمكِنُهُ معه الحَفْرُ: قد بَلَغَ الكُدْية، وعند ذلك يَقطعُ الحَفْرَ. وقال الليثُ: الكُدْيَةُ: صلابةٌ تكونُ في الأرض. ويقال: إنَّ فلاناً قد بَلَغَ النَّاسُ كُدْيَتَهُ؛ أي: كان يُعْطِي ثمَّ أَمْسَكَ. قال: ويقالُ: أَكْدَى؛ أَيْ: أَلَحَّ في المسألةِ؛ وأنشد:

تَضِنُّ[1] فَنُعْفِيها إِنِ الدارُ سَاعَفَتْ،
فَلاَ نَحْنُ نُكْدِيها، ولا هِيَ تَبْذُلُ

وتقولُ: لا يُكْدِيكَ سُؤالي؛ أي: لا يُلِحُّ عليكَ. وقولُه: فلا نَحْنُ نُكْدِيها، أي: فلا نحنُ نلِحُّ عليها. وقالت خنساء:

فَتى الفِتْيَانِ ما بَلَغُوا مَدَاهُ،
ولا يُكْدِي، إذا بَلَغَتْ كُدَاها

أي: لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ، ولا يُمسِكُ عنه إذا قطَعَ غيرُه وأَمسكَ. وقال: الكِدَاءُ، بكسر الكاف: القَطْعُ، من قولك: أَعْطَى قليلاً وأَكْدَى؛ أي: قطع. عمرٌو عن أبيه: أَكْدَى: مَنَعَ، وأكدَى: قَطَعَ؛ وأَكْدَى: إذا انقطع، وأكدَى النبْتُ: إذا قَصُرَ منَ البرْد، وأكدَى العامُ: إذا أَجدَبَ، وأَكْدَى: إذا بلغَ الكُدَا، وهو الصَّحْراءُ، وأَكْدَى: إذا حفَرَ فبلغَ الكُدَى؛ وهي الصُّخُورُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكدَى: افتقَرَ بَعْدَ غِنًى، وأكدَى: قَمِيءَ خَلْقُهُ. وقال الليث: أَصابَ الزَّرْعَ برد فكَدَاهُ؛ أي: رَدَّهُ في الأرض. ويقال أيضاً: أَصابَتهمْ كُدْيةٌ، وكاديةٌ منَ البَرْدِ. وكُدَيٌّ، وكَدَاءٌ: جَبَلانِ بِمكَّةَ؛ وقال ابنُ رُقَيَّاتٍ[2]:

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلِجِ البِطَاحِ كُدَيِّهَا فَكَدَائِهَا[3]

ومِسكٌ كَدٍ: لا رِيحَ له. أبو عبيد عن أبي زيد: كَدَتِ الأرض تكدُو كَدْواً، فهي كاديةٌ: إذا أبطأَ نباتُها. وكَدِيَ الجِرْوُ يَكْدَى كَدًى؛ وهو: داءٌ يَأْخُذُ الجِرَاءَ خاصَّةً، يُصيبها منه قيءٌ وسعالٌ حتى يُكْوَى ما بين عينيها. قال: والكُدْيةُ: الارتفاعُ من الأرضِ. شَمِرٌ: كَدِيَ الكلْبُ كَدًى: إذا نَشِبَ العظمُ في حلقِهِ. ويقال: كَدِيَ بالعظْمِ: إذا غصَّ به، قاله ابن شُمَيل. وقالوا أيضاً: كَدَوْتُ وجهَ الرَّجُل أَكْدُوهُ كَدْواً: إذا خَدَشْتَهُ.

كدأ: أبو زيد: كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءاً: إذا أصابهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ في الأرْضِ، أو عَطِشَ فأَبْطَأَ نَبَاتُهُ. وإبلٌ كادِيةُ الأَوْبَارِ: قليلَتُهَا، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً؛ وأنشد:

كَوَادِئُ الأَوْبَارِ، تَشْكُو الدَّلَجَا

(١) في اللسان: «تَضَنُّ».

(٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٣) في اللسان: «وكَدَائها» وفي الديوان (ص ١١٧) مطابق ما في التهذيب.

وكَدِيءَ الغُرَابُ في شَحيجهِ يَكْدَأُ كَدَأً[١].

كدب: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَكْدُوبة، من النساء: النقيّة البياضِ. وسئل أبو العباس عن قراءةِ من قرأ: ﴿بِدَمٍ كَدِبٍ﴾ [يوسف: ١٨] بالدَّال، فقال: إن قرأ به قارىء فله مَخْرجٌ، قيل له: فما هو فله إمام، فقال: الدَّمُ الكَدِبُ: الذي يضرِب إلى البياض، مأخوذٌ منْ كَدَبِ الظُّفْرِ، وهو وبَشُ بياضهِ.

كدج: قال أبو عمرو: كَدَجَ الرجل: إذا شرب من الشراب كفايته.

كدح: الليث: الكدْحُ: عملُ الإنسان من الخيْرِ والشَّرِّ، يكدَح لنفسه؛ بمعنى يسعى لنفسه، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿إنك كادِحٌ إلى ربِّك كَدْحاً﴾ [الانشقاق: ٦]، أي: ناصبٌ إلى ربك نصْباً. وقال أبو إسحاق: جاء في التفسير: إنك عاملٌ لِربكَ عملاً، وجاء أيضاً: ساعٍ إلى ربِّك سعياً فملاقِيه. والكَدْحُ، في اللغة: السعي والدُّؤوبُ في العمل في بابِ الدنيا، وفي باب الآخرة؛ وقَالَ ابن مُقْبل:

وما الدهرُ إلا تارتَانِ: فمنهما
أموتُ وأخرَى أبتغي العيشَ أَكْدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وأذْأَبُ. وقال الليث: الكدْحُ: دون الكَدْم بالأسنان، والكدْحُ بالحجر والحافِر. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ سأَلَ وهو غنِيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشاً أو خُمُوشاً أو كُدُوحاً». قال أبو عُبيد: الكُدُوحُ: أثرُ الخُدُوش، وكلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ، ومنه قيلَ للحمار الوَحْشِي: مُكدَّح لأن الحُمُرَ يَعْضَضْنَه؛ وأنشد:

يَمْشُونَ[٢] حوْلَ مُكَدَّمٍ، قد كدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

ويقال: كدَحَ فُلاَنٌ وَجْه فلان: إذا ما عَمِل به ما يَشِينُه، وكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِه: إذا أَفْسَدَه.

كدّ، كدد، كدكد: قال الليث: الكَدُّ: الشدّةُ في العمل، وطلبُ الكَسْبِ. يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا. والكَدُّ: الإلحاحُ في الطّلبِ والإشارة بالأصابع؛ وأنشد[٣]:

وحُجْتُ ولم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابعِ[٤]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكُدَادَةُ: ما بَقِي في أسفل القِدر. قلت: إذا لَصِقَ الطبيخُ بأسفل البُرْمَةِ، فَكَدَّ[٥] بالأصابع، فهو الكُدَادة. وسمعتُ أعرابياً يقول لعَبْدٍ له: لَأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ؛ أراد: أنه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العمل الواصِبِ إلحاحاً يُتْعِبُه، كما أنَّ الدَّبِرَ إذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أتعَبَ البعير. عمرو عن أبيه: الكُدُد[٦]: المجاهِدون في سبيل الله. قال: وكَدَّدَ الرجلُ: إذا ألقى الكَدِيد بعضَه على بعض، وهو

(١) عبارة اللسان: «وكَدِيء الغرابُ يكدأ كَدَأً: إذا رأيته كأنه يَقِيءُ في شحيجه».

(٢) في التاج: «يَمْسُونَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الكميت. وعلّق صاحب التكملة على العزو فقال: «وليس البيت للكميت؛ وإنما هو مُغَيّرٌ من شعر كُثَيّر. وعلق د. هارون في تحقيقاته فقال: «ومما ينبغي أن ينبّه عليه أن هذا الكميت غير الكميت المشهور...» (ص٨٤).

(٤) روي بتمامه، في اللسان كالآتي:
غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عندَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فلم أكْدُدْكُمُ بالأصابع

(٥) في اللسان: «فَكُدَّ» بضم الكاف.

(٦) في اللسان: «الكُدَّد».

الْجَرِيشُ من المِلح. قال، ويقال: كَدْكَدَ الرجل، وكتكتَ وكَركَر، وطَخْطخ، وطَهْطَه، كلُّ ذلك؛ إذا أفرط في ضحكه. وقال الليث: الكَدكَدة: ضَرْبُ الصَّيْقَل المِدْوَسَ على السَّيف إذا جَلَاه. والكَدكَدة: شدّة الضّحك؛ وأنشد:

ولا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدَادِ دُوْنَ سِرِّها[1] حَدادِ

قال: والكَدِيد: موضعٌ بالحِجاز. والكَدِيد: التُّراب الدِّقاق المُرَكَّل بالقوائم؛ وقال امرؤ القيس:

مِسَحٍّ إذا ما السّانحاتُ[2] على الوَنَى،
أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكَديد: صوتُ المِلح الجريش إذا صُبَّ بعضُه على بعض. والكديد: ترابُ الْحَلْبَةِ. وقال شَمِر: الكَدِيد: ما غَلُظ من الأرض. قال: وقال أبو عبيدة[3]: الكَدِيد من الأرض: البطنُ الواسِعُ، خُلِقَ خَلْقَ الأودِيَةِ، أو[4] أوسع منها. ابن شميل: كَدْكَدَ عليه، أي: عَدَا عليه، وكَدكَد في الضَّحِك. وأكَدَّ الرجلُ واكتَدّ: إذا أمسَكَ. وفي النوادر: كَدَّنِي وكَدَّدَنِي وكَدْكَدَنِي وتَكَدَّدني وتكرَّدني[5]؛ أي: طردني طرداً شديداً.

كدر: قال الليث: الكَدَرُ: نقيض الصَّفاء، يقال: عيشٌ أكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أكْدَرُ كَدِرٌ. قال: والكدْرَةُ: في اللّون خاصةً، والكُدُورَةُ: في العيش والماء. الأصمعي: يقال: كَدِرَ الماءُ وكَدُرَ، ولا يقال: كَدَرَ إلا في الصَّبِّ، يقال: كَدَرَ الشيءَ يَكْدُرُهُ كَدْراً: إذا صبَّهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خُذْ ما صَفَا ودَعْ ما كَدِرَ وكَدُرَ وكَدَرَ، ثلاث لغات. الليث: الكَدَرَة: القُلاَعة الضخمة من مَدَر الأرض المُثارة، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتابِ الزَّرْعِ. وقال ابن السّكِّيت: القَطَا، ضربان: فضربٌ جُونِيَّةٌ، ضربٌ[6] منها (الغَطَاطُ)[7]، فالجونيُّ والكُدْرِيُّ[8]: ما كان أكْدَرَ الظهر، أسْوَدَ باطنِ الجناح، مُصْفَرَّ الحلْقِ، قصيرَ الرِّجلين، في ذَنَبِه ريشتان أطول من سائر الذَّنَب. أبو عبيد عن الفرّاء: انْكَدَرَ يَعْدُو، (وعَبَّدَ يَعْدُو)[9]: إذا أسرع بعض الإسراع. وقال الليث: انْكَدَرَ عليهم القوم: إذا جاءوا أرسالاً حتى انصبُّوا[10] عليهم. الأصمعي: حِمارٌ كُدُرٌّ: وهو الغليظ؛ وأنشد[11]:

نَجَاءَ[12] كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرِ أَتِيدَةٍ،
بِفائِلِه والصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ[13]

(١) في اللسان: «شَرّها».
(٢) الصواب: «السّابحات» بالباء، من المعلّقة، (شرح الزوزني) والديوان (ص٤٧).
(٣) في اللسان والتكملة: «قال أبو عبيد».
(٤) في التكملة: «إلا أنه».
(٥) لم ترد في اللسان أو التاج.
(٦) «وضربٌ» (اللسان).
(٧) في اللسان: «الغَطَاط والكُدْريُّ».
(٨) في اللسان: «فالجوني: ما كان..» ولم يذكر «والكدريّ».
(٩) لم ترد هذه العبارة في اللسان.
(١٠) في اللسان: «حتى يَنْصَبُّوا».
(١١) الشاهد لساعدة بن جؤية الهذلي (ديوان الهذليين: ١/ ٢٣٥).
(١٢) في اللسان: «نجاءً».
(١٣) روي الشاهد: في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٥)، ضمن قصيدة ميمية؛ فقد جاءت «كدوم» بدل «ندوب»، وتمام الشاهد، كالآتي:
نَجَاءَ كُدُرٍّ من حَمِيرِ أَبِيدةٍ
بِفائِلِه والصَّفْحَتَيْنِ كُدومُ

ويقال: أتانٌ كُدُرَّةٌ. وقال أبو عمرو: يقال للرَّجل الحادِر القويِّ المُكتنز: كُدُرٌّ؛ وأنشد:

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا،
لا يَبْرَحُ المنزلَ إلاَّ جَرَّا[1]

ونُطفة كَدْرَاءُ: حديثة العهد بالسماء. أبو عبيد عن الأموي: فإن أُخِذ لبنٌ حليبٌ فأُنْقِعَ فيه تمرٌ بَرْنيٌّ فهو كُدَيْرَاءُ. وقال أبو ترابٍ: قال شُجاعٌ: غلامٌ قُدُرٌّ وكُدُرٌّ: وهو التامُّ دون المُحتَلِم. وقال شَبَابَةُ نحوه، وأنشد الرّجز الذي قدمتُه.

كدس: قال الليث: الكُدْسُ: جماعةُ طعامٍ، وكذلك ما يجمعُ من دراهمَ ونحوه، يقالُ: كُدْسٌ مكَدَّسٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكَدْسُ: إسراعُ الإبلِ في سيرِها، وقد كدَسْتُ تَكدِسُ كَدْساً. وقال شَمِر، قال ابن الأعرابي: كَدْسُ الخيل: ركوبُ بعضها بعضاً، والتكدُّسُ: السرعةُ في المشي أيضاً. وقال عَبِيد[2] أو مُهَلْهِل:

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ،
كَمَشْيِ الوُعولِ على الظّاهِرَهْ[3]

ويقالُ: التَّكَدُّس: أَنْ يُحَرِّكَ مَنكِبَيه ويَنصَبَّ إلى ما بين يديه إذا مشَى. وقال أبو عبيد: التَّكدُّس: أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيه وكأنّه يَركب رأسَه، وكذلك الوُعولُ إذا مَشت. أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الكَوادسُ: ما تُطَيِّرَ منه مِثل الفأل والعُطاس ونحوِه، يقال منه: كَدَس يَكدِس. وقال أبو ذؤيب:

فلَوْ أَنّني كُنتُ السَّليمَ لَعُدْتَني
سريعاً، ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكوادِسُ

وقال الليث: الكادِسُ: القَعِيدُ مِن الظِّبَاء الذي يُتَشاءَمُ به، وهو الجائي مِن خَلْفُ. وقال النَّضر: أَكداسُ الرّمل، واحدها: كُدْسٌ: وهو المتراكِبُ الكثير الذي لا يُزايلُ بعضه بعضاً. قال ابن السّكّيت في قول المُتَلَمِّس:

هَلُمَّ إليه قد أُبيثتْ زرُوعُه
وعادت عليه المَنجَنونُ تَكَدَّسُ[4]

قال: يقال: جاء فلان يتكدَّسُ؛ وهي: مشية من مشية الغِلاظ القصار. قال: يقال: أخذه فكدَس به الأرض.

كدش: قال الليث: الكَدْشُ: الشَّوْق، وقد كَدَشْت إليهِ. قلتُ: غيّرَ الليثُ تفسيرَ الكدْش، فجعله الشَّوْقَ، بالشين، وصوابُه السَّوْقُ والطَّرْدُ، بالسين. يقال: كَدَشْتُ الإبلَ أكْدِشُها كَدشاً: إذا طردتها؛ وقال رؤبة:

شَلاً كَشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ

وأما الكَدْسُ، بالسين: فهو إسراعُ الإبل في سَيْرِها، يقال: كدَسَتْ تكْدِسُ. ورَوَى أبو تراب، عن عقبةَ السُّلَميّ أنه قال: كَدَشْتُ من فلانٍ شَيئاً، وَاكْتَدَشْتُ، وامْتَدَشْتُ: إذا أصبتَ منه شيئاً.

كدف: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: سمعنا:[5] كَدَفَتهم، وجَدَفَتهم، وهَدَفَتهم،

---

(١) في اللسان: «حُرّا».

(٢) لم نجده في ديوان عبيد بن الأبرص. وفي التاج (الهامش): «وفي العباب نسبه إلى عبيد بن الأبرص».

(٣) الشاهد للمهلهل، كما في الديوان (ص ٣٧)، وهو برواية: «وخَيْلٍ (...)».

(٤) في موسوعة الشعر العربي (ج٢، ص ١٦٢) ورد البيت كالآتي:
هَلُمَّ إليها، قد أثيرت زروعُها
وعادت عليها المنجنونُ تكدَّسُ

(٥) في اللسان: «... سمعت كَدَفَتهم وحدفتهم وهَدْفتهم وحشكتهم وهَذأتهم وويدهم وأويدهم وأزَّهم...».

وحَشَكَتهم، وهَدَأتهم، ووبدهم، وأوبدهم، وأزّهم وأزِيزَهُم؛ وهو: الصوتُ تسمعُه مِن غير مُعاينةٍ.

كدل: أما كدل فإنَّ الليث أهمله، ووجدْتُ أَنَا فيه بَيتاً لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

أَلاَ أَبْلِغَا سعدَ بنَ لَيْثٍ وجُنْدُعاً
وكَلْباً: أَثيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ

وقيل في تفسير المكدَّل: أنه بمعنى المكَدَّرِ، والقصيدة لاميةٌ.

كدم: قال الليث: الكَدْمُ: العَضُّ بأدنى الفم، كما يَكْدُمُ الحمارُ، ويقال للدَّوَابِّ إذا لَم تَسْتمكِنْ من الحشيشِ: إنَّها لتُكَادِمُ الحشيشَ، والكَدْمُ: اسم أَثرِ الكَدْمِ. يقال: بِهِ كُدُومٌ. شَمِر عن ابن الأعرابي: نعجة كَدِمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤبة:

كأَنَّه شَلاَّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قال: حمار كَدِمٌ: غليظ شديد، والجميع: كُدُم، وفَنِيق مُكْدَم: غليظ، وقَدَح مُكْدَم: غليظ، وأسيرٌ مُكْدم: مشدود بالصِّفادِ، وكدَمت الصيدَ؛ أي: طردته. والعربُ تقول: بَقِيَ من مَرْعانَا كُدَامةٌ؛ أي: بَقيَّةٌ تَكْدِمها المال بأَسْنانِها ولا تشبعُ منه. ورجلٌ مُكَدَّمٌ: إذا لَقِيَ قتالاً فأَثَّرَت فيه الجِراحُ، وفَحْلٌ مُكَدَّمٌ، ومُكْدَمٌ: إذا كان قويًّا، قد نُيِّبَ فيه. اللِّحْيانيُّ: أُكْدِمَ الأسيرُ: إذا استُوثِقَ منه. ويقال للرجلِ إذا طلب حاجةً لا يُطلب مثلُها: لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَم. والكَدْمُ: التمشُّش والتعرُّق[1]. أبو زيد: يقالُ: كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَمٍ؛ أي: طلبت غيرَ مطلب. ابن السِّكِّيت يقال: ما بالبَعيرِ كَدْمةٌ: إذا لم يَكن به أُثْرةٌ ولا وَسْمٌ، والأُثرةُ: أن يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بحدِيدةٍ.

كدن: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُدُونُ: التي تُوَطِّئُ به المرأَةُ لِنفسها في الهوْدَجِ. قال الأحمر: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدورِ، وَاحِدها: كِدْنٌ. وقال غيرهما: الكُدُونُ، واحدُها: كِدْنٌ؛ وهيَ: عَباءَةٌ أَو قَطِيفَةٌ تُلْقيهِ المرأةُ على ظَهْرِ بَعيرها ثم تَشُدُّ هَودَجَها عليه، وتَثني[2] طَرَفَي العباءَةِ من الشِّقيْنِ وتَحُلُّ مُؤَخَّرَ الكِدْنِ ومُقدَّمهُ، فيصيرُ مثلَ الخُرْجينِ، فتلقي فيه بُرْمتهَا وأداتها مِمَّا تحتاج إلى حَمْلِهِ. وقال الليث: امْرأَةٌ ذاتُ كِدْنةٍ؛ أَي: ذَاتُ لحم. قلت: ورجلٌ ذُو كُدْنةٍ: إذا كان عَبْلاً سَميناً. وقال الليث: الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ: البَغْلُ. قال: ويقال لِلفيلِ أيضاً: كَودَنٌ؛ وأنشد:

خَليليَّ عُوجَا من صُدُورِ الكَوادِنِ
إلى قَصْعَةٍ فيها عُيُونُ الضَّيَاوِنِ

قال: شَبَّهَ الثَّرِيدةَ الزُّرَيقَاء بِعيونِ السَّنانيرِ لما فيها من الزَّيْتِ. أبو عبيد: الكِدْيَوْنُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ؛ وقال النَّابغَةُ يصفُ الدُّرُوعَ:

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً،
فَهُنَّ وِضَاءٌ صافِياتُ الغلائلِ

وصَفَ دُروعاً جُلِيَتْ بالكديَونِ والبعرِ. وقال الليث: الكِدْيَوْنُ: دُقاقُ التُّرَابِ، ودقاقُ السِّرْقينِ يجلى به الدُّروعُ. ويقال: يُخلطُ به الزَّيْتُ فَيسَمَّى كِدْيوناً؛ وقال الطِّرِمَّاح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَونَ كَيْلاَ يَفُوتَني،
من المَقْلَةِ البَيْضاءَ، تَقْرِيظُ باعِقِ

ويقال لِلبِرْذَوْنِ الثَّقيلِ: كَوْدَنٌ، شُبِّهَ بالبَغْلِ. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: كَدِنَتْ مَشافِرُ الإبلِ،

(١) في اللسان: «الكَدْمُ: تَمَشْمُشُ العَظم وتَعَرُّقُه..».

(٢) الصواب، كما في اللسان: «وتثني..».

وكَتِنَتْ: إذا رعَتِ العُشبَ، فاسودّتْ مشافرُهَا من مائهِ وغَلُظَتْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا كثر شَحم الناقةِ ولحمها فهي المُكْدَنَة، والكِدْنةُ: الشحمُ. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: الكَدَنُ: أنْ تُنْزَحَ البئرُ فَيَبْقى الكَدَرُ، فذلك الكَدَنُ. يقال: أَدْرِكُوا كَدَنَ مائكم؛ أي: كَدَرَهُ. ويقال: كَدِنَ الصِّلِّيَانُ: إذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وبَقيَتْ أصولُه. قلت: الكَدَنُ، والكَدَرُ، والكَدَلُ: وَاحِدٌ.

كده: قال الليث: الكَدْهُ: صكَّةٌ بحجر ونحوه، يؤثِّرُ أَثَراً شَدِيداً؛ وقال رؤبة:

وخافَ[1] صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ

وقال ابن السِّكِّيت: يقال في وجهه كُدوه وكُدُوحٌ؛ أي: خُمُوشٌ، وسَقَطَ فلانٌ فَتَكَدَّهَ وتكدَّحَ، ويقالُ: هو يكْدَحُ كعياله، ويكْدَهُ لعياله؛ أي: يَكْسَبُ لهم، ويقال: كَدَهَهُ الهمُّ يَكدَهُهُ كَدْهاً: إذا جهده. وقال أُسامةُ الهذَلِيُّ يصف الخمر:

إذا نُضِحَت بالماء وازداد فَوْرُها
نجا وهو مَكْدُوهٌ من الغَمِّ ناجدُ[2]

يقول: إذا عَرِقَت الخمرُ وفارتْ بالغَلْي نجَا العَيْرُ، والناجِدُ: الذي قد عَرِقَ، ويقال: في وجهه كُدُوهٌ وكُدُوحٌ، أي خموش، ومنه حديث النبي ﷺ: «من سأل وهو غنِيٌّ جاءتْ مسألتهُ يوم القيامة كُدُوحاً»؛ أي: خُمُوشاً.

كذا: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَكْذَى الشيءُ: إذا احْمَرَّ، وأَكْذَى الرَّجُلُ: إذا احمرّ لَوْنُه من خَجَلٍ أو فَزعٍ، ورَأَيْتُه كاذِياً كذْياً[3]، أي: أَحْمَرَ، قال: والكَاذِي[4] والْجِرْيَالُ: البَقَّمُ. وقال غيرُه؛ الكَاذِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْهَانِ معروفٌ. وقال الليث: كذا وكذا؛ الكافُ فيهما: كَافُ التشبيه، وذا: إشارةٌ، وتفسيرُه في باب الذّال.

كذب: قال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ؛ ﴿**فإنّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ**﴾ [الأنعام: ٣٣] وقرىء «لا يُكْذِبُونَكَ»، قال: معنى التخفيف ـ والله أعلم ـ لا يجعلونك كذّاباً، وإنَّ ما جئت به باطل، لأنهم لم يُجَرِّبُوا عليه كَذِباً فَيُكْذِبوه، إنما أكذبوه؛ أي: قالوا إنّما جئت به كَذِبٌ لا يعرفونه من النُّبُوَّةِ. وقال الزّجّاج: معنى كذّبْتُهُ: قلت له كذبْتَ، ومعنى أكذبْتُهُ: أَرَيْتُهُ أن ما أتَى به كذِب. قال: وتفسير قوله[5]: ﴿... **لا يكذِّبونك**﴾ لا يقْدِرُون أن يقولوا لك فيما أَنْبَأت به ممّا في كُتبهم كذبْتَ. قال: ووجه آخر: ﴿... **لا يكذِّبونك**﴾ بقلوبهم؛ أي: يعلمون أنك صادق. قال: وجائزٌ أن يكون: فإنهم لا يكذِّبونك؛ أي: أنت عندهم صَدُوقٌ، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه، وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ**﴾ [يوسف: ١٨]. جاء في التفسير: أنَّ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٦): «أو خاف».

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠٤) ورد الشاهد برواية:
إذا نَضَحَتْ بالماءِ وازدادَ فَوْرُها
نجا، وهو مَكْدُودٌ من الغمِّ ناجدُ
وفي اللسان (نجد) برواية:
إذا نَضَخَتْ بالماء وازداد فورها
نجا، وهو مكروبٌ من الغَمِّ ناجِدُ

وعلى هاتين الروايتين المذكورتين لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في اللسان: «.. كاذياً كَرِكاً..». وما جاء في التهذيب (كَذْياً) مبالغة في الكاذي.

(٤) ذكر اللسان (الكاذي) في مادة (كوذ) أيضاً.

(٥) تعالى.

إخوةَ يوسفَ لما طرحوه في الْجُبِّ أخذوا قميصه وذبحوا جَدْياً فلَطَّخُوا القميص بدمِ الجَدْي، فلما رأى يعقوب، عليه السلام، القميصَ قال: كذبتم لو أكله الذئبُ لخرَّقَ قميصه. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿بِدَمٍ كذِبٍ﴾، معناه: مكذوب. قال: والعرب تقول للكذِب: مكذوب، وللضعفِ: مضعوف، وللجَلد: مَجلود، وليس له مَعْقودُ رأيٍ، يريدون: عَقْد رأيٍ فيجعلون المصادر في كثيرٍ من كلامهم مفعولاً. وحُكي عن أبي ثَرْوَان أنه قال: إنَّ بني نُميرٍ ليس لِحِدِّهم مَكذُوبَةٌ. وقال الأخفش: بِدَم كَذِبٍ، فجعل الدَّمَ كذباً لأنه كُذِبَ فيه، كما قال سبحانه[1]: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]. وقال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول، أراد بدمٍ مَكذُوب. وقال الزّجّاج: بدمٍ كَذِبٍ؛ أي: ذي كَذِبٍ، والسعنى: مكذوبٌ فيه. ابن الأنباريِّ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قال سأل سائل: كيفَ خَبَّرَ عنهم أنهم لا يكذِّبونَ النبيَّ ﷺ، وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه؛ قال فيه ثلاثة أقوال: **أحدها**: فإنهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم. **والثاني**: قراءةُ نافعٍ والكسائيّ ورُوِيت عن عليٍّ صلوات الله عليه «فإنهم لا يُكذِبُونَك»، بضم الياء وتسكين الكاف، على معنى لا يُكْذِبُونَ الذي جئت به، إنما يجحدونَ آيات الله ويتعرَّضون لعقوبته، وكان الكسائيُّ يحتجُّ لهذه القراءة بأن العرب تقول: كذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكذب، وأكذبته إذا أخْبَرْتَ أنَّ الذي يحَدِّثُ به كذب. وقال ابن الأنباري: ويمكن أن يكونَ «فإنهم لا يكذِّبونك»: أن يكونَ بمعنى لا يجدونك كذَّاباً عند البحث والتَّدَبُّر والتفتيش. **والثالث**: أنهم لا يكذّبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] قرأهُ أهل المدينة ـ وهي قراءةُ عائشة ـ بالتشديد وضمِّ الكاف. رَوَى عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهريّ عن عُروَةَ عن عائشة أنها قالت: اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كذَّبهم من قومهم أن يصدِّقوهم، وظنت الرُّسل أن مَنْ قد آمنَ من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله، وكانت تقرؤه بالتشديد، وهي قراءة نافع وابن كثيرٍ وأبي عمرو وابن عامرٍ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائيّ: كُذبوا، بالتخفيف. ورَوَى حَجَّاجٌ عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكةَ عن ابن عبّاس أنه قال: كُذِبُوا، بالتخفيف وضم الكاف. وقال: كانوا بشراً ـ يعنى الرُّسل ـ يذهبُ إلى أن الرُّسلَ ضَعُفوا فظنُّوا أنهم قد أُخْلِفُوا. قلت: إنْ صَحَّ هذا عن ابن عباس فَوجْهُهُ عِندي ـ والله أعلم ـ أن الرُّسُلَ خَطَرَ في أوهامِهم ما يخطُرُ في أَوْهام البَشَرِ من غير أن حَقَّقوا تلك الخواطرَ، ولاَ رَكَنُوا إليها، ولا كان ظنُّهمْ ظَنًّا اطْمأنُّوا إليه، ولكنه كان خاطراً يَغْلِبهُ اليَقينُ، وقد رَوَيْنَا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تجاوزَ اللَّهُ عن أُمَّتي ما حَدَّثَتْ بِهِ نفسها ما لم يَنطِقْ به لِسانٌ أَو تَعْملْهُ يدٌ» فهذا وجهُ ما روى ابن أَبي مُليكة عن ابن عباسٍ. وقد روى عنه في تفسيرهَا غيره. روى سُفيانُ الثّوري عن حُصَين بن عمران بن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ: «حتى إذا اسْتيأَسَ الرُّسُل مِنْ قَومِهم الإجابةَ وظَنَّ قَوْمُهُمْ أَن الرُّسُلَ قد كَذبتْهُمُ الوعيدَ»[2]. قلت: وهذه الروايةُ أَسلم، وبالظاهِر أَشْبَهُ، وممّاً يُحقِّقُها ما روي عن سعيد ابن جُبَيرٍ أنه قال: اسْتيْأَسَ الرُّسُلُ من قومهم

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «كَذَبهم الوعيدُ».

وظنَّ قَومُهمْ أنَّ الرُّسُلَ قد كُذِبُوا جاءَهم نَصْرُنَا». وسعيد بن جُبيرٍ أَخذَ التفسير عن ابن عباس، وقرأ بعضهم: «وظَنُّوا أنهم قد كَذَبُوا»؛ أي: ظَنَّ قَوْمُهمْ أنَّ الرسُلَ قد كَذَبُوهمْ. قلت: وأَصَحُّ الأقاويلِ ما رَوَينَا عن عائشةَ، وبقرَاءتها قرأ أَهلُ الحرمين وأهلُ البَصْرَةِ وأَهلُ الشام. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿ليسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾** [الواقعة: ٢]. قال الزّجّاجُ: أي: ليس يَرُدُّها شيءٌ، كما تقول: حَمْلةُ فلانٍ لا تَكْذِبُ؛ أي: لا يَرُدُّ حَمْلتَهُ شيءٌ. قال: وكاذبةٌ مَصدَرٌ، كقولكَ: عافاهُ الله عافِيةً، وكذلكَ كَذَبَ كاذِبةً، وهذهِ أَسماءٌ وُضعَتْ مَواضع المصادِر. وقال الفرّاءُ: في قوله[1]: **﴿ليسَ لِوقْعَتِهَا كاذِبَةٌ﴾**. يقول: ليس لها مَرْدُودٌ وَلا رَدٌّ؛ فالكاذبةُ هاهنَا مَصْدرٌ. يقال: حَمَلَ فما كذَبَ، وقولُ الله جلَّ وعزَّ: **﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾**، [النجم: ١١] يقول: ما كَذبَ فُؤَادُ مُحمدٍ ما رَأَى، يقول: قد صَدقَه فؤادُهُ الذي رَأَى، وقُرِىء: «ما كَذَّبُ الفؤادُ ما رَأَى» وهذا كلُّهُ قول الفرّاءِ. وروى المنذريُّ عن أَبي الهيثم أنه قال في قولهِ تعالى: «ما كذَبَ الفؤادُ ما رأَى»؛ أي: لم يَكذبِ الفؤادُ رُؤيتَهُ، وما رأَى بمعنى الرؤيةِ، كقولكَ: ما أَنْكرتُ ما قال زيدٌ؛ أي: قول زيدٍ. ويقال: كذَبنِي فلانٌ؛ أي: لم يَصْدُقْنِي، فقال لي الكذِبَ؛ وأنشد قول الأَخْطَلِ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أَمْ رأَيتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالاَ

معناه: أَوْهمتْكَ عَيْنُكَ أنها رأتْ ولم ترَ، يقول ما أوهمه الفؤادُ أنه رأى ولم يرَ، بل صَدَقه الفؤادُ رؤيتَهُ. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً﴾** [النبأ: ٢٨]. وقال[1]: **﴿لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَّاباً﴾** [النبأ: ٣٥]. قال الفرّاء: خَفَّفهُمَا علي بن أبي طالِبٍ جميعاً كِذَاباً، كِذَاباً. قال: وثقَّلَهمَا عاصمٌ وَأهلُ المدينة، وهي لُغةٌ يمَانيةٌ فصيحةٌ، يقولُون: كَذَّبْتُ به كِذَّاباً، وخَرَّقْتُ القَميصَ خِرَّاقاً. وكلُّ (فَعَّلْتُ) فمصْدَرَه (فِعَّالٌ)، في لُغتهمْ، مُشَدَّدَةً. وقال لي أَعرابيٌّ مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتفْتيني: أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إليكَ أم القِصَّارُ؟ وأنشدني بعضُ بَنِي كلابٍ[2]:

لقد طالما[3] ثَبَّطْتَني عن صَحَابتي،
وعَن حِوَجٍ، قِصَّاؤهَا[4] من شِفَائيَا

وقال الفرّاءُ: كان الكسائي يُخفّفُ: «لا يَسْمعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَاباً» لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرها مصدراً ويُشَوِّد «وَكَذَّبُو بآياتِنَا كِذَّاباً» لأن كَذّبُوا يُقيِّدُ الكذّابَ، والذي قال حَسَنٌ، وَمعناه لا يَسمعونَ فيها لَغواً؛ أي: باطلاً، ولا كِذّاباً لا يُكَذِّبُ بَعضهمْ بَعْضاً. ثعلب عن ابن نجدَة عن أبي زيد قال: الكذوبُ والكذوبة: من أسماءِ النفْس. وروى عن عمر أنه قال: «كذَبَ عليكم الحجُّ والعُمْرَة والجهادُ، ثلاثه أَسْفار كذبنَ عَليكم». وروى عنه أنَّ رجلاً شكَا إليهِ النّقْرِسَ فقال: كذَبَ عليك الظّهائر. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: معنى كَذَبَ عليكم: معنى الإغراءِ؛ أي: عليكم بهِ، وكان الأصلُ في هذا أن يكون نَصْباً، ولكنّه جَاءَ عنهم بالرَّفع شَاذًّا على غيْرِ

(١) تعالى.

(٢) قائله الأعور بن براء الكلابي.

(٣) رسمها اللسان منفصلة، هكذا: «طال ما».

(٤) في اللسان: «قِضَّاؤها» بالضّاد، وهو الصواب.

قِيَاسٍ. قال: وَممّا يُحقِّقُ ذلك أنّه مرفوعٌ قَوْلُ الشاعِرِ[١]:

كَـذَبْـتُ عـلـيْـكَ لا تَـزَالُ تَـقُـوفُـنـي،
كـمـا قَـافَ، آثَـارَ الـوَسِـيـقَـةِ، قَـائـف

فقوله: كَذَبْتُ عليك، إنمَا أَغْرَاه بنفْسِه أي عليْكَ بي، فَجَعَل نفسَهُ في موضع رَفْعٍ، أَلاَ تراهُ قد جَاءَ بالتَّاءِ فَجَعَلها اسمَهُ، قال مُعَقِّرُ بن حِمَار البَارقيُّ:

وذُبْـيَـانِـيَّـةٍ وَصَّـتْ[٢] بَـنـيـهـا
بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ والـقُـرُوف

قال أبو عبيد: ولم أَسْمَع في هذا حَرْفاً مَنْصوباً إلاّ في شيءٍ كان أبو عبيدة يَحْكِيه عن أَعرابيٍّ نظر إلى ناقةٍ نِضْوٍ لرجلٍ فقال: كَذَب عليك البَزْرَ والنَّوى. وقال ابن السِّكِّيتِ: تقول للرَّجلِ إذا أَمرتَهُ بالشَّيْء وأَغْرَيته: كَذَبَ عليكَ كَذَا وكَذَا أي عليْكَ به، وهي كَلمةٌ نادِرَةٌ. قال: وأنشدني ابن الأعرابيّ لخداشِ بن زُهَيرٍ:

كَـذَبْـتُ عـلـيـكُـم، أَوْعِـدونـي وعَـلِّـلُـوا
بـيَ الأَرْضَ والأَقْـوَامَ قِـرْدَانَ مَـوْظَـبَـا[٣]

أي: عليكم بي وبِهِجَائي إذا كُنْتم في سَفَرٍ، واقطَعُوا بذكرِي الأرضَ، وأَنْشِدوا القَوْمَ هِجَائي يا قِرْدَانَ مَوْظَبَ[٣]. وقال الفرّاء: كَذَبَ عليكَ الحَجُّ؛ أي: وجَبَ، وهو الكَذِبُ في الأصل إنما هو أنْ قيل: لا حَجَّ فهو كَذِبٌ؛ وقال عَنْترة:

كَـذَبَ الـعَـتِـيـقُ، ومـاءُ شَـنٍّ بـارِدٍ،
إن كُـنْـتِ سـائِـلَـتي غَـبُـوقاً، فـاذْهَـبي!

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: معنى قوله: كَذَبَ عليكَ الحجُّ أنّه حَضٌّ على الحجّ. وقال: إن الحجَّ ظَنَّ بكمْ حِرصاً عليه ورغْبةً فيه فَكَذَب ظَنُّه لقلَّةِ رغبَتكم فيه. قال وقولهُ:

كَـذَبْـتُ عـلـيْـكَ لا تـزَالُ تَـقُـوفُـنـي

أي: ظننْتُ[٤] أنَّكَ لا تنامُ عن وِتْري، فكَذَبْتُ عليكَ[٥]، فأَذَلَّه بهذا الشِّعرِ وأَخْمَلَ ذِكْرَه، وقال في قوله:

بِـأنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ والـقُـرُوفُ

قال: القَرَاطِفُ: أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ، وهذه امرأةٌ كان لها بَنُونَ يركَبُون في شارةٍ حَسَنةٍ، وهم فقراء لا يملكونَ وراءَ ذلك شيئاً، فَسَاءَ ذلك أُمَّهُم لأنْ رأَتْهم فُقَراءَ، فقالت: كَذَب القَرَاطِفُ؛ أي: زِينتهم[٦] هذه كاذبةٌ، ليس وراءَهَا عندهمْ شيءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول العَرَب لِلْكَذَّاب: فُلانٌ لا يُؤَالَفُ خَيْلاَهُ، وَلاَ تُسَايَرُ خَيْلاه كَذِباً. وقال اللحيانيُّ: يقالُ للكذَّابِ: إنه لَكَيْذُبَانٌ، وكُذُبْذُبٌ وكُذُبْذُبٌ، وأنشد[٧]:

وإذا[٨] سَـمِـعـتَ بِـأنَّـنـي قـد بِـعْـتُـكـمْ[٨]
بـوِصَـالِ غـانـيـةٍ، فـقُـلْ كُـذُبْـذُبُ

ويقال لِلكَذِبِ: كِذَّابٌ، قال الله تعالى: ﴿لاَ يَسْمَعون فيها لغواً ولا كِذَّاباً﴾ [النبأ: ٣٥] أي كَذِباً، وأنشد أحمد ابن يحيى قول أبي دُوادٍ الإياديِّ:

قُـلـتُ لـمَّـا نَـصَـلاَ مِـنْ قُـنَّـةٍ
كَـذَبَ الـعَـيْـرُ وإنْ كـانَ بَـرَحْ

---

(١) في اللسان (قوف)، الشاهد للقطامي، ونسبه ابن بري إلى الأسود ابن يَعْفُر.
(٢) في اللسان: «أَوْصَتْ».
(٣) في اللسان: «موظبٍ».
(٤) في اللسان: «ظننت بكَ..».
(٥) في اللسان: «عليكم».
(٦) في اللسان: «إنَّ زينتَهم..».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جُرَيْبَة بن الأَشيمَ.
(٨) في التكملة: «فإذا»، «بعتها».

قال معناه: كَذَبَ العَيْرُ أن ينجوَ منّي أيَّ طريقٍ أَخَذَ، سَانِحاً أوْ بَارِحاً. قال: وقال الفرّاء: هذا إغراءٌ أيضاً. ويقال: كَذَبَ لبنُ النَّاقةِ؛ أي: ذهب، وكَذَبَ البَعيرُ في سَيْرِهِ: إذا سَاءَ سَيرهُ؛ قال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافْ،
إذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

ومن أمثالهم: «ليس لمكْذوبٍ رأي» ومنها «المعاذِر مكاذِبُ». ومن أمثالهم: «إنّ الكَذُوب قد يَصدُقُ»، وهو كقولهم: «مع الخواطِىء سهمٌ صائب». وقال اللحياني: رجل تِكِذَّابٌ وتِصِدَّاقٌ؛ أي: يَكذِبُ ويَصْدُقُ. وقال النّضر: يقال للنّاقةِ التي يَضْرِبُها الفَحْلُ فَتَشُولُ، ثم تَرْجِعُ حائلاً: مُكَذِّبٌ، وكاذِبٌ، وقد كَذَبَتْ وكذَّبَتْ. وقال أبو عمرو: يقال للرجل يُصَاحُ به وهو ساكِتٌ يُري أنّه نائم: قد أَكْذَبَ، وهو الإكْذَابُ. وفي حديث الزبير أنّه حَمَل يوم اليَرمُوك على الرُّوم، وقال للمسلمين: إن شددتُ عليهم فلا تُكَذِّبوا. قال شَمِر: يقال للرجل إذا حَمَل ثم ولّى ولم يمضِ: قد كَذَّبَ تَكذِيباً، وقد كَذّب عن قِرْنه، وقال زهير:

ليتَ[1] بِعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ، إذا
ما الليثُ كَذَّب عن أقرانِه صَدَقَا

ويقال: حَمَل فمَا كَذّب؛ أي: ما جبُنَ وما رجع، وكذلك حَمل فمَا هَلّل. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَكْذُوبَةُ من النِّساء: الضعيفة. قال: المَذْكوبَة: المرأةُ الصالحةُ. وقال ابن شميل: كَذَبَك الحجُّ؛ أي: أمكنك فَحُجَّ، وكَذَبك الصَّيْدُ، أي: أمكنك فَارْمِهِ.

كذج: الكَذَج: بمعنى المأوى، وهو مُعرّبٌ.

كذّ، كذذ: قال الليث: الكَذَّان: حجارةٌ كأنّها المَدَر، فيها رَخاوة، وربّما كانت نَخِرَة، والواحدة كَذَّانة، قال: وهي فَعَّالة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذَّان: الحجارة التي ليست بصُلْبة. وقال غيره: أَكَذَّ القومُ إكْذاذاً: إذا صارُوا في كَذَّانٍ من الأرض.

كذن: قال الليث: الكَذَّانَة: حجارة كأنها المَدَرُ، فيها رَخاوةٌ، وربّما كانت نَخِرَةً، وجمعُها: الكَذَّانُ. يقال: إنها فَعْلانَةٌ، ويقال: فَعَّالَةٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذّانُ: الحجارة التي ليست بصُلْبةٍ.

كرا، كرو: قال الليث: كَرَوْتُ البِئرَ كَرْواً: إذا طَوَيْتَها. ونحو ذلك قال أبو عمرو، وأبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: كَرَا الغُلامُ يَكْرُو كَرْواً: إذا لَعِبَ بالكُرَةِ. وقال ابن السّكّيت: كَرَوْتُ بالكُرَةِ: إذا ضَرَبْتَ بها؛ وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجَاءِ، كأنَّمَا
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاَعِبٍ في صَاعِ

قال: والصَّاعُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ كالحُفْرَةِ. والكُرَةُ التي يُلعبُ بها، أصلها: كُرْوَةٌ، فحُذِفَتِ الواوُ، كما قالوا: قُلَةٌ للتي يُلْعبُ بها، والأصلُ: قُلْوَةٌ. وجمع الكُرَةِ: كُرَاتٌ وكُرُونَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرْوَاءُ: المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ. وقال الليث: الكَرَا: الذَّكَرُ من الكَرَوَانِ. ويقال: الكَرَوَانَةُ، الواحدة، والجَميعُ: الكِرْوَانُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكَرَوَانُ: طائرٌ، وجمعُه: كِرْوَانٌ. وقال أبو حاتم في كتاب الطَّيْرِ: الكَرَوَانُ: القَبْجُ، وجَمْعُه: كِرْوَانٌ. ومن أمثالهم: «أَطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعَامَ بالقُرَى»، يُضرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يُخْدَعُ بكلام

(١) «ليتٌ» (اللسان).

يُلَطَّفُ له، ويُرَادُ به الغَائِلَةُ. وأخبرَني المنذِريُّ عن أَبي الهيثم أنه قال: سُمِّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَاناً بضِدِّه لأنه لا ينامُ بالليل. وقيل: الكَرَوَانُ: طائرٌ يُشبهُ البَطَّ. وقال ابن هانىء: يقال: أَطْرِقْ كَرَا، رَخَّمَ الكَرَوَانَ وهو نَكِرَةٌ. كما قال بعضهم: قُنُفُ، يُريدُ يا قُنْفُذُ. قال: وإنَّما يُرَخَّمُ في الدُّعاءِ المَعارِفُ نحو مالكٍ وعامرٍ، ولا تُرَخَّمُ النكرةُ نحو غلام، فرُخِّمَ كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجُعِلَ الواوُ ألِفاً فجاء نادِراً.

كرب: قال الليث: الكَرْبُ، مجزومٌ[1]: هو الغَمُّ الذي يأخذ بالنَّفْس، يقال: كَرَبَهُ الغَمُّ، وإنّه لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ، والكُرْبَةُ: الاسم، والكَرِيْبُ: المَكْرُوبُ. وأمرٌ كَارِبٌ. والكُرُوبُ: مصدر كَرَب يَكْرُبُ. وكلُّ شيءٍ دنا فقد كَرَبَ. يقال: كَرَبَتِ الشمسُ أن تغيبَ[2]، وكَرَبَتِ الجاريةُ أن تُدرِك. وفي الحديث: «إذا اسْتَغْنى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ»، قال أبو عبيد: كَرَبَ؛ أي: دَنا من ذلك وقَرُبَ، وكلُّ دانٍ قريبٍ، فهو كارِبٌ. وقال عبد قيس بن خفَافٍ البُرْجُمِيُّ:

أَبُنَيِّ! إنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ،
فإذا دُعِيتَ إلى المكارِمِ فاعْجَلِ

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: أصول السَّعَفِ الغِلاَظُ: هي الكرَانيف، واحدُها: كِرْنَافة، والعريضةُ التي تيبسُ فتصيرُ مثل الكتِف، هي الكَرَبة[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: سُمِّيَ كَرَبُ النّخل كَرَباً لأنه استُغْنِيَ عنه، وكَرَبَ أن يُقطعَ ودنا من ذلك. وقال الأصمعي: الكرَابة: التمر يُلقَط من الكَرَبَ بعد الصِّرام. وقال غيره: يقال: تكرَّبْتُ الكرَابة: إذا تلقّطتها من الكرَب. وقال أبو عبيد: الكِرَابُ: واحدتها: كَرَبَة؛ وهي: مَجَاري الماء[4]. وقال أبو عمرو: هي صُدُورُ الأودية؛ وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوائِباً،
وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً، مَصِيفاً كِرَابُها[5]

الشعوفُ: رؤوس الجبال، ألهاباً: شُقُوقاً في الجبال. قال: وقال الأصمعي أيضاً: الكَرَبُ: أن يُشدّ الحبل في العَرَاقي، ثم يثنّى[6]، ثم يُثَلَّث، يقال منه: أكْرَبْتُ الدَّلوَ فهيَ مُكْرَبَةٌ؛ قال الحطيئة:

قَوْمٌ، إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِمُ،
شَدُّوا العِنَاجَ، وشَدُّوا، فَوْقَهُ، الكَرَبا

وقال ابن بُزُرْج: دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ: ذاتُ كَرَبٍ. وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ: إذا ضُيِّقَ؛ وأنشد غيره[7]:

إذَنْ يُرَدُّ، وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ[8]

---

(١) أي بتسكين الرّاء.

(٢) في اللسان: «وكَرَبَتِ الشمس للمغيب: دَنَتْ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ: دَنَتْ للغروب..».

(٣) في اللسان زيادة موضحة: «وكَرَبُ النخلِ: أصولُ السَّعَفِ؛ وفي المحكم: الكَرَبُ: أصولُ السَّعَفِ الغِلاَظ العِرَاضُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتها: كَرَبَةٌ».

(٤) زاد اللسان: «.. في الوادي».

(٥) ما جاء في التهذيب يطابق رواية البيت، أما الرواية الأولى التي أثبتها الديوان (١/ ٧٥) فهي الآتية:

جَوارِسُهَا تأري الشُّعوفَ دوائِباً
وتَنْقَضُّ أَلْهاباً مَصِيْفاً شِعَابُها

(٦) في الصحاح واللسان: «ثم يُثَنّى».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّيّ.

(٨) صدر الشاهد كما في اللسان:

ازْجُر حمارَكَ لا يَرْتَع بروضتنا

وفيه رواية أخرى:

أردُدْ حمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه

أبو نصر عن الأصمعي: أَكْرَبْتُ السِّقاء إِكْراباً: إذا ملأته؛ وأنشد:

بَجَّ المزادَ[1] مُكْرَباً تَوْكِيرَا

ورَوى أبو الرّبيع، عن أبي العالية أنه قال: الكَرُوبِيُّونَ: سادةُ الملائكة؛ منهم: جِبريل، وميكائيلُ، وإسرافيلُ. وأنشد شَمِرٌ لأميَّة بن أبي الصَّلْت:

كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكُوعٌ وسُجَّدُ[2]

الليث: يقال لكلِّ شيءٍ من الحيوان إذا كان وَثِيقَ المفاصل: إنه لمُكْرَبُ المفاصل وقال أبو زيد: أكرَبَ الرّجلُ إكراباً: إذا أحضرَ وعَدا، وإنّه لَمُكْرَبُ الخَلْق: إذا كان شديدَ الأسْر. والعرب تقول: خُذْ رِجْلَك بإكْرابٍ؛ أي: اعْجَلْ وأَسْرِعْ. قال الليث: ومن العرب مَن يقول: أكْرَبَ الرجل: إذا أخذ رجليه بإكرابٍ، وقلَّما يقال. قال: والكِرَابُ: كَرْبُكَ الأرضَ حتى تقْلبَها، وهي مَكروبةٌ مُثارَةٌ. ويقال في مَثَلٍ: «الكِرَابُ على البَقر»؛ أي: لا تُكْرَبُ الأرضُ إلا عَلَى البقَر. قال: ومنهم مَن يقول: «الكلابَ على البقر» بالنَّصْب؛ أي: أَوْسِدِ الكِلابَ عَلَى البقر الوَحْشيّة. وقال ابن السّكِّيت: القَوْلُ هو الأوَّل.

وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: المُكْرَباتُ: الإبل التي إذا اشتدَّ البرْد عليها جاءُوا بها على أبواب بيوتهم حتى يُصيبَها الدُّخانُ فتَدْفأ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرِيبُ: الشُّوْبَقُ وهو الفَيْلَكُونُ؛ وأنشد:

لا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

قال: والكَرْبُ: القُرْب. (والملائكة الكَرُوبِيّونَ: أقرب الملائكة إلى حَمَلَةِ العرش)[3]. والكَرَب: الحَبْل الذي يُشَدُّ على الدلْو بَعْد المَنِينِ وهو الحَبْل الأول فإذا انقطع المَنِينُ بَقي الكَرَبُ. والتكريب: أَنْ تَزرعَ في الكَرِيب الجادِس، والكريبُ: القَرَاح، والجادِسُ: الذي لم يُزْرَعْ قطُّ.

كربج، كربق: يقال للحانوتِ: كُرْبَجٌ[4]، وكُرْبَقٌ[5]. (وقُرْبَج، بالقاف)[6].

كربز: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَثْوُ: أكلُ القَثَدِ، والكِرْبِزِ، فأما القَثَدُ فهو الخِيَارُ، وأما الكِرْبزُ فالقِثَّاءُ الكِبَارُ.

كربس: قال الليث: الكِرْبَاسُ[7]: فارِسِيٌّ، يُنْسَبُ إليه بَيَّاعُه فيقال: كَرَابِيسِيٌّ. (وقال أبو

= وفي عزو الشاهد روايات عدة؛ فقد عزاه اللسان في مادة (سوى) إلى عبد الله بن عنمة، ثم قال: «والصحيح أنه لسلام بن عوية الضّبيّ. وفي مادة (إذن) قال: «الجوهري: إذن: حرف مكافأة وجواب، إن قدمتها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير؛ وأنشد ابن بري هنا لسَلْمى بن عونة الضّبيّ، قال: وقيل لعبد الله بن غَنَمة الضّبيّ (...)».

(١) في التكملة: «بَجَّ المزادِ»، والشيء نفسه في اللسان.

(٢) صدر الشاهد كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٣٨٢):

ملائكةٌ لا يَفْتُرون عبادةً

(٣) موقع هذه المعلومة حقّه أن يلي ما جاء سابقاً، إذ قال: «وروى أبو الربيع (كذا)».

(٤) في اللسان: «الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ..».

(٥) في اللسان: «وكُرْبُقٌ» بضم الباء.

(٦) ما بين القوسين، معلومة نقلناها ـ إلى هنا ـ من المجلد ٩ ص٣٧٨، وكان الأزهري قد أدرجها في الرباعي، باب القاف والجيم.

(٧) في اللسان، عن التهذيب: «الكِرْباس، بكسر الكاف، فارسي معرّب...، والكِرْبَاسَة أخصّ منه، والجمع الكرابيس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «وعليه قميصٌ من كرابيسَ؛ هي جمع كرباس، وهو القطن..».

الهيثم: الظِّرِبَانُ: دابّةٌ صغيرُ القوائِم يَكُون طُولُ قوائِمه قَدْرَ نِصْفِ إِصْبَعٍ، وهو عَرِيضٌ يَكُونُ عَرْضُه شِبْراً وفِتْراً، وطُولُه مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وهو مُكَرْبَسُ الرَّأْسِ؛ أي: مُجْتَمِعُه. قال: وأُذُنَاهُ كَأُذُنَي السِّنَّوْرِ، وجَمْعُه: الظَّرَابيُّ. وقال غيره يقال: ظَرِبانٌ للواحِد، وجَمْعُه: ظِرْبانٌ[1].

كربش (را: كعبش).

كربع: الكَرْبعة: الصَّرْع. يقال: كَرْبعه: صرعه.

كربل: قال الليث: الكَرْبَلَةُ: رَخَاوَةُ القَدَمَيْنِ، يقال: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلاً. وكَرْبَلاءُ: اسمُ موضعٍ. وقال أبو عمرو: كَرْبَلْتُ الطعامَ كَرْبَلَةً: هَذَّبْتُه ونَقَّيْتُه؛ وأنشد في صفة حِنْطةٍ:

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُوباً لِلثَّقَلْ[2]
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وكَبَلٌ: اسمُ نَبْتٍ، وقيلَ: هو الحُمَّاضُ، وقال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وثَامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى
عليها، والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

كرت: أخبرني المنذريُّ عن أبي العباس قال: حولٌ كَرِيتٌ وقَمِيطٌ ومُجَرَّمٌ وجَرِيمٌ؛ أي: تامُّ العددِ وتَكْرِيتُ: موضعٌ معروفٌ.

كرتب: قال ابن دريد، ويقال: تَكَرْتَبَ ـ بالتاء ـ فلانٌ علينا؛ أي: تغلَّبَ.

كرتع: كرتع الرجل: إذا وقع فيما لا يعنيه؛ وأنشد الليث:

... يَهِيمُ بها الكَرْتَعُ

كرتم: قال[3]: والكِرْتِيمُ: الفأْسُ. وقال غيره: الكُرْتُومُ: الصَّفَا من الحجارة، وحَرَّةُ بني عُذْرَةَ تدعَى كُرْتُومَ؛ وقال الرّاجز:

أَسْقَاكِ كلُّ رَائِحٍ هَزِيمِ،
يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الكُلُومِ،
ونَاقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كرث: قال الليث: يقال: ما كَرَثَني هذا الأمرُ؛ أي: ما بَلغ منّي مَشقّةً، والفعل المجاوزُ أن تقول: كَرَثْته أكْرِثُهُ كَرْثاً، وقد اكْتَرَثَ هُوَ اكْتراثاً، وهذا فعل لازمٌ. والكُرَّاثُ: بقلةٌ. قلت: والكَرَاثُ، بفتح الكاف وتخفيف الرّاءِ: بقلةٌ أخرَى، الواحِدةُ كَرَاثَةٌ؛ قال أبو ذُرَّة[4] الهُذَلي:

إنَّ حبيبَ بنَ اليمَانِ قد نَشِبْ
في حَصِدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ
إنْ يَنتَسِبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ، وشَحَّاجٍ صَخِبْ
وعَازِبٍ أَقْلَحَ فُوهُ كالخَرِبْ

قال: الكَرَاثُ والكَنَبُ: شجرتَانِ. وأراد بالعازب مالاً عَزَبَ عن أَهْلِه، أَقْلَح: اصفرَّت أسنانُه من الهَرَم. ويقال: بُسْرٌ قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاءُ لضربٍ منَ التمرِ، معروفٍ. الأصمعيُّ: كَرَثَنِي الأمرُ وقَرَثَنِي: إذا غمَّهُ وأَثقلَهُ.

كرثأ: قال: وكَرْثَأَ: إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأَةٌ مثل اللِّبَإِ الخَثِر؛ حكاه عن أبي العَطَّاف الغَنَوِيّ.

---

(١) ما بين القوسين، كان حقّه أن يذكر في (ظرب). أما المقصود من ذكره ـ هنا ـ فهو قوله: «وهو مكربس الرأس».

(٢) في اللسان: «.. بالنَّقَلْ».

(٣) لعله في الأصل معطوف على ما قبله (كمتر)، وكان العزو في آخر المادة إلى (ثعلب عن ابن الأعرابي).

(٤) في التكملة: «.. قال الأصمعي: هو دُرَّة بضم الدّال».

كُرّج: الكُرَّج: دخيلٌ معرَّب، لا أصل له في العربية؛ قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاَحِي، والفَرَزْدَقُ لُعبةٌ،
عليها وِشَاحَا كُرَّجٍ وجَلاَجِلُهْ[1]

وقال أيضاً:

أَمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاَجِلِ كُرَّجٍ،
بَعْدَ الأُخَيْطِلِ، ضَرَّةٌ لِجَرِيرِ[2]

وقال الليث: الكُرَّجُ: يُتَّخذ مثلَ المُهْرِ يُلْعَب عليه. والكَرَجُ: اسم كورة معروفةٍ. وتَكرّجَ الطعامُ: إذا أصابهُ الكَرَجُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرِجَ الشيء: إذا فسد؛ وقال: الكَارِج: الخبزُ المكرّج، يقال: كَرِج الخبزُ، وأكرَج، وكرّج، وتكرَّج[3].

كرخ: قال الليث: الكَرَاخَةُ، بلُغة أهل السَّوَادِ: الشُّقَّة وغَيْرُه من البَوَارِي، قال: والكَرَاخة والكَارَخُ، بلغتهم: الرَّجُلُ الذي يسوقُ الماءَ إلى الأرض. وكَرْخُ: اسم سُوقٍ ببَغْدَادَ، وأُكَيْرَاخٌ: موضعٌ آخَرُ في السَّواد.

كرد: قال الليث: الكَرْدُ: سَوْقُ العَدُوِّ في الحملة، وهو يَكْرُدُهُمْ كَرْداً. وقال الأصمعيّ: كَرَدَهُمْ كَرْداً، وكَدَشَهُمْ كَدْشاً: إذا طردهم. وقال الليث: الكَرْدُ، لُغةٌ في القَرْد؛ وهو مَجْثَمُ الرأس على العُنق؛ وأنشد:

فطارَ بِمَشْحُوذِ الحديدةِ صارِمٍ،
فَطَبَّقَ ما بين الذُّؤَابةِ والكَرْدِ

والكُرْدُ: جيلٌ[4] معروفون؛ وقال الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ ٱبناءِ فارِس[5]،
ولكنه كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عامِرِ

فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكِرْدِيدَةُ: الفِدْرَة من التمر؛ وأنشد:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ له كِرْدِيدَهْ،
يأكلُ منها وهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

والكُرْدَةُ[6]: المَشَارَةُ من المزارع، وتُجمعُ كُرْداً.

كردح: قال[7] الكرْدَحَة: من عَدْوِ القصير، المتقارب الخَطْوِ، المجتهد في عَدْوِه. ونحوَ ذلك روى أبو عبيد؛ وأنشد الأصمعيّ:

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكَرْدِحُ

وقال ابن الأعرابيّ: هو سَعْيٌ في بطءٍ[8].

كردس: في[9] صفةِ النبيّ ﷺ: «أَنَّه كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ». قال أبو عبيدٍ[10] وغيره: الكَرَادِيسُ: رُؤُوسُ العظام، وَاحدُها: كُرْدُوسٌ. قال: والكَرَادِيسُ: كتائبُ الخيلِ، واحدُها: كُرْدُوسٌ، شُبِّهَتْ برُؤُوسِ العظام. وقال الليث: الكُرْدُوسُ: فِقْرَةٌ من فِقَرِ الكَاهِلِ، فكلُّ عظمٍ عظُمَتْ نَحْضَتُه[11] فهو كُرْدُوسٌ. ويقال لرأسِ كَسْرِ الفَخِذِ: كُرْدُوسٌ. وقال شَمِرٌ: التَّكَرْدُسُ:

(١) رواية الديوان (ص٤٨٢):
لَبِسْتُ أداتي والفرزدقُ لُعْبَةٌ
عَلَيْهِ وشاحا كُرَّجٍ وجَلاَجِلُهْ

(٢) في الديوان (ص ١٩٢) ورد: «زوجة» بدل «ضرَّة».

(٣) زاد اللسان: «.. أي فَسَدَ وعَلاَهُ خُضْرَةٌ».

(٤) في اللسان: «جيلٌ من الناس..».

(٥) رواية التاج: لَعَمْرُكَ ما الأكرادُ أبناءُ فارسٍ.

(٦) في اللسان: «والكُرْدُ».

(٧) أي: الليث.

(٨) عبارة اللسان: «سَعْيٌ في نَطٍّ».

(٩) في اللسان: «ومنه قول عليّ، كرّم الله وجهه، في صفة النبي».

(١٠) في اللسان: «أبو عبيدة».

(١١) في اللسان: «وكلّ عظمٍ كثير اللحم عظُمت نحضته..».

التّجمُّعُ والتَّقَبُّضُ؛ قال العجّاج:

فَبَاتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسَا

وقال ابن الأعرابي: التكَرْدُسُ: أن يجمعَ بين كَرَادِيسِهِ من بَرْدٍ أو جُوع. وكَرْدَسَه: إذا أَوْثَقَه وجَمَع كَرَادِيسَه. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبيّ صلىٰ الله عليه وآله، في صفة القيامة، وجَوَازِ الناس على الصِّراط: «فمنهم مُسَلَّمٌ ومخْدُوشٌ، ومنهم مُكَرْدَسٌ في نار جَهَنَّمَ» أراد بالمُكَرْدَسِ: المُوثَق المُلْقى فيها. قال: وقال ابن الأعرابي: كَرْدَسَه: إذا صَرَعَه. قال: وكلُّ عَظْمٍ تامٍّ ضَخْمٍ، فهو كُرْدُوسٌ. وقال المُفَضَّلُ[١]: فَرْدَسَهُ[٢] وكَرْدَسَه: إذا أَوْثَقَه؛ وأنشد[٣]:

فَبَاتَ على خَدٍّ أَحَمَّ، ومَنْكِبٍ،
وضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأسِيرِ المُكَرْدَسِ

وقال ابن شُمَيل: الكَرَادِيسُ: دَأَيَاتُ الظَّهْرِ.

كردم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْدَمُ: الشجاعُ؛ وأنشد[٤]:

ولَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا[٥]

أي: لهرَبَ. وقال الليثُ: الكَرْدَمُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ. وقال غيره: كَرْدَمْتُ القومَ: إذا جَمَعْتَهُمْ وعَبَّأْتَهُم، فهم مكَرْدَمُونَ؛ وأنشد:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنهُمُ
بِجُرْدِ القَنَا، سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَمَا[٦]

وكرْدَمَ الرجُلُ: إذا عَدَا فأمْعَنَ، وهي الكَرْدَمَةُ. قال: والكَرْمَحَةُ والكَرْبَحَةُ دُونَ الكَرْدَمَةِ في العَدْوِ.

كردن: قال الأصمعي: يقال: ضربَ كَرْدَنَه؛ أي: عُنُقَه؛ وبعضهم يقول: ضربَ قَرْدَنَه، ويقال للعُنُقِ: الكَرْدُ والقَرْدُ؛ وأنشد أبو الهيثم:

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
واضْرِبْ بحَدِّ السَّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ[٧]

كرّ، كرر، كركر: قال الليث: الكَرُّ: الحَبل الغليظ. شَمِر عن أبي عبيدة: الكَرُّ من اللِّيف، ومِن قِشر العَراجين، ومن العَسِيب. أبو عبيد عن أبي زيد: الكَرّ: الذي يُصعَد به على النَّخل، وجمعُه كُرور، ولا يسمَّى به غيره من الحِبال. قلت: وهكذا سماعِي من العرب في الكرّ، ويُسَوَّى مِن حُرِّ اللِّيف الجيّد؛ وقال الراجز[٨]:

كالكَرِّ لا شَخْتٌ[٩] ولا فيه لَوَى

وجَعل العَجّاج الكَرَّ حَبْلاً يُقاد[١٠] به السُّفُن على الماء، فقال:

جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ

والصَّرارِيُّ: المَلاَّح. الحرّاني عن ابن السّكّيت: الكَرُّ: مصدَرُ كَرّ يكِرّ كَرًّا. والكَرُّ: الحَبل الذي يصعَد به النخلُ. والكَرُّ: حَبلُ شِراعِ السَّفينة. قال: والكَرُّ: الحِسْيُ، وجمعُه كِرَار. ويقال للحِسْي كُرٌّ، أيضاً؛ وقال كثيّر:

---

(١) في اللسان: «وحكي عن المفضل..».

(٢) «فردسه» بالفاء، هكذا وردت في اللسان أيضاً.

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى امرىء القيس، وهو في ديوانه (ص٩٨).

(٤) (٥) في الجمهرة لابن دريد (٣٢/ ٣٣٤) الشاهد منسوب إلى المهلب ابن أبي صفرة الأزدي، رواية الشاهد كما في الجمهرة، كالآتي:

لمّا رآهم كردم تكردما
كردمة العير أحسَّ الضيغما

(٦) جاء في اللسان بعد الفراغ من رواية الشاهد: «قال: وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مكردماً أي مجتمعاً».

(٧) في اللسان، ورد الشاهد في مادة (كرد).

(٨) هو للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٦٠).

(٩) في الديوان: «.. لا شختٍ»، وقبله:

شديدِ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى

(١٠) في اللسان: «تُقَاد...».

بـــه قُـــلُـــبٌ عـــادِيَّـــةٌ وكِـــرارُ[١]

وقال الليث: الكَرُّ: الرجوعُ على الشيء، ومنه التَّكرار. وقال ابن بُزُرج: التَّكِرَّة بمعنى التَّكْرار، وكذلك التَّسِرَّة والتَّضِرَّة والتَّدِرَّة. الأصمعيّ: الكُرّة: البَعَرُ؛ وقال النابغة يصف الدُّروع:

عُـلِـيْـنَ بِـكِـدْيَـوْنٍ وَأَبْـطِـنَّ كَـرَّةً،
فَـهُـنَّ وِضـاءٌ، صـافِـيـاتُ الـغَـلائـل[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: كَرَّ يَكِرُّ مِن كَرِير المختنِق. وكرَّ على العَدُوِّ يكُرّ. أبو عبيد: الكَرِير: مِثل صوت المختنِق المجهود؛ قال الأعشى:

فَـأَهْـلِـي الـفِـداءُ غَـدَاةَ الـنِّـزال،[٣]
إذا كـان دَعْـوَى الـرِجـالِ الـكَـرِيـرَا

وقال أبو الهيثم: كَرَّ يكِرُّ كَرِيراً: إذا حَشْرج عند الموت؛ فإذا عَدَّيْتَه، قلت: كَرَّه يكُرّه: إذا رَدّه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الكَرْكَرَة: صوتٌ يُردِّده الإنسان في جوفه. وقال الليث: الكَرّ[٤]: مِكيالٌ لأهل العراق. قلت: الكَرّ: سِتّون قَفِيزاً، والقفيز ثمانية مَكَاكِيكَ، والمَكُّوكُ صاع ونصف، وهو ثلاثُ كِيلَجات[٥]. قلت: والكُرُّ، على هذا الحِساب: اثنا عشر وَسْقاً، كلُّ وَسْقٍ ستُّون صاعاً. ابن الأعرابي: كَرْكَرَ في الضَّحِك كَرْكَرَةً: إذا أَغْرَب. وكَرْكَر الرَّحَى كَرْكَرةً: إذا أدارها. أبو عبيد عن الفرّاء: عَكْكْتُه أَعُكُّه، وكَرَرْتُه[٦] مِثله. وقال شَمِر: الكَرْكَرة: مِن الإدارة والترديد. قال: وهو مِن كَرَّ، وكَرْكَرَ. قال: وكَرَكَرة الرَّحى: تَردادُها. قال: وأَلَحَّ أعرابي عليَّ[٧] بالسّؤال فقال: لا تُكَرْكِروني؛ أراد: لا تَرُدُّوا[٨] عليَّ السُّؤالَ فأغلَط. وكركر الضاحك، شبّه بكركرةِ البعير، إذا ردَّد صوته. ورُوي عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: «كنّا نَفْرَحُ بيوم الجمعة، وكانت عجوزٌ لنا تَبْعَثُ إلى بُضَاعَة فتأخذُ من أصول السِّلْقِ فتطرحَهُ في قِدْرٍ، وتُكَرْكِرُ حبّاتٍ من شعير، فكنّا إذا صلَّينا انصرفْنا إليها فتُقَدِّمه إلينا، ونفرح[٩] بيوم الجمعة من أجلها»[١٠]؛ قال القَعْنَبِيُّ: تُكَرْكِرُ، أي: تطحَنُ، وسمِّيت كَرْكَرَةً لترديد الرَّحَى على الطَّحْن؛ قال أبو ذؤيب:

إذا كَـرْكَـرَتْـه ريـاحُ الـجَـنُـو
بِ، أَلْـقَـحَ مـنـهـا عِـجَـافـاً جِـيـالا

قال الليث: الكِرْكرة: رحى زَوْر البعير، وجمعُها كَرَاكِر. قال: والكَراكِر: كراديس الخيل؛ وأنشد:

نـحـنُ بـأرضِ الـشَّـرْقِ فـيـنَـا كَـراكِـرٌ،
وخَـيْـلٌ جِـيـادٌ مـا تَـجِـفّ لُـبُـودُهـا

قال: والكَرَكرة: تصريف الرِّيح السَّحابَ إذا جمعتْه بعد تفرُّق؛ وأنشد:

تُـكَـرْكِـرُه الـجَـنـائـبُ فـي الـسِّـدادِ

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٠٢):
وما سال وادٍ مِـنْ تِـهـامَـةَ طَـيِّـفٌ
وفي اللسان، برواية:
وما دام غـيـثٌ مـن تـهـامَـةَ طَـيِّـبٌ

(٢) في الديوان (ص١٥٦): «.. صافياتُ القَلائِلِ» وروي الشاهد في اللسان كالآتي:
عُـلِـيْـنَ بِـكِـدْيَـوْنٍ وأُشْـعِـرْنَ كُـرَّةً
فـهُـنَّ إضـاءٌ، صـافِـيـاتُ الـغَـلائِـلِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٣٣):
وأهـلـي فِـداؤُكَ عـنـد الـنِّـزَالْ

(٤) في اللسان: «الكُرُّ» بضم الكاف.

(٥) في اللسان: «كَيْلَجاتٍ».

(٦) في اللسان: «وكركرْتُه».

(٧) في اللسان: «وأَلِحَّ على أعرابي...».

(٨) في اللسان: «لا تُرَدِّدوا».

(٩) في اللسان: «فنفرح».

(١٠) في اللسان: «من أجله».

ويقال: كَرَّرتُ عليه الحديثَ وكركرْتُه: إذا ردَدته عليه، وكَرْكَرتُه عن كذا كَرْكَرَةً: إذا ردَدْتَه. وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ: إذا كان مؤَدَّباً طيِّعاً، إذا انعطف انعطف مسرِعاً، وإذا أراد راكبُه الفِرارَ عليه فَرَّ به. وقال الليث: الكَرِير: بُحَّةٌ من الغُبار. والكِرَارَانِ: ما تحت المِبركة[1] من الرَّحْل؛ وأنشد:

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ سَاهِمٍ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ
تُنْبِي الكِرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كَرْكَر: إذا انهَزَم، ورَكْرَك: إذا جَبُن. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للأَدَم التي تُضَمّ بها الظَّلِفَتَان مِن الرَّحْل وتَدخل فيها أكرار، واحدها كَرّ. قال: والبِدَادانِ في القَتَب بمنزلة الكَرِّ في الرَحْل، غير أنَّ البِدادَيْنِ لا يَظهران مِن قُدّام الظَّلِفة. قال أبو منصور: والصواب في أَكْرَارِ الرَّحل هذا، لا ما قاله في الكِرَارَيْن ما تحت الرحل.

كرز: قال الليث: الكُرْزُ: ضربٌ من الجُوَالِقِ، والكَرَّازُ: كَبْشٌ يَحملُ عليه الرَّاعي أَدَاتَه، ويكونُ أَمامَ الغَنَم، وقال ذلك أبو عمرو. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْزُ: الجُوالِقُ الصغيرُ. وقال ابن المُظَفَّر: الكرَّزُ، من الناس؛ الْعَبِيُّ اللَّئِيمُ، وهو دَخيلٌ في العربيةِ، تُسمِّيهِ الفُرْسُ: كُرْزِى، وأنشد[2]:

وَكُرَّزٌ[3] يمشِي بَطِينَ الكُرْزِ

قال: والطائرُ يُكَرَّز، وهو دَخيلٌ ليسَ بعَرَبيٍّ؛ قال رؤبةُ:

رَأَيْتُهُ كما رَأَيْتُ النَّسْرَا[4]،
كُرِّزَ يُلْقِي قادِماتٍ زُعْرَا

أبو عبيد عن الأصمعي، أنه أنشده[5]:

لَمَّا رَأَتنِي راضِياً بالإِهْمادْ،
كالكُرَّزِ المَرْبُوط بينَ الأَوتَادْ[6]

قال الكُرَّزُ: هاهُنَا: البَازي، شَبَّهَهُ بالرجلِ الحاذِق، وهو في الفارسيّة كُرُو. وقال شَمِر: يُرْبَطُ لِيسقُطَ رِيشُهُ. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأَقِطُ. قال: وقال أبو زيد: إنه ليُعاجِز إلى ثقةٍ مُعاجَزَةً، ويُكارِزُ إلى ثِقةٍ مُكارَزَةً: إذا مال إليه؛ قال الشَّماخُ:

فلمَّا رَأَيْنَ الماءَ قد حال دُونَه
ذُعافٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّريعةِ، كارِزُ

قيل: كارزٌ؛ بمعنى: المستَخفي، يقال: كرَزَ يَكرِزُ كروزاً، فهو: كارزٌ: إذا اسْتخفى في خَمَرٍ أو غارٍ. قلت: والمكارَزَةُ منه، وكُرْزٌ، وكُرَيْزٌ، ومِكْرَزٌ: من الأسماء واشتِقاقها ممّا ذكرْتُ. وقال أبو عمرو: الكُرَّزُ: المدَرَّبُ المجرَّبُ، وهو فارسيٌّ، وقد كُرِّزَ البازِي: إذا سقط ريشهُ. قال ابن الأنباريِّ: هو كُرَزٌ؛ أي: دَاهٍ خَبِيثٌ مُحْتالٌ، شُبِّهَ بالبازِي في خُبْثه واحْتِياله، وذلك أن العربَ تُسمي البَازي: كُرَّزاً.

كرزم، كرزن: الليث: الكَرْزَمُ: فأْسٌ مَفْلُولةُ الحَدِّ، والجميعُ: الكَرَازِمُ. أبو عبيد عن أبي

(١) في اللسان: «ما تحت المِيرَكَةِ».
(٢) في اللسان، الشاهد لرؤبة، وهو في الديوان (ص: ٦٥).
(٣) في اللسان: «أو كُرَّزُ..»، وما في الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٤) في الديوان (ص: ١٧٤) «.. كما رأيت نَسْرَا».
(٥) لرؤبة؛ كما في الديوان (ص: ٣٨).
(٦) قبله، كما في الديوان (ص: ٣٨):
لا أَنَنَحّى قاعداً في القُعَادْ.

عمرو قال: هو الكَرْزَنُ. قال: وأَحْسِبُنِي قد سَمِعْتُ بالكسرِ: كِرْزِنٌ. وقال الأحمرُ: الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حدٌّ نحو المِطرَقَةِ، والكِرْتِيمُ: نحوه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفأْسِ: كَرْزَمٌ وكَرْزَنٌ. وسمعت غير واحد من العرب، يقول للرَّجُل القصيرِ: كَرْزَمٌ، ويُصَغَّرُ كُرَيْزِماً. وقال الليث: الكَرَازِيمُ: شدائدُ الدّهْر، الواحدُ: كِرْزِيمٌ؛ وأنشد:

ماذا يَرِيبُكَ مِن خِلْمٍ[1] عَلِقْتُ به
إنَّ الدُّهُورَ عَلَينا ذاتُ كِرْزِيمِ

قال: والكَرْزمَةُ: أَكْلةُ نصفِ النَّهارِ. قلت: وهذا مُنكَرٌ لم يقلهُ غيرُ الليث. وروى أبو الأحوص، عن محمد بن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ، يوم الخندقِ فأَخَذَ الكِرْزِينَ يحفِرُ في حَجَرٍ فضحِكَ، فَسُئِلَ ما أَضْحَكَكَ؟ فقال: مِن ناسٍ يُؤْتَى بهم مِن قِبَلِ المَشْرِقِ في الكُبُول يُساقون إلى الجَنَّةِ وهُم كارِهُونَ. قال الفرّاء: يقال للفأس: كَرْزَم وكَرْزَن؛ وأنشد:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنا تَجْتَوِيكُمْ[2]
كما تَجْتَوِي[2] سوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا

وقال أبو عمرو: إذا كان لها حَدٌّ واحدٌ فهي فأسٌ، وكَرْزَن، وكِرْزِنٌ. أبو عبيدٍ عن الأحمرِ: الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حَدٌّ. وقال غيرُه: الكَرَازِنُ: ما تحتَ مِيرَكَةِ[3] الرَّحْلِ؛ وقال الرَّاجز:

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وَجْهٍ سَاهِمِ
تُنْبِي الكَرَازِينَ بِصُلْبٍ زَاهِمِ

وقال جرير في الكرازِم الفُؤوس، يهجو الفرزدق:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الفُؤُوسِ الكَرَازِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْزَمُ: الكثيرُ الأَكْلِ.

كرس: قال الليث: الكِرْسُ: كِرْسُ البناء، وكِرْسُ الحَوضِ: حيث تقِف النَّعَمُ فيتلبد، وكذلك يكرَّسُ أُسُّ البناء فيصلُبُ، وكذلك كِرْس الدِّمَنَة إذا تلبّدت فلزِقَت بالأرض. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: إنه لكريم الكِرْس، وكريم القِنْسِ، وهما الأصل. قال: وقال الأصمعي: الكِرْسُ الأبوال والأبعارُ يتلبَّد بعضها فوق بعض في الدار. قال: والدِّمَن: ما سوَّدوا من آثار البعر وغيره. قال: وقال أبو عمرو: الأكاريس: الأَصْرام من الناس، واحدها: كِرْس، وأكراسٌ ثم أكاريسُ. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعزَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فيه غيرُ قول، قال ابن عباس: كرسيه: عِلمُه. ورُوي عن عطاء أنه قال: ما السمٰواتُ والأرض في الكرسيِّ إلا كحلقة في أرض فلاةٍ. قال أبو إسحاق: وهذا القول بَيِّنٌ، لأن الذي نعرفه من الكرسيّ في اللغة: الشيء الذي يُعتمد، ويُجلسُ عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيمٌ دونه السمٰواتُ والأرض.

قال: والكرسي في اللغة والكُرَّاسة: إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً. قال: وقال قوم: كرسيهُ: قدرته التي بها يمسك السمٰوات والأرض، قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كُرْسيًّا؛ أي: اجعل له ما يعتمدُه ويمسكه، وقريب[4] من قول ابن عباس،

(١) في اللسان: «.. مِنْ خِلٍّ..».
(٢) في اللسان (كرزن): «تحتويكم»، «كما تحتوي..».
(٣) أو «المورِكة». (را: ورك).
(٤) الصواب: «قال: وهذا قريب...».

لأن علمه الذي وسع السمٰوات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكُرسيّ، إلا أنّ جُملته أمرٌ عظيم من أمر الله جلَّ وعزَّ. وروى أبو عمر عن ثعلب أنه قال: الكرسيّ: ما تعرفه العرب من كَرَاسيِّ الملوك، ويقال: كِرْسي، أيضاً. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه أنشده[1]:

يَا صاحِ هل تعرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا؟

قال: المُكْرَسُ: الذي قد بَعَرَتْ فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ فركبَ بعضُهُ بعضاً، ومنه سمّيت الكُرَّاسَة.

قلت: والصحيحُ عن ابن عباس في الكُرْسِيِّ ما رواهُ الثَّوْرِيُّ وغيرهُ عن عمارٍ الدُّهْنِي عن مُسْلِمٍ البَطِينِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس أنه قال: الكُرْسِيُّ: موضعُ القدمينِ. وأما العَرْشُ فإنَّهُ لا يُقدرُ قدرهُ، وهذه روايةٌ اتفقَ أَهْلُ العلمِ على صِحتها، والذي روى عن ابن عباس في الكُرْسيّ: أنَّهُ العِلمُ، فَليسَ ممّا يُثْبِتُهُ أَهلُ المعرِفةِ بالأخبارِ. أبو بكر: لُمْعَة كَرْساءُ: للقطعة من الأرض فيها شجرٌ، تدانتْ أصولها والتّفتْ فروعها. وقال الليث: الكِرْسُ: من أَكْرَاسِ القَلائد والوُشُح ونحوها. يقال: قلادة ذاتُ كِرْسَيْنِ، وذاتُ أَكْرَاسٍ ثلاثةٍ إذا ضُمَّت بعضها إلى بعض؛ وأنشد:

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زَارِنِي في المَجَاسِدِ،
وأَكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفرائدِ

والكَرَوَّسُ: الرجُلُ الشديدُ الرأس، والكاهلِ في جِسْمٍ؛ قال العجَّاجُ:

فِينَا وَجَدْتَ الرجُلَ الكَرَوَّسَا

وقال ابن شميل: الكَرَوَّسُ: الشديدُ، رجلٌ كَرَوَّسٌ. وفي حديث أبي أيوب الأنصاريّ أنه قال: «ما أَدْري ما أَصنَعُ بهذه الكَرَاييسِ، وقد نهَانَا رسولُ الله ﷺ، أنْ نستقبلَ القبلةَ بغائطٍ أو بولٍ». قال أبو عبيد: الكَرَاييسُ: واحدُها: كِرْياسٌ؛ وهو: الكَنِيفُ الذي يكون مشرفاً على سطحٍ بقناةٍ إلى الأرضِ، فإذا كان أسفلَ فليسَ بكِرْياسٍ. قلت: يسمَّى كِرْياساً لما يعلقُ به من الأقذارِ والعَذِرَةِ فيركَبُ بعضه بعضاً، مثل كِرْسِ الدِّمْنِ والوَأْلَةِ، وهو فِعْيالٌ من الكَرْسِ، مقل جِريالٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرِسَ الرجُلُ: إذا ازدحمَ علمهُ على قلبِهِ. أبو عبيد عن الفرّاء: انكَرَسَ في الشيء: إذا دخلَ فيهِ.

كرسع: قال الليث: الكُرسوع: حرف الزَنْد الذي يلي الخِنْصِر الناتىء عند الرُسْغ، وامرأة مُكَرسَعة: ناتئة الكرسوع تعاب بذلك. قال: وبعض يقول: الكرسوع: عُظَيْم في طَرَف الوظِيف ممَّا يلي الرّسغ من وظيف الشاء ونحوها. وقال غيره: كرسعت الرجل: ضربت كرسوعه. والكَرْسَعة: ضرب من العدو.

كرسف: أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْسُفُ: القُطْنُ. سلَمة عن الفرّاء: هو الكُرْسُفُ، والكُرْسُوفُ. عمرٌو عن أبيه قال: المُكَرْسَفُ: الجَمَلُ المُعَرْقَبُ.

كرش: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الأنصارُ كَرِشي وعَيبَتِي». قال أبو عبيد، قال أبو زيد يقال: عليه كَرِشٌ من النَّاس، أي: جماعةٌ، فكأنه أرادَ أنهمُ جماعتي وصحابتي الذين أَثِقُ بهم واعتمدُ عليهم. قال، وقال الأحمرُ: هم كَرِشٌ منثورةٌ. وقال الليث: كَرِشُ الرجُل: عيالُه من صغار وَلَدِه. ويقال: كَرِشٌ منثورةٌ، أي: صبيان صغارٌ، وتزوَّجَ فلانٌ فُلانةَ فَنَثَرَتْ لهُ ذا

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٨٥).

بَطنها[١] وكَرِشها، أي: كَثُرَ ولدها. وأتانٌ كَرْشاءُ: ضخمةُ الخاصرتَين. ويقال للدَّلْو المُنتفخةِ النّوَاحي: كرشاءُ، وتكَرَّشَ جلدُ وجهِ الرجُل: إذا تَقبَّضَ، ويقال ذلك في كلّ جلدٍ. ويقال للصبيّ إذا عظُمَ بطنُه وأخذَ في الأكلِ: قد اسْتكرَش. قال: وأنكرَ بعضهُم ذلك في الصبيّ، فقال: يقال للصبيّ: قد اسْتَجفرَ، إنما[٢] يقال: استكرَش الجَدْيُ، وكلُّ سَخْلٍ يَسْتكرِشُ حين يعظمُ بطنهُ، ويشتدُّ أكله. قال: والكَرِشُ لكلِّ مُجْترٍّ، تؤنّثهُ العرب بمنزلة المعدة للإنسان، ولليربوع كرشٌ، وللأرنب كرشٌ؛ قال رؤبة:

طَلْقٌ، إذا استكرَشَ ذو التَّكريش
أَبلَجُ صَدَّافٌ عَنِ التَّحْرِيشِ

قال شَمِر: استكرشَ: تقبض، وقطّب، وعبَس. ابن بُزُرْجَ: ثوبٌ أكْراشٌ وثوبٌ أكْباشٌ؛ وهو من برود اليمن، وبينهم رحم كرشاءُ؛ أي: بعيدةٌ. وقال غيرهُ: ما وجَدتُ إلى ذلك الأمر فا كَرِشٍ، أي: لم أجِد إليه سبيلاً. وامرأةٌ كَرْشاءُ: واسعةُ البطن. ويقال: كَرِشَ الجِلد يَكْرَشُ كَرشاً: إذا مسَّتْه النارُ فانْزَوَى. والمُكرَّشةُ مِن طعام البادِين: أنْ يُؤخذ اللحم الأشْمَط فيهَرَّم تهريماً صِغاراً، ويُقَطَّع عليه شحمٌ، ثم تُقوَّر قطعةُ كَرِشٍ من كَرِشِ البعير ويُغسل ويُنظَّف وجههُ الأملس الذي لا فَرْثَ فيه، (ويُجعل فيه اللحمُ المُهَرَّم، ويُجمَع أطرافُه ويُخَلّ عليه بخلالٍ)[٣]، وتُحفَر له إرَةٌ، ويُطْرَح فيها الرِّضافُ، ويوقَد عليها حتى تَحمَى وتَحْمَرَّ فتصيرَ كالنار، ثم يُنَحَّى الجمرُ عنها وتُدْفَن المُكَرَّشةُ فيها، ويُجعل فوقها مَلَّةٌ حاميةٌ، ثم يوقَد فوقها بحطبٍ جَزْلٍ، ثم يُترك حتى يَنْضَج فتَخرج[٤] وقد طابت وصارت كالقطعة الواحدة فتُؤكل طيِّبة؛ يقال: كَرّشُوا لنا تَكْرِيشاً. والكَرِشُ من نبات الرِّياض والقِيعانِ أَنْجَعُ[٥] مَرتعٍ وأمرؤه تَسْمَنُ عليه الإبل وتغزُرُ، وكذلك الخيلُ تَسمنُ عليه، يَنْبُتُ في الشتاء ويَهِيجُ في الصَّيف.

كرشب: قال الأصمعي: الكِرْشَبُ: المُسِنُّ الجافي.

كرشف: قال أبو عمرٍو: الكَرْشَفَةُ: الأرضُ الغليظةُ، وهي: الخَرْشَفَة. ويقال: كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ؛ وأنشد:

هَيَّجَهَا من أَجْلَبِ[٦] الكِرْشَافِ
ورُطُبٍ من كَلَإٍ مُجْتَافِ
أَسْمَرَ[٧] للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِ
جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ الأَجْوَافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَفْوَافِ[٨]

قلت[٩]: وبالبَيْضاءِ مِنْ بلاَد بني جَذِيمةَ على سِيفِ الخَطِّ: بَلَدٌ يقال له: خِرْشَافٌ في رمالٍ وَعْثَةٍ تحتها أَحْسَاءُ عَذْبةُ الماءِ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ[١٠]، عروقهُ راسخةٌ في تلك الأحْسَاءِ.

---

(١) في اللسان: «فنثرت له بَطْنَها..».
(٢) في اللسان: «وإنما».
(٣) في اللسان: «ويُجْعَل فيه كريمُ اللحم والشحم، وتُجْمَع أطرافه، ويُخَلُّ عليه بخلال بعدما يُؤكَأ على أطرافه..».
(٤) في اللسان: «فتُخْرَج».
(٥) في اللسان: «من أنجعِ..»، وعبارة التاج: «مِنْ أنجع المراتِع) للمال،...».
(٦) في التكملة: «أَجْلُبٍ».
(٧) في التكملة: «أسمرُ».
(٨) في التكملة: «الأنواف».
(٩) من قوله: «قلت» إلى آخر المادة، لم يرد في التكملة ولا في اللسان (مادة: كرشف)، بل جاء في مادة (خرشف).
(١٠) في التكملة (مادة: خرشف): «عليها نخيلٌ بَعِيل..».

كرشم: الكُرْشُوم: القبيح الوجه. قال أبوعمرو: ويقال: قَبَحَ[1] اللَّهُ كَرْشَمَتَهَ: يعنونَ وجْهَه.

كرص: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأَقِطُ. وقال ابن الأعرابي: الاكْتِراصُ: الجمع. يقال: هو يكْترِصُ، ويَقْلِدُ؛ أي: يجمعُ، وهو المِكْرَصُ والمِضْرَبُ[2].

كرض: قال الليث: الكَرِيضُ: ضَرْب من الأَقِطِ، وصنعتُه الكِراضُ، وقد كرَضُوا كراضاً؛ وهو جُبْنٌ يتحلَّب عنه ماؤه فَيَمْصُل كقوله:

... ... كَـرِيـضٍ مُـنَـمَّـسِ[3]

قلت: أخطأ الليث في الكَريض وصحَّفه، والصواب: الكَريصُ، بالصاد، غير معجمة، مسموعٌ من العرب. وأقرأني الإياديُّ عن شَمِر، والمنذريُّ عن أبي الهيثم، كلاهما لأبي عبيد عن الفرّاء قال: الكَرِيصُ، والكَريزُ، بالزّاي: الأَقِطُ، وهكذا أنشدونا للطِّرِمَّاح في صفة العَيْر:

وشَـاخَـسَ فـاهُ الـدَّهـرُ حـتـى كـأنـه
مُـنَـمَّـسُ ثِـيـرانِ الـكَـرِيـصِ الـضَّـوَائـنِ

وثِيرانُ الكَرِيص، جمع ثَوْر: الأَقِط، والضَّوائنُ: البِيضُ مِن قِطَع الأَقِطِ، والضَّاد فيه تصحيفٌ مُنكَرٌ لا شك فيه. وقال الليث: الكِراضُ: ماءُ الفَحْل؛ وقال الطِّرِمَّاح:

سَـوْفَ تُـدْنـيـكَ مِـنْ لَـمِـيـسَ سَـبَـنْـتَـا
ةٌ أَمَـارَتْ بـالـبَـولِ مـاءَ الـكِـرَاضِ

أبو عبيد عن الأموي: فإنْ قَبِلَت الناقة ماءَ الفَحل بعد ما ضربها ثم أَلْقته، قيل: كَرَضتْ تَكْرِضُ، واسمُ ذلك الماء: الكِراض. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: خالف الطِّرِمّاح الأمويّ في الكِراض، فجعل الطِّرمّاح الكِراضَ الفَحل، وجعله الأموي ماءَ الفحل. وأخبرني المنذريُّ عن المُبَرِّد أنه حَكى عن الأصمعيّ أنَّ الكِراض: حَلَقُ الرَّحِم، قال: ولم أسمعه إلا في شِعر الطِّرِمَّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِراض ماءُ الفَحل في رَحِم الناقة. وقال أبو الهيثم: العرب تدعو الفُرْضة التي في أَعْلى القوس كُرْضَةً، وجمعُها: كِراضٌ، وهي الفُرْضةُ التي تكونُ في طرَف أعلى القوْس، يُلقَى فيها عَقْدُ الوتَر. قال: وقال الأصمعيُّ: الكِراضُ: حَلَقُ الرَّحِمِ؛ وأنشد:

حـيـثُ تُـجِـنُّ الـحَـلَـقَ الـكِـراضـا

قال: وقال غيره: هو ماءُ الفَحل: قلت: والصوابُ في الكِراض ما قال الأموي وابن الأعرابي؛ وهو ماء الفحل إذا أَرْتَجَتْ عليه رَحِمُ الظَّرُوقة.

كرع: شمر عن أبي عمرو: أكرعَ القومُ: إذا صَبَّتْ عليهم السماءُ فاستنقع الماءُ حتَّى سقَوا إبلَهم من ماء السماء. قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير كَرَعٌ، وقد شربنا الكَرَع، وأروينا نَعمَنا بالكَرَع؛ ومنه قول الراعي[4] يصف إبلاً وراعيَها:

---

(١) «قبَّح» (اللسان).

(٢) أوضح اللسان معنى (كرص) فقال: «كرص الشيء: دقّه»، و«الكريص: الجوز بالسَّمْنِ يكرَصُ أي يُدَقّ» (...) و«الكريص: الأَقِط المجموع المدقوق، وقيل: هو الأقط قبل أن يستحكم يُنْسُه...».

(٣) في اللسان: «... مِنْ كريض..».

(٤) ورد في ملحق الديوان (ص ٣٠٧) مما ينسب إلى الراعي، ونسبه الصحاح إلى ابن الرِقاع.

يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شديداً وما إنْ تَرتَوِي كَرَعا

وروي عن عِكْرِمة أنه: «كَرِه الكَرْعَ في النهر». شمر عن أبي زيد: الكَرْعُ: أن يشرب الرجل بفيهِ من النَّهر غير أن يشرب بكفَّيه أو بإناء. وكلُّ شيء شربتَ منه بفِيك من إناءٍ أو غيره فقد كرَعتَ فيه؛ وقال الأخطل:

يُرْوِي العِطاشَ لها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ

إذا العِطاشُ، على أمثالِه، كَرَعوا

والكارع: الذي رمَى بفمه في الماء. وقال أبو عمرو: الكَرِيع: الذي يشرب بيديه من النهر إذا فقَدَ الإناء. وقال أبو عبيد: الكارعات والمُكْرِعات، من النخيل: التي على الماء. وقد أكرعَتْ وكرعت، وهي كارعةٌ ومُكْرِعة. وقال ابن الأعرابي: المكرِعات، من الإبل: اللواتي تُدْخِلُ رؤوسَها إلى الصِّلاءِ فيسودُّ[1] أعناقها؛ وقال الأخطل:

ولا تَنْزِلْ[2] بِجَعْدِيٍّ، إذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ

وجعل غيره المكرعات هٰهنا النَّخيلَ النابتةَ على الماء، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صَادِرةٍ
فكُلُّها كارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ

وقال الليث: كرعَ الإنسان في الماء يكرَعُ كَرْعاً وكُرُوعاً: إذا تناولَه بفيه من موضعه. وكَرَع في الإناء: إذا أمال نحوه عنقَه فشرِب منه؛ وقال النابغة[3]:

بِصَهْباءَ في حافاتها المِسْكُ كارِعُ[4]

أي: مجعول فيه. وقال شمر: أنشدَنيه أبو عدنان:

بِزَوْرَاءَ في أَكْنَافِها المِسْكُ كَارِعُ

قال: والكارع: الإنسان؛ أي: أنتَ المِسكُ لأنّك أنت الكارعُ فيها؛ أي: نَفَسُك مِثْلُ المِسْكِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا سالَ أنفٌ من الحَرَّة فهو كُراع. وقال غيره: الكُراع: ركنٌ من الجبل يعترض في الطريق. وكُرَاعُ الغَمِيم: موضع معروف بناحية الحجاز. وفرسٌ مُكرَع القوائم: شديدها؛ قال أبو النجم:

أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَواهُ مَكْرَعُ

وأكارعُ الأرضِ: أطرافُها القاصية، شبِّهت بأكارع الشاة، وهي قوائمها. والأكارع، من الناس: السَّفِلة، شُبِّهوا بأكارع الدوابّ، وهي قوائمها؛ وفي الحديث: «لا بأس بالطلَب في أكارع الأرض». وقال الليث: جارية كَرِعةٌ: مُغْلِيمٌ. ورجل كرِعٌ، وقد كَرِعت إلى العمل كَرَعا. قال: والكُراع، من الإنسان: ما دونَ الرُّكبة، ومن الدوابّ: ما دُونَ كعوبها، ويقال هذه كُراعٌ؛ وهي الوظيف. قال: وكُراع كلِّ شيء: طرَفه. وكُراع الأرض: ناحيتُها. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأكرع: الدقيق مقدّم الساقين، وفيه كَرَعٌ؛ أي: دقّة. وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عَمرٌو عنه: تطهَّر الغلام، وتكرَّعَ، وتمكَّى،

(١) في التكملة: «فتَسْوَدُّ».
(٢) في الديوان (ص ٣٥٣): «فلا تَنْزِلْ».
(٣) الذبياني.
(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٢٨):
وتُسْقَى، إذا ما شئتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
بِزَوْراءَ، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما اللسان فقد أورد عجز البيت كالآتي:
بِصَهْبَاءَ في أكنافِها المِسْكُ كارِعُ

إذا تطهَّر للصلاة. وقال الليث: الكُراع: اسمٌ يجمع الخَيلَ والسِّلاح إذا ذُكر مع السلاح. والكُراع: الخيلُ نفسُها. ورِجلا الجُنْدَب: كُراعاه؛ ومنه قول أبي زُبَيْدٍ الطائيّ:

ونَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُرَاعَيْـ
ـهِ، وأَوْفَى في عُوْدِهِ الجِرْبَاءُ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: أكرعَك الصَّيدُ، وأخطَبك، وأصقبك، وأقنى لك، بمعنى: أمكنك. وكرِع الرجلُ: إذا تطيَّبَ بطيبٍ فصاكَ به؛ أي: لصِقَ به. والكَرَّاع: الذي يخادِن الكَرَعَ، وهم السِّفَلُ من الناس، يقال للواحد: كَرَعٌ، ثم هلُم جرًّا. والكرَّاع: الذي يسقي مالَه بالكَرَع، وهو ماء السماء، وفي الحديث: أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة: «اسقِي كَرَع فلان»؛ وإنّما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقي به صاحبُه زرعَه. أبو عبيد عن أبي زيد: أكرع القومُ: إذا أصابوا الكَرَع، وهو ماء السَّماء، فأوردوه إبلَهم.

كرف: قال الليث: كرَفَ الحمارُ والبِرْذَوْن يَكْرِفُ كرفاً[2]: وهو شَمُّه البَوْلَ ورفعه رأسه حتى تَقْلُص شَفَتاه؛ وأنشد:

مُشَاخِساً طَوْراً، وطَوْراً كارِفا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكِرْفِئُ، واحدتها: كِرْفِئَةٌ؛ وهي: قِطَعٌ[3] متراكمةٌ من السحاب، وهي الكِرْثِئُ أيضاً، بالثاء. قال: وقال الأحمر: الكِرْفِئُ من البيضة: قِشْرُها الأعلى الذي يقال له: القَيْض.

كرفس: قال[4]: والكَرْفَسَةُ: مِشْيَةُ المُقيّدِ.

وقال غيره: تكَرْفَسَ الرَّجُلُ: إذا دخَل بعضُه في بعضٍ. والكَرَفْسُ من البُقُولِ، معروفٌ، وأَحْسِبُه دَخِيلاً.

كرك: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَرِك: الأحمر؛ وأنشدني الإياديّ لأبي دُؤاد:

كَرِكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ،
مُتَرَاكِبُ الأَكْمَامِ غيرِ صَوَادِي

كركدن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَرْكَدَّنُ: دَابَّةٌ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ، يقال: إنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ على قَرْنِها، ثُقِّلَ دَالٌ كَرْكَدَّنَ.

كركس: أبو عبيد عن الأموي: يقالُ للرجُلِ إذا وَلَدَتهُ أَمَتَانِ أو ثلاثٌ: مُكَرْكَسٌ. وأخبرني المنذريُّ عن أَبي الهيثم أنه قال: المُكَرْكَسُ: الّذِي أُمُّ أُمّهِ، وأُمُّ أبيهِ، وأُمُّ أُمِّ أمّهِ، وأُمُّ أمِّ أَبيهِ: إماءٌ. وقال الليث: المُكَرْكَسُ: المقَيَّدُ؛ وأنشد:

فهلْ يأكُلَنْ مالِي بَنُو نَخَعِيَّةٍ،
لها نِسَبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ؟

الكركسة: التردّد.

كركم: قال أبو عمرو: الكُرْكُبُ، والكُرْكُمُ: نَبْتٌ، وقال: ثوْبٌ مُكَرْكَمٌ: مصبوغٌ بالكُرْكُم؛ وهو: شبيهٌ بالوَرْسِ، قال: والكُرْكُمُ، تُسَمِّيه العربُ: الزَّعْفَرانَ؛ وأنشد:

قامَ على المَرْكُوِّ سَاقٍ يُفْعِمُهْ،
يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ وَيَثْلِمُهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ،
فَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عَرُوساً ضَعُفَ عن السَّقْي فاستعان بعِرْسِهِ.

---

(١) صدره، كما في التكملة:
بِهِ، وأَذْكَتْ نِيرانَها المَعْزَاءُ

(٢) في اللسان: «يكرُف ويكرِف كَرْفاً وكِرَافاً».

(٣) زاد اللسان: «صِغار».

(٤) أي الليث.

وفي الحديث: «فعَادَ لَوْنُهُ كأَنَّه كُرْكُمةٌ»، قال الليث: هو الزَّعْفَرَانُ. قال: والكُرْكُمَانِيُّ: دَوَاءٌ منسوبٌ إلى الكُرْكُم، وهو نَبْتٌ شبيهٌ بالكَمُّون يُخْلَطُ بالأَدْوِيَةِ، وتوَهَّمَ الشاعر: أنه الكَمُّونُ فقال:

غَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظْنُنِ

أَمَانِيَ الكُرْكُم، إِذْ قال اسْقِني

وهذا كما يقال: أَمَانِيُّ الكَمُّونِ.

كرم: الكَرِيمُ: من صفاتِ الله عزَّ وجلَّ، وأسمائه، وهو الكثيرُ الخيرِ الجوادُ المنعمُ المفضِلُ. وقال الله جلَّ ثناؤُه: **﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إلى الأرض كم أَنْبَتْنَا فيها مِنْ كلِّ زَوْجٍ كريم﴾** [الشعراء: ٧]. معنى الزَّوْجِ: النَّوْعُ، والكَرِيمُ: المحمود فيما تحتاجُ إليه فيه، المعنى: من كل نوع نافع لا يثبته إلاّ ربّ العالمين جلَّ وعزَّ: **﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ﴾** [النمل: ٢٩]. قال بعضهمُ، معناه: حسنٌ ما فيه، ثمَّ بَيَنَتْ ما فيه، فقالت: **﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيمانَ وإِنَّه بسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ * أن لا تَعْلُوا عليَّ وأْتُوني مسلِمينَ﴾** [النمل: ٣٠، ٣١]. وقيل: **﴿أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتاب كَرِيمٌ﴾**، عَنَت: أنه جاءَ من عند رجل كريم. وقيل: كتابٌ كريمٌ؛ أي: مَختومٌ، وقوله تعالى: **﴿لا بارِدٍ ولا كريم﴾** [الواقعة: ٤٤]. قال الفرّاء: العربُ تَجعَل الكَريم تابعاً لكُلِّ شيء نَفَتْ عنه فِعْلاً تنْوي به الذَّمَّ. يقال: أَسَمِينٌ هذا؟ فيقال: ما هو بسمينٍ ولا كَريم، وما هذه الدَّارُ بواسعة ولا كَريمةٍ. والكَريمُ: اسمٌ جامعٌ لكُلِّ ما يُحمدُ، فاللَّهُ كَريمٌ حميدُ الفعال. وقال[1]: **﴿إِنَّهُ لقُرْآنٌ كريمٌ * في كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾** [الواقعة: ٧٧]؛ أي: قرآن يحمد ما فيه من الهَدْى والبيان والعِلم والحكمة. وقوله[1]: **﴿وقُلْ لهما قولاً كريماً﴾** [الإسراء: ٢٣]؛ أي: سهلاً ليناً، و**﴿رَبُّ العَرْش الكَرِيم﴾** [المؤمنون: ١١٦]: العظيم. وقوله[1]: **﴿وأَعْتَدْنَا لها رِزْقاً كريماً﴾** [الأحزاب: ٣١]؛ أي: كثيراً. وروينا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فإِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المسْلمُ»: رَوَاهُ أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وتأْويله ـ والله أعلم ـ (أنَّ الكَرَمَ صفةٌ محمودة، والكَريمُ من صفات الله جلَّ ذِكْرُه. ومَنْ آمن باللَّهِ فهو كريمٌ، والكَرَم: مصدر يقامُ مُقَامَ الموصُوفِ)[2]، فيقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورجُلانِ كَرَمٌ، ورجالٌ كَرَمٌ، وامرأَةٌ كَرَمٌ، لا يثنّى ولا يجمعُ ولا يُؤَنَّثُ، (لأنَّ معنى قولك: رَجل كَرَم؛ أي: ذو كَرَم، ولذلك أُقيم مُقَامَ المنعوتِ فخُفِّفَ، والكَرْمُ سُمِّيَ كَرْماً، لأنهُ وصف بكَرَم شجرته وثمرته. وقيل: كَرْمٌ، بسكُونِ الرَّاء، لأَنَّهُ خُفِّف عن لفظة كَرَم، لما كثر في الكلام، فقيل: كَرْمٌ)[3]؛ كما قال امرؤُ القيس:

---

(١) جَلَّ جلاله.

(٢) عبارة اللسان، عن الأزهري: «أنّ الكَرَمَ الحقيقي هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة مَنْ آمن به وأسلم لأمره، وهو مصدر يُقام مُقَام الموصوف..».

(٣) ما بين القوسين، مقطع جاءت روايته في اللسان، نقلاً عن الأزهري، كالآتي: «.. لأنه مصدر أُقِيمَ مقام المنعوت، فخففت العرب الكَرْم، وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب، لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع وكَثُرَ من خيره في كلّ حال، وأنه لا شوك فيه يُؤذي القاطف، فنهى النبي ﷺ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربُه العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقّه، وقال: الرجلُ المسلم أحقّ بهذه الصفة من هذه الشجرة». هذا، ولم يرد الشاهد المنسوب إلى امرىء القيس في رواية اللسان.

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْعَاءَ بُلْطَةً،

فَيَا كَرْمَ ما جارٍ، ويا كَرْمَ ما مَحَلْ[1]!

أراد: يا كَرَم جارٍ، وما صِلةٌ. (ونهى النبيُّ ﷺ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يُعْتصرُ منه المسكِر المنْهيُّ عن شُرْبه، وأنه يغير عَقْلَ شاربه، ويوقعُ بين شَرْبه العداوةَ والبغْضَاءَ، فقال: الرجُلُ المسلم أحقُّ بهذه الصِّفة من هذه الشجرة التي يؤدِّي ما يُعْتصَر من ثمرها إلى الأخْلاق الذَّميمة اللئيمة)[2]. قال أبو بكر: يسمى الكَرْمُ كَرْماً لأن الخمر المتّخذُ منه يحثُّ على السَّخَاءِ والكَرَم، ويأمر بمكارم الأخلاق، فاشتقُّوا له اسماً من الكَرَم للكَرْم الذي يتولد منه، فكره النبيُّ ﷺ، أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم، وجعل المرء المؤمن أَوْلَى بهذا الاسم الحَسن؛ وأنشد:

والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ

ولذلك سمّوا الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للعطاء؛ أي: يخِفّ. قال: ويقال للكرْم: الجَفْنَةُ والحَبَلَةُ، والزَّرَجُون. وقال الليث: يقال: رجلٌ كريمٌ، وقوم كرم كما قالوا: أَدِيمٌ وأَدَمٌ، وعَمُود وعَمَدٌ؛ وأنشد:

وأَنْ يَعْرَيْنَ، إنْ كُسِيَ الجَواري،

فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ[3]

قلت: والنحويون يأبَوْن ما قال الليث؛ ويقولون: رجلٌ كَرِيمٌ وقومٌ كِرامٌ. كما يقال: صغيرٌ وصِغَارٌ، وكبيرٌ وكِبارٌ. ولكن يقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورِجَالٌ كَرَمٌ؛ أي: ذَوُو كَرَم، ونساءٌ كَرَم؛ أي: ذَوَات كَرَم. كما يُقالُ: رجُلٌ عَدْلٌ، وقومٌ عَدْلٌ، ورَجُلٌ حَرَضٌ، وقومٌ حَرَضٌ، ورَجلٌ دَنَفٌ وقومٌ دَنَفٌ. وقال أبو عبيد وابن السّكِّيت وهو قول الفَرّاء: رجلٌ كريمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ، بمعنى واحدٍ. قالوا: وكُرَامٌ: أَبلغُ في الوصفِ من كَرِيم، وكُرَّامٌ بالتشديد، أبلغ مِنْ كُرَام، وكذلك: رجلٌ كبيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّارٌ وظريفٌ وظُرَافٌ

---

(١) في اللسان (مادة: بلط) ورد الشاهد كالآتي:

نزلتُ على عَمْرو بنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً،
فيا كُرْمَ ما جارٍ ويا كُرم ما مَحَلْ!

أراد: فيا كرم جار على التعجّب.

وروي الشاهد في (شعراء النصرانية، ص ٥٦) كالآتي:

نزلتُ على عمرِو بن دَرْمَاءَ بُلْطَةً
فيا كَرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما فَعَلْ

أما رواية الديوان (ص: ٢٩٣) فهي كالآتي:

نزلتُ على عمرو بنِ درعاءَ بُلْطَةً
فيا كَرْمَ ما جارٍ، ويا حُسْنَ ما مَحَلّ

(٢) ما بين القوسين، معلومة كان حقها أن تأتي قبل قول امرىء القيس.

(٣) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى مرداس بن أدية، وقيل سعيد الشيبانيّ. وعزاه صاحب اللسان إلى أكثر من قائل، فهو لسعيد ابن مسموح الشيباني «كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تَيْم اللاّت بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يُلَوَّمُ في نُصْرَةِ أبي بلال مرداس بن أُدَيَّةَ (...)، وذكر المبرّد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القَناني..».

وأول الشعر، كما في الصحاح واللسان:

لقد زادَ الحياةَ إليَّ حبًّا
بناتي أنهنَّ من الضِعَافِ
مَخافَةَ أن يَرَيْنَ البؤسَ بَعْدِي
وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صَافِ
وأن يَعْرَيْنَ.....عجافِ
ولولا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِي،
وفي الرحمٰن للضعفاء كافِ
أبانا! مَنْ لنا إنْ غِبْتَ عَنَّا
وصار الحيُّ بَعدَكَ في اختلافِ؟

وظُرَّافٌ. وقال الليث: يُقال: تكرَّمَ فلانٌ عمّا يَشينُه: إذا تَنَزَّه، وأَكْرَمَ نفسَه عن الشَّائِنَاتِ. والكَرَامةُ: اسمٌ يوضعُ موضعَ الإكْرَام، كما وُضعتِ الطاعةُ موضعَ الإطاعة، والغارةُ موضعَ الإغارة. والكَرْمَةُ: الطاقةُ الواحدة من الكَرْمِ؛ ويقالُ: هذه البقْعةُ إنما هي كَرْمةٌ ونَخلةٌ، يُعنى بذلكَ: الكَثرَةُ. والعربُ تقول: هي أكْثرُ الأرضِ سَمْنَةً وعَسَلةً. وإذا جاءتِ السماءُ بالقَطْر، قيل: كَرَّمَتْ تَكْرِيماً. قال الليث: والمُكْرَمُ: الرجُلُ الكَرِيمُ على كلِّ أحدٍ.

ويقال: كَرُمَ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرَامةً. والكَرَمُ: أرضٌ مُثارة مُنَقَّاة من الحجارةِ. وسمعت العرب تقول للبُقْعَةِ الطَّيِّبةِ التُّرْبةِ العَذاةِ المنبتِ: هذه بُقْعَةٌ مَكْرُمةٌ[1]. ويقولون للرَّجُل الكَرِيم: مَكْرَمَانٌ[2]: إذا وُصف بالسخاءِ وسعَةِ الصدرِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُرُومُ: القلائدُ، واحدها: كَرْمٌ؛ وأنشد:

تَبَاهَى[3] بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وفِضَّةٍ[4]

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أن رَجُلاً أهدَى إليه راويةَ خمرٍ فقال: إنَّ الله حَرَّمَها، فقال الرجل: أَفَلا أُكَارِمُ بها يَهودَ؟ فقال: إنَّ الَّذِي حَرَّمَها حَرَّم أَنْ يكَارَمَ بها. أراد بقوله: أُكَارِمُ بها يهودَ؛ أي: أُهديها إليهم، فَيُثيبوني عليها؛ ومنه قول دُكَيْن[5]:

يا عُمَرَ الخَيْراتِ والمَكَارِمِ؛
إنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بنِ دَارِمِ
أَطْلُبُ دَيْنِي من أَخٍ مُكَارِمِ

أي: من أَخٍ يُكَافِئُنِي على مَدْحِي إيّاه، يقول: لا أطلبُ جائزتهُ بغير وَسيلةٍ. وقال اللِّحْيَانيُّ: أفعلُ ذلك وكُرْمَةً لك، وكُرْمَى لك، وكَرَامَةً لك، وكُرْماً لك، وَكُرْمَةَ عَيْنٍ، ونَعيمَ عَينٍ، ونُعْمةَ[6] عينٍ، ونُعْمَ عينٍ، ونُعَامى عَيْنٍ، ونعَام عينٍ؛ وقال أبو ذؤيب في الكُرْمِ[7]:

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ منكَ سَجِيَّةٌ،
وما عِشْتُ عيْشاً مِثْلَ عيْشِكَ بالكُرْمِ

أراد بالكُرْمِ: الكَرَامَةَ. وقال ابن شميل: يقال: كَرُمَتْ أرْضُ فلان العامَ: وذلك إذا دَمَلها[8] فزَكَا نَبْتُها. قال: ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكونَ كَثير العَصْفِ؛ يعني: التِّبْنَ والورق. عمرو عن أبيه: يقال لِطبقِ القِدْرِ والحَبِّ: الكَرَامَةُ. وقال الكسائيُّ: لم يَجيء عن العربِ مَفْعُلٌ مصدراً، بغير هاءٍ، إلاَّ حرْفان: مَكْرُمٌ ومَعْوُنٌ؛ وأنشد في المَكْرُمِ[9]:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ[10]

---

(١) في اللسان: «مَكْرَمة».

(٢) في الصحاح واللسان: «مكرمانُ» بضمة واحدة على النون.

(٣) في اللسان: «تُباهي» بضم التاء.

(٤) عجز الشاهد، كما في اللسان:
مُعَطَّفَةً يَكْسُونَها قَصَباً خَذَلا

(٥) هو دكين بن رجاء الفقيميّ.

(٦) في اللسان: «ونَعْمَةَ».

(٧) في اللسان: «قال ابن سيده: فأمّا قول أبي خراش (كذا)»، ثم قال: «قيل: أراد الكَرْمة فجمعها بما حولها؛ قال ابن جنّي: وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بُسْرَة وبُسر لا في الأعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة، وأجراه مجرى ما لا هاء فيه؛ التهذيب: قال أبو ذؤيب في الكُرْم (كذا)».

(٨) في اللسان: «إذا سَرَقْنَها».

(٩) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الأَخْزَر الحِمّاني.

(١٠) صدر الشاهد كما في اللسان:
مَرْوَانُ مروانُ أخو اليوم اليَمِي

وقال[١]:

بُثَيْنَ الْزَمِي (لا)، إنَّ (لا)، إنْ لَزِمْتِهِ،
عـلـى كَـثْـرَةِ الـواشِـيـنَ، أيُّ مَـعُـونِ

وقال الفرّاء: مَكْرُمٌ: جَمْعُ مَكْرُمَة وكذلك مَعُونٌ: جَمْعُ مَعُونَةٍ. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إنَّ الله يقول: إذا أَنَا أَخَذْتُ من عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ[٢]، وهو بهما ضَنِينٌ فصَبَرَ لي لم أرْضَ له بهمَا ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ»، ورواه بعضهم: إذا أَخذْتُ من عبدي كَرِيمَتَهُ[٣]؛ وقال شَمِر: قال إسحاق بنُ مَنْصُورٍ؛ قال بعضهم: يُرِيدُ أَهله، وبعضُهم يقول: عَيْنَه[٤]، قال: ومن رواهُ كَرِيمَتَيْهِ، فهما: العينانِ[٥]، قال شَمِر: كلُّ[٦] شَيْءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ، وكَرِيمَتُكَ، قال: والكَرِيمَةُ: الرجُلُ الحَسيبُ، تقول: هو كَرِيمةَ قَوْمِهِ؛ وأنشد:

وأَرَى كَـرِيـمَـكَ لا كَـرِيـمَـةَ دُونَـهُ،

وأَرَى بِـلادَكَ مَـنْـقَـعَ الأَجْـوَادِ

أراد: من يَكْرُمُ عليك لا تَدَّخِرُ عنه شيئاً يَكْرُمُ عليك. وفي حديث آخر: «إذا أَتَاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»؛ أي: كرِيمُ قومٍ[٧]؛ وقال صَخْرُ بنُ عمرو:

أَبَى الفَخْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي،

وأَنْ ليسَ إهْدَاءُ الخَنَا[٨] من شِمَالِيَا

يعني بقوله كَرِيمَتِي: أَخَاهُ مُعاوية بن عمرو. وأَما الحديثُ الآخرُ: «خيْرُ الناسِ يَوْمَئِذٍ مُؤمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَينِ» فإنَّ بعضهم قال: هما الحَجُّ والجِهَادُ، وقيل أراد بين فَرَسَيْنِ يَغْزُو عليهما، وقيل بين أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ. ويقال: هذا رجُلٌ كَرَمٌ أَبوهُ، وكَرِمٌ آبَاؤُهُ، وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾** [النساء: ٣١]، قالوا: حَسَناً، وهو الجَنَّةُ، وقوله[٩]: **﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾** [الإسراء: ٢٣]؛ أي لَيِّناً سَهْلاً إكْرَاماً لهما، وقوله[٩]: **﴿قال أَرَأَيْتَكَ هَذا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾** [الإسراء: ٦٢]؛ أي: فَضَّلْتَ، وقوله[٩]: **﴿رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ﴾** [المؤمنون: ١١٦]؛ أي: العظيم. وقوله[٩]: **﴿فإنّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾** [النمل: ٤٠]؛ أي: عظيمٌ مُفْضِلٌ، وقَوْلُه[٩]: **﴿وأَعْتَدْنَا لها رِزْقاً كَرِيماً﴾** [الأحزاب: ٣١]؛ أي: كثيراً.

كرمح: قال الليث: الكَرْمَحَةُ في العَدْوِ دون الكَرْدَمة، ولا يُكَرْدِمُ إلاّ الحمارُ والبغلُ.

كرن: قال الليث: الكَرِينَةُ: الضاربة بالصَّنْج، والكِرَانُ: الصَّنْج؛ قال لبيد:

صَـعْـلٌ كَـسَـافِـلَـةِ الـقَـنَـاةِ وَظِـيـفُـهُ،

وكَـأَنَّ جُـؤْجُـؤَهُ صَـفِـيـحُ كِـرانِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرِينَةُ: المُغَنِّيَةُ[١٠].

كرنب: عمرٌو عن أبيه: الكُرْنُبُ: بَقْلةٌ. والكَرْنِيبُ[١١] والكِرْنَابُ: التَّمرُ باللَّبَنِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْنِيبُ: المَجِيعُ، وهو الكُدَيْرَاءُ، يقال: كَرْنِبُوا لضَيْفِكُمْ، فإنَّه

(١) في اللسان الشاهد منسوب إلى جميل بثينة، وهو في ديوانه (ص: ٢٠٨).
(٢) في اللسان: «كريمته».
(٣) في اللسان: «كريمتيه».
(٤) في اللسان: «يريد عينه».
(٥) زاد اللسان: «وكل شيء يَكْرُم عليك فهو كَرِيمُكَ وكريمتُك».
(٦) في اللسان: «وكلُّ..».
(٧) زاد اللسان: «.. وشريفهم، والهاء للمبالغة».
(٨) رسمها اللسان: «الخَنَى».
(٩) تعالى.
(١٠) زاد اللسان: «الضّاربة بالعُود أو الصَّنْج».
(١١) في اللسان، عن التهذيب: «الكِرْنِيبُ».

لَتْحَانُ؛ أي: جائِعٌ.

كرنف: قال أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَانيفُ: أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاَظُ، الوَاحِدَةُ: كِرنافةٌ. وقال غيرُه: المُكَرْنِفُ: الذي يَلْقُطُ التَّمْرَ مِن أُصُولِ كَرَانِيفِ النَّخْلِ؛ وقال الرَّاجِزُ[1]:

قَدْ تَخِذَتْ لَيْلَى[2] بِقَرْنٍ حائِطَا،
واسْتَأجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَا

وكَرْنَفَه بالسيف: إذَا قَطَّعه، وكَرْنَفه بالعَصَا: إذا ضَرَبه بها. (را: خرنف). قال الليث: الكَرْنَفَةُ من قول الشاعر[3]:

كَرْنَفْتُه بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاءِ[4]

إذا دققته.

كره: ذكر الله تبارك وتعالى الكَرْه والكُره في غير موضع من كتابه، واختلف القرّاء في فتح الكاف وضمها، فأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: قرأ نافعٌ وأهلُ المدينة في سورة البقرة: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦] بالضم في هذا الحرف خاصة، وسائر القرآن بالفتح، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً، والذي في الأحقاف: ﴿حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾ [الأحقاف: ١٥] ويُقرأُ سائرهُنَّ بالفتح، وكان الأعمش وحمزة والكسائيّ يضُمُّون هذه الأحرفَ الثلاثةَ، والذي في النساء: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً﴾ [النساء: ١٩] ثم قرءوا كل شيء سواها بالفتح، قال، وقال بعض أصحابنا: نختارُ ما عليه أهل الحجاز أنَّ جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة، فإن القُرَّاءَ قَرَءوهُ بالضم، قال أحمد بن يحيى ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمّها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُنَّةٍ تتبع، ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة، إلا أنه اسمٌ، وبقيَّةُ القرآن مصادر، وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَرْه والكُرْهَ لغتان فبأيّ لغة قرىء فجائز إلا الفَرَّاء، فإنه زعم أن الكُرْه: ما أَكرهتَ نفسَك عليه، والكَرْه: ما أكرهكَ غيرُكَ عليه، جئتك كُرهاً وأدخلتني كَرْهاً، وقال الزّجّاج في قوله[5]: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ يقال: كرهت الشيء كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهةً وكَراهية. وقال: وكلُّ ما في كتاب الله من الكَرْه بالفتح (فالضمُّ) فيه جائزٌ إلا هذا الحرفَ الذي في هذه الآية، فإنَّ أبا عبيدٍ ذكر أنَّ القرَّاء مجمعون على ضمِّه، قال الزّجّاج: ومعنى كراهتهم القتالَ أنهم كرِهُوه على جِنْس غِلظِه عليهم ومشقتِّه لا أنّ المؤمنين يَكْرَهُون فَرْضَ الله، لأن الله لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح. وقال الليث في الكُرْه والكَرْه: إذا ضمّوا أو خفضوا قالوا كُرَه[6]، وإذا فتحوا قالوا كَرْهاً تقول: فَعَلْتُه على كُرْهٍ وهو كُرْهٌ، وتقولُ: فعلته كَرْهاً، قال: والكَرْهُ: المكروه، قلت: الذي قاله أبو العباس والزّجّاج، فحسنٌ جميل، وما قاله الليث (فقد قاله بعضهم، وليس عند النحويين بالبيِّن الواضح). وقال أيضاً: رجل كَرْهٌ مُتَكَرِّهٌ وجَمَلٌ كَرْهٌ[7]: شديد الرأس؛ وأنشد:

كَرْهُ الجِجَاجَيْنِ شديدُ الأَرْآد

---

(١) في اللسان: «أنشد أبو حنيفة».
(٢) في اللسان: «سَلْمَى».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشير القريري.
(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:

لما انتكفتْ له فولّى مُدْبِراً

(٥) تعالى.
(٦) الصواب: «كُرْهٌ» بتسكين الرَّاء.
(٧) في الصحاح: «والكَرِهُ: الجمل الشديد الرأس».

قال: وأمرٌ كريه: مكروه، وامرأة مستكرهَةٌ: إذا غُصِبَتْ نفسها، وأكرهتُ فلاناً: حملتُه على أمر هُوَ لَهُ كاره، والكريهةُ: الشدّة في الحرب، وكذلك كَرَايِهُ الدهر: نوازل الدهر. أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف: ذُو الكريهة؛ وهو الذي يَمْضِي في الضَّرَائِبِ. وقال الليثُ: الكرهاءُ: هي أعلى النُّقْرَةِ، بلغة هذيلٍ، ويقال: كُرِّهَ إليَّ هذا الأمرُ تكريهاً؛ أي: صُيِّر عندي بحال كراهةٍ، ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل القُفِّ وما قاربه: كَرْهَة، وجمع المكروه: مكاره. اللِّحياني: أتيتُكَ كَرَاهِينَ ذلك، وكراهيةَ ذلك، بمعنى واحد، قال الحطيئة:

مصاحَبَةٌ على الكَرَاهِينَ فَارِكُ[1]

أي: على الكراهة، وهي لغة.

كرهف: قال أبو عمرو: اكرَهَفَّ الذَّكَرُ: إذا انتشر؛ وأنشد:

فَنْفاءُ فَيْشٍ مُكرَهِفٌّ حُوْقُها

كرى: ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيهِ. وقال غيره: كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً: إذا حَفَرْتَه. وكَرِيَ يَكْرَى كَرًى: إذا نامَ، والكَرَى: النَّوْمُ. وقال الأصمعي: أَكْرَيْنَا في الحديث اللَّيْلَة؛ أي: أَطَلْنَاه. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: أَكْرَى الكَرِيُّ ظَهْرَه يُكْرِيهِ إكْرَاءً. ويقال: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ؛ حكاهَا أبو زيد. وقال ابن السِّكيت: أَكْرَى يُكْرِي إكْراءً: إذا نَقَصَ، وأَكْرَى يُكْرِي إكْراءً: إذا زادَ، وهو من الأضداد، وقد أَكْرَى زَادُه: إذا نَقَصَ؛ وأنشد ابن الأعرابي[2]:

كَذِي زَادٍ متى ما يُكْرِ منهُ،
فليس وَراءَهِ ثِقَةٌ بِزَادِ

وقال غيره[3]:

تُقَسِّمُ ما فيها، فإنْ هي قَسَّمَتْ
فَذاكَ، وإنْ أَكْرَتْ فعن أَهْلِها تُكْرِي

أراد إن نَقَصَت فعن أهلها تَنْقُصُ، يعني القِدْرَ؛ وقال ابنُ أَحْمَرَ:

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُها طَبَقاً،
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولمْ يُكْرِي

أي: ولم يَنْقُصْ، وذلك عندَ انتِصَافِ النَهَار، وقد أَكْرَيْتُ؛ أي: أَخَّرْتُ؛ وأنشد أبو عبيدة بيت الحطيئة:

وأَكْرَيْتُ[4] العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى، فطالَ بيَ الأَنَاءُ

وقال فقيهُ العرب[5]: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ[6] ـ وَلاَ نَساءُ ـ فَلْيُكْرِ العَشاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّسَاءِ[7]. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْرَى الرَّجُل: سَهِرَ في طاعةِ الله. وقال أبو عبيد: المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ؛ وأنشد[8]:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣٠):
وبِكْرٍ فَلاَها من نَعِيمٍ غَرِيرَةٍ
مُصَاحِبَةٍ على الكَرَاهِيْنِ فَارِكِ

(٢) في اللسان (كرا)، الشاهد منسوب إلى لبيد، وهو في الديوان (ص٢٢٤).

(٣) الشاهد للأسود بن يعفر النهشلي. ديوان الأعشين، (ص٢٩٩).

(٤) في الديوان (ص٩٨): «وآنيتُ» بدل «وأكريت»، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.

(٥) جاء في (تهذيب إصلاح المنطق، ص٥٤٩) للتبريزي: «وقال فقيه العرب، وهو الحارث بن كَلَدَة..».

(٦) أي تأخّر العمر.

(٧) قال التبريزي بعد ذكر الخبر: «ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه».

(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.

منها المُكَرِّي، ومنها اللَّيِّن السَّادِي[١]

وقال الأصمعي: هذه دَابَّةٌ تُكَرِّي تكْرِيةً: إذا كان كأنّه يَتَلَقّفُ بيَده إذا مَشَى. قال: والكَرِيُّ: الرجُلُ الذي أكْرَيْته بعيرك، ويكونُ الكَرِيُّ الذي يُكْرِيكَ بَعيرَه، فأنا كَرِيُّكَ، وأنت كَرِيّي؛ وقال الرّاجز:

كَـرِيُّـهُ مـا يُـطْـعِـمُ الـكَـرِيَّـا،
بـالـلـيـل، إلاَّ جِـرْجِـراً مَـقْـلِـيّـاً

والكَرِيُّ: نَبْتٌ. وقال ابن السّكِّيت: الكَرِيَّةُ: شجرةٌ تَنْبُتُ في الرَّمْلِ في الخِصْبِ بنَجْدٍ ظاهرةً نِبْتَةَ الجَعْدَةِ؛ وقال العجّاج[٢]:

حـتـى غَـدَا[٣]، واقْـتَـادَهُ الـكَـرِيُّ
وشَـرْشَـرٌ وقَـسْـوَرٌ نَـضْـرِيُّ

وهذه نُبُوتٌ غَضَّةٌ، وقوله: واقْتَاده؛ أي: دَعَاهُ، كما قال ذو الرُّمَّة:

. . . . . يَـدْعُـو أَنْـفَـه الـرِّبَـبُ[٤]

الحرّاني عن ابن السّكّيت: هو الكِرَاءُ، ممدودٌ، لأنه مصدر كارَيْتُ، والدليلُ على ذلك قولُك: رجُلٌ مُكَارٍ (مفَاعِلٌ)، وهو من ذَوَاتِ الواوِ لأنه يقال: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه. ويقال: اكْتَرَيْتُ منه دابّةً واستَكْرَيتُها فأكْرَانِيها إكْرَاءً. ويقال للأجْرَةِ نفسها: كِرَاءٌ، أيضاً.

كزا: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال: كَزَا: إذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ[٥].

كزب: قال[٦]: والمَكْزُوبَةُ من الجواري: الخِلاسِيَّةُ في لونها. قال: والكَزَبُ: صِغَرُ مُشْطِ الرِّجلِ وتقبُّضُهُ، وهو عيبٌ. قال الليث: الكُزبُ: لغةٌ في الكُسْبِ، كالكزْبُرَةِ والكسبُرَةِ.

كزّ، كزز: قال الليث: الكَزَازَةُ: اليُبْسُ والانْقِباض. رجلٌ كَزٌّ: قليل الخير والمُواتاة بيِّنُ الكَزَزِ؛ وأنشد:

أَنْـتَ لِـلأَبْـعَـدِ هَـيْـنٌ لَـيِّـنٌ،
وعـلـى الأَقْـرَبِ كَـزٌّ جـافِـي

وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ: إذا كان فيها يُبس واعوجاج. وذَهَبٌ كَزٌّ: صُلْبٌ جداً، ويقال للشيء إذا جعلتَه ضيِّقاً: كزَزتُه، فهو: مَكْزُوز؛ وأنشد:

يـا رُبَّ بـيـضَـاءَ تَـكُـزُّ الـدُّمْـلُـجَـا
تـزوَّجَـتْ شَـيـخـاً طُـوالاً عَـنْـشَـجـا[٧]

قال: والكُزاز: داءٌ يأخذ مِن شِدَّةِ البَرْد، والعَفْز تعتري من الرِّعدة[٨]. أبو زيد: كُزّ فهو مَكْزُوزٌ، وقد أكزّه الله: وهو تشنّج يصيب الإنسانَ من برد شديد و[٩] خروج دَم كثير. عمرو عن أبيه: الكَزَز: البُخْل. وقالَ ابن الأعرابيّ: كَزَز:

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وكلُّ ذلك منها كلّما رَفَعَتْ (. . .)

(٢) زاد اللسان: «في وصف ثور وحش».

(٣) في اللسان: «حتى عَدَا. .».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٩) واللسان (مادة: ربب):
أمسى، بِوَهْبِيْنَ، مجتازاً لِمَرْتَعِه
من ذي الفوارس يدعو أنفَه الرِّبَبُ

(٥) في اللسان، والعزو نفسه: «. . على مُعْتَفِيه» بفتح التاء ـ وفي معجم متن اللغة رسم الألف مقصورة، والمصدر يائي اللام: «كَزَى يَكْزِي كَزْياً».

(٦) قبلها، في الترتيب القديم، «وقال ابن الأعرابي»، فالعطف عليه.

(٧) في اللسان، رُوي الشاهد كالآتي:
يـا رُبَّ بـيـضـاءَ تَـكُـزُّ الـدُّمْـلُـجَـا
تـزوَّجَـتْ شـيـخـاً طـويـلاً عَـفْـشَـجـا

(٨) عبارة اللسان: «والكزاز: داء يأخذ من شِدّة البرد وتعتري منه رِعْدَة».

(٩) في اللسان: «أو».

الرِّعْدَةُ من البَرْدِ، والعامة تقول كُزَاز[١]. ابن شميل: من القِسيّ الكَزَّةُ، وهي: الغليظةُ الأَزَّةِ، الضيِّقةُ الفَرْج، والوَطِيئةُ: أكَزُّ القِسِيِّ.

كزم: قال الليث: الكَزَمُ: قِصَرٌ في الأنفِ قبيحٌ، وقِصرٌ في الأصابع شديدٌ، تقول: أنفٌ أَكْزَمُ، ويدٌ كَزْماءُ، والكَزُومُ مِن النِّيبِ: التي لم يبقَ في فمها سنٌّ مِن الهَرَم، نعتٌ لها خاصةً دون البعير. وقال: يقال: مَنْ يشتري ناقةً كَزُوماً؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الكَزُومُ: الهَرِمةُ مِن النُّوقِ. ويقال: كَزَمَ[٢] فُلانٌ يَكْزِمُ كَزْماً: إذا ضمَّ فاهُ وسكتَ، فإنْ ضم فاهُ عنِ الطعام قيل: أَزَمَ يأْزِمُ. ووصف عونُ بن عبد الله رجلاً، فقال: إنْ أُفيض في الخير كَزَمَ. ويقال: كَزَمَ الشيءَ الصُّلْبَ كَزْماً: إذا عضَّه عضًّا شديداً. والعَرَبُ تقول للرَّجُل البخيل: أَكْزَمُ اليد[٣]. ورُوي عن النبي ﷺ، أنهُ كانَ يتعوَّذ مِن الكَزَم والقَرَم؛ والكَزمُ: شدَّةُ الأكل، مِن قولك: كَزَمَ فلانٌ الشيءَ بِفيهِ كَزْماً: إذا كسرهُ، والاسمُ: الكَزَمُ. وقيل: الكَزَمُ: البخلُ، يقال: هو أَكْزَمُ البَنَانِ: قصيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَزَمُ: أنْ يريدَ الرَّجلُ المعْرُوفَ والصدقَةَ فلا يقدرُ على دينارٍ ولا دِرهم. قال صخر الهذلي[٤]:

بِهَا يَدَعُ القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّماً
وَكَانَ أَسِيلاً قَبْلَهَا لَم يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ: مُقَفَّعٌ، ورجُلٌ أكْزَمُ الأنْفِ: قصيرُه. وفي النَّوادِرِ: أكْزَمْتُ عن الطعام، وأَقْهمتُ وأَزْهمتُ: إذا أَكْثرَ منه حتى لا يشتهي أن يعودَ فيه. ورجل كَزْمانُ وزَهْمان وقَهْمَانُ ودَقْيَانُ.

كسا: قال الليث: الكِسْوَةُ، والكُسْوَة: اللِّبَاسُ، ولها معانٍ مُخْتَلِفَةٌ. تقولُ: كَسَوْتُ فُلاناً أَكْسُوهُ: إذا أَلْبَسْتَهُ ثَوْباً أو ثِيَاباً. واكْتَسَى فلانٌ: إذا لَبِسَ الكِسْوَةَ. وقال رؤبةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

وقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدَعَا[٥]

يعني: كَسَاهُنَّ دَماً طَرِيًّا. وقال أيضاً[٦] يَصِفُ العَيْرَ وأُتُنَهُ:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إذَا تَرَهَّبَا
على اضْطِرَامِ اللُّوحِ، بَوْلاً زَغْرَبَا[٧]

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا؛ أي: يَبُلْنَ عليه. ويقال: اكْتَسَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ: إذا تَغَطَّتْ به. والكِسَاءُ: اسمٌ موضوعٌ. ويقال: كِسَاءٌ، وكِسَاءانِ، وكِسَاوَانِ، والنِّسْبَةُ إليه: كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ، والكُسَى[٨]: جمعُ: الكِسْوَةِ. أبو بكر: الكَسَاءُ، بفتح الكاف ممدود: المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هارون بن الحارث. قال الأزهري: وهو غريب. ويقال: كَسِيَ فلانٌ يَكْسَى فهو كاسٍ: إذا اكْتَسَى؛ ومنه قوله[٩]:

يَكْسَى ولا يَغْزَلُ مَمْلُوكُهَا
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَهْ

---

(١) في اللسان: «والعامة تقول: الكُزَاز»، وهذا أفضل.

(٢) في اللسان: «كَزِمَ».

(٣) أورد اللسان، بعد هذه المعلومة ما له علاقة بالشاهد الآتي بعد قليل، يقول: «وقد كَزَّمَ العملُ والقُرُّ بنانَه؛ قال أبو المثلّم (كذا)».

(٤) في اللسان: «قال أبو المُثَلَّم (كذا)»، وهو الصواب، فالشاهد من جملة أبيات يردفها أبو المثلّم الهذليّ على صخر الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/٢٢٧).

(٥) في اللسان: «مُرْدِعَا»، وفي الديوان (ص٩١) مطابق ما في التهذيب.

(٦) (٧) ليس القول لرؤبة، بل للعجّاج (٢/٢٦٧)، برواية: «تُغْطِيه» (...)، «على اضمارِ الكِشْحِ...».

(٨) في اللسان: «والكُسَا».

(٩) في اللسان (مادة: هرى) الشاهد منسوب إلى عمرو بن ملقط الطائي.

وقولُ الحطيئة:

وَاقْعُدْ فَأَنْتَ لَعَمْرِيَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[١]

أي: المُكْتَسِي. أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم: يقال: فلانٌ أكْسَى من بَصَلَةٍ: إذا لَبِس الثيابَ الكثيرة. قال: وهذا من النوادر أنْ يقال للمكتسي: كاسٍ، بمعناه. قال: ويقال: فلانٌ أكْسَى من فلان؛ أي: أكثرُ إعطاء للكُسْوَةِ، من كَسَوْتُه أكْسُوهُ، وفلانٌ أكسى من فلان؛ أي: أكثر اكتساءً منه؛ وقال في قوله:

فإنّكَ أنتَ الطّاعِمُ الكَاسِي

أي المُكْتَسِي[٢]، هكذا أملاه علينا.

كسأ[٣]: قال أبو زيد: يقال: جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْر، وعلى دُبْرِهِ، وكُسْأَهُ، وأَكْسَاءَهُ، وجِئْتُكَ على كُسْئه وفي كُسْئه؛ أي: بعد ما مضى الشَّهْرُ كلُّه؛ وأنشد أبو عبيد:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إِذَا الحُدَاةُ[٤] عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

أي: على أَدْبَارِهَا. وقال ابن الأعرابي: كاسَأَهُ: إذا فاخَرَهُ.

كسب: قال الليث: الكَسْبُ: طلبُ الرِّزق، تقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهلَه خيراً، ورجلٌ كَسُوبٌ. قال: وكَسَابِ: اسم للذئب، وربما جاء في الشِّعر كُسَيْباً. قال: وكَسَابِ من أسماء إناث الكلاب. والكُسْبُ: الكُنْجَارَقُ؛ قال: وبعضُ السَّوَادِيِّينَ يُسمُّونه الكُسْبَجَ. قلت: الكُسْبَجُ معرَّبٌ، وأصله بالفارسية كُشْب، فقُلبت الشين سيناً كما قالوا: سابور، وأصله: شاهْ بُور، أي مَلِكُ بُورَ، وبُورُ: الابنُ بلسان الفُرس والدَّشْتُ أُعرِب فقيل: الدَّسْتُ للصحراء. وقال أحمد بن يحيى: كلُّ الناس يقولون: كَسَبكَ فلانٌ خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أَكْسبكَ فلانٌ خيراً.

كسبج: والكُسْبَجُ: الكُسْبُ[٥]، معرّب. (را: كسب).

كسح: الليث: الكَسْحُ: الكَنْسُ. والكُسَاحَةُ: تُرابٌ مَجموعٌ كُسِحَ بالمِكْسَح. والمُكاسَحَةُ: المُشَارَّةُ الشديدةُ. قال: والكَسَحُ: ثِقَل في إحدى الرِّجلين إذا مَشَى جَرّها جَرًّا، ورجلٌ كَسْحَانُ، وقد كَسِحَ كَسَحاً. وفي حديث ابن عمر أنّه ذكر الصدقة، فقال: هي مَالُ الكُسْحَان والعُوران، واحِدُهُم أَكْسَحُ وهو المُقْعَدُ، يقال منه: كَسِحَ كَسَحاً؛ وأنشد[٦]:

بين مخذولٍ كريم جَدُّهُ[٧]
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

ومعنى الحديث: أنّه كره الصَّدقة إلا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ، وأنشد الليث بَيْتاً آخَرَ لِلأَعْشَى:

ولقد أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُهُ
كُلَّ ما يَقْطَعُ من دَاءِ الكَسَحْ[٨]

---

(١) تمام الشاهد كما في الديوان (ص٢٨٤):

دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فإنّكَ أنتَ الطّاعِمُ الكاسِي

(٢) زاد اللسان، عن الفرّاء: «يعني المَكْسُوّ، كقولك: ماءٌ دافق وعيشةٌ راضيةٌ، لأنه يقال: كُسِيَ العُرْيانُ ولا يقال: كسا».

(٣) أدرجها الأزهري في مادة (كسا)، ففصلناها على غرار ما في اللسان.

(٤) في اللسان: «إذا الحداد...».

(٥) في اللسان: «الكُسْبَجُ: الكُسْبُ بلغة أهل السواد».

(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٧٩).

(٧) صدره، كما في الديوان:

بين مَغْلُوبٍ تليلٍ خَدُّهُ

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٨١):

كُلَّ ما يَخْسِمُ من داءِ الكَشَحْ

فالرواية بالشين، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

قال: ويروى بالشِّين. وقال أبو سعيد: الكُسَاحُ: من أَدْوَاءِ الإبل، جَمَل مَكْسُوح: لا يَمْشِي من شِدة الظَّلْع. قال: وعُودٌ مُكَسَّحٌ ومُكشّح؛ أي: مَقشورٌ مُسوًّى؛ قال: ومنه قول الطِّرِمَّاح:

جُمَالِيَّةٌ، تَغْتَالُ فَضلَ جَدِيلِها[1]

شَنَاحٍ كَصَقْبِ الطائِفِيِّ المُكَسَّحِ

ويروى المُكَشَّح، أراد بالشَّنَاحِي عُنُقَها لطوله. وقال أبو سعيد: يقال: أَتينَا بني فُلانٍ فاكتسحنا ما لهم، أي: لم نُبْقِ لهم شيئاً. وقال المُفَضَّلُ: كسَحَ وكَثَحَ، بمعنى واحد، حكاهُ أبو تُرَاب.

كسد: قال الليث: الكَسَادُ: خِلافُ النَّفاقِ ونقيضُهُ، والفعلُ: يكْسِدُ، وسوقٌ كاسدةٌ: بائرةٌ.

كسر: قال الليث: يقال: كَسَرْتُ الشيءَ أَكْسِرُهُ كَسْراً، ومُطاوعُهُ: الانكسَارُ، وكلُّ شيءٍ فَتَرَ عن أَمْرٍ يَعْجَزُ عنه يقال فيه: انْكَسَرَ، حتى يقال: كَسَرْتُ من بَرْدِ الماءِ فانْكَسَرَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَسْرُ: أَسْفلُ الشُّقَّةِ التي تَلي الأرضَ من الخِبَاءِ. قال: وقال الأَحمرُ: هو جَارِي مُكاسِرِي ومُؤاصِرِي؛ أي: كِسْرُ بَيتهِ إلى جَانِبِ كِسْرِ بَيْتِي. وقال الليث: كِسْرَا كلِّ شيءٍ: نَاحِيَتَاهُ، حتى يقال لِنَاحِيَتَي الصَّحراءِ: كِسْرَاهَا. وقال أبو عبيد: فيهِ لُغَتَانِ: الكَسْرُ والكِسْرُ. أبو عبيد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: يُنْسَبُ إلى كِسْرَى ـ وكان يقوله بكسْرِ الكافِ ـ فإذا نَسبَ إليهِ: قال: كِسْرِيٌّ، بتشديدِ اليَاءِ وكَسْرِ الكافِ، وكِسْرَوِيٌّ، بفتحِ الرَّاءِ وبتشديدِ اليَاءِ، وقال الأمويُّ: كِسْرِيٌّ، بالكسْرِ أيضاً. وقال أبو حاتم: كِسْرَى مُعَرّبٌ، وأَصْلُه: خُسْرَى، فَعرّبتْه العَرَبُ، فقالوا: كِسْرَى. وقال الليث: يقال: كِسرَى وكَسرَى، ويقولونَ في الجمع: أكاسرةٌ وكَسَاسِرَةٌ، وكِلاَهما مُخَالفٌ للقياس، إنما القِيَاسُ كِسرَوْنَ، كما يقال: عِيسَوْنَ. أبو عبيد عن الفرّاء يقال: رجل ذو كَسَرَاتٍ وهَزَرَاتٍ: وهو الذي يُغَبنُ في كل شيء. وقال الليث: يقال للأرض ذاتِ الصعود والهبوط: أرضٌ ذاتُ كُسور. قال: وكُسورُ الجبال والأودية لا يُفرد منه الواحد، لا يقال: كِسر الوادي. قال: والكَسْر، من الحساب: ما لم يكن سهماً تامًّا، والجميع: الكسور. وقد كَسَرَ الطائرُ يكسِر كسُوراً، فإذا ذكرْت الجناحين، قلت: كسرَ جناحيه كسْراً، وهو إذا ضم منهما شيئاً، فهو يريد الوقوع أو الانقضاض، يقال: بازٌ كاسر، وعُقابٌ كاسر؛ وأنشد[2]:

كأَنّها كاسِرٌ في الجوِّ فَتْخَاءُ

طرحوا الهاء لأن الفعل غالب. والكَسِيرُ، من الشاءِ: المنكسرةُ الرِّجْلِ. وفي الحديث: لا يجوزُ في الأضاحي الكسير البيِّنةُ الكسرِ. وقال غيره: يقال للرجُل إذا كانت خِبرَتُه محمودة: إنه لطيِّبُ المَكْسِرِ، وصُلْبُ المكسِر، كما يقال للشيء الذي إذا كُسر عُرف بباطنِه جودتُه: إنه لجيِّدُ المكسر. ومكسِرُ الشجرة: أصلُها، حيث يكسر[3] منه أغصانها؛ وقال الشُّوَيعِرُ:

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ[4]

مِنْ فَرْعِه مَالاً، ولا المَكْسِرِ

وقال غيره: يقال: فلان يكسِرُ عليه الفُوقَ: إذا

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١١٨):

جمالِيَّةٌ، يَغْتَالُ فَضْلَ زِمَامِها

(٢) للفرزدق. وكان قد أتمّ به قول هشام بن عبد الملك، يذكر ناقته:

أنِيخُها ما بدا لي ثم أرحلُها

الأغاني، طبعة بولاق، مج ٤، ج٧، ص١٨٠ (ترجمة الأخطل):

أنيخها ما بدا لي، ثم أرجلها

(٣) في اللسان «تكسر».

(٤) في التاج: «ولم يَعْصِر» بدل «ولم يعتصر».

كانَ غضبانَ عليه، وفلان يكسِر عليه الأَرْعاظَ غضباً. والمُكَسِّرُ: لَقب رجُل؛ قال أبو النجم:

أَوْ كـالْـمُـكَـسِّـرِ لا تـؤوبُ جِـيَـادُه
إلاّ غَـوَانِـمَ، وهْـيَ غَـيْـرُ نِـوَاء

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَسَر الرجلُ: إذا باع متاعه ثوْباً ثوباً. وكَسِرَ: إذا كسل. والكاسور: بَقَّالُ القُرَى، والصَّيْقَبَانيُّ: صَيْدَنانيُّ القُرَى. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال لكل عظمٍ: كِسْرٌ وكَسْرٌ؛ وأنشد:

وَفـي يَـدِهـا كِـسْـرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ[1]

أبو عبيد عن الأموي: يقال لعَظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المِرْفَق: كِسرٌ قبيحٌ؛ وأنشد شمر:

لـوْ كـنـتَ عَـيْـراً كُـنْـتَ عَـيـرَ مَـذَلَّـةٍ،
أَوْ كـنْـتَ كِـسْـراً، كـنْـتَ كِـسْـرَ قَـبِـيـحِ

ابن السّكّيت: يقال فلان هَشُّ المكسِر: وهو مدحٌ وذمٌّ، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بمُصْلِد القِدْح، فهو مدحٌ، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّار العُود، فهو ذم، وجمع التكسير: ما لم يُبْنَ على حركة أوله، كقولك: درهم ودراهمُ، وبطنٌ وبطونٌ، وقِطْفٌ وقطوفٌ، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل: صالح وصالحين[2]، ومسلم ومسلمين[3].

كسّ، كسس، كسكس: قال الليث: الكَسَسُ: خروج الأسنان السُّفلى مع الحنَك الأسفل، وتَقاعُسُ الحَنَك الأعلى. والنعت: رجل أكَسُّ؛ وأنشد:

إذا مـا حـالَ كُـسُّ الـقَـوْمِ رُوقـا

حال بمعنى تحوّل. قال: والتكَسُّسُ: التكلُّف من غير خِلْقَة. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: اليَلَل أشدُّ مِن الكَسَس. وقال ابن شميل: الكَسَس: أن يكون الحَنَك الأعلى أقصر مِن الأسفل، فتكون الثَّنِيتان العُلْيَيان وراءَ السُّفْلَيَيْن من داخل الفم، وقال: ليس من قِصَر الأسنان. وقال ابن الأعرابيّ: الكَسَس: قِصَرُ الأسنان، رجل أكَسُّ، وامرأةٌ كسَّاء. عمرو عن أبيه: الكَسِيس: من أسماء الخمر[4]، هي القِنْدِيد. أبو مالك: الكَسْكَاسُ: الرجل القصير الغليظ؛ وأنشد:

حيث ترى الحَفَيْتَأَ الكَسْكَاسا،
يَـلْـتَـبِـسُ الـمـوتُ بـه الْـتِـبـاسـا

والكَسْكَسَة: لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَشَة.

كسط (را: قسط).

كسطل (را: قسطل).

كسطن (را: قسطل).

كسع: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ليس في الكُسْعة صَدَقة»، قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الكُسْعة: الحمير. وأخبرني المنذري عن الطوسيّ عن الخرّاز قال: قال ابن الأعرابي: الكُسْعة: الرَّقيق؛ سمِّيت كُسْعة لأنّك تكسعها إلى حاجتك. قال: والنُّخَّة: الحمير. والجَبْهة:

---

(١) تمام الشاهد، كما في التاج:

وعـاذِلَـة هـبّـتْ عـلـيَّ تـلـومُـنـي
وفـي كَـفِّـهـا كَـسْـرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ

وفي الصحاح:

ألا بَكَرَتْ عِرْسِي بـلـيـلٍ تـلـومُـنـي
وفـي كـفِّـهـا كِـسْـرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ

وجاء في هامش التاج (كسر)، مج١٤/٣٨: «ونسبه (أي في العباب) إلى رجل من بني عقيل من اللصوص.

(٢) (٣) في اللسان: «وصالحون»، «ومسلمون» بالرفع.

(٤) «وهي» (اللسان).

الخيل. قلت: سمِّيت الحمير كُسعةً لأنّها تُكسَعُ في أدبارها إذا سِيقَتْ وعليها أحمالُها. وفي النوادر: كسعَ فلانٌ فلاناً وكسَحه، ونَفَنَه، ولَظَّه ولاظَه ولأظه، يلُوظُه ويلُظُّه ويَلأَظُه: إذا طرده. والكَسْعُ أيضاً: أن يؤخذ ماء بارد فَيُضْرَبَ به ضُرُوعُ الحلائب[١] إذا أرادوا تَغْرِيزها[٢] ليبقى لها طِرقُها ويكون أقوى لأولادِها التي تُنتَجُها فيما تقتبل؛ وقال ابن حِلِزّة[٣]:

لا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِها
إنكَ لا تدري مَنِ النَّاتِجُ
واحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلبانَها
فإنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ

والأغبار: جمع: غُبْر، وهو بقية اللبن في الضرع. يقول: لا تغرِّز إبلك وأنت تُريغُ بذلك قوّةَ نسلها، واحلبْها لأضيافك فلعلَّ عدوّك يغير عليها فيكون الناتجَ دونك[٤]. وقال ابنُ الأعرابي: قال أعرابي: ضِفتُ قوماً فأتوني بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشَّشاتٍ؛ قال: الكُسَعُ: الكِسَرُ، والجَبِيزاتُ: اليابِسات[٥]. ويقال: كَسَعَ فلانٌ فلاناً بما ساءه: إذا هَمزه من ورائه بكلام قبيح. ويقال: ولَّى القومُ أدبارَهم فكسَعوهم بسيوفهم؛ أي: ضربوا دوابرهم. وكُسَع: حيٌّ من العرب رُماة، وكان فيهم رجلٌ رام، فرمَى بعد ما أسدفَ الليلُ عيراً فأصابه، فظنَّ أنّه أخطأه فكسر قوسَه، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العَير قد اسبطَرَّ ميتاً وسهمُه فيه، فصار مثلاً لكلِّ نادمٍ على فعلٍ فعَلَه؛ وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلَّق امرأته نَوَار:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لمّا
غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارُ

وقال الليث: الكُسْعَة: الرِّيش المجتمع الأبيض تحت ذنَب العُقاب، وجمعها: الكُسَع. وكَسَعَتِ الظَّبية والناقةُ: إذا أدخلت ذنبَها بين رجليها. وناقة كاسع، بغير هاء. والكَسَع في شِيات الخيل من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف الثُّنّة في الرِّجل؛ قاله أبو عبيدة. وقال أبو سعيد: إذا خطَرَ الفحلُ فضربَ بين فخذيه فذلك الاكتساع، فإن شالَ به ثمّ طَواه فقد عَقْرَبَه. وقال أبو سعيد: الكِسْعَةُ تقع على الإبل العَوَامِل، والبقر الحوامل، والحمير، والرَّقِيق. وإنما كَسْعُها[٦] أنّها تُكْسَعُ بالعِصِيِّ إذا سِيْقَتْ.

كسع (را: كعسم).

كسف: قال الليث: الكَسْفُ: قطْع العُرقوب. يقال: استَدبر فرسَه فكسفَ عُرْقوبيْه. قال: وكَسَفَ القمرُ يَكسِف كُسوفاً، وكذلك الشمس. قال: وبعضٌ يقول: انكسفَ وهو خطأٌ. قلت: ورَوى يحيى القطَّان، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاءٍ، عن جابر بن عبد الله قال: انكَسفت الشمس على عهْد رسول الله ﷺ، في حديثٍ طويل، وكذلك رواه أبو عبيد: انكسفَتْ. وقال الفرّاء في قول الله[٧]: **﴿أَوْ تُسْقِطَ السماءَ كما زعمتَ علينا كِسَفاً﴾** [الإسراء: ٩٢]. الكِسْفُ، والكِسَف: وَجْهان، والكَسَف: جِماعُ[٨] كِسْفة. سمعْت أعرابيًّا يقول: أَعْطِنِي

(١) أي: الإبل الحلوبة.
(٢) في اللسان: «تَغْرِيرَها» وما ذكر في التهذيب هو المراد. (را: غرز).
(٣) هو الحارث.
(٤) في اللسان: «.. الناتج له دونك».
(٥) زاد التكملة: «والمُعَشَّشات: المُكَرَّجات».
(٦) في التكملة: «كَسَّعَها».
(٧) تعالى.
(٨) يريد: الجمع.

كِسْفةً، يريد قِطعةً كقولك: خِرقةً، وكسف: فِعْلٌ. وقد يكون الكِسْف جِماعاً[1] للكِسْفة مِثل دِمْنةٍ ودِمْنٍ. وقال الزّجّاج: في قوله[2]: ﴿أو تُسقِطَ السماءَ كما زَعمْتَ علينا كِسَفاً﴾، وكِسْفاً، فمن قرأ: كِسَفاً جعلها، جمعَ كِسْفة، وهي القِطعة، ومن قرأ: كِسْفاً، قال: أو تُسْقِطها طَبَقاً علينا، واشتقاقُه مِن كسفْت الشيءَ: إذا غطَّيتَه. الحرَّاني عن ابن السّكّيت قال: ويقال: كسَفَ أَمَلُه، فهو كاسفٌ: إذا انقطع رجاؤه مما كان يأْمُل ولم يَنبسِطْ. قال أبو الفضل: وسألْتُ أبا الهيثم عن قولهم: كسفتُ الثوبَ؛ أي: قطَعته، فقال: كلُّ شيءٍ قطعته فقد كسفتَه. قال، ويقال: كَسفَتِ الشمسُ: إذا ذهب ضوؤُها، وكسَف القمر: إذا ذهب ضوؤُه، وكسَف الرَّجلُ: إذا نَكَسَ طرْفَه، وكسفَت حالُه: إذا تغيرَتْ. قال: وكسَفت الشمسُ وخسَفَت، بمعنًى واحد. وقال شَمِرٌ: قال أبو زيد: كسفَت الشمسُ تَكسِفُ كسوفاً: إذا اسْودَّت بالنهار، وكسفَت الشمسُ النُّجومَ: إذا غَلَبَ ضوؤُها النجومَ، فلم يَبْدُ منها شيءٌ، والشمسُ حينئذ كاسِفَةٌ للنجوم؛ قال جريرٌ[3]:

فالشمسُ طَالعةٌ[4] ليستْ بكاسفةٍ

تَبْكِي عليكَ نجومَ الليل والقَمرا

قال. ومعناه أنها طالعةٌ تبكي عليك ولمْ تَكْسف النجومَ ولا القمرَ لأنها في طلوعها خاشعةٌ لا نُورَ لها. قال: وتقول: خَشَعَت الشمس وكسَفَتْ وخَسَفَتْ بمعنًى واحد، ورواه الليث:

الشمسُ كاسفةٌ ليستْ بِطَالعةٍ

تَبْكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا

وقال: أراد ما طلعَ نجْمٌ وما طلع القمر، ثم صرَفه فنصَبَه، وهذا كما تقول: لا آتيكَ مَطْرَ السماءِ؛ أي: ما مَطَرتْ السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طَلَعت الشمسُ، ثم صرَفْته فنصَبْتَه. قال شَمِر: سمعت ٱبن الأعرابيّ يقول في قوله:

تَبكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا

أي: ما دامتِ النجومُ والقمر، وحُكِيَ عن الكسائي مِثلُهُ. قال: وقلت للفرّاء: إنهم يقولون فيه: إنه على معنى المُغالبة: باكَيْتُه فبكَيتُه، فالشمس تغلبُ النجومَ بُكاءً، فقالَ: إنَّ هذا الوجهَ حَسَنٌ، فقلتُ: ما هذا بحَسَن ولا قريبٍ منه. وقال الليث: رجلٌ كاسِفُ الوجه: عابسٌ من سوء الحال. يقال: عَبَسَ في وجْهِي، وكَسَف كسوفاً. عمرو عن أبيه: يقال لِخرَق القميص قبل أن يُؤَلَّفَ: الكِسَف والكِيفَ والخِدَف، واحدتُها: كِسْفةٌ وكِيفَةٌ وخِدْفةٌ. قال شَمِر: الكُسوفُ في الوجْهِ: الصُّفرةُ والتغير، ورجلٌ كاسِفٌ: مهمومٌ تغيّر لونُه وهُزِلَ من الحُزْن، وكَسَفَ: ذهب نُورُه، وتغيَّر إلى السَّوَادِ، قاله ابن شُمَيْل. وقال أبو زيد: كَسَفَ بالهُ: إذا حَدَّثَتْهُ نفسه بالشَّرِّ؛ قال أبو ذُؤَيب:

يَرْمي الغُيُوبَ بعينَيْهِ، ومَطْرِفُهُ

مُغْضٍ، كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وقيل: كُسُوفُ: باله: أن يضيقَ عليه أَمَلُه.

كسل: قال الليث: الكَسَلُ: التَّثَاقُلُ عمّا لا ينبغي أن يُتَثَاقَلَ عنه، والفعلُ: كَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلاً، ورجلٌ كَسْلاَنُ، وامرأةٌ كَسْلَى، وكسْلاَنَةُ: لُغةٌ رديئة. ويقال للفَحْلِ الفَاتِرِ: كَسِلَ وأكْسَلَ؛ وأنشد أبو عبيدة عن العجّاج:

(١) يريد: الجمع.

(٢) تعالى.

(٣) الأنسب أن نقول: «وأنشد قول جرير».

(٤) في الديوان (ص: ٣٠٤): «كاسفةٌ» بدل «طالعة».

أَظَنَّتِ[1] الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ
أنَّ الأميرَ بالقضاءِ يَعْجَلُ[1]
عن كَسَلاتي والحِصانُ يكْسِلُ[1]

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤبة ينشدها:

... والسجوادُ يُكْسِلُ

وسمعتُ غيره من ربيعةِ الجُوعِ يرويه: ... يَكْسَلُ. وقال العجّاج أيضاً:

قد ذَادَ لا يَستكسِلُ المَكاسِلاَ

أراد بالمكاسل: الكَسَل، أراد لا يَكْسَلُ كسلاً. وقال الليث: وللإكسالِ معنى آخر، يقالُ للرجلِ إذا عَزَلَ ولم يُرِدْ ولداً: أكسلَ. قال: ويقال: فلانٌ لا تُكسله المكاسلُ، يقول: لا تُثْقِلُهُ وُجوهُ الكسلِ، وامرأةٌ مِكْسالٌ، وهي التي لا تكاد تبرحُ مجلسها. قلتُ: وفي الحديث: «أنَّ رجلاً سأَلَ ﷺ، فقال: إنَّ أحدَنا يجامعُ فَيُكْسِلُ» معناه: أنه يَفْتُرُ ذَكرُهُ قبلَ الإنزال وبعد الإيلاج، وعليه الغُسلُ إذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانَيْنِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكِسْلُ: وَتَرُ قوسِ النَّدَّافِ إذا خُلِع منها. المِكْسَل: وترُ قَوْسِ النَّدَّافِ إذا خُلِعَ منها. والكَوْسَلَةُ: الحوْثَرَةُ: وهي رأسُ الأُدَافِ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَوْثَرَة.

كسم: قال الليث: الكَيْسُومُ: الكثيرُ من الحشيش. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَسْمُ: الكَدُّ على العيال من حرام أو حلال. وقال: كَسَمَ وكسَب: واحدٌ؛ وأنشد:

وحامِلُ القِدْرِ أبو يَكْسُومِ

يقال: جاء يَحْمِلُ القِدْرَ: إذا جاء بالشَّرِّ. ابن دريد: الكَسْمُ: فَتْكَ الشيءَ بيدك، ولا يكون إلاّ من شيءٍ يابس، كسَمْتُه كَسْماً. وكَيْسَم: أبو بَطْن من العرب. وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي: الأكاسِمُ: اللُّمَعُ من النَّبْتِ المتراكِبَةُ. يقال: لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ؛ أي: متراكمة؛ وأنشد:

أكاسِماً للطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ،
وَلِلأَبُولِ الآبلِ الطبِّ فَنَعْ[2]

وقال غيره: رَوْضةٌ أُكْسُومٌ ويَكْسومٌ؛ أي: نَدِيَّةٌ[3] كثيرةٌ، (وأَبُو يَكْسوم[4] من ذلك، وكَيْسومٌ: فَيْعُولٌ منه)[5].

كشأ: ومِنْ مَهْمُوزه[6]: ما روى أبو عبيدٍ لأبي عمرو: إذا شَوَيْتَ اللحم حتى يبس فهو كَشِيءٌ، مَهْمُوزٌ، وقد كَشَأْتُهُ، ومثله: وزَأْتُ اللَّحْم: إذا أَيْبَسْتَهُ. وقال الأُمَوِيُّ: أكْشَأْتهُ، بالألِف. وقال أبو عمرو: كَشِئْتُ الطَّعَامَ كَشْأً: إذا أكلْتَهُ حتَّى تمتلىءَ منه. وقال أبو زيد: كَشَأْتُ الطَّعامَ كشْأً: إذا أكلْتَهُ كما تأكلُ القِثَّاءَ ونحوه. قال: وكَشَأْتُ وسطَه بالسَّيْف كشْأً: إذا قَطعْتَهُ. ويقال: تَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤًا: إذا تَقَسَّمَ[7]؟ وقال الفرّاء:

---

(١) في الديوان (٢/ ٣١١): «قد ظَنَّتِ، «يُعْجِلُ»، «يُكْسَلُ»، وأضاف التكملة: «يُكسِلُ».

(٢) في اللسان: «ولِلأَيولِ الآيلِ...».

(٣) في اللسان: «نَدِيَّة».

(٤) أبو يكسوم: ملك من ملوك الحبشة؛ قال لبيد بن ربيعة، الديوان (ص١٨٨):

لو كان حيٌّ في الحياة مُخَلَّداً
في الدهر أَلْفَاهُ أبو يَكْسُومِ

(٥) عبارة اللسان: «وأبو يَكْسُوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد (كذا)»:

(٦) أي من مهموز (كشي)، وذلك وفق الترتيب السابق.

(٧) في اللسان: «إذا تَقَشَّر»، ولعله أراد: إذا تقطع (أو تقسّم)، كقوله: «وكشأ يكشأ: إذا أكل قطعة من الكشيء».

كَشَأْتُهُ، ولَفأْتُهُ، أَيْ: قشرتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَشَأَ يَكْشَأُ: إذا أكلَ قطعةً من الكَشِيءِ؛ وهو: الشِّوَاءُ المُنْضَجُ، وأَكْشَأَ: إذا أكلَ الكَشِيءَ. ابن شميل: رَجُلٌ كَشِيءٌ: مُمْتَلِىءٌ مِنَ الطَّعَامِ، وكَشَأْتُ اللَّحْمَ وكَشَّأْتُه: إذا أكلتَه، ولا يقال: في غير اللَّحْمِ.

كشب: قال الليث: الكَشْبُ: شدة أكلِ اللحم ونحوه؛ وقال الرّاجز:

ثُمَّ ظَلِلْنَا فِي شِوَاءٍ رُغْبَبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشْبُهْ

وكُشُبٌ: اسم جبل في البادية.

كشث: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الكَشُوثَاءُ: الفَقَدُ، وهو الزُّحْمُوكُ. وقال الليث: الكَشُوثُ: نباتٌ مُجْتَثٌّ لا أصلَ له، وهو أصفرُ يَتعلَّقُ بأطرافِ الشَّوْكِ وغيرِه، ويُجْعَلُ في النَّبِيذِ، وهو من كلام أَهلِ السَّوَادِ، ويقولون: كَشُوثاءُ[1].

كشح: قال ابن السّكّيت: مرَّ فلانٌ يَشُلُّهم ومرَّ يَشْحَنُهم، ومرَّ يَكْشَحُهُم؛ أي: يطردُهم[2]. قال: والكاشح: المتولِّي عنك بوُدِّه. يقال: كَشَحَ عن الماء: إذا أَدْبَرَ عنه. أبو عُبيد عن الأصمعي: كَشَحَ الرّجلُ والقوم عن الماء: إذا ذهبوا عنه. وقال الليث: الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلْفِ، وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المَتْن، وهما كَشْحان وهو موقع السيف من المُتَقَلِّد، ويقال: طوى فُلانٌ كشحَه عَلَى أمرٍ: إذا استمر عليه، قال: وكذلك الذَّاهِبُ القاطع[3]. (يقال: طوى عنِّي كَشْحَه: إذا قطعك وعاداك)[4]؛ ومنه قول الأعشى:

وكان طَوَى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا[5]

قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحاً؛ أي: عزم على أمْر واستمرت عزيمته. ويقال: طوى كَشْحاً على ضِغْنٍ: إذا أضْمَرَهُ؛ ومنه قول زهير:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هو أَبْدَاها ولم يتقدَّمِ

ويقال: طوَى كَشْحَه عنه: إذا أعْرَض عنه. أبو عُبيد عن الأصمعي: الكاشِحُ: العَدُوُّ المُبْغِضُ. وروى أبو نصر عنه: سُمِّي العَدُوُّ كَاشِحاً؛ لأنه وَلاَّكَ كَشْحَه وأعرض عنك. وقال ابن الأعرابي: قال المُفَضَّل: الكَاشِحُ لصاحبه مأخوذ من المِكْشَاحِ، وهو الفأْسُ. والكُشاحَةُ: المُقَاطَعَةُ: وقال بعضهم: سُمِّي العَدُوُّ كَاشِحاً لأنه يَخْبَأُ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِدُه، والكَبِدُ: بَيْتُ العداوَة والبغْضَاءِ؛ ومنه قيل للعدُوِّ: أَسْوَدُ الكبد كأنَّ العداوة أحرقت كَبِدَه؛ وقال الأعشى:

فما أَجَشَمْتُ[6] مِن إتْيَانِ قومٍ
هُمُ الأعداءُ والأَكْبَادُ سُودُ

وجَمَلٌ مِكْشُوحٌ: وُسِم بالكُشَاحِ في أسْفَلِ الضُّلوع وإبِلٌ مُكَشَّحَةٌ ومُجَنَّبَةٌ.

كشخ: قال الليث: الكَشْخَانُ، ليس من كلام

(١) في التكملة: «وأهل السّواد يضمّون الكاف، فيقولون: كُشُوثٌ..».

(٢) عبارة اللسان، بلا عزو إلى ابن السّكّيت: «ومرّ فلان يكشح القومَ ويَشُلُّهم ويشحَنُهم؛ أي: يفرّقهُم ويطردهم».

(٣) زاد اللسان: «القاطِع الرحم».

(٤) عبارة اللسان: «ويقال: طوى فلانٌ كشحَهُ: إذا قطعك وعاداكَ».

(٥) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص ١٥١):
صَرَمْتُ ولم أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ
أَخٍ قد طَوَى كشحاً وأَبَّ لِيذهبا

(٦) في الديوان (ص ٣٥٩): «أُجْشِمْتِ».

العرب، فإن أُعْرِبَ قيل: كِشْخَانُ، على «فِعْلاَلٍ»، ويقال للشاتم: لا تَكْشَخْ فلاناً. قُلْتُ: إن كان الكَشْخُ صحيحاً فهو حَرْفٌ ثلاثِيٌّ، ويجوز أن يقال: فلان كَشْخَانُ، على «فَعْلاَنَ»، وإن كانت النونُ أَصْلِيَّةً فهو رُبَاعِيٌّ، ولا يجوز أن يكون عربيًّا لأنه يكون على مثال «فَعْلاَلٍ»، «وفَعْلاَلٌ» لا يكون في غير المضاعَفِ، فهو بِنَاءٌ عَقِيمٌ، فافهمه.

كشخن (را: كشمخ).

كشد: قال الليثُ: الكَشْدُ: ضربٌ من الحَلْب بثلاثِ أصابِعَ. يقال: كَشَدَها يَكْشِدُهَا كَشْداً، وناقةٌ كَشُودٌ: وهي التي تُحْلَبُ كَشْداً فَتَدِرُّ. وقال شَمِر، قال ابن شميلٍ: الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ، سواءٌ: وهو الحلبُ بالسَّبَّابة والإبهَام. قال: والكَشُودُ: الضَّيِّقةُ الإحليل منَ النوق القصيرةُ الخِلْفِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُشُد: الكَثِيرُو الكسبِ، الكادُّونَ على عيالاتهم، الواصلونَ أرحامَهمْ، واحدُهُمْ: كاشِدٌ، وكَشُودٌ وكَشَدٌ.

كشر: قال الليثُ: الكَشْرُ: بُدُوُّ الأسنَان عند التَّبسُّم؛ وأنشد:

إنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةٍ
وإِخْوَانَ كيفَ الحالُ والحالُ[1] كلُّهُ[2]

قال: والفِعْلةُ تجيءُ في مصدر فاعَلَ؛ تقول: هاجَرَ هِجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً. قال: وإنما يكونُ هذا التأسيس فيما يدخل الافتعالُ على تفاعلاَ جميعاً. قال: وزعمَ أبو الدُّقيشِ: أن الكَاشِرَ ضَرْبٌ من البُضْع، يقال: باضَعَها بُضعاً كاشِراً، ولا يُشتَقُّ منهُ فعلٌ. ورُوِي عن أبي الدَّرداءِ أنَّه قال: «إنَّا لنَكْشِرُ في وجوهِ أقوامٍ وإنَّ قلوبنَا لتَقْلِيَهُم» أي: نتبسَّمُ[3] في وجوههم. ويقال: كَشَرَ السَّبُعُ عن نابِه: إذا هَرَّ للخِراشِ، وكَشرَ فلانٌ لفلانٍ: إذا تنمّرَ له وأَوْعدَه، كأَنهُ سبعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنْقودُ إذا أُكِل ما عليه وأُلْقي، فهو: الكَشَرُ، قال: والكشَرُ[4]: الخُبزُ اليابسُ. قال: ويقال: كَشِرَ: إذا هَرَبَ، وكشَرَ: إذا افترَّ.

كشّ، كششش: قال الليث: تقول العرب: كَشَّ البَكْرُ، وهو يَكِشُّ كَشيشاً وهو صوتٌ بين الكَتِيت والهدير. أبو عبيد: إذا بلغ الذَّكر من الإبل الهَدِير، فأولهُ الكَشيش، وقد كَشَّ يَكِشُّ كشيشاً؛ وقال رؤبة:

هَدَرْتُ هَذراً ليس بالكَشِيشِ

فإذا ارتفع قليلاً، قيل: كَتَّ يَكِتّ كتيتاً، فإذا أفصَح بالهَدير، قيل هدَر هَدِيراً. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: إذا سمعتَ للزَّند صوتاً خَوّاراً عند خروج نارِه، قلت: كَشَّ الزَّند كشيشاً. وقال شَمِر: الحيّات كلها تَكِشّ، غير الأَسْوَد، فإنه ينبَح ويَصْفِر ويَصيح؛ وأنشد[5]:

كَشِيشُ أفعَى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ[6]
فهي تَحُكُّ بعضَها بِبَعْضِ

وقال أبو نصر: يقال: سمعت فحيحَ الأفعى، وهو صوتها من فَمها، وسمعت كَشِيشَها

(١) في اللسان: «والبالُ».
(٢) العجز، وفي أساس البلاغة برواية:
وإخوانَ حيّاكَ الإلهُ ومرحبا.
(٣) في اللسان: «نَبْسِمُ».
(٤) في اللسان: «الكَشْرُ».
(٥) في التاج، الرجز لمعتمر بن قطبة.
(٦) قبله، كما في (التاج):
«كأنَّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضّ»

وقَشيشها: وهو صوتُ جِلدها. وقال الليث: الكَشْكَشَة، لغة لربيعة، يقولونها عند كاف التأنيث: عليكِشْ، إلَيكِشْ، وبِكِشْ، يزيدون الشين بعد كاف التأنيث. وبعضهم يجعل مكان الكاف شيناً، فيقولون: عَلَيْشِ إلَيْشِ بِشِ؛ وأنشد:

تَضحَكُ مِنِّي أَنْ رأَتْنِي أَحْتَرِشْ
ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتِ[1] عن حِرِشْ

يريد عن حِرِك. وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفعَى تَكِشُّ وتَفِشّ، وهو صوتُها من جلدها، وهو الكشيش والفشيش. قال: والفحيح: صوتها من فيها. قال: وقال بعض قيس: البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشّ، وهو صوته قبل أن يهدِر. أبو عبيد عن أبي الجراح: الكشيش: صوت الأفعى مِن جلدها. قال: وتَفِحُّ من فيها. وقال ابن الأعرابي: الكُشُّ: الحِرْقُ الذي يُلقّح به النخل.

كشط: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَإِذا السَّماءُ كُشِطَتْ**﴾ [التكوير: ١١]. قال الفرّاء: يعني نُزعت فَطُوِيَتْ، وفي قراءة عبد الله: (قُشِطَتْ) بالقاف والمعنى واحد، والعرب تقول: القافور والكافور، والقُسْطُ والكُسْطُ، وإذا تقاربَ الحرفان في المخرَج تعاقبا في اللغات. وقال الزَّجاج: معنى كُشِطَتْ وقُشِطَتْ: قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ. وقال الليث: الكَشْطُ: رَفْعُكَ شيئاً عن شَيْءٍ قد غطاهُ وغَشِيهُ من فوقِه، كما يُقْشَطُ[2] الجِلْدُ عن السَّنامِ وعن المسلوخةِ. قال: وإذا كُشِطَ الجِلْدُ عن الجَزُورِ سُمِّي الجلدُ كِشَاطاً بعد أن[3] يُكْشَطَ، ثمَّ رُبَّمَا غُطِّيَ عليها به، فيقولُ القائلُ: ارفع عنها كِشَاطَها لأنظُرَ إلى لحمها، يقال: هذا في الجَزورِ خَاصَّةً. قال: والكَشَطَةُ: أَرْبابُ الجزُورِ المَكْشُوطَةِ، وانتهى أعرابيٌّ إلى قومٍ قد سلخوا جزُوراً وقد غَطَّوْها بكِشَاطِها فقالَ: مَنِ الكَشَطَةُ؟ وهو يريدُ أن يستَوْهِبَهمْ، فقال بعض القوم: وعاءُ المَرَامِي ومثَابِتُ الأقرانِ وأدنى الجزاءِ من الصدقةِ، يعني فيما يُجْزِىء[4] من الصدقةِ، فقال الأعرابيُّ: يا كِنَانَةُ ويَا أَسدُ ويا بَكْرُ، أَطْعِموا[5] من لحمِ الجَزُورِ. وقال ابن السِّكّيت: كَشَط فلانٌ عَنْ فرسهِ الجُلَّ وقَشَطَهُ ونَضاهُ، بِمعنًى واحدٍ.

كشف: قال الليث: الكَشْفُ: رَفْعُكَ شيئاً عمَّا يُواريهِ ويُغَطِّيهِ. والكَشْفُ: مَصدرُ الأكْشَفِ، والكَشَفَةُ؛ الاسمُ؛ وهي: دائرةٌ في قُصاصِ الناصيةِ، وربمَا كانت شَعَراتٍ تَنْبُتُ صُعُداً ولم تكنْ دائرةً فهي كَشَفةٌ، يُتَشَاءَمُ بها. قال: والكَشُوفُ، من الإبل: التي يَضربهَا الفَحْلُ وهي حامِلٌ، ومصدرهُ: الكِشافُ. قلت: هذا التفسيرُ خطأٌ، والكِشافُ: أَنْ يُحمَل على النّاقَةِ بعد نِتَاجِهَا وهي عائِذٌ قد وَضعتْ حديثاً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ عَلَى النَّاقةِ سَنَتيْن مُتَواليَتَيْن فذاكَ الكِشَافُ، وهي ناقةٌ كَشُوفٌ. قلت: وأَجودُ نِتاجِ الإبل: أن يضربهَا الفَحْل، فإذا نُتِجت تُركَتْ سَنَةً لا يضربها الفحْلُ، فإذا فُصِل عنها فصيلها ـ وذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها ـ أُرسِلَ الفحْلُ في الإبل

(١) في اللسان: «لكَشَفْتُ».
(٢) في اللسان: «كما يكشط».
(٣) في اللسان: «بعدما».
(٤) في اللسان: «فيما يُجْزِي».
(٥) في اللسان: «أطعمونا».

التي هي فيها فيضربها، فإذا لم تجمَّ[1] سنةً بعد نِتاجها كان أقلَّ لِلبَنِها، وأضعف لولدها، وأنْهك لقُوَّتها وطِرْقها؛ ومن هذا قول زهير في حَرْبٍ امْتَدَّتْ أيَّامُها:

فتعرُككُم عَرْكَ الرَّحَا بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثمَّ تُنْتَجْ فتُتئِم

فضرب لقاحها كشافاً بجِذْثان نِتاجها وإتآمها مثلاً بشدة[2] الحرب ودوامها. وقال الأصمعي: أكْشَفَ القومُ: إذا صارت إبلُهمْ كُشُفاً، الواحدة: كَشوف في الحَمْل. أبو عبيد عن أبي زيد: الأكْشَفُ: الذي لا تُرْسَ معه في الحرب. وقال غيره: أكْشفَ الرجلُ إكشافاً: إذا ضحك فانقلبتْ شفتُه حتى تبدوَ دَرَادِرُهُ.

كشكش (را: كشّ، قشّ).

كشل: قال الليث: الكَوْشَلَةُ: الفَيْشَلَةُ الضخمة، وهي الكَوْش والفَيْشُ. قلت: المعروف الكَوْسَلَة، بالسين، في الفَيشةِ، ولعلَّ السين فيها لغةٌ. فإن الشين عاقَبَتِ السينَ في حروفٍ كثيرة، منها الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ، ومنها التَّسْمِيرُ والتَّشْمِيرُ بمعنى الإرسال، ومنها تَشْمِيتُ العاطِس وتَسْمِيتُه، والسَّوْدَقُ والشَّوْذَق والسُّدْفَةُ والشُّدْفَةُ.

كشم: قال الليث: الكَشْمُ: اسم الفَهْدِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأكْشَمُ: الفهدُ، والأنثى: كَشْماء، والجميع: كُشْمٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأكْشَمُ: الناقص الخَلْقِ. وقال أبو عمرو: كَشَمَ أنفَهُ كَشْما: إذا قطعه. قال: والأكْشَمُ: الناقص في جِسمه، وقد يكون في الحَسَب أيضاً، ومنه قولُ حسَّان:

غلامٌ أتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ[3] خالِه،
لهُ جانبٌ وافٍ، وآخَرُ أكْشَمُ

كشمخ، كشخن: قال الليث: الكَشْمَخَةُ: بَقْلَةٌ تكون في رمال بني سعد. طيِّبَةٌ رَخْصَةٌ. قلت: قد أقمتُ في رمال بني سعدٍ دَهْراً، فما رأيت بها كَشْمَخَةً ولا سمعتُ بها، وأحسَبُها نَبَطِيَّةً، وما أُرَاهَا عربيةً. وكذلك: الكَشْخَنَةُ.. مُوَلَّدَةٌ، ليست بعربيَّةٍ.

كشي: أخبرني المنذريُّ عن الصَّيْداوِيِّ عن الرِّياشِيِّ قال: الكُشْيَةُ: شحْمٌ يَكونُ في بَطْن الضَّبِّ؛ وأنشد:

فلَو كان هذا الضَّبُّ لا ذَنَبٌ له
ولا كُشْيَةٌ، ما مَسَّهُ الدّهْرَ لامِسُ
ولكنَّه مِن أجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبّتْ إلَيهِ الدَّهَارِسُ

ويقال: كُشَّةٌ وكُشْيَةٌ، بِمعْنًى واحدٍ.

كصا: قال ابن الأعرابي: كَصَا: إذا خَسّ بعد رِفعة.

كصر: قال أبو زيد: الكَصِيرُ: لُغةٌ في القَصِير، لبعض العربِ.

كصّ، كصص: قال أبو عبيد: الكَصِيصَةُ: حِبَالَةُ الظَّبْيِ التي يُصادُ بها. وقال اللّحياني: تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ، كَكَصِيصة الظَّبْيِ، وكَصِيصَتُه: مَوْضِعهُ الذي يكون فيه، وحِبالتُه. ويقال له مِن فَرَقِه: أصيصٌ وكَصِيص، أي: انقباض. وقال أبو نصر: سمعت كَصِيص الجراد[4]، أي: صوتَها. أبو عبيد: أفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ، وهو الرِّعْدَة ونحوها.

(١) في اللسان: «تَجِمَّ». وهو من (جمّت)، أما (تُجَمّ) فهو من (أجمّها).
(٢) في اللسان: «الشدّة» باللام.
(٣) في الديوان (ص: ٢٤٠): «.. من شطر..» بدل «من نحو».
(٤) في اللسان: «كصيص الحَرْبِ».

كصم: أبو نصر: كَصَمَ كُصُوماً: إذا ولّى وأدبرَ. وقال أبو سعيد فيما رَوَى عنه أبو تراب: قَصَمَ راجعاً، وكَصَمَ رَاجِعاً: إذا رجعَ من حيثُ جاءَ، ولم يتِمَّ إلى حَيثُ قَصَدَ؛ وأنشد بيت عديّ ابنِ زيدٍ:

وأَمَرْنَاهُ بِهِ مِن بَيْنِهَا
بَعدَ مَا انصَاعَ مُصِرًّا وكَصَمْ[1]

كظا (را: خظا).

كظب: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حَظَب يَحظِبُ[2] حُظوباً، وكَظب يَكظِبُ[3] كُظوباً: إذا امتلأ سِمَناً.

كظر: أبو عبيد عن الأصمعي: في سِيَةِ القَوْس: الكُظْرُ؛ وهو: الفَرْضُ الذي فيه الوَتَر. وقال الليث: وجمعُه: الكِظَارُ، يقال: كَظَرها كَظْراً. قال: والكُظْرَةُ أيضاً: الشَّحمة التي (قد اقتمَّتْ)[4] الكُلْية، فإذا انتُزِعَت الكُلْية كان موضعُها كُظْراً، وهما الكُظْرَان. وقال أبو عمرٍو الشَّيْبَانيُّ: الكُظْرُ: جانبُ الفَرْج، وجمعه: أكْظَارٌ؛ وأنشد:

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكْمَكِ
عَن وَارِمٍ، أكظَارُه عَضَنَّكِ

ويقال: كَظَرَ زَنْدَتَك؛ أي: حُزَّ فيها فُرْضةٌ[5].

كظظ، كظكظ: قال الليث: يقال كَظّه يَكُظّه كَظّةً، معناه؛ غَمَّهُ من كثرة الأكل. وقال الحسن: أخذَتْه[6] الكِظّة، فقال لجاريته: هاتي هاضُوماً. قال الليث: الكَظكَظَة: امتلاءُ السِّقاءِ إذا ملأتَه. والكِظاظ في الحرب: الضيِّق عند المعركة. وقال غيره: الكَظيظ: الزحام، يقال: رأيت على بابه كظيظاً. وفي حديث جاء في ذكر باب الجنَّة: «يأتي عليه زمانٌ وهو كظيظ». قال أبو نصر: كظظت السقاء: إذا ملأته، وسِقاءٌ مكظوظ وكظيظ. ويقال: كَظَظْتُ خَصْمي أكُظُّه كَظًّا: إذا أخذتَ بِكَظَمِه وأفحمتَه[7] حتَّى لا يجِدَ مَخرجاً يخرج إليه. وفي حديث الحسَن أنه ذكر الموتَ، فقال: «غَنْظٌ ليس كالغَنْظِ وَكَظٌّ ليس كالكَظِّ»، أي: همٌّ يملأ الجوف ليس كالكَظّ، ولكنه أشدّ[8]. وكظَّه الشرابُ، أي: ملأه؛ وكظَّ الغيظُ صدره، أي: ملأه، فهو كظيظ. ابن الأنباريّ: كظَنِّي الأمرُ، أي: ملأني همُّه. واكتظَّ الموضعُ بالماء، أي: امتلأ؛ وقال رؤبة:

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا،
إذْ سَئِمَتْ ربيعةُ الكِظَاظَا

أي: ملَّت المُكَاظَّةَ، وهي هاهنا القتال، وما يَمْلأُ القلبَ من هَمِّ الحَرْب. واكتظَّ الوادي بثجيج السماء، أي: امتلأ بالماء. ومَثَلٌ للعرب: «ليس أخُو الكِظَاظِ مَنْ يسأمه»[9] يقول: كاظِّهم ما كاظُّوكَ، أي: لا تَسْأَمْهم أو يَسْأَموا، ومنه كِظاظ الحرب، قال:

إذْ سَئِمَتْ رَبِيعةُ الكِظاظا

---

(١) في اللسان: «أو كَصَمْ».

(٢) في اللسان: «يَحْظُبُ»، وأورد اللسان في مادة (حظب):
«حظبَ يحظِبُ» بكسر العين.

(٣) في اللسان: «يَكْظُبُ»، وأورد اللسان في مادة (حظب) المضارع (يكظِب) بكسر الظاء، وهو عين ما جاء في التهذيب.

(٤) في اللسان: «التي قدّام..».

(٥) في اللسان: «حَزًّا» بدل «فُرْضةً».

(٦) قبل هذا في اللسان: «فإذا عَلَتْه البِطْنَة وأخذته...».

(٧) في اللسان: «وألجَمْتَه».

(٨) في اللسان: «أي كسائر الهموم ولكنه أشدّ».

(٩) في اللسان: «تَسْأَمُه».

والكِظَّة: غمٌّ وغِلْظة يجدها في بطنه وامتلاءٌ.

كظم: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**والكاظِمِينَ الغيْظَ والْعَافِينَ**﴾ [آل عمران: ١٣٤]. قال أبو إسحاق: أي: أُعدَّت الجنّة للذين جرَى ذِكْرهم وللَّذِين يَكظِمون غيظَهم. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما من جُرْعةٍ يتجرَّعُها الإنسان أعظمَ أَجْراً من جُرعة غَيْظٍ (مخافةَ الله)[١]». ويقال: كَظَمْتُ الغيظ أكظِمهُ كَظْماً: إذا أَمْسكتَ على ما في نفسِكَ منه. ويقال: كَظَم البعيرُ على جِرَّتِه: إذا ردَّدها في حَلْقه، وكظَم البعيرُ: إذا لم يَجْتَرَّ؛ وقال الرّاعي:

فَأَفَضْنَ بعَد كُظومِهنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذي الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً[٢]

أبو عبيد عن الأصمعي: الكِظَامةُ: العَقَبُ الذي على رُؤُوس القُذَذِ ممّا يلي حَقْوَ السهم؛ وهو مُسندقُّه مما يلي الرِّيش. وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ، «أَتَى كِظَامةَ قومٍ فتوضَّأَ فيه[٣] ومسح على خُفَّيْه»[٤]. وقال أبو عُبيد[٥]: سألت الأصمعي عن الكِظَامةِ، وغيرَه من أهل العلم[٦] فقالوا: هي آبار[٧] تُحْفَرُ ويُباعَدُ ما بينها، ثم يُخْرَق ما بين كل بئرَين بقناةٍ تؤدِّي الماءَ من الأولى إلى التي (تليها حتى يجتمع)[٨] الماء إلى آخِرِهِنَّ، وإنما ذلك من عَوَز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاجُ إليه أهلُها للشربِ وسَقْي الأرضِ، ثم يخرج فضلُها إلى التي تَلِيها، فهذا معروفٌ عند أهل الحجاز. وفي حديث آخر: «إذا رَأَيْتَ مَكّةَ قدْ بُعِجَتْ كظَائمَ وسَاوَى بِنَاؤُها رُؤوسَ الجِبَالِ فاعْلَم أنَّ الأمرَ قَدْ أَظَلَّكَ». وقال أبو إسحاق: هي الكَظِيمةُ، والكِظَامةُ[٩]. وكَظِمَةُ: جَوٌّ عَلَى سِيفِ البحرِ من البَصرة على مرحلتين، وفيها رَكايَا كثيرةٌ، وماؤها شَرُوبٌ، وأنشدني أعرابي من بني كُلَيْبِ بن يربوع:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْداً،
وأَنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وقال الليث: كَظَمَ الرجلُ غيظَه: إذا اجْتَرَعه، وكَظَم البعيرُ جِرَّتَه: إذا ازْدَرَدَها وكَفَّ عنها. وناقةٌ كَظُومٌ، ونُوق كُظومٌ: إذا لم تجترَّ. والكَظْم: مَخْرَج النفَس، يقال: كَظَمني فلان، وأخذ بكَظَمِي. وقال أبو زيد: يقال: أخذتُ بكِظَامِ الأمر؛ أي: بالثقة.

كعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: كعا: إذا جبن؛ عمرو عن أبيه قال: الكَعِي: المنهزم، وقال ابن الأعرابي أيضاً: الأكعاء: الجبناء، قال: والأعكاءُ[١٠]: العُقَد.

كعب: قال الله تعالى: ﴿**وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**﴾ [المائدة: ٦] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة:

---

(١) في اللسان: «... في الله عزَّ وجلَّ».

(٢) زاد اللسان في شرح الشاهد، عن ابن الأنباري قوله:

فأفَضْنَ بعد كظومهن بجرّة

أي دفعت الإبل بجرّتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها: العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكَظْم: الإمساك على غيظ وغمٍّ، والجِرّة: ما تخرجه من كروشها فتجرّ، وقوله: من ذي الأبارق، معناه: أن هذه الجِرّة أصلها ما رعت بهذا الموضع، وحقيل: اسم موضع».

(٣) في نسخة (ط): «منها».

(٤) وفي نسخة (ط): «.. على قدميه».

(٥) في اللسان: «أبو عبيدة».

(٦) في اللسان: «وأهل العلم من أهل الحجاز».

(٧) في اللسان: «آبار متناسقة».

(٨) في اللسان: «.. تليها تحت الأرض فتجتمع..».

(٩) زاد اللسان: «معناه أي حفرت قنوات».

(١٠) على سبيل القلب.

(وأرجلِكم) خفضاً، والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب الحضرميّ والكسائيّ ونافع وابن عامر: (وأرجلَكم) نصباً، وهي قراءة ابن عباس، يردُّه على قوله: (فاغسلوا وجوهكم)، وكان الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلَكم)، واختلف الناس في الكعبين. وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب، فأومأ ثعلب إلى رجله إلى المَفْصِل منها بسبَّابته فوضع السبّابة عليه، ثم قال: هذا قول المفضَّل وابن الأعرابي. قال: ثم أومأ إلى المَنْجِمَيْن وقال: هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي، قال: وكلٌّ قد ذهبَ مذهباً[1]. وقال ابن المظفَّر: الكَعْبُ: العظم لكلِّ ذي أربع. وكَعْبُ الإنسانِ: ما أشرف فوق رُسغِهِ عند قدمه. وكَعْبُ الفرسِ: بين عظم الوظيف وعظم الساق الناتىء من خلف. والكَعْبُ، من القصب والقنا: أُنبوب ما بين العُقدتين، والجميع: الكُعُوب. والعرب تقول: جارية دَرْماءُ الكَعْبِ[2]: إذا لم يكن لرؤوسِ عظامِها حَجْمٌ، وذلك أَوْثَرُ لها؛ قال الرّاجز يصف جارية:

سَاقًا بَخَنداةً وكَعْباً أَدْرَمَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَعْبُ، من السمن: الكُتْلة. والكَعْب من الرُّمح: طرف الأنبوب الناشز. والكَعْبَان: الناشزان من جانبي القدمين، وأنكر قول الناس إنّه في ظهر القدم. أبو عبيد: الكَاعِبُ: الجارية التي كَعَبَ ثدياها وكَعَّبَ، بالتشديد والتخفيف، والجميع: الكَوَاعِب. وقال الله[3]: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ [النبأ: ٣٣]. وَوَجْهٌ مكعَّبٌ: إذا كان جافياً ناتئاً. ويقال: جاريةٌ كَعَابٌ، أيضاً؛ بمعنى: الكَاعِب. أبو عمرو وابن الأعرابي: الكُعْبَةُ: عُذْرَةُ الجارية؛ وأنشد قول الرّاجز:

ركَبٌ[4] تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قد كان مختوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وأما البيتُ الحرامُ فهو الكَعْبَةُ، بفتح الكاف، سمِّي كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّعه. وكلُّ بيتٍ مربَّع عند العرب فهو كَعْبَةٌ. وذو الكَعَبَات: بيتٌ كان لربيعة، وقد ذكره الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ في شعره، فقال:

والبيتِ ذي الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدَادِ[5]

وقال الليث: الثوب المكعَّب: المَطْوِيُّ الشديدُ الإدراج. يقال: كَعَّبتُ الثوبَ تكعيباً. قال: والكَعْبُ، من القَصَب: أنبوب ما بين العُقدتين، وجمعه: كُعُوب؛ وقال أوس بن حجر يصف رمحاً واستواءَ كُعُوبِه:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعسِلُ

وقال الليث: ثَدْيٌ كاعِبٌ، ومُكَعِّبٌ، ومُتَكعِّبٌ، بمعنى واحدٍ. وقال الأصمعيّ: سمِّيت الكعبة للتربيع. وقال أبو عبيد: الكَعْبُ: القطعةُ من السَّمْنِ الجامِس. وقال الليث: كعَّبتُ الشيءَ

(١) في اللسان: «وكلٌّ قد أصابَا».
(٢) في اللسان: «الكُعُوب».
(٣) تعالى.
(٤) في التكملة: «أَرَكَبٌ..».
(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٦٢):

أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبَارِقِ
والقَصْرِ ذي.....

وقبله:

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحرِّقٍ
تركوا منازِلَهُمُ وبعدَ إيادِ

تكعيباً: إذا ملأتَه. أبو عبيد عن الفرّاء: المكعَّب، من الثياب: المُوَشَّى. وقال أبو سعيد: أعلى الله كَعْبَهُ؛ أي: أعلى جَدَّه. وقال غيره: معناه: أعلى الله شرفَه. وقال أبو زيد: أَكْعَبَ الرجلُ إكعاباً؛ وهو: الذي ينطلق مُضَارًّا لا يُبَالِي ما وراءَه؛ ومثله كلَّل تكليلاً. عمرو عن أبيه: يقال للدَّوْخَلَّة[1]: المُكَعَّبَةُ والوشيجَة، والمُقعَدة، والشَّوغرة.

كعبر: الليث: الكَعْبُرة، والجمع: الكعابِر؛ وهي: عُقَد أنابيب الزرع والسُّنْبل ونحوه. أبو عبيد عن الأحمر: في الطعام الكعابر، واحدتها: كُعْبُرة: وهي ممَّا يُخرج منه فيُرمى به. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: واحدتها: كُعْبُرة وكَعبُرَّة، والجمع: كعابير؛ وهو: الغَسَق والغفى والمُدَبراء. وقال غيره: الكُعْبُرة من اللحم: الفِدْرَةُ اليسيرة، أو عظم شديد مُتَعَقِّد؛ وأنشد:

لو يَتَغَدَّى جَمَلاً لم يُسْئِرِ
منه سِوَى كُعْبُرةٍ أو كُعْبُرِ

وقال ابن شميل: الكعابر: رؤوس عظام الفخذين، وهي الكرادس[2]. وقال أبو زيد: يسمّى الرأس كله: كُعْبورَةً وكُعْبُرةً وكُعَابرا، وجمعه: كعابِر وكَعابير. وقال أبو عمرو: كُعْبُرة الوظيف: مجتمع الوظيف في الساق. وقال الليث: المكعبِر: من أسماء الرجال. وقال الأصمعي: كَعْبَر[3] بالسيف: إذا قطعه به، وبه سُمّي المُكَعْبِر.

كعبش، كربش: وقال بعض قيس: الكَعْبشة والكَرْبشة: أخذ الشيء وربطه. يقال: كَعْبشه وكربشه: إذا فعل ذلك به[4]. (را: عكبش).

كعت: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُعَيت: البُلبُل، جاء مصغَّراً، كما ترى. وقال أبو زيد: رجلٌ كَعْتٌ وامرأةٌ كَعْتة؛ وهما: القصيران، لم أسمعه لغيره.

كعتر: قال الليث: كعتر الرجل في مَشْيه: إذا تمايل كالسكران.

كعثب: قال الليث: رَكَبٌ كَعْثَب، ويقال: كَثْعَب، ويقال: هي جارية كَعْثَب: ذات رَكَب كَعْثَب. وقال ابن السِّكِّيت: يقال لِقُبُلِ المرأة: هو كَعْثَبُها وأَجَمُّها وشَكُرُها[5]؛ وقال الفرّاء، أنشدني أبو ثروان:

قالَ الجَوارِي: ما ذهبتَ مَذْهَبا!
وعِبْنَنِي ولم أَكُنْ مُعَيَّبَا
أَرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبَا
أذَاكَ، أم نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبَا؟

أراد بالكعثب: الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِز، والهَيْدِ الهَيْدَبِ: الذي فيه رَخَاوة، مثل رَكَبِ العجائز المُسْتَرْخِي لكِبرها.

كعثل: الكعثَلة: الثقيل من العَدْو.

كَعدبة: عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت:

---

(١) في التكملة: «الدَّوْخَلَة» بتخفيف اللام؛ وفي اللسان بتشديدها، كما في التهذيب، ويجوز الوجهان (الصحاح). و«الدَّوْخَلَة»: منسوجٌ من الخُوص، يُجْعَلُ فيه الرُّطَبُ». (الصحاح).

(٢) في اللسان: «الكراديس».

(٣) الصواب: «كَعْبَرَهُ».

(٤) في اللسان (كربش): «الأزهري: العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ: أخذُ الشيء وربطُه؛ يقال: عَكْبَشَهُ وكَرْبَشَهُ إذا فعل ذلك به».

(٥) في اللسان: «وشُكُرُها» بتسكين الكاف، وفي الصحاح (شكر): «شَكْرُ المرأة» بفتح الشين وتسكين الكاف.

الكُعْدُبَة والْجُعْدُبة. وقال الليث: الكُعْدُبةِ: الفَسْل من الرجال، ويقال: كَعْدبة.

كعر: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حَمَل الحُوارُ في سَنامه شحماً فهو مُكْعِرٌ، وقد أكعرَ إكعاراً. وفي النوادر: مرَّ فلانٌ مُكعِراً: إذا مرَّ يعدو مُسرِعاً. والكَيْعَر، من الأشبال: الذي قد سَمِن وحَدَرَ لحمُه. الليث: كَعِرَ الصبيُّ كَعَراً: إذا امتلأ بطنُه من كثرة الأكل. وكَعِرَ بطنُه كَعَراً، أيضاً: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابي في كَعِر الصبيّ وكَعِر بطنُه مثله.

كعس: الليث: الكَعْس: عِظام السُّلامَى، وجمعه: الكِعاس. وهي أيضاً عظام البراجم في الأصابع، وكذلك من الشاء وغيرها.

كعسب (را: كعسم، كعظل).

كعسم، كسعم: قال ابن السّكِّيت: كَعْسَم وكعسب: إذا هَرَب. وقال الليث: الكُعْسُوم: الحمار بالحِمْيَرِيّة. ويقال: بل الكسعوم. قلت: والأصل فيه الكُسْعة، والميم زائدة، وجمع الكُسعوم: كساعيم، سمّيت كسعوماً، لأنها تُكْسع من خلفها.

كعص: قال بعضهم: الكَعْص: اللئيم. قلت: ولا أعرفه أنا.

كعظ: قال ابن المظفّر: يقال للرجل القصير الضّخم: كَعيظٌ ومكعَّظٌ.

كعظل: ابن السّكِّيت: كعظل يكعظل: إذا عدا عَدْواً شديداً، وكذلك كعسب يكعسب. وقال ابن الفرج: قال أبو عمرو: الكَعْظَلة والنَغْظلة: العَدْو البطيء؛ وأنشد:

لا يُدرَكُ الفَوْتُ بِشَدٍّ كَعْظَلِ
إلّا بإجْذَامِ النَّجَاءِ المُعْجَلِ

كعع، كعكع: ابن حبيب عن ابن الأعرابي: رجلٌ كَعُّ الوجه؛ أي: رقيق الوجه؛ ورجلٌ كُعْكُعٌ: جبان. وقد تَكَعْكَعَ وتكأكأ: إذا ارتدع. ورجلٌ كَعٌّ كاعٌّ: إذا كان جباناً ضعيفاً. وقد كَعَّ يَكِعُّ كَعّاً. وقال أبو زيد: يقال: كَعِعتُ أكَعّ، وكَعِعتُ، بالفتح، أكِعُّ. وكذلك زَلِلت وزَلَلتُ، وشَحِحْتُ وشَحَحْتُ أشَحُّ وأشِحُّ؛ وقال العجّاج[1]:

كَعْكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ

وقال ابن المظفّر: رجل كَعٌّ كاعٌّ، وهو: الذي لا يمضي في حزم ولا عزم، وهو الناكص على عقبيه. والكَاعُّ: الضعيف العاجز؛ وأنشد:

إذا كان كَعُّ القومِ للرَّحْلِ لَازِما[2]

وقال أبو زيد: يقال: كعكعته فتكعكع؛ وأنشد لمتمِّم بن نويرة:

ولكِنَّني أَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً[3]
إذا بَعضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعا

قال: وأصل كَعْكَعْتُ: كَعَّعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد ففرّقوا بينها بحرفٍ مكرَّر، ومثله كفكفتُه عن كذا، وأصله: كفَّفته. وقال غيره: أَكَعَّه الفَرَقُ إكْعاعاً: إذا حَبسَه عن وجهه.

كعك: الكَعْكُ: الخُبْزُ اليابس. قال الليث: أظنّه معرّباً، وأنشد:

---

(١) القول لرؤبة، كما في ديوانه (ص١٦٦).

(٢) رواية الصحاح مطابقة ما في التهذيب، أما رواية اللسان فهي:

إذا كان كَعُّ القومِ للرّحلِ ألْزَمَا

(٣) في اللسان: «مُقْدِماً».

يا حَبّذا الكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرودْ
وخُشْكَنانٌ مَعْ سَوِيْقٍ مَقْنُودْ[1]

كعل: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخِثْي للثَّور، والكَعْل لكلِّ شيءٍ: إذا وضَعَه. وقال غيره: الكَعِل من الرجال: القصير الأسود؛ وقال جَندلٌ الطُّهويّ:

وأصبحَتْ ليلى لها زَوجٌ قَذِرْ
كَعْلٌ تَغَشَّاهُ سَوادٌ وَقِصَرْ

كعم: رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن المكاعمة والمكامعة. قال أبو عبيد: قال غير واحد: أما المكاعمة فأن يلثَم الرجلُ صاحبَه، أُخِذ من كِعام البعير، وهو أن يُشَدَّ فمُه إذا هاج، يقال منه: كَعَمتُ البعيرَ أكْعِمُه كَعْماً، فهو مكعوم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَهْماءُ خابِطُها بالخوفِ مَكْعُومُ[2]

يقول: قد شدّ[3] الخوف فمه فمنعَه من الكلام، فجعل النبي عليه السلام لثمَه إياه بمنزلة الكِعَام. وقال الليث: الكِعْمُ: شيءٌ من الأوعيَة يُوعَى فيه السلاحُ وغيره، والجميع: الكِعَام. وقال أبو سعيد: كُعُومُ الطريق: أفواهُهُ؛ وأنشد:

ألَا نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ حِلْساً
بِظَهْرِ الغَيْبِ، سُدَّ بهِ الكُعُومُ

قال: بات هذا الشاعر حِلساً لما يحفظ ويرعى، كأنّه حِلسٌ قد سُدَّ به كُعوم الطريق؛ وهي أفواهُه.

كعن: أبو عمرو: الإكْعَانُ: فُتور النشاط. وقد أكْعَنَ إكعاناً؛ وأنشد لطَلْق بن عَدِيٍّ، يصف نعامتين وقد شَدَّ فارسٌ عليهما:

والمُهْرُ في آثارِهِنَّ يَقْبِصُ
قَبْصاً تَخالُ الهِقْلَ منه يَنكِصُ[4]
حتى اشْمَعَلَّ مُكْعِناً ما يَهِبَصُ

قلت: وأنا واقف في هذا الحرف.

كعنب: قال ابن دُريد: رجل كعنب: قصير. وكعانب الرأس: عُجَر تكون فيه.

كعنكع (را: عكنكع).

كفأ: ابن هانىء عن أبي زيد: سَمعْتُ امْرَأةً من عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرَءانِ: ﴿**لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ * ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ٣، ٤]، فأَلْقَى الهَمْزَةَ وحَوَّلَ حَرَكَتَها على الفَاءِ. وقال الزّجّاج في قوْله[5]: ﴿**وَلَمْ يَكُنْ لهُ كُفُواً أَحَدٌ**﴾؛ فيها أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، القِراءةُ منها بثلاثةٍ[6]، كُفُواً، بضم الكافِ والفاءِ، كُفْؤاً[7]، بضم الكاف وسكونِ الفاءِ، وكِفْأً، بكسر الكاف وسكون الفاءِ، ويجوزُ: كِفَاءً بكسرِ الكاف والمَدِّ، ولم يُقْرَأْ بها. ومَعْناهُ: ولم يكنْ أحدٌ مِثْلاً لله جلَّ وعزَّ، ويقال: فلانٌ كَفِيءُ فلانٍ وكُفُؤُ فلانٍ. وقرأ ابنُ كثِيرٍ، وابنُ عامرٍ، وأبو عمرو، والكسائي وعاصم: كُفُؤاً، مُثَقَّلاً مهموزاً. وقرأ حمزة:

---

(١) الرواية، كما في اللسان (كعك):
وخُشْكَنانٌ بِسَويقٍ مَقْنُودْ!
وفي المعرّب للجواليقي (ص ٣٠٩: قَنْد) مطابق ما في التهذيب.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٣):
بينَ الرَّجا والرَّجا مِنْ جَيْبِ واصِيَةٍ
بَهْماءَ خابِطُها بالخوف مَكْعُوم

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما في اللسان فبرواية: «مَكْعُوم».

(٣) في اللسان: «سَدَّ» بالسّين.

(٤) في اللسان: «يَنْكُصُ» بضم الكاف.

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان: «منها ثلاثة».

(٧) «وكُفْأً» بالواو. (اللسان).

كُفْؤاً[١]، بكون الفاءِ مَهْمُوزاً، وإذا وَقَفَ قرأ: كُفَى[٢] بغير همزٍ، واختلف عن نافع، فرُوِيَ عنه: كُفُواً، مثل أبي عمرٍو، ورُوِي: كُفْؤاً[١] مثل حمزة. وفي حديث النبي ﷺ «المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِمَاؤُهُمْ»؛ قال أبو عبيد: يُرِيدُ: تَتَسَاوَى في الدِّيَاتِ والقِصَاصِ فليس لشريفٍ على وضيعٍ فَضْلٌ في ذلك. وفي حديثٍ آخر في العَقِيقَةِ[٣] عَنِ الغُلاَمِ: «شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ»؛ يريدُ: مُتَسَاوِيَتَانِ، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتى يكونَ مثلَه فهو مُكَافِئٌ له، والمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ من هذا. يقالُ: كافَأْتُ الرجُلَ؛ أي: فعلْتُ به مِثْلَ ما فعلَ بِي، ومنه: الكُفءُ من الرِّجَالِ للمَرْأَةِ، تقولُ: إنَّهُ مِثْلُها في حَسِبِهَا. وأمَّا قوله عليه السَّلاَمُ: «لاَ تَسْأَلِ المرأةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ ما في صَحْفَتِهَا، فإنّمَا لها ما كُتِبَ لها»، فإنّ معنى قوله: لِتَكْتَفِيءَ: تَفْتَعِلُ، من كفَأْتُ القِدْرَ وغيرَها: إذا كبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فيها، والصَّحْفَةُ: القَصْعَةُ، وهذا مَثَلٌ لإمَالةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِها من زَوْجِها إلى نَفْسِها[٤] لِيَصِيرَ حقُّ الأخرى كلّه من زوجِهَا لها. أبو عبيد عن الكسائي: كَفَأْتُ الإناءَ: إذا كَبَبْتَهُ. وأكْفَأْتُ الشيءَ: إذا أَمَلْتَه، ولهذا قيلَ أَكْفَأْتُ القوسَ: إذا أَمَلْتَ رأسَهَا ولمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حتى تَرْمِيَ عنها؛ وأنشد[٥]:

قَطَعْتُ بها أرْضاً، تَرَى وَجْهَ رَكْبِها،
إذَا ما عَلَوْهَا، مُكْفَأً، غَيْرَ ساجِعِ

أي: مُمَالاً غيرَ مُسْتَقِيمٍ. وقال أبو زيد: كفَأْتُ الإناءَ كَفْأً: إذا قلبْتَهُ، وأكْفَأْتُ في مَسِيرِي: إذا ما جُرْتَ عن القَصْدِ؛ وقال في قولِهِ:

... مُكْفَأً غيرَ سَاجِعِ

السّاجِعُ: القاصدُ، والمُكْفَأُ: الجَائرُ. قال: وأكْفَأْتُ الشِّعْرَ إكْفَاءً: إذا خالفتَ بقوافِيه. أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاءِ قال: والإكْفَاءُ: اختلافُ إعرابِ القوافِي. أبو زيد: اسْتَكْفَأَ زيدٌ عمراً ناقَتَه: سَأَلَه أنْ يَهَبَهَا له، وَوَلَدَهَا وَوَبَرَها سَنَةً. وكَفَأْتُ القومَ كَفْأً: إذا ما أَرَادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُم عنه إلى غيره. أبو عبيد عن أبي عبيدة والكِسائي: أكْفَأْتُ إبِلِي فلاناً: إذا جَعَلْتَ له أَوْبَارَهَا وأَلْبَانَها. وأكْفَأْتُ إبِلِي أيضاً كَفْأَتَيْن، وبعضُهُم يقولُ: كُفْأَتَيْن: وهو أنْ تُجْعَلَ نِصْفَيْنِ، يَنْتِجُ كلَّ عامٍ نِصْفاً كما يَصْنَعُ بالأرضِ بالزّراعة. ابن السّكِّيت عن أبي عمرٍو، يقال: نَتَج فلانٌ إبِلَهُ كَفْأَةً، وكُفْأَةً: وهو أنْ يُفَرِّقَ إبِلَهُ، فَيُضْرِبُ الفَحْل العامَ إحْدَى الفِرْقَتَيْنِ ويَدَع الأخْرَى، فإذا كان العامُ المُقْبِلُ أرْسَلَ الفَحْل في الفِرْقَةِ التي لم تكن أَضْرَبَها الفَحْلَ في العام الماضِي، وتَرَكَ التي كانَ أَضْرَبَهَا الفَحْلَ في العام الآخَرِ؛ لأنّ أفضلَ النِّتاج أنْ يُحْمَل على الإبِلِ الفَحْلُ عاماً[٦]؛ وأنشد قولَ ذي الرّمَّةِ في ذلك:

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ[٧]
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لاَمِسُ

(١) رسمها اللسان بالألف المهموزة: «كُفْأً».
(٢) رسمها اللسان بالمدّ: «كُفَا».
(٣) في اللسان (كفأ): «وفي حديث العقيقة».
(٤) زاد اللسان: «إذا سألت طلاقها».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة، وهو في ديوانه (ص٢٧٧).
(٦) عبارة الصحاح: «أكْفَأْتُ إبلي كَفْأتين: إذا جعلتها نصفين تُنْتِجُ كُلَّ عام نصفَها وتترك نصفاً، لأن أفضل النتاج أن تُحْمَلَ على الإبل الفُحُولَةُ عاماً وتُتْرَكَ عاماً، كما يُصْنَعُ بالأرضِ في الزراعة. قال ذو الرّمّة (كذا)».
(٧) في الديوان (ص٣٩٤) روي الشطر الأول كالآتي:
كِلاَ كفأتيها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ

يَعْنِي: أَنها نُتِجَتْ إناثاً كُلُّها. وأنشد لكعب بن زهير:

إذا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً، عامَ كُفْأَةٍ[١]،
بَغَاهَا خَنَاسِيراً[٢]، فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا[٣]

قال: وكَفَأْتُ الإناءَ بغير أَلِفٍ. وقال ابن الأعرابي: أَكْفَأْتُ: لُغَةٌ. قال: وكَفَيْتُه مَا أَهَمَّه. قال: وأَكْفَأْتُ البَيْتَ فهو مُكْفَأٌ: إذا عَمِلْتَ له كِفَاءً، وكِفَاءُ البَيْتِ: مُؤَخَّرُهُ. ورَوَى حَمَّادُ بن سَلَمةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن الحارثِ ابن أبي الحارث الأَزْدِي من أهل نَصِيبِينَ: أنّ أَباه اشتَرَى مَعْدِناً بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فأَتَى أُمَّه، فاسْتَأْمَرَهَا، فقالت: إنّكَ اشتريته بثلاثمئةِ شاةٍ: أُمُّها مئةٌ، وأَولادُها: مئةُ شاةٍ، وكُفْأَتُها: مئةُ شاةٍ، فنَدِمَ، فاسْتَقَال صاحِبَه، فأَبَى أَن يُقِيلَهُ، فقَبَضَ المَعْدِنَ، فأذابَه وأَخرج منه ثمَنَ أَلْفَيْ[٤] شاة، فأَتَى به صاحِبُه إلى عليٍّ، رضي الله عنه، فقال: إنَّ أبا الحارث أَصابَ رِكَازاً؛ فسأله عليّ، فأخبَرَهُ أنه اشتراهُ بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فقال عليّ: ما أَرَى الخُمْسَ إلا عَلَى البائِعِ، فأَخَذَ الْخُمْسَ من الغَنَم؛ أَرادَ بالمُتْبِعِ: التي يَتْبَعُها أولادُها. وقوله: أَتَى به؛ أي: وَشَى به وسَعَى به، يَأْتُو أَتْواً؟ والكُفْأَةُ: أَصْلُها في الإبل، كما قال أبو عمرٍو، والكسائي، وأبو عبيدةَ: وهو أنْ تُجْعَلَ الإبلُ قِطعَتَيْن، يُرَاوَحُ بينَهما في النِّتَاجِ؛ وأنشد شَمِر:

قَطَعْتُ إِبْلِي كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْن،
قَمَتهمَا[٥] بِقِطعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهِمَا فِي عامَيْنْ
أَنْتِجُ عاماً ذِي، وهَذِي يُعْفَيْنْ
وأَنْتِجُ المُعْفَى من القَطِيعَيْنْ،
مِن عامِنا الجَائِي، وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قلت: لم يَزِدْ شمرٌ على هذا التفسير. والمعنَى: أَنَّ أَمَّ الرَّجُل جَعَلَتْ كُفْأَةَ مئةِ شاةٍ، كلّ[٦] نِتَاجِ: مئةً، ولو كانت إبلاً كان كُفْأَةُ مئةٍ من الإبل خَمْسينَ، لأنَّ الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وَقْتَ ضِرَابِهَا أَجمَعَ[٧]، وليستْ كالإبلِ[٨] يُحمَلُ الفحْلُ عليها سَنةً، وسَنَةً لا[٩]. وأَرادت أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشتَرَى به ابنُهَا، وإعْلاَمَهُ أنه مَغْبُونٌ[١٠] فيما ابتَاعَ، ففَطَّنَتْهُ أَنَّه كأَنَّه اشترى المَعدِنَ بثلاثمئة شاةٍ، فنَدِمَ ابنُها، واستقال بائعَه، فأَبَى، وبارَكَ اللَّهُ له في المَعْدِنِ، فحسده البائعُ على كثرةِ الرِّبح، وسَعَى به إلى عليّ، رضي اللَّهُ عنه، ليأْخُذَ منه الْخُمْسَ، فألْزَمَ الخُمْسَ البائعَ، وأَضَرَّ السَّاعِي بنفْسه[١١]. أبو نصر: يقال: ما لِي به قِبلٌ ولا كِفَاءٌ؛ أي: طاقةٌ على أَنْ أُكَافِئَه؛ وأنشد[١٢]:

---

(١) في اللسان (كفأ) وقيل: الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ: نِتَاج الإبل بعد حِيَالِ سنة».
(٢) في اللسان: «الخَنَاسير: الهَلاَكُ».
(٣) في الديوان (ص٢٢٧) روي الشاهد كالآتي:
إذا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عامَ كُفْأَةٍ
بَغَاهَا خَنَاسِيرٌ فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا
ويجوز في «خناسير» النصب، كما جاء في التهذيب، ويكون في «بغاها» ضمير من الجدّ هو الفاعل؛ أي: بغى لها الجدّ خناسيرا.
(٤) في اللسان: «ألف».
(٥) في اللسان: «قَسَمْتُها».
(٦) في اللسان: «في كُلّ...».
(٧) زاد اللسان: «وتَحْمِلُ أَجْمَع».
(٨) في اللسان: «وليست مثلَ الإبل».
(٩) أي لا يحمل عليها. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «أنه غُبِنَ».
(١١) زاد اللسان: «.. في سِعايَته بصاحِبِه إليه».
(١٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حسّان بن ثابت.

ورُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ[1]

وقال الليث: قال بعضُهم: الإكْفَاءُ، في الشِّعر: هو المُعاقَبةُ بينَ الرَّاءِ واللاّم، أو النُّون والميم. قلت: والقَولُ فيه ما قال أبو عمرٍو. وقال الليث: ورأيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوجْه: إذا رأيتَهُ كَاسِفَ اللَّونِ ساهِماً. ويقال: كَان النَاسُ مُجتمِعين فانكَفأُوا وانْكَفَتُوا: إذا انْهَزَمُوا. وقال أبو زيدٍ: اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً: إذا سألْتَهُ ثمرَها سنةً، فجَعَل للنَّخْل كَفْأَةً، وهو ثمرُ سَنَتها، شُبِّهَتْ بكَفْأَة الإبل؛ وأنشد:

غُلْبٌ، مَجَالِيحُ عند المَحْلِ كُفْأَتُها،
أَشْطَانُها، في عَذَاب البَحْرِ، تَسْتَبِقُ

أرادَ به النَّخْلَ، وأراد بأشطانِها: عُروقَها. وفي صِفَةِ النبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَان إذا مَشَى تَكَفَّأَ تَكفُّؤاً». فالتَّكَفُّؤُ: التَّمايُلُ كما تَتكفَّأُ السَّفينةُ في الماءِ يميناً وشمالاً، وكلُّ شيءٍ أَمَلْتَهُ فقد كَفَأْتَه. ويقال: أصبح فلانٌ كَفِيءَ اللّون: مُتَغَيِّرَه، كأنّه كُفِيءَ، فهو مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ؛ وقال دريدُ بن الصِّمَّةِ:

وأَسْمَرَ، مِن قِدَاحِ النَّبْعِ، فَرْعٍ،
كَفِيءِ اللَّوْنِ من مَسٍّ وَضَرْسِ

أي: مُتَغَيِّرِ اللَّون من كثرةِ ما مُسِحَ وعُضَّ. ويقال: كَافأَ الرجلُ بينَ فارسَينِ برُمحِهِ: إذا وَالَى بينهما، فطَعَنَ هذا ثم هذا؛ وقال الكميت:

نَحْرَ الْمُكافِيءِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[2]

والْمَكْثُورُ الذي غلبَه الأقرانُ بكثرتهم، يَهتَبِلُ: يَحْتالُ للخلاص. ويقال: بنى فلان ظُلَّةً يُكافيء بها عينَ الشمس لِيتَّقِيَ حرّها. وقال أبو ذر: «لنا[3] عَبَاءَتَان نُكافيءُ بهما عنّا عينَ الشمس - أي: نُقَابِلُ بهما الشمسَ - وإني لأخشى فضلَ الحساب». وقال ابن شميل: سَنَامٌ أَكْفَأ: وهو الذي مالَ عَلَى أَحد جنبَي البعيرِ. وناقةٌ كَفْآءُ، وجملٌ أَكْفَأُ: وهو من أهوَن عيوبِ البعيرِ، لأنه إذا سَمِنَ استقام سنَامهُ.

كفت: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿أَلَمْ نجعَلِ الأرضَ كِفاتاً * أحياءً وأمواتاً﴾** [المرسلات: ٢٥، ٢٦]، قال الفرّاءُ: يريدُ تَكْفِتُهمْ أَحْياءً على ظَهْرِها في دُورهمْ ومَنازِلهمْ، وتَكْفِتُهُمْ أمواتاً في بَطنها؛ أي: تحفَظُهُمْ وتُحْرِزُهمْ. قال: ونَصْبهُ أَحياءً وأَمواتاً بوقُوعِ الكِفاتِ عليهِ، كأنَّكَ قلتَ: أَلَمْ نجعلِ الأَرضَ كِفَاتَ أَحياءٍ وأَمْواتٍ؟ فإذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ. قال ويقال: وقعَ في الناس كَفْتٌ؛ أي: مَوْتٌ. ويقال: كفتَهُ الله؛ أي: قبَضهُ الله. وقال: هذا جِرَابٌ كَفِيتٌ: إذا كان لا يُضيِّعُ شيئاً مِمّا يجعل فيهِ. وجِرَابٌ كِفْتٌ مثله، ورجلٌ كَفيتٌ قَبيصٌ؛ أي: خفيفٌ سريعٌ. وتَكفَّتَ ثوبي: إذا تَشَمَّرَ وقلص. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «اكْفِتُوا صِبيَانَكم»[4]، قال أبو عبيد: يعني: ضُمُّوهمْ إليكُمْ وَاحْبِسُوهم في البيوتِ، وَكلُّ شيءٍ ضَمَمْتَهُ إليكَ فقد كفتَّهُ؛ وقال زُهَيرٌ:

ومُفاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا،
بَيْضاءَ، كَفَّتَ فَضْلَها[5] بمُهنّدِ
يَصِفُ دِرْعاً عَلّقَ لابسُهَا فُضولَ[6] أَسافلها

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٨):
وجِبريلٌ أمينُ اللَّهِ فِينَا

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان، مادة (كثر)، يصف الثور والكلاب:
وعاكَ في غابرٍ منها بعثْعَثَةٍ

(٣) في اللسان: «ولنا..».

(٤) في اللسان: «اكفِتُوا صبيانَكم، فإن للشيطان خَطْفَةً».

(٥) في اللسان: «كُفَّتْ فَضْلُها» بالبناء للمجهول.

(٦) في اللسان: «.. علّق لابسُها، بالسيف، فضُولَ..».

فَضَمّها إليهِ. وقال الليث: الكَفْتُ: صَرْفُكَ الشيءَ عن وجهِهِ، (تكفِتُهُ فَيَكْفِتُ؛ أي: يرجع راجعاً)[١]. والكِفاتُ[٢] من العَدْوِ والطَّيرانِ: كَالْحَيدَانِ في شِدَّةٍ. (والمُكفِّتُ[٣]: الذي يَلْبَسُ دِرعَينِ بينهمَا ثوبٌ. قلت: المُكَفِّتُ[٣]: الذي يلبس دِرعاً طويلةً فَيضمُّ ذَيلهَا بمعاليقَ إلى عُرًى في وَسطها لتَشَمَّرَ عن لابسها)[٤]. وقال الليث: والكَفْتُ: تَقليبُ الشيءِ ظهراً لِبَطْنٍ، وبَطناً لظهرٍ، وانكَفَتَ القومُ إلى مَنازِلهم؛ أي: انقلَبُوا. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ»؛ أي: ما أَكْفِتُ به مَعِيشَتِي؛ أي: أضمُّها، وقيل في تفسير قوله: «ورُزِقْتُ الكَفِيتَ» أي القُوَّةَ في الجماع. قلت: وقال بعضهمُ في قوله: «رُزِقت الكفِيتَ»، إنها قِدْرٌ أُنزِلَتْ له من السماءِ فأكلَ منها وقويَ على الجماعِ بما أكل منها. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في الأمثالِ لأبي عبيد، قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمنْ يَظلمُ إنساناً ويُحَمِّلهُ مَكروهاً ثم يَزيدُه: «كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ»[٥]، والكِفْتُ، في الأصل: هي القِدرُ الصغيرة، بكسر الكاف، والوَئِيَّةِ: هي الكبيرة من القُدورِ. قلت: هكذا رواه: كِفْتٌ، بِكسْرِ الكافِ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء أنه قال: كَفْتٌ، بالفتحِ، للقدرِ. قلت: وهما لُغتانِ كَفْتٌ، وَكِفْتٌ. وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ، وعَدْوٌ كَفِيتٌ؛ أي: سريعٌ؛ وقال رؤبة:

تَكادُ أَيديها تَهادَى[٦] في الزَّهَقْ
مِنْ كَفْتِها شَدًّا، كإضْرَامِ الْحَرَقْ

والكَفْتُ في عَدْوِ ذي الحافرِ: سُرْعةُ قَبْضِ اليَدِ. وقال الأصمعيُّ: إنه ليَكْفِتُني عن حاجتي، ويَعْفِتُني عنها؛ أي: يحبِسُني عنها. وقال شَمِر: عَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ: سَرِيعٌ.

كفح: قال الليث: المُكافَحَة: مُصادَفَةُ الوَجْهِ مُفَاجَأَةً[٧]؛ وأنشد:

أعاذِلُ! مَنْ تُكْتَبْ له النّارُ يَلْقَهَا
كِفَاحاً، ومَنْ يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ

قال: وتقول في التَّقْبِيل: كافَحَها كِفاحاً غَفْلَةً وِجاهاً. قال: المُكَافَحَةُ في الحَرْبِ: المُضَارَبَة تِلْقَاءَ الوُجُوه. وفي حديث أبي هُرَيرة أنَّه سُئِل: أتُقَبِّلُ وأنتَ صائم؟ فقال: نعم، وأَكْفَحُها[٨]، وبعضهم يَرْويه وأَقْحَفُها. قال أبو عُبَيْد: مَنْ رواه: أَكْفَحُهَا؛ أراد بالكَفْح: اللِّقاءَ والمُباشرة لِلْجِلْد. وكلّ مَنْ واجَهْتَه ولَقيته كَفَّةً كَفَّةً فقد كافَحْتَه كِفاحاً ومُكافَحَة؛ وقال ابْنُ الرِّقاع:

تكافِحُ[٩] لَوْحاتِ الهَواجِرِ والضُّحَى
مكافَحَةً للمَنْخَرَيْنِ ولِلْفَمِ

قال: ومَنْ رَوَى أَقْحَفُها؛ أرادَ: شُرْبَ الرِّيق، من قَحَفَ الرجلُ ما في الإناء إذا شَرِبَ ما فيه. أبو عُبَيد عن الكسائي: لقِيتُه كِفاحاً؛ أي:

---

(١) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «كَفَته يَكْفِتهُ كَفْتاً فانكَفَتَ، أي رَجَعَ راجعاً».

(٢) في اللسان: «والكَفَتَانُ».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «المُكْفِتُ..»، وكذا ما بعده.

(٤) ما بين القوسين، كان موقعه المناسب عقب تعليقه على الشاهد المنسوب إلى زهير.

(٥) زاد اللسان: «أي بَلِيَّةٌ إلى جَنْبِها أخرى».

(٦) في الديوان (ص: ١٠٦):
«تكاد أيديهنَّ تَهْوِي...».

(٧) في اللسان: «مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة».

(٨) زاد التاج: «أي أتمكّن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس..».

(٩) في اللسان: «يكافح».

مُواجَهَة. وقال شمر: كَفِحَ فلانٌ عَنِّي؛ أي: جَبُن. والمُكافحة: المُواجهة بضَرْب أو بِشيء. تقول: كافَحْتُ فلاناً بالسَّيف؛ أي: واجَهْتُه. وكافَحْتُه؛ أي: قَبَّلْتُه. وأكْفَحْتُه عَنِّي؛ أي: رَدَدْتُه وجَبَّنْتُهُ عن الإقْدام عَلَيّ. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء: كفَحْتُه بالعَصَا، بالحاء؛ أي: ضَرَبتُه. وقال شَمِر: الصّوابُ كفَخْته، بالخاء. قلت أنا: كفَحْتُه بالعصا والسَّيْف: إذا ضربْتُه مُواجَهَة «صَحِيحٌ»، وكَفَخْتُه بالعصا: إذَا ضَرَبْتَه لا غير. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أكْفَحْتُ الدَّابَّة: إذا تَلَقَّيْتَ فاهَا باللِّجام تَضْربهُ به، وهو من قولهم: لَقِيتُه كِفاحاً؛ أي: اسْتَقْبَلْته كَفَّةَ كَفَّةَ. وقال ابن دُرَيْد: كَفَحْت الشيءَ، وكَثَحْتُه: إذا كشفت عنه غِطاءه. وقال ابن شُمَيل في تَفسير قوله: أعطيْتُ محمّداً كِفاحاً؛ أي: كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخِرَة. وفي النوادر: كَفْحَةٌ من الناس وكَثْحَةٌ؛ أي: جَماعة ليْسَت بِكَثِيرَة.

كفخ: قال الليث: الْكُفْخَةُ: الزُّبدة المجْتَمِعَة البيضاءُ، وأنشد:

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضَا تَلُوحُ كَأنّها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لِأَمِيرِ

وقال أبو تُرَاب: قال الْفَرَّاء: كَفَخَهُ كَفْخاً: إذا ضَرَبَه. وقال أبو زيد: لَفَخَهُ لَفْخاً على رأسه: إذا ضَرَبَهُ.

كفر: قال الليث: الكُفْرُ: نقِيض الإيمان؛ آمَنّا بالله وكَفَرْنا بالطاغُوتِ. ويقال لأهل دَارِ الحرب: قد كفَرُوا؛ أي: عَصَوْا وامتنعوا. قال: والكُفْرُ: كُفْرُ النعمة، وهو: نَقِيضُ الشكر. قال: وإذا ألجأت مُطيعَك إلى أن يَعْصيكَ فقد أكفَرْتَه.

ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «قتالُ المسلم كُفرٌ، وسِبابُه فِسْقٌ». قال شَمِر: قال بعضُ أهلِ العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكارٍ، وكفرُ جُحودٍ، وكفرُ مُعاندةٍ، وكفرُ نفاقٍ. ومن لقي رَبَّهُ بشيء من ذلك لم يغفر له، ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يَشَاءُ، فأما كُفرُ الإنكارِ فهو أن يَكفُرَ بقلبه ولسانِه ولا يَعْرفُ ما يُذكَر له من التوحيد. وكذلك رُوي في تفسير قوله جلَّ وعزَّ: **﴿إنَّ الذين كَفَرُوا سَواءٌ عليهم أأَنْذَرْتَهم أَمْ لَمْ تُنذِرْهم لا يُؤمنون﴾** [البقرة: ٦]؛ أي: الذين كفروا بتوحيد الله. وأما كُفْرُ الجُحُودِ فأَنْ يعرِف[1] بقلبه ولا يُقِرَّ بلسانه، فهذا كافرٌ جاحِدٌ ككُفر إبليسَ، وكفر أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْت؛ ومنه قوله سبحانه[2] **﴿فلمَّا جاءَهم ما عَرفُوا كَفَرُوا به﴾** [البقرة: ٨٩]؛ يعني: كُفر الجُحود. وأما كُفْرُ المعاندة فهو أنْ يَعرف[1] بقلبه ويُقِرَّ بلسانه، ويأْبَى أنْ يَقبَل (ككفْر أبي)[3] طالبِ حيثُ يقول:

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ دِينَ محمدٍ
مِن خيرِ أَدْيانِ البَرِيَّةِ دِيْنَا
لَوْلا المَلامةُ أو حِذارُ مَسَبَّةٍ،
لَوَجَدْتَنِي سَمْحاً بذاكَ مُبِينَا

وأما كُفر النِّفاق فأن يَكفر بقلبه ويقِرَّ بلسانه. وقال شَمِر: ويكون الكفر أيضاً بمعنى البراءَة، كقول الله جلَّ وعزَّ حكايةً عن الشيطان في خَطيئته إذا دخل النار: **﴿إنِّي كَفَرْتُ بما أَشْرَكْتُمونِ مِنْ قَبْلُ﴾** [إبراهيم: ٢٢]، أي: تبرَّأْتُ. ورُوِي عن عبد الملك أنَّهُ كَتب إلى سعيد بن جُبَيْرٍ يسأَلُه عن الكُفرِ، فقال: الكفر عَلَى وُجوهٍ: فكفرٌ هو شِرْكٌ يَتَّخِذُ مع الله إلهاً

(١) في اللسان: «فأن يعترف..».
(٢) وتعالى.
(٣) في اللسان: «كأبي..» بحذف (ككفر).

آخرَ، وكفرٌ بكتاب الله ورسوله، وكفرٌ بادِّعاء وَلَدٍ لله، وكفرُ مُدَّعِي الإسلام، وهو أَنْ يعملَ أعمالاً بغير ما أنزل الله[1]، يَسْعَى[2] في الأرضِ فساداً ويقتُل نفساً محرَّمةً بغير حقٍّ، (ثم نحو ذلك من الأعمال. وكفران: أحدهما يَكفر بنعمةِ الله، والآخر التكذيب بالله)[3]. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا ثمَّ كَفَرُوا ثمّ آمنُوا ثمّ كَفَرُوا ثمّ ازْدَادُوا كُفْراً لم يَكنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لهم﴾** [النساء: ١٣٧]. قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ: قيل فيه غيرُ قَوْلٍ، قال بعضهم: يعني به اليهودَ لأنهم آمنوا بموسى عليه السلام، ثمّ كفروا بعيسى عليه السلام، ثمّ ازدَادُوا كفراً بِكفرِهم بمحمدٍ ﷺ. قال أبو إسحاق: وجائزٌ أَنْ يَكونَ مُحاربٌ آمن ثمّ كَفَرَ ثمّ آمنَ ثمّ كَفَرَ. وقيل: جائزٌ أَنْ يَكون منافقٌ أَظْهَر الإيمانَ وأَبطَنَ الكفرَ ثمّ آمن بَعْدُ ثمّ كفر وازداد كفراً بإقامتِه عَلَى الكُفْرِ. قال: فإن قال قائل: إن اللَّهَ جلَّ وعزَّ: لا يَغْفِرُ كفرَ مرّةٍ واحدةٍ، فلِمَ قيل هاهنا فيمن آمنَ ثم كفر ثمّ آمن ثمّ كفر: «لَمْ يَكنِ اللَّهُ لِيَغْفِر لهمْ» وما الفائدةُ في هذا؟ فالجواب في هذا ـ والله أعلم ـ أَنَّ اللَّهَ يغفر للكافر إذا آمَنَ بَعْدَ كفرِه، فإن كفَرَ بَعد إيمانه لَمْ يَغفر الله له الكفر الأوَّل، لأنّ اللَّهَ جلَّ وعزَّ يَقبل التَّوبة. فإذا كفرَ بَعْد إيمانٍ قبلَه كفرٌ فهو مُطالَبٌ بجميع كفرِه، ولا يجوزُ أَنْ يكونَ إذا آمن بَعد ذلك لا يُغفَر له، لأنّ الله يَغفرُ لكلِّ مؤمن بعد كفره. والدليل على ذلك قولُه تعالى: **﴿وهُوَ الذي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عن عِبَادِه﴾** [الشورى: ٢٥] وهذا سيئةٌ بالإجماع. وقوله جلَّ وعزَّ: **﴿وَمَنْ لَمْ يَحكُمْ بما أَنْزلَ اللَّهُ فأولئك هُمُ الكافرونَ﴾** [المائدة: ٤٤]؛ معناه: أَنّ مَن زَعَم أَنّ حُكْما من أحكام اللَّهِ الذي أَتَتْ به الأنبياءُ باطلٌ فهو كافرٌ. وقد أَجمَع الفقهاءُ أَنّ من قالَ: إنّ المُحصَنَيْنِ لا يجبُ أَن يُرْجَمَا إذا زَنَيَا وكانَا حُرَّيْنِ كافرٌ، وإنما كُفِّرَ مَنْ رَدَّ حُكماً من أحكام النبيِّ عليه السّلام، لأنه مُكذِّبٌ له. ومن كذَّبَ النبيَّ عليه السّلامُ فهو كافرٌ. وقال الليث: يقال: إنّه سُمِّيَ الكافرُ كافراً، لأنَّ الكُفْر غطّى قَلْبَه كلَّه. قال: والكافرُ، من الأرض: ما بَعُدَ عن الناس لا يكادُ يَنْزِلُه أحدٌ ولا يَمرُّ به أَحدٌ؛ وأنشد:

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَزٍّ[4] عِكْرِشَةٍ
فِي كافِرٍ، ما بِه أُمْتٌ ولا عِوَجُ

شَمِر عن ابن شميل: الكافر: الحائط الواطىء[5]، وأنشد هذا البيت: قلت: ومعنى قول الليث: قيل له كافرٌ لأنّ الكفر غطَّى قلبَه، يحتاج إلى بيانٍ يَدلُّ عليه، وإيضاحه أنّ الكفر في اللّغة معناه التَّغْطيةُ، والكافرُ ذو كفرٍ؛ أي: ذُو تغطيةٍ لقلبه بكفرِه، كما يقال للابِس السِّلاح: كافرٌ؛ وهو الذي غطّاه السلاحُ. ومثله: رجلٌ كاسٍ: ذُو كسوةٍ، وماءٌ دافقٌ: ذو دَفْقٍ. وفيه قولٌ آخرُ: وهو أحسنُ مما ذهب إليه الليث؛ وذلك أَنّ الكافرَ لمّا دعاه الله جلَّ وعزَّ إلى توحيدِه فقد دعاه إلى نعمةٍ يُنعِم بها عليه إذا قَبِلها، فلمَّا رَدَّ ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمةَ الله؛ أي: مُغَطِّياً لها بإبائِه، حاجباً لها عنه. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت أنه قال: إذا لبس الرجلُ فوق دِرْعِه ثوباً فهو كافرٌ، وقد كَفَرَ فوق دِرْعِه. قال: وكل ما

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «ويسعى».
(٣) في اللسان: «ثم نحو ذلك من الأعمال كفرانِ: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر: التكذيب بالله».
(٤) في اللسان: «فَرٍّ» بالراء.
(٥) في اللسان: «الغائط الوَطِيء».

غَطَّى شيئاً فقد كَفَره؛ ومنه قيل لليل: كافرٌ، لأنه ستَر بظلمته كلَّ شيء وغطَّاه؛ وأنشد لثَعْلَبَةَ بن صُعَيْرٍ المازني يصف الظَّليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند إياب الشمس فقال:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وذُكاءُ: اسمٌ للشمس، وهي معرفةٌ لا تُصْرَفُ. ألقت يمينها في كافر؛ أي: بَدَأتْ في المغيب. قال: ومنه سُمِّي الكافرُ كافراً، لأنه ستَر نعمَ الله[1]. قلت: ونعمُ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: آياتُهُ الدَّالةُ على تَوْحيده. حدّثنا السَّعْدِي، قال: حدثنا الرَّمادِيّ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيوب عن ابن سِيرِينَ عن عبد الرحمٰن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه وآله، في حَجَّةِ الوَدَاع: «أَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض». قال أبو منصور: في قوله كُفَّاراً قولانِ: أحدهما: لابسينَ السَّلاحَ متهيئينَ للقتالِ. والقول الثاني: أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيكفُرُ كما تفعل الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ، فيكفِّرُوهم، وهو كقوله عليه السّلام: «مَنْ قالَ لأخِيه يا كافرُ. فقد بَاءَ به أَحدُهُما». ويقال: رَمَادٌ مَكْفُورٌ؛ أي: سَفَتْ عليه الرِّياحُ التُّراب حتى وارَتْه؛ قال الرّاجز[2]:

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رمادٍ مَكْفُورْ[3]
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وقال الآخر[4]:

فَوَرَدَتْ قَبلَ انبِلاجِ الفَجْرِ،
وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

ويروى في كِفْرٍ، وهما لغتان، وابنُ ذكاء، يعني: الصبحَ. ويروى في كَفْرٍ؛ أي: فيما يواريه من سواد الليل. وقد كَفَرَ الرَّجلُ متاعَهُ؛ أي: أوْعاهُ في وعاءٍ. قلت: ومَا قاله ابن السّكِّيت: فهو بَيِّنٌ صحيح، والنِّعَمُ التي سترها الكافرُ هي الآياتُ التي أبانت لذوي التمييز أنَّ خالقها وَاحد لا شريكَ له، وكذلك إرسالُه الرسلَ بالآيات المعجزة، والكتب المنزلة، والبَراهِينِ الواضحة: نِعَمٌ منه جلَّ اسمُه بينةٌ، ومن لم يصدِّقْ بها وردّها فقد كَفَرَ نعمة الله؛ أي: سَتَرها وحَجَبَهَا عن نفسه. والعرب تقول للزارع: كافرٌ؛ لأنه يَكْفُرُ البَذْرَ المبذورَ في الأرض بتراب الأرض التي أثارها ثم أمَرَّ عليها مالَقَهُ. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: أعجب الزُّرَّاعَ نباتُه مع علمهم به فهو غايةُ ما يُسْتَحْسَنُ، والغيثُ هَا هُنَا: المطرُ، والله أعلم. وقد قيل: الكفَّارُ في هذه الآية: الكفارُ باللَّهِ، وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحَرْثِها من المؤمنين. ورُوي عن أبي هريرة أنه قال: «لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْض»، قيل: وما ذلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذَام. قال أبو عبيد: قوله كَفْراً كَفْراً؛ يَعْنِي: قَرْيةً قريةً، وأكْثرُ من يتكلم بهذه الكلمة أهلُ الشام، يُسَمُّونَ القريةَ: الكَفْرَ. ولهذا قالوا: كَفْرُ تُوثا، وكَفْرُ يعْقابَ[5]، وكَفْرُ بيا[6]؛ وإنما هي قرى نسبت إلى رجال.

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (روح) الرجز منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدي (يصف رماداً).

(٣) قبله، كما في اللسان:

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القُوْرْ؟

(٤) في اللسان: «قال حميد..»، وهو حميد الأرقط.

(٥) في اللسان: «كفر عاقب».

(٦) في اللسان: «كفر بيّا».

وقد رُوي عن معاوية أنه قال: «أهْلُ الكُفُور هم أهلُ القُبور». قلت: أراد بالكفور: القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البِدَع والأهواء المُضِلّة أسرعُ. ويقال: كافَرَني فلانٌ حَقي: إذا جحده حقَّه، والكفَّارَاتُ سمِّيت كفاراتٍ لأنها تُكفِّرُ الذنوبَ؛ أي: تسترُها مِثل كفارة الأيمان، وكفارة الظِّهَارِ، والقَتل الخطأ، قد[1] بيّنها الله جلَّ وعزَّ في كتابه وأمر بها عباده. وأما الحُدُودُ فقد روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما أدْري: الحدودُ كفاراتٌ لأهلها أمْ لا»، وروي غير ذلك. وكافُورُ الطَّلعةِ: وِعاؤها الذي يَنشَقُّ عنها، سمّي كافوراً لأنه قد كفرها؛ أي: غَطّاها. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الكافُور: وِعاء طَلْع النّخْل، (قال: ويقال له: قَنورٌ. قال: وهو الكُفُرَّى، والجُفُرَّى)[2]. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الكَفِرُ: العظيمُ من الجِبال؛ وأنشد[3]:

تَطلّعَ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ[4]

وقال أبو عبيد: التكفيرُ: أنْ يضعَ الرجلُ يَديهِ على صَدْره؛ وأنشد قول جرير[5]:

وإذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها،

فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيراً

واخْضعُوا وانقَادُوا، حدّثنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرشيُّ البصري، قال: أخبرنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخُدْري، رفَعه قال: «إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاء تُكَفِّرُ كلها للسانِ، تقول: اتّقِ الله فينا، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوجَجْت اعوجَجْنا»، وقوله: تكفِّر، كلّهَا للسان؛ أي: تَذِلُّ وتُقِرّ بالطاعة له، وتخضع لأمره. والتكفير، أيضاً: أن يتكفَّرَ المحاربُ في سلاحه، ومنه قول الفرزدق:

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بِتَشَاجُرٍ،

قد كَفَّرَت آباؤها، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله: تَرَدَّدُ، ورفع قوله: آباؤها بقوله: قد كَفَّرَتْ؛ أي: كفَّرَتْ آباؤها في السلاح. وقال الليث: التكفيرُ: إيماء الذمّي برأسِه. لا ويقال: سَجدَ فلانٌ لفلانٍ وإنما كَفّرَ له تكفيراً. قال: والتكفيرُ: تَتويج الملك بتاج إذا رؤي كُفِّرَ له؛ وأنشد:

مَلِكٌ يُلاثُ برأسِهِ تَكْفِيرُ

قال: جعل التاج نفسه هاهنا تكفيراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: اكْتَفَرَ فلانٌ: إذا لزمَ الكُفورَ. وقال العجّاج:

كالكَرْمِ إذْ نادَى من الكافُورِ

وكافور الكرم: الورقُ المغطّي لما في جَوْفهِ من العُنقودِ، شبّهَه بكافورِ الطّلع لأنه ينفرجُ عمّا فيه

---

(١) الصواب: «وقد..» (اللسان).

(٢) جاء في اللسان: «والكَفَرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفَرَّى: وعاء طلع النخل، وهو أيضاً الكافور، ويقال له: الكُفُرَّى والجُفُرَّى».

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد الله بن نُمَيْر الثَّقَفي.

(٤) تمام الشاهد، وضبطه كما في اللسان:

له أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعُ

تُطَلِّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

(٥) في اللسان: «قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم.

أيضاً)[١]. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إن الأبْرارَ يشربونَ من كأسٍ كان مِزاجُها كافورا**﴾ [الإنسان: ٥]. قال الفرّاء: يقال: إنها عَينٌ تُسَمَّى الكافورَ، وقد يكون: كان مِزَاجُهَا كالكافورِ لطيب ريحه. وقال أبو إسحاق: يجوز في اللغةِ أن يكون طعمُ الطيبِ فيها والكافور، وجائزٌ أن تمْزَجَ بالكافورِ، ولا يكون في ذلك ضَرَرٌ، لأنّ أهلَ الجنة لا يَمسهمْ فيها ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ولاَ وَصَبٌ. وقال الليث: الكافور: نَبَاتٌ له نَوْرٌ أبيض كنورِ الأقحوان. والكافور: عَيْن ماء في الجنةِ طيب الريح. والكافور: من أخلاط الطيب. والكافور: وعاء الطّلع. ومنهم من يقول: هذه كفُرّاة واحدة، وهذا كفُرّى واحد. قال: والكَفْرُ: اسمٌ للعصا القصيرة، وهي التي تقطع من سَعفِ النخل. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفْرُ: الخشَبَةُ الغليظة القصيرة. والكَفْرُ: تَعْظيم الفَارسيِّ لِملكِه. وقال الليث: رجلٌ كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ؛ أي: عِفْرِيت خبيث. ورجل مُكَفَّرٌ: وهو المحسان الذي لا يُشْكر على إحْسانِه. وكلمةٌ يَلْهَجُون بها لمن يُؤمر بأمرٍ فيعمل على غير ما أُمر به، فيقولون له: مَكْفُورٌ بكَ يا فلان عَنَّيت وآذَيْتَ. ويقال: كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْراً وكُفْرَاناً وكُفُوراً. والكافر: البَحر، ويُجمع الكافِرُ: كِفَاراً؛ وأنشد اللّحياني[٢]:

وغُرِّقَتِ الفَرَاعِنَةُ الكِفَارُ[٣]

وفي نوادر الأعراب: الكافِرَتانِ والكافِلَتانِ: الأُلْيَتانِ. وقال ابن شميل: القِيرُ: ثلاثة أَضْرُبٍ: الكُفْرُ، والقِير، والزِّفت، فالكُفر: يُطلى به السُّفنُ، والزِّفت: يجعل في الزِّقاق، والكُفْرُ: يُذاب ثم يُطلى به السُّفن، ويقال: كافرٌ وكُفَّارٌ، وكَفَرَةٌ.

كفس: ابن دُرَيد: الكَفَسُ: الحَنَفُ، وقد كَفِسَ كفَساً. قال الأزهري: ولم أسمعه لغيره.

كفّ، كفف، كفكف: قال الليث: الكفُّ: كفُّ اليد، وثلاثُ أكفٍ[٤]، والجميع كفوف. والعرب تقول: هذه كفٌّ واحدة. قال: وكُفّة اللُّثة[٥]: ما انحدر منها على أصول الثَّغر. وكُفّة السَّحاب وكِفافُه: نواحيه. قال: وكِفَّة الميزان، وكِفّة الحبالة يُجعل كالطَّوق، مكسوران. وقال الأصمعيّ: يقال: نفقَتُه الكَفَاف، أي: ليس فيها فضل. قال: والكِفَّة: حبالة الصائد، وكذلك كِفّة الميزان، بالكسر. وأما كُفّة الرمل والقميص فَطُرَّتُهما وما حولهما. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**يا أيها الذين آمنوا ادخُلوا في السِّلم كافّة**﴾ [البقرة: ٢٠٨]، قال: كافّة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه: ادخلوا في السِّلم كلِّه، أي: في جميع شرائعه. قال: ومعنى كافّة في اشتقاق اللغة: ما يكفُّ الشيءَ في آخره؛ ومن ذلك كُفّة القميص، وهي: حاشيته. وكلُّ مستطيلٍ فحرفُه كُفَّة، وكلُّ مستديرٍ كِفَّة، نحو

---

(١) ما بين القوسين؛ الشاهد وما بعده، معلومة وقعت بعيدة عن سياقها المناسب لها، وهو المقطع الذي ورد قبل قليل، إذ قال: «وكافور الطلعة: وعاؤها الذي ينشق...».

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:

وشُقَّ البحرُ عن أصحابِ موسى

(٤) الأفصح: وثلاثة (بالتأنيث) أكفٌ.

(٥) في اللسان عن التهذيب: «كِفَّة» بكسر الكاف، لكن ورد في اللسان في مكان آخر: «... وكُفَّة اللّثة: وهي ما سال منها على الضِّرس» بضم الكاف.

كِفّة الميزان. قال: وسمّيت كُفّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكَفّ: المَنْع، ولهذا قيل لطرف اليد: كَفٌّ، لأنها يُكَفُّ بها عن سائر البدن، وهي الراحةُ مع الأصابع؛ ومن هذا قيل: رجل مَكْفُوفٌ، أي: قد كُفَّ بصرُه من أن ينظر، فمعنى الآية: ابلُغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فَتُكَفُّوا من أن تَعْدوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عددٍ واحد لم يدخل فيه. وقال في قوله[1]: ﴿وقاتِلوا المشرِكينَ كافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، كافّة منصوب على الحال، وهو مصدرٌ على فاعلة، كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتِلوا المشركينَ محيطين بهم، ولا يجوز أن يثنّى ولا يجمع، لا يقال: قاتلوهم كافّاتٍ ولا كافّين، كما أنك إذا قلت قاتِلْهم عامّة لم تثنِّ ولم تَجمع، وكذلك خاصة، وهذا مذهب النّحويين. وأكافيف الجبَل: حُيوده؛ قال[2]:

مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّومِ تستره
منها أكافِيفُ، فيا دُوْنَها زَوَرُ[3]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه في بلاد الرُّوم المطلَّة عليه حتى يشُقَّ بلاد العراق. وقال الأصمعيّ: يقال للبعير إذا كبِر وقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب: بَعيرٌ كافٌّ، وكذلك الأنثى، بغير هاء، وقد كُفَّتْ أسنانها، فإذا ارتفع عن ذلك، فهو: ماجّ، ورجلٌ مكفوف، أي: أعمى. وقد كُفَّ. وقال ابن الأعرابيّ: كُفّ بصره وكَفَّ. وقال أبو سعيد: يقال فلانٌ لحمه كَفَافٌ لأَدِيمه: إذا امتلأ جلدُه من لحمه؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

فُضُولٌ أراها في أَدِيمي بعدَ ما
يكون كَفَافُ اللَّحمِ، أو هو أجملُ

أراد بالفضول تغضُّنَ جلده لكِبره بعد ما كان مكتنَز اللَّحم، وكان الجلدُ ممتدًّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه. وفي الحديث: «لأَنْ تَدَع ورثتَك أغنياءَ خيرٌ من أن تدعَهم عالةً يتكفَّفون الناس» معناه: يسألون الناسَ بأكفِّهم يمدُّونها إليهم. أبو عبيد عن الكسائيّ: استكففتُ الشيء واسْتَشْرَفْته، كلاهما: أن تضعَ يدَك على حاجبك، كالذي يَسْتَظِلّ من الشَّمس حتى يَستبين الشيء؛ وقال ابن مُقبل يصف قِدْحاً له:

خروجاً[4] مِنَ الغُمَّى، إذا صُكَّ صَكّةً
بدا، والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

يقال: استكفّتْ عينُه: إذا نظرت تحت الكفّ. واستكفّت الْحَيَّةُ: إذا ترحّت كالكِفّة، واستكفّ به الناسُ: إذا عصبَوا به. وفي كتاب النبيّ ﷺ، بالحديبيَة لأهل مكة: «وإنّ بيننا وبينهم عَيبةً مَكْفُوفةً» أراد بالمكفوفة التي أُشْرِجَت على ما فيها[5]، وضربَها مثلاً للصُّدور أنها نَقِيَّة من الغِلّ والغِشّ فيما كتبوا[6] من الصُّلح والهُدنة. والعربُ تشبِّه الصُّدورَ التي فيها القلوبُ بالعِياب التي تُشْرَج على حُرّ الثِّياب وفاخِر المتاع، فجعل النبيُّ ﷺ، العِيابَ المُشْرجةَ على ما فيها مثلاً لقلوبٍ طُوِيَت على ما تعاقدوا؛ ومنه قولُ الشاعر:

وكادَت عِيَابُ الوُدِّ بيني وبينكم،
وإن قيل أبناءُ العُمومَةِ تَصْفَرُ

(١) تعالى.
(٢) الشاهد للأخطل (الديوان: قصيدة خف القطين).
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٨٢):
مُسْحَنْفِرٌ من حبالِ الرّدم، يَسْتُرُهُ
منها أكافيفُ فيها، دُوْنَهُ، زَوَرُ

وفي اللسان: «يستره».
(٤) في اللسان: «خَرُوجٌ».
(٥) زاد اللسان: «وقُفِلَتْ».
(٦) زاد اللسان: «واتّفقوا عليه من...».

فجعلَ الصُّدورَ عِياباً للوُدّ. وقال أبو سعيد في قوله: «وإنّ بيننا وبينهم عَيبةً مكفوفة»: معناه أن يكون الشرُّ مكفوفاً كما تُكَفُّ العَيبةُ إذا أُشْرِجَتْ على ما فيها من مَتاع، كذلك الذُّحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشُروها، ويتكافُّون عنهم[1]، كأنهم قد جعلوها في وِعاءٍ وأَشرجوا عليها. وقال الليث: كففتُ فلاناً عن السُّوء فكفَّ يكُفُّ كَفًّا، سواءٌ لفظ اللازم والمجاوز. قال: والمَكْفُوف في عِلل العروض مَفاعيلُ، كان أصله مفاعيلن، فلمّا ذهبَ[2] النّون قال الخليل: هو مكفوف. قال: وكفاف الثَّوب: نَواحِيه. ويُكَفُّ الدِّخْريص: إذا كُفَّ بعد خِياطته مرّة. قال: والكَفْكَفَةُ كفُّك الشيءَ، أي: ردُّك الشيء عن الشيء. قال: وكفكفتُ دمعَ العين. قال أبو منصور: وقد تكفكَف، وأصله عندي من وَكَفَ يَكِفُ، وهذا كقولك: لا تعظيني وتَعظْعَظي. وقالوا: خضخضتُ الشيءَ في الماء، وأصله من خُضْت. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كفكف: إذا رفَقَ بغريمِه، أو ردّ عنه من يؤذيه. وقال شَمِر: يقال نفقةُ فلانٍ الكفَاف، أي: لا فضلَ عِنده، إنما عنده ما يكفُّ وجهَه عن الناس. ورُوي عن الحسن أنه قال: «ابدأْ بمن تَعُول ولا تُلام على كَفاف»، يقول: إذا لم يكن عندك فضلٌ لم تُلَم على ألاَّ تُعطِيَ. ويقال: تكَفَّفَ واستَكَفَّ: إذا أخذ الشيءَ بكفِّه؛ وقال الكميت:

ولا تُطْعِموا[3] فيها يداً مُسْتَكِفَّةً
لغيركُمُ، لو يستطيعُ[3] انتِشَالَها

(١) في اللسان: «وأن يتكافُوا عنها».
(٢) في اللسان: «ذهبت».
(٣) في اللسان: «ولا تُطْعِموا»، «لو تستطيع».

ويقال: لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ، وكَفّةَ لكَفَّةٍ، أي: مُواجهة.

كفل: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿مَنْ يَشْفَعْ شفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لهُ نصيبٌ مِنهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شفَاعَةً سَيِّئَةً يَكنْ لهُ كِفْلٌ منها﴾** [النساء: ٨٥]. قال الفرّاء: الكِفْلُ: الحظُّ؛ ومنه قول الله[4]: **﴿يُؤتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رحمتِهِ﴾** [الحديد: ٢٨]، معناه: حظّين. وقال الزّجّاج: الكِفْلُ، في اللغة: النصيب، أُخذ من قولهم: اكتفَلْتُ البعيرَ: إذا أدرتَ عَلَى سَنَامه أو على موضع من ظهرِه كساءً وركبْتَ عليه، وإنما قيل له كِفْل، وقيل: اكتفَلَ البعيرَ، لأنه لم يستعمل الظَّهرَ كلّه، إنما استعمل نصيباً من الظهر. وقال ابن الأنباريِّ في قولهم: قد تكفّلْتُ بالشيء، معناه: قد ألزمْتُه نفسيَ، وأزلْتُ عنه الضَّيْعة والذّهاب، وهو مأخوذ من الكِفْل.

و لكِفْلُ: ما يحفظُ الرَّاكبَ من خلفه. والكِفْلُ: النصيبُ، مأخوذ من هذا. ورجل كِفْل: لا يثبُت على الجمل؛ ليس من الأوَّل. وأخبرني المنذريُّ: عن أبي الهيثم أنه قال: سُمِّي ذَا الكِفْل، لأنه كفَلَ بمئة ركعةٍ كلَّ يوم. قال: والكِفْلُ: الذي لا يثبُت على مَتْن الفرس، وجمعه: أَكْفال؛ وأنشد[5]:

مَا كُنْتَ تَلْقَى في الحُروبِ فَوَارِسي
مِيْلاً، إذا رَكِبُوا، ولاأَكْفَالا

وقال الزّجّاج: يقال: إنَّ ذَا الكِفْل سُمِّي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأَمرِ نبيٍّ في أُمته، فقام بما يجبُ فيهم. وقيل: تكفّلَ بعمل رجل صالح فقام به. ورُوي عن إبراهيم: (أنه كره الشُّربَ من ثُلمةِ

(٤) تعالى.
(٥) الشاهد لجرير (الديوان، ص: ٤٥٢ طبعة الصاوي).

القَدَح أو العروة، ويقال: إنها كِفْلُ الشيطان)[1]. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والكسائي: الكَفْل: أصله المرْكَبُ، فأراد أن العُروةَ والثُّلمةَ: مركبُ الشيْطان. وقال أبو عبيد: والكِفْلُ، أيضاً: ضِعفُ الشيءِ. ويقال: إنه النصيبُ. النَّضْرُ عن أبي الدُّقَيْشِ: كَفَلْتُ بكذا: إذا وَلَّيتَه كَفَلَك، قال: وهو الافْتِعال؛ وأنشد[2]:

قَدِ اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ، واعْوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ مِن خَفَّانَ مُجْتَابةً سِدْرَا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنَّهُ أنشده بيتَ خِدَاش ابن زُهير:

إذا ما أَصَاب الغَيْثُ لم يَرْعَ غيثَهُمْ[4]،
من الناس، إلاّ مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ

قال: والمُحْرِمُ: المُسالِم، و المكافِلُ: المُعَاقِدُ المحالِف، والكَفِيلُ: من هذا أُخِذ. وقال أبو عبيد: الكافِلُ: الذي لا يَأْكل، ويقال للذي يَصل الصيامَ من الناس: كافِلٌ؛ وقال القطاميُّ يَصف إبلاً عِطاشاً[5]:

يَلُذْنَ بأَعْقَارِ الحِيَاضِ، كأَنَّها
نِسَاءُ النصارَى أَصبحَتْ، فهْيَ كُفَّلُ

قال ابن الأعرابي في قوله: وهي كُفَّلُ؛ أي: ضَمِنَتِ الصَّوْم. وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى[6]: **﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَحمتِه﴾** [الحديد: ٢٨]؛ قال: ضِعفين، وقيل: مِثْلين. يقال: ما لفلان كِفْلٌ؛ أي: ما له مِثْلٌ؛ قال عمرو بن الحارث:

يَعْلُو بها ظَهْرَ البَعِيرِ، ولم
يوجَدْ لها، في قومها، كِفْلُ

كأنّه بمعنى مِثل، قال الأزهريُّ: والضِّعْفُ يكون بمعنى المِثل. وفي حديثٍ آخر: أنَّ النبي ﷺ، قال لرجُل: «لكَ كِفْلاَنِ من الأجْر»؛ أي: مِثلان، والكِفْلُ: النصِيب، والأجْر[7]، يقال: له كِفْلان؛ أي: جزآن ونَصيبان. أبو عبيد عن أبي زيد: أَكْفَلْتُ فلاناً المالَ إكْفالاً: إذا ضمَّنْته إيَّاهُ، وكَفَلَ هو به كُفولاً وكَفْلاً. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿فقالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي في الخِطَاب﴾** [صَ: ٢٣]. قال الزَّجَّاج: معناه اجْعَلْني أنا أَكفُلُهَا وانْزِلْ أنتَ عنها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَفِيلٌ وكَافِلٌ، وضَمِينٌ وضامِنٌ، بمعنًى واحد. وقرئَ قولُ الله جلَّ وعزَّ: **﴿وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾** [آل عمران: ٣٧]، بالتخفيف، وقُرِئَ: **﴿وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ﴾**؛ أي: وكفَّلَها اللَّهُ زكرياءَ؛ أي: ضَمَّنَه إيَّاها حتى تكَفَّل بحَضَانَتها، ومن قرأ: **﴿وكفَلَها زكرياءُ﴾**، فالفعلُ لزكرياء؛ أي: ضَمِنَ القيامَ بأَمْرِها. وقال الليث: الكَفَلُ: رِدْفُ العَجُزِ، وإنها لَعَجْزاءُ الكَفل. قال: والكِفْلُ من الأَجْر والإثم: الضِّعْفُ. يقال: له كِفْلاَن من الأجْرِ، ولا يقال: هذا كِفْلُ فلانٍ حتى تكونَ قد هَيَّأْتَ لغيره مِثلَه كالنَّصِيب، فإذا أَفردْتَ فلا يقال: كِفْلٌ ولا نصيب. قال: والكِفْلُ، من الرِّجال: الذي يكون في مُؤخَّرِ الجَرْب، إنما هَمَّتُه التأخُّر والفِرارُ، وهو بَيِّنُ الكُفُولة. قلتُ: الكِفْلُ، من

(١) عبارة اللسان: «لا تشربْ من ثُلْمة الإناء ولا عُرْوَته فإنها كِفْل الشيطان، أي مَرْكَبُه لما يكون من الأوساخ، كرِه إبراهيم ذلك».
(٢) ذو الرُّمَّة، (الديوان ص: ٤٨٤).
(٣) في اللسان: «.. تجتَابُه سَدْراً».
(٤) في التكملة، ورد صدر الشاهد كالآتي:
فإنْ يُمْطَروا بالغَيْثِ لم يَرْعَ غَيْثَهم
(٥) في اللسان: «بقلّة الشرب».
(٦) كان عليه أن يضيف: «في قوله تعالى».
(٧) في اللسان: «والجُزْء».

الرجال: الذي يكونُ في مؤخّر الحرب لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْر الدَّابة. وقال الليث: الكفِيل: الضامِنُ للشيءِ. يقال: كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفَالةً، وأمّا الكَافلُ؛ فهو: الذي كَفَلَ إنساناً يَعُولُه ويُنْفِقُ عليه. وفي الحديث: «الرَّبِيبُ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أُمِّ اليتيم، كأنّه كفَل نفقتَه.

كفن: الليث: كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ؛ أي: يغزلُ الصوف؛ (كقول الشاعر:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يَرْعَاهَا ويَعْمِتُهَا،
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[1]

قال: وخَالَف أبو الدُّقَيْشِ في هذا البيت بعينه، فقال: يَكْفِنُ: يَخْتَلي الكَفْنَةَ للمراضيع من الشاء)[2]. والكَفْنَةُ: من[3] دِقّ الشَّجَرِ صغيرةٌ جعدةٌ إذا يبسَت صَلُبَت عيدانُها، كأنها قطعٌ شُقِّقَتْ عن القَنَا. وأنشده أبو عمرو:

فظلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ورَاجِلَةٍ،
يُكَفِّتُ الدَّهرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال[4]: يُكَفِّتُ: يَجمع ويَحْرِصُ إلاّ ساعة يَقْعُدُ يَطبُخُ[5] الهَبِيدَ. والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرّاعِي يَحمِلُ عليه متاعَه، وهو الكَرَّازُ. قال: والكَفَنُ: معروفٌ، يقال: ميّتٌ مكْفُونٌ مُكَفَّنٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكَفْنُ: التَّغْطِيَةُ. قلت: ومنه أُخذ كَفَنُ الميِّتِ لأنه يَسْتُرُه؛ وقال امرؤ القيس:

عَلَى حَرَجٍ، كَالْقَرِّ يَحْمِلُ[6] أَكْفَانِي[7]

أراد بأكفانه: ثيابَه التي تُوَارِيه. وكَفَنْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ: إذا وَاريتها بها.

كفه: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الكافِه: رئيسَ العَسكر، وهو الزُّوَيْر والعَمود والعِمَادُ وَالعُمدة والعُمْدَان. قلتُ: وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لا أَحْفَظُه لغير ابن الأعرابيّ.

كفهر: قال الأصمعيّ: المُكْفَهِرُّ، من السحاب: الذي يَغْلُظُ ويَرْكَبُ بعضُه بعضاً، قال: والمُكْرَهِفُّ مثله. ويقال: فلان مكفَهِرُّ الوَجْه: إذا كان كالح الوَجْه ليس فيه أَثَرُ بِشْرٍ. والمُكْفَهِرُّ: الصُّلْب الشديد الذي لا تُؤثّر فيه الحوادث. يقال: ألْقَ الحوادثَ بوجهٍ مكفهرّ؛ أي بوجهٍ مُنْقبضٍ لا طلاقَةَ فيه.

كفي: قال الليث: كَفَى يَكْفي كِفَايَةً: إذا قامَ بالأمْرِ، واسْتَكْفَيْتُهُ أَمْراً فكَفَانِيهِ، ويقال: كفاكَ هذا الأمرُ، أي: حَسْبُكَ، وكفاكَ هذا الشيءُ. وتقولُ: رأيتُ رَجُلاً كافِيَكَ مِنْ رَجُلٍ، ورأيت رَجُلَيْنِ كافِيَيْكَ من رَجُلَيْنِ، ورأيت رِجَالاً كافِيكَ من رِجَالٍ، معناهُ: كَفَاكَ به رَجُلاً. وقال الزّجّاجُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا**﴾ [النساء: ٤٥]، وما أَشْبَهَه في القرآن، معنى البَاءِ: للتوكيد، والمعْنَى: كَفَى اللَّهُ[8]، إلاّ أَنَّ البَاءَ دَخَلَتْ في اسْمِ الفاعل، لأنَّ معنى الكلامِ

---

(١) الراعي، كما في الديوان (ص ٧٢) برواية:
يَظَلُّ في الشاءِ يرعاها ويَعْمِتُها
وَيَكفِنُ الدَّهْرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

(٢) ما بين القوسين، روي في اللسان كالآتي: «وكفَنَ يَكْفِنُ: اختلى الكَفْنَة؛ قال ابن سيده: وأما قوله: (الشاهد) فقد قيل: معناه يختلي من الكَفْنَة لمراضع الشّاءِ؛ قاله أبو الدّقيش، وقيل معناه يغزل الصوف؛ رواه الليث..».

(٣) في اللسان: «شجرة من...».

(٤) «قال»: (اللسان).

(٥) في اللسان: «يُطَبِّخُ».

(٦) في اللسان (حرج): «تَخْفِقُ».

(٧) تمام الشاهد كما في الديوان (ص٨٧):
فإمَّا تَرَيْنِي في رِحَالَةِ جابرٍ
على حرجٍ، كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني

(٨) في اللسان (مادة: كفي): «كفى الله ولياً».

الأمْرُ، المعنَى: اكْتَفُوا بالله وَلِيًّا، قال: وَوَلِيّاً، مَنْصُوبٌ على الحَالِ، وقِيلَ على التَّمْيِيز. وقال في قوله[1]: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّه على كلِّ شيءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصّلت: ٥٣]؛ معناهُ: أَوَ لَمْ يَكْفِ رَبُّكَ، أَوَ لَمْ تَكْفِهِمْ شَهَادَة رَبِّكَ، ومعنَى الكِفَايَةِ هاهُنَا: أنَّه قد بَيَّنَ لهم ما فيه كِفَايةٌ في الدّلالةِ على توحيده. أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وناهِيكَ مِنْ رجُلٍ، وجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ، كلُّه بمعنًى وَاحِدٍ. اللَّيث: الكِفْيُ: بَطْنُ الوَادِي[2]، والجميعُ: الأَكْفَاءُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُفَى: الأَقْوَاتُ، وَاحِدَتُهَا: كُفْيَةٌ. ويقالُ: فلانٌ لاَ يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِه، على مِيزَانِ هُدًى، أي: قُوتَ يَوْمِهِ؛ وأنشد:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى[3]

كِلا: أخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: العربُ إذا أَضافَتْ (كُلاً) إلى اثنين لَيَّنَتْ لامَهَا، وجعلَتْ معها ألف التَّثنيةِ، ثم سوت بينها[4] في الرفع والنصب والخفض، فجعلت إعرابها بالألف، وأضافتهَا إلى اثنين، وأَخْبرَتْ عن واحدٍ، فقالت: كِلاَ أَخَوَيْكَ كان قائماً، ولم يقولوا: كانَا قائِمَيْنِ، وكلاَ عَمَّيْكَ كان فَقِيهاً، وكلْتَا المَرْأتين كانت جَميلة، لا يقولون: كانَتَا جَمِيلَتَيْنِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣] ولم يقل: آتَتَا. وتقول: مررت بكِلاَ الرَّجُلين، وجاءني كِلاَ الرَّجُلَين، فيستَوِي في كلا - إذا أَضفتها إلى ظاهرَيْنِ - الرفعُ، والنصبُ، والخفضُ، فإذا كَنَوْا عن مَخْفوضِها أَجرَوها بما يُصيبُها من الإعراب، فقالوا: أَخَوَاكَ مررتُ بكلَيْهِما، فجعلُوا نَصْبَها وخفضها بالياءِ، وقالوا: أَخَوَايَ جاءاني كلاَهُمَا؛ جعلُوا[5] رفعَ الاثنين بالألف؛ وقال الأعشى في موضع الرَّفعِ:

كِلاَ أَبَوَيكُمْ كانَ فَرْعاً دِعَامةً

يريدُ كل واحدٍ منهما كان فرعاً، وكذلك قال لبيد:

فَعَدَتْ[6]، كِلاَ الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أَنَّه

مَوْلَى المخافةِ: خَلْفُها وأَمامُها[7]

عَدَتْ: يعني بقرةً وحشيةً، كلاَ الفَرْجين أَراد كِلاَ فرجَيْها، فأقامَ الألفَ واللام مُقام الكِنايَة. ثم قال: تحسب: يعني البقرة، أنه - ولم يقل: أَنَّهُما - مَوْلى المخافة؛ أي: وليُّ مخافَتِها، ثم ترجمَ عن قوله كِلاَ الفَرْجينِ، فقال: خلفُها وأَمامُها. وكذلك تقولُ: كِلاَ الرَّجُلين قائمٌ، وكلْتا المرْأتينِ قائمةٌ؛ وأنشد:

كِلاَ الرَّجُلَيْنِ أَفَاكٌ أَثِيمُ

وقد مرّ تفسيرُ (كلّ) في باب المضاعف، فكرهتُ إعادته.

كلأ: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢]؛ قال الفرّاء: هي مهموزة، ولو تَرَكْتَ هَمْز مثلِه في غير القرآن، لقلتَ يَكْلُوكم، بواوٍ ساكنة، ويكلاَكُم، بألف ساكنة، مثل يَخْشَاكُمْ، فمن جعلها واواً ساكنة، قال: كلاَتُ، بألف يترك

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «عن كراع».
(٣) عجز الشاهد، كما في اللسان (كفي):
وذاتِ رضيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها
(٤) «بينهما» (اللسان).
(٥) «فجعلوا» (اللسان).
(٦) في الديوان (ص١٧٣) واللسان: «فغدت»، بالغين.
(٧) في اللسان: «خلفَها وأمامَها»، والذي في شرح الزوزني يطابق ما في التهذيب.

النَّبرةَ منها، ومن قال: يَكْلاكُم قال: كلَيْتُ، مثل قَضَيْت، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حَسنٌ، إلاّ أنَّهم يقولونَ في الوجهين: مَكْلُوَّةٌ ومَكْلُوٌّ، أكْثرَ مما يقولُونَ: مَكْلِيٌّ. ولو قيل: مَكْلِيٌّ في الذين يقولُونَ: كلَيْتُ كان صواباً. قال: وسمعتُ بعض العرب ينشد[1]:

ما خاصَمَ[2] الأقوامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إليها حَلِيلُها[3]

فبَنَى على شَنَيْتُ، بتركِ النَّبْرةِ[4]. وقال الليث: يقال: كَلأكَ اللَّهُ كَلاءَةً؛ أي: حفِظكَ وحَرَسكَ، والمفعول به: مَكْلُوءٌ؛ وأنشد[5]:

إنَّ سُلَيْمَى، والله يَكْلَؤُهَا
ضَنَّتْ بِزَادٍ ما كانَ يَرزَؤُهَا

ورُوي عن النبيّ ﷺ: «أنَّه نهَى عن الكَالِىءِ بالكالِىءِ». قال أبو عبيدةَ: هو النّسِيئةِ بالنَّسِيئةِ. ويقال: تَكلَّأْتُ كَلاءَةً: إذا استَنْسأْتَ نسيئةً، والنَّسِيئةُ: التَّأْخيرُ. قال أبو عبيدٍ، وتفسيرهُ أن يسلمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مِئةَ درهم إلى سنةٍ في كُرٍّ طعام، فإذا انقضتِ السنةُ وحلَّ الطعامُ عليه، قال ٱلذي عليه الطعامُ للدّافع: ليسَ عندي طعامٌ ولكن بِعْنِي هذا الكُرَّ بمئتي درهم إلى شهرٍ، فهذه نَسِيئةٌ انتقلت إلى نَسِيئة، وكلُّ ما أَشبهَ هذا هكذا. ولو قبضَ الطعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالِئاً بكالِىءٍ. وقال أبو زيد: كَلَّأْتُ في الطعام تكلِيئاً، وأَكْلَأْتُ فيه إكلاءً: إذا سلَّفْتَ فيه، وما أَعطيتَ في الطعام من الدراهم، نسيئةً، فهي الكِلْأَةُ. قال ويقال: كَلَّأَ القومُ سفِينتَهُمْ تكليئاً: إذا ما حبسوهَا. ويقالُ: بَلَغَ اللَّهُ بكَ أَكْلأَ العُمُرِ؛ يَعْنِي: آخِرَه وأَبْعدَه. وقال غيرهُ: الكَلَّاءُ والمُكَلَّأُ، والأوَّلُ ممْدُودٌ، والثاني مهموز مَقْصورٌ: مكان يُرْفَأُ[6] فيه السُّفُنُ، وهو ساحلُ كلِّ نَهْرٍ، وجاء في بعض الأخْبَارِ[7]: «مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا له، ومَنْ مشَى على الكَلَّاءِ أَلْقَيْنَاهُ في البَحْرِ[8]» ومَعْنَاهُ: أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بالقَذْفِ، ولم يُصَرِّحْ[9] عُرِّضَ له بضرْبٍ خفيف تأْديباً، ولم يُضْرَبِ الحدَّ كامِلاً، ومَنْ صَرَّحَ (بالقَذْفِ ألقيناه)[10] في نَهَرِ الحَدِّ فَحدَدْنَاهُ، وذلك أَنَّ الكَلَّاءَ: مَرْفَأُ السُّفُنِ عند السّاحِلِ في الماءِ، ويُثَنَّى الكَلَّاءُ فيقالُ: كَلَّاءَانِ، ويُجْمَعُ فيقال: كَلَّاءُونَ؛ وقال أبو النجم:

تَرَى بِكَلَّاوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرَا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرَا

وصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ، وهما نهرانِ حفرهُما هشامُ بن عبد الملك، يقول: ترَى بكَلَّاوَيْ هذا النهْرِ من الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُون ويدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الحَفْرِ منه ويُكَسِّرُونَه. وقال أبو زيد: اكْتَلَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ اكْتِلَاءً: إذا ما احْتَرَسْتَ منه. ويقال اكتَلأْتُ عَيْنِي اكتِلاءً: إذا حَذِرَتْ أَمْراً فَسَهِرَتْ له ولم تَنَمْ. وقَالَ غيرُه: كَلأْتُه مِئةَ سَوْطٍ

(١) قائله الفرزدق، والشاهد في ديوانه (ص٤١٨)، برواية:
وما خاصَمَ الأقوامَ من ذي خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ، مَشْنُوءٌ إليها حَلِيلُها
(٢) في التاج: «وما خاصَمَ».
(٣) في التاج: «.. مَشْنِيٌّ إليها خليلها».
(٤) في التاج: «بترك الهمزة». وكلاهما واحد.
(٥) في التاج (الهامش)، الشاهد منسوب إلى إبراهيم ابن هرمة.
(٦) في اللسان: «ترفأ» بالتاء، وكلاهما صحيح.
(٧) في اللسان والتاج: «وفي الحديث».
(٨) في التاج: «في النهر».
(٩) «ولم يصرِّحْ» بالجزم.
(١٠) في التاج: «.. بالقذف فركب نَهَرَ الحدود ووسطه ألقيناه..».

كَلاً: إذَا ضَرَبْتَه. ويُقَالُ: كَلَّأْتُ إليه تكْلِيئاً؛ أي: تَقَدَّمْتُ إليه. وأنشد الفرّاء في لُغَة مَنْ لا يَهْمِزُ:

فَمَنْ يُحْسِنْ إليْهِمْ لا يُكَلِّي
إلى جازٍ بِذَاكَ ولا شَكُورِ[1]

وقال أبو وَجْزَةَ:

فإنْ تَبَدَّلْتَ أو كَلَّأْتَ في رَجُلٍ
فلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنَ مَغْمُورُ

قالوا: أرادَ بِذي أَلْفَينِ: من له أَلْفانِ مِنَ المالِ. أخبرني المُنْذِريُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السّكّيت أنّه قال: الكَلَّاءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُنِ، ومن هذا سُمِّيَ كلاءُ البَصْرَةِ كلاّءً لاجْتماعِ سُفُنِه. قال: والتَّكْلِئةُ: التَّقَدُّمُ إلى المكانِ، والوقوفُ به، ومن هذا يقال كلّأْتُ إلى فلانٍ في الأمْرِ؛ أي: تقدّمْتُ إليه. ويقال: كلَّأْتُ في أَمْرِكَ تكلِيئاً؛ أي: تأمَّلْتُ ونَظَرْتُ فيه، وكَلَّأْتُ في فلانٍ، أي: نَظَرْتُ إليه متأمِّلاً فأعْجَبَنِي. ويقال: عَينٌ كَلُوءٌ: إذا كانت ساهرةً، ورجُلٌ كَلُوءُ العَينِ، وقل الأخطل:

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[2]

والكَلَأُ، مَهْمُوزٌ: ما يُرْعَى، وأَرضٌ مُكْلِئَةٌ، وقد أَكْلأَتْ إكْلاءً. أبو عبيد عن أبي عُبيدةَ: كَلأَتِ النَّاقَةُ وأَكْلأَت: إذَا أَكَلَتِ الكلأَ. وقال الليث: الكَلَأُ: العشْبُ رَطبُه ويَبْسُهُ، قال: وأَرْضٌ مُكْلِئَةٌ ومِكْلاءٌ: كثِيرَةُ الكلإِ. والكَلَأُ: اسْمٌ لجَماعةٍ لا يُفْرَدُ. قلت: الكَلأُ: اسْمٌ واحدٌ يدخُلُ فيه النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ، والحَلمَةُ والشِّيحُ والعَرْفجُ، وضُرُوبُ العُرَا، كلُّها دَاخِلةٌ في الكلأ، وكذلكَ: العُشْبُ والبَقْلُ، وكُلُّ ما يرعاهُ المالُ[3]. وقال الأصمعي: كَلَأْتُ الرّجُلَ كَلْأً، وسَلَأْتُه سَلْأً بالسَّوْطِ[4]. وقال النَّضْرُ: أرضٌ مُكْلِئَةٌ: وهي التي قد شَبِعَ إبِلُهَا، وما لمْ تَشْبَعِ الإبلُ[5] لم يَعُدُّوهُ إعْشاباً ولا إكْلاءً، وإنْ شَبِعَتِ الغنَمُ، والمُكلِئةُ والكَلِئةُ: واحدٌ. قال: والكَلأُ: البَقْلُ والشجرُ.

كلب: قال الليث: الكَلْب: واحد الكِلاب. قال: والكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أكل لحوم الناس فيأخذُه شِبْهُ جُنونٍ، فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبَ المعقورُ وأصابه داءُ الكَلَب، يَعْوِي عُواءَ الكَلْب، ويمزِّق ثيابه عن نفسه، ويَعِقرُ مَنْ أصابَ، ثم يَصير آخر أمره إلَى أَنْ يأخذَه العُطَاشُ فيموتَ من شدَّة العَطش ولا يشرب. ورجُل كَلِبٌ، وقد كَلِبَ كَلَباً: إذا اشتدَّ حِرْصُه على طلب شيءٍ. وقال الحَسن: إنَّ الدُّنيا لمّا فُتِحتْ عَلَى أهلها كَلِبوا عليها أَشدَّ الكَلَب، وعَدَا بعضُهم على بعض بالسيف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلْب: خَرْزُ السَّيْرِ بَين سَيْرَيْن، كَلَبْتُهُ أَكلُبُه كَلْباً، ونحو ذلك قال الليث؛ وأنشد[6]:

أُخْتِ الفلاةِ، إذا شُدَّتْ معاقِدُها
زَلَّتْ قُوى النِّسْعِ عن كَبْدَاءَ مِسْفَارِ

(١) في التاج: «ولا كريم».

(٢) روي الشاهد في ديوانه (ص١٧) كالآتي:
وَمَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قطعتُهُ بكلوءِ العينِ مِسْهَارِ
أما القافية (مِسْفَارِ) فقد وردت بعد بيتين، كالآتي:
بِحُرَّةٍ كأَتَانِ الضَّحْلِ، أَضْمَرَهَا
بعد الرَّبَالةِ تَرْحَالي وتَسْيَارِي

(٣) أكثر ما يطلق (المال) عند العرب على الإبل.

(٤) زاد اللسان: «وقاله النّضر».

(٥) في اللسان: «وما لم يُشْبع الإبلَ».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمي (يصف فرساً).

سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ[١]

وقال ابنُ الأعرابي: الكَلْبُ: مِسمارٌ يَكون في رَوافد السَّيْفِ يُجعلُ عليه الصُّفْنَةُ، وهي السُّفرة التي تُجمَعُ بالخيط. قال: والكَلْبُ: أوَّلُ زيادةِ الماء في الوادي. والكَلْبُ: مِسْمارٌ على رأس الرَّحْل، يُعَلَّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحَةَ. والكَلْبُ: مِسمارُ مَقْبِض السيف، ومعه آخرُ، يقال له: العَجوزُ. وقال[٢]: الكَلَبُ[٣]: القِيادةُ. والكَلَبُ: الأكلُ الكثيرُ بلا شِبَع. والكَلْبُ: القِدُّ. والكَلَبُ: وُقوعُ الحبْل بين القَعْوِ والبَكْرَةَ، وهو المَرَسُ، والْحَضَبُ.

والكَلَبُ: أَنْفُ الشِّتاء وَحدُّهُ[٤]. والكَلَبُ: صياحُ الذي قد عضَّه الكلْب. قال: وقال المُفَضَّل: أَصْلُ هذا أنَّ داءً يقعُ على الزرْع فلا يَنْحَلُّ حتى تطلُعَ عليه الشمس فيذوبَ، فإنْ أَكَلَ منه المالُ قبلَ ذلك مات. ومنه ما رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه «نهَى عن سَوْمِ الليل»؛ أي: عن رَعْيِه، وربما نَدَّ بعيرٌ فأكل من هذا الزَّرْع قبلْ طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلْبٌ فيأكلُ من لحمهِ فيَكْلَبُ، فإنْ عَضَّ إنساناً كَلِبَ المعضوضُ، فإذا سَمع نُباحَ كلبٍ أَجَابه. وقال الليث: دَهْرٌ كَلِبٌ: قد أَلَحَّ عَلَى أَهْلِه بما يَسُوءُهم؛ وأنشد:

مـا لِـي أَرَى الـنـاسَ لا أَبَـا لَـهُـمُ
قـد أَكـلُـوا لـحـمَ نَـابِـحٍ كَـلِـبِ

ويقالُ للشجرة العارِدَةِ[٥] الأغصان، والشَّوْكِ اليابِسِ المقْشَعِرَّةِ: كَلِبَةٌ. والكُلاَّبُ والكَلُّوبُ: خشبةٌ في رأسها عُقافَةٌ منها أو من حديد. فأمّا الكلبتان: فالآلة التي تَكون مع الحدَّادِين ونحو ذلك. قال: وحَديدةٌ ذاتُ كَلْبَتيْن، وحَدِيدتانِ ذَوَاتَا كَلْبتين، وحَدَائدُ ذوات كَلْبتين في الجمع. وكَلاَلِيبُ البَازِي: مَخَالبُه. قال: والكَلْبُ، من النجوم: بجِذَاء الدلْو من أسفل، وعلى طريقته نَجْمٌ آخرُ، يقال له: الرَّاعِي.

والكَلِيبُ: جماعةُ الكِلاب، والكَلاَّبُ، والْمُكَلِّبُ: الذي يُعلِّم الكلابَ أَخْذَ الصَّيد.

وكَلْبٌ، وكُلَيْبٌ، وكِلاَبٌ: قَبائلُ معروفة.

والكُلْبَةُ: شِدَّةُ البرْد؛ وأنشد:

أَنْـجَـمَـتْ قِـرَّةُ الـشِّـتـاءِ وكـانَـتْ
قـد أقـامَـتْ بِـكُـلْـبَـةٍ وقِـطَـارِ

ويقال: كَلِبَ عليه القِدُّ كَلَباً: إذا أُسِرَ به، فيَبِسَ وعَضَّه. وأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ومُكَبَّلٌ؛ أي: مقيَّدٌ، وأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ: مأْسُور بالقِدِّ. وأرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَر: إذا لم يُصِبْها الرَّبيع. اللحياني: اكْتَلَبَ الخارِزُ: إذا استَعمل الكُلْبَةَ، والكُلْبَةُ: السَّير وراءَ الطاقةِ من اللِّيف، تستعمل كما يستعمل الإِشْفَى الذي في رأسه جُحْرٌ يُدْخَلُ السَّيرُ أو الخيْطُ في الكُلْبَة، وهي مَثْنِيَّة، فيُدخل في موضع الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارِزُ يدَه في الإِدَواةِ[٦]، ثمَّ يَمُدُّ السَّيرَ أو الخيطَ، والخارِزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ. ولِسان الكَلْبِ: اسمُ سَيْفٍ كان لأوسِ بن حارثةَ ابن لأْمٍ الطائيّ، وفيه يقول:

فـإنَّ لـسَـانَ الـكَـلْـبِ مـانـعُ حَـوْزَتـي،
إذا حَـشَـدَتْ مَـعْـنٌ وأفـنَـاءُ بُـحْـتُـرِ

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
كـأنَّ غَـرَّ مَـتْـنِـهِ، إذ نَـجْـنُـبُـهْ

(٢) في نسخة: «قال ابن الأعرابي».

(٣) في نسخة: «الكَلْب» بسكون اللام.

(٤) في اللسان: «وحدّته»، وسيورد الأزهري بعد قليل: والكُلْبَة: شدة البرد.

(٥) في التاج: «الكَلْبَةُ من الشجر أيضاً: (الشوكة العارية من الأغصان) اليابسة المُقْشَعِرَّة الفاردة...».

(٦) في اللسان والتاج: «في الإداوة».

وقال النَّضْرُ: الناسُ في كُلْبَةٍ؛ أي: في قَحْطٍ وشدَّةٍ من الزمان. ورَأْسُ الكَلْبِ: اسمُ جَبلٍ معروف. أبو زيد: كُلْبَة الشتاءِ وهُلْبَتُه. شِدَّتُه. وقال الكسائي: أصابتهم كُلْبَةٌ من الزمان في شدَّة حالهم وعيشهم، وهُلبةٌ من الزَّمان. قال، ويقال: هُلْبة، وهُلْبَةٌ[1] من الحرّ ومن القُرّ. شَمِر عن ابن شميل عن أبي خَيْرةَ: أرضٌ كَلِبَةٌ؛ أي: غليظةٌ قُفٌّ، لا يكون فيها شجرٌ ولا كلأٌ، ولا تكون جبلاً. وقال أبو الدُّقَيْش: أرضٌ كَلِبَة الشَّجَرِ؛ أي: خَشِنَةٌ يابسةٌ لم يُصِبْها الربيعُ بعدُ، ولم تَلِنْ.

كلبث: قال ابن دريد: كَلْبَثٌ، وكُلاَبِثٌ؛ وهو: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ[2].

كلت: قال أبو تراب: سمعتُ الثعلبي يقول: فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ، وفُلَتٌ كُلَتٌ: إذا كان سريعاً. وفي نوادر الأعراب: إنَّهُ لَكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ؛ أي: يَثِبُ جميعاً، فلا يُستَمْكَنُ منه لاجتماع وثبتِهِ[3]. وأخبرني المنذري عن ثعلبٍ عن سلَمة عن الفرّاء يقال: خُذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْهُ في فمه، ثمَّ اكْلِتْه في فيهِ، فإنه يكْتَلِتُهُ؛ وذلك أنه وصف رَجلاً بشرْبِ النبيذِ[4] يَكْلِتُهُ كَلْتاً وَيَكْتَلِتُهُ. والكَالِتُ: الصَّابُّ. والمُكْتَلِتُ: الشَّاربُ. وسمعت أعرابيًّا يقول: أَخذتُ قَدَحاً مِنْ لبنٍ فَكَلَتُّه في قَدَح آخر.

قال ثعلبٌ: وأنشدنا ابن الأعرابي[5]:

وصاحبٍ صاحَبْتُهُ، زِمِّيتِ،
مُنْصَلِتٍ بالقَوْمِ كالكِلِّيتِ

قال[6]: الكِلِّيتُ: حجر مستطيلٌ كالبِرْطِيل، يُسْتَرُ به وجارُ الضَّبُع[7]. قال: والكُلْتَةُ: النصيب مِن الطعام وغيره. وقال أبو تراب: قال أبو مِحْجَنٍ وغيره من الأعراب: صَلَتُّ الفَرَسَ وكَلَتُّه: إذا رَكَضْته؛ قال: وَصَبَبْتُهُ مِثله. ورجلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ: إذا كان ماضياً في الأمور.

كلتب: ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكَلْتَبَانُ: مأخوذٌ من الكَلَبِ؛ وهو: القِيَادَة. وقال ابن الأعرابي: الكَلْتَبَةُ: القِيَادَةُ.

كلثم: قال الليث: امْرَأَةٌ مُكَلْثَمةٌ: ذاتُ وَجْنَتَينِ حَسَنَةُ دَوَائِرِ الوَجْهِ فَاتَتْها سُهُولةُ الخَدِّ[8]، ولم تَلْزَمْهَا[9] جُهُومَةُ القُبْحِ، والمصدرُ: الكَلْثَمَة. قال شَمِرٌ؛ قال أبو عبيد: وفي[10] صِفَةِ النبيّ ﷺ: «أنَّهُ لم يَكُنْ بالمُكَلْثَم»؛ قال أبو عبيد: معناهُ: لم[11] يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ، ولكِنَّه كانَ أَسِيلاً. وقال شَمِرٌ: المُكَلْثَمُ، من الوجوهِ: القَصِيرُ الْحَنَكِ، الداني الْجَبْهَةِ، المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ. قال: ولا تكونُ الكَلْثَمَةُ إلاَّ مع كثرةِ اللحْمِ، وأَخْلاَفٌ مُكَلْثَمَةٌ؛ أي: غليظَةٌ. قال شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ يصف أَخْلاَف ناقة:

---

(١) في التاج: «وهُلْبَةٌ» بفتح الباء.

(٢) الذي جاء في الجمهرة هو الآتي: «ورجلٌ كَلْبَث وكُلاَبث: منقبض بخيل وكُنْبُث وكُنَابِث: وهو الصُّلب الشديد. يقال: تكنبث الرجل وكنبث: إذا تقبّض».

(٣) في اللسان: «وَثْبه».

(٤) في اللسان: «.. يشربُ النبيذَ..».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.

(٦) أي، ابن الأعرابي.

(٧) عبارة اللسان: «والكَلِيتُ: الحجر الذي يُسَدُّ به وجارُ الضَّبُع، ثم يُحْفَرُ عنها؛ وقيل: هو حجر مستطيل كالبرطيل، يُسْتَر به وجارُ الضَّبُع كالكِلِّيت...».

(٨) في اللسان: «الخدّين».

(٩) في اللسان: «تلزمهما».

(١٠) في اللسان: «في».

(١١) في اللسان: «أنه لم..».

وأخلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وشُجْرٌ[1]

صيَّر أَخْلافَها مُكَلْثَمَة لغِلَظِها وعظمها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُلْثُومُ: الفِيلُ، وهو الزَّنْدَبِيلُ.

كلج: قال ابن الأعرابي: الكُلُجُ: الأشِدَّاء من الرجال. والكَلَجُ الضَّبِّيُّ: كان رجلاً شجاعاً.

كلح: الليث: الكُلوح: بُدُوُّ الأسنانِ عند العُبوس، وقد كلَح كُلوحاً، وأكلَحه الأمرُ. وقال الله[2]: ﴿تَلْفَحُ وُجوهَهم النارُ وهم فيها كالِحون﴾ [المؤمنون: ١٠٤]. قال أبو إسحاق: الكالحُ: الذي قد قَلَصَت شَفَتُه عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغَنم إذا بَرَزت الأسنانُ وتشمَّرَتِ الشِّفاه. قلت: وفي بَيْضَاءِ بني جَذِيمَةَ مَاءٌ يقال له كلح، وهو شَروبٌ عليه نَخلٌ بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقُها في الماء. ودَهْر كالِح وكُلاح: شديد؛ وقال لبيد:

وعِضْمَةً في السَّنَةِ[3] الكُلاح[4]

وسَنةٌ كَلاحٍ، على فَعَالٍ بالكسر: إذا كانت مُجْدِبة. وسمِعْتُ أعرابيًّا يقول لجمل رَغَا[5] قد كَشَّر عن أنيابه: «قَبَحَ اللَّهُ كلَحَتَهُ»، يعني: فَمَه وأنيابَه. وقال أبو زيد: تَكَلَّحَ البرْقُ تَكلُّحاً: وهو دوامُ برقِه واسْتِسْراره في الغَمامة البَيْضاء، وهذا مثل قولهم: تَكلَّح: إذا تبسَّم، وتبسَّمَ البرْقُ، مثلُه.

كلحب: قال الليث: كَلْحَبَةُ من أسماء الرجال. قلت: لم يُذْرَ ما هو[6]. وقد روى ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الكَلْحَبَةُ: صوتُ النار ولهيبُها، يقال: سمعت حَدَمةَ النار وكَلْحَبَتَها.

كلحم، كلمح: قال اللّحياني: الكِلْحِم والكِلْمِحُ؛ هو: التراب.

كلد: قال الليث: أبو كَلَدَةَ: مِن كُنَى الضَّبُع، ويقال: ذِيخٌ كالِدٌ؛ أيْ: قديمٌ[7]. والكَلَدَةُ: الأرْضُ الصُّلْبَةُ. والعربُ تقولُ: ضَبٌّ كَلَدَةٍ، لأنها لا تحفِر جُحْرَها إلا في الأرْضِ الصُّلبَةِ.

كلدم (را: كلذم).

كلذ: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِلْوَاذُ: تَابوتُ التَّوْراة. وكلْوَاذَى: قرية أسفلَ بغداد.

كلذم: الكَلْذَمُ[8]: الصُّلْبُ.

كلز: أبو عبيد: المُكْلَئِزُّ: المُنْقبِض. وقال الليث، يقال: اكْلأَزَّ: وهو انقباضٌ في جَفَاءٍ ليس بمطمئنٍّ، كالراكبِ إذا لمْ يتمكَّن[9] من السَّرْج. يقال: قد اكْلأَزَّ فوق دابَّتِه، وحِمْلٌ مُكْلئِزٌّ فوقَ الظَّهر (لمْ يتمكن عَدْلاً عن ظهر الدابةِ)[10]؛ وأنشد غيرُه:

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ،
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

---

(١) في اللسان: «.. وَثَجْرُ».
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص ٤٣): «في الزَّمَنِ».
(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٤٢):
كان غياثَ المُرْمِلِ المُمْتَاحِ
(٥) في اللسان: «يرغو».
(٦) هنا، عبارة ساقطة من السياق، أوردها اللسان (كلحب) كالآتي: «والكلحبة اليَرْبُوعِيّ: اسم هُبَيْرَة ابن عبد مناف. قال الأزهري: «ولا يُدرى ما هو».
(٧) «الذِّيخ: الذَّكَرُ من الضباع، الكثير الشعر..» (اللسان).
(٨) نقله الأزهري عن ابن دريد، بناءً على عطف - في الأصل - سابق، وهو في الجمهرة (كلدم) بالدال.
(٩) في اللسان: «كالراكب إذا لم يتمكّن عَدْلاً عن ظهر الدابة» وهو ما سيأتي في المعلومة التالية.
(١٠) ما بين القوسين، أوردها اللسان في المعلومة السابقة.

وثُلاثيُه غير مستعملٍ[1]؛ وأنشد شَمِر:

رُبَّ فتاةٍ مِن بَني العِناز،
حَيَّاكةٍ ذاتِ جِرٍ كِنَاز
ذِي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي،
كالنَّبَتِ الأحمرِ بالبَرَازِ

واكْلاَزَّ كان في الأصل: اكَلأَزَّ.

كلس: قال الليث: الكِلْسُ: ما كَلَسْتَ بِهِ حائطاً أو باطنَ قصرٍ شبهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ. قال: والتَّكْليسُ: التَّمْلِيسُ؛ فإذا طُلِيَ ثَخيناً فهو المُقَرْمَدُ. أبو عبيد: الكِلْسُ: شِبْهُ الصّارُوجِ يُبْنَى به. وقال أبو تراب، قال الأصمعيّ: كَلَّسَ على القومِ وكَلَّلَ وصَمّمَ: إذا حمَلَ. وقال أبو الهيثم: كَلَّسَ فلانٌ عن قِرْنِهِ وهَلَّلَ: إذا جَبُنَ وفرّ عنه. قلتُ: وهذا أَصحُّ مما روى أبو ترابٍ.

كلسم (را: كلمس).

كلصم (را: بلصم).

كلط: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَلَطَةُ واللَّبَطَة: عَدْوُ الأَقْزَلِ. والقَزَلُ: سوءُ العَرَج. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكُلُطُ: الرِّجال المتَقَلِّبُونَ فرَحاً ومرَحاً. ورُوي عن جرير: أَنَّهُ كانَ لهُ ابنٌ يقالُ له كَلَطَةُ، وابنٌ آخَرُ يقال له: لَبَطَةُ، وثالثٌ: اسمه خَبَطَة[2].

كلع: سلمة عن الفرّاء: الكُلاعيُّ، مأخوذ من الكُلاَع؛ وهو: البأس والشدّة والصَّبر في المواطن. وقال ابن الأعرابي: الكولَع: الوسَخ. أبو عبيد عن الفرّاء: كَلَعَ عليه الوسخُ كَلَعاً: إذا يبِس. وعن الأصمعي: كلِعَتْ رجلُه كَلَعاً: إذا تشقَّقتْ وتوسّختْ. الليث: كلِع البعيرُ كَلَعاً: إذا تشقَّقَ فِرْسِنُه؛ وهو كَلِعٌ. قال: والكَلَعة: داء يأخذ البعير في مؤخّره، وهو أن يَجرَد الشعرُ عن مؤخّره وينشقَّ ويسودّ، وربَّما هلَكَ منه. ورجلٌ كلِعٌ؛ وهو: الأَسْوَدُ الذي سوادُه كالوسَخ. وذو الكَلاَع: ملك من ملوك حِمْيَر. وقال ابن دريد: التكلُّع: التَّحالف؛ لغة يمَانية. قال: وبه سمِّي ذو الكَلاَع لأنّهم تكلَّعوا على يده: أي: تجمَّعوا. أبو عبيد عن الفرّاء: إذا كثرت الغنمُ فهي الكَلِعة. وقال النضر: الكلَع: أشدُّ الجرَب، وهو الذي يَبِصُّ جرباً فيبس فلا ينجع فيه الهِنَاء. وقال ابن حبيب: إذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلَّعت؛ وأصل هذا من الكلَع يركب الرِّجْلَ.

كلف: قال الليث: كَلِفَ وجهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وبَعِيرٌ أَكْلَفُ، وبه كُلْفَةٌ، كلّ هذا في الوجه خاصةً، وهو لونٌ يعلو الجلدَ فيغيِّرُ بشرتَه. ويقال للبَهَقِ: الكَلَفُ. والبعير الأَكْلَفُ يكون في خدَّيه سوادٌ خفِيٌّ. قال: وخَدٌّ أَكْلَفُ، أي: أَسْفَعُ؛ وقال العجَّاج يصف الثور.

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: إذا كان البعيرُ شديدَ الحمرَة يخلِطُ حُمرَته سوادٌ ليس بخالصٍ فتلكَ الكُلْفَةُ، وهو أَكْلَفُ، وناقة كَلفَاءُ. وقال الليث: يقال: كَلِفْتُ هذا الأمرَ وتكلَّفْتُه. قال: والكُلْفَة: ما تكلَّفْتَ من أمرٍ في نائبةٍ أو حقٍّ، والجميعُ: الكُلَفُ. ويقال: فلانٌ يتكلَّفُ لإخوانه الكُلَفَ، والتكاليفَ. والمُكَلَّفُ: الوقَّاعُ فيما لا يعنيه. وذُو كُلاَفٍ: اسمُ وادٍ في شِعْر ابن مُقبل. وقال

---

(١) عبارة اللسان: «وأُميتَ ثلاثيّ فعله...».

(٢) هذه أسماء أولاد الفرزدق؛ يقول ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/ ١٠٠): «... ثم ولد له (أي للفرزدق) بعد ذلك عدة أولاد وهم: لبطة وسبطة وحبطة وركضة وزمعة، وكلهم من النوادر (...)، وقال ابن خالويه: ومن أولاد الفرزدق: كلطة وجلطة، والله أعلم».

شَمِر وغيره: من أسماء الخمر: الكَلْفَاء والعَذْرَاء. أبو زيد: كَلِفْتُ منك أمراً كَلَفاً، وكَلِفْتُ بها أشدَّ الكَلَفِ: إذا أحببها، ورجلٌ مِكْلافٌ: مُحبٌّ للنساء، ورجل كَلِفٌ بالنساء، مِثْله.

كلّ، كلل، كلكل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الكَلُّ: الصَّنَم. والكَلُّ: الثقيل الروح من الناس. والكَلُّ: الوكيل. وكَلَّ الرجلُ: إذا أُتْعِبَ[1]. وكَلَّ: إذا توكَّلَ. وقال الليث: الكَلُّ: الرجل الذي لا وَلد له ولا والد، وقد كلَّ يَكِلُّ كَلالةً. والكَلُّ: اليتيم؛ وأنشد:

أكُولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابِهِ،
إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

قال: والكَلّ: الذي هو عِيالٌ وثِقْل على صاحبه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وهو كَلٌّ على مولاه﴾ [النحل: ٧٦]، أي: عِيال. قلت: والذي أراد ابنُ الأعرابيّ بقوله: الكَلُّ: الصَّنم. قول الله جلّ وعزّ: ﴿ضَرَب الله مَثَلاً عبداً مَمْلُوكاً﴾ [النحل: ٧٥]، ضَرَبَه مَثلاً للصَّنم الذي عَبَدُوه، وهو لا يقدِر على شيء، فهو كَلٌّ على مولاه، لأنه يَحمِله إذا ظَعَن، ويحوِّله من مكانٍ إلى مكانٍ إذا تحوَّلَ، فقال الله[2]: هل يَستوي هذا الصنم الكَلُّ، ومَن يأمر بالعَدْل؟ استفهامٌ معناه التوبيخ، كأنه قال: لا تُسَوُّوا بين الصَّنم الكَلِّ وبين الخالق جلّ جلاله. وجاء في الحديث: «نُهي عن تقصيص القبور وتَكْلِيلها» رواه الدَّبَريّ[3]. عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد، قال الدَّبَريّ: حكي عن البجليّ أنه قال: التكليل: رفعها ببناءٍ مثل الكِلَل، وهي الصوامع والقِباب التي تبنَى على القبور. وقال الله جلّ وعز: ﴿وإن كان رجلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ﴾ [النساء: ١٢] الآية. وقد اختلف أهل العربية في تفسير الكَلالَة؛ فأخبرني المنذرُ عن الحُسَين بن فَهم عن سَلَمة عن أبي عبيدة، أنه قال: الكَلالة: كلُّ مَنْ لم يَرِثْه ولدٌ أو أبٌ أو أَخٌ، ونحو ذلك قال الأخفش. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: الكلالَة: ما خلا الوالد والولد. قال: وسمعتُ أبا العباس يقول: الكَلالة من القَرابة: ما خلا الوالد والولَد، سُمُّوا كلالةً لاستدارتهم بنَسَب الميِّت الأقرَب، فالأقرب من تكلّله النّسَبُ، إذا استدارَ به. قال: وسمعتُه مرةً يقول: الكَلالة: مَن سَقَط عنه طرفاه، وهما أبوه وولدُه، فصار كَلًّا وكَلَالةً، أي عِيالاً على الأصل، يقول: سقَطَ من الطَّرَفين فصار عِيالاً عليهم. قال: كتبتُه حِفظاً عنه. قلتُ: وحديثُ جابر يفسِّر لك الكَلالةَ، وأنه الوارِث، لأنه يقول: مَرِضْتُ مرضا أشفيت منه على الموت، فأتيتُ النبيّ ﷺ، فقلتُ: إني رجلٌ ليس يَرِثُني إلاّ كَلالَةٌ؛ أراد أنه لا والد له ولا وَلَد. وذكَر الله جلّ وعزّ: الكلالة في سورة النساء في موضعين: أحدهما قوله[4]: ﴿وإن كانَ رجلٌ يُورَث كَلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أُختٌ فلكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس﴾؛ فقوله يُورَثُ مِن وُرِثَ يُورَثُ، لا من أُوْرِثَ يُورَثُ، ونَصَب كَلالةً على الحال، المعنى: وإن مات رجلٌ في حال

(١) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «وكَلَّ الرجل: إذا تعب».
(٢) تعالى.
(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني (نسبة إلى صنعاء اليمن). معجم البلدن (دبر).
(٤) تعالى.

تَكَلُّلِه نسَب ورثَته، أي لا والد له ولا وَلد، وله أخٌ أو أختٌ من أمٍّ، فلكلّ واحد منهما السُّدُس، فجعل الميِّت ها هنا كلالةً، وهو المورِّث، وهو في حديث جابرٍ الوارث: فكلُّ مَنْ مات ولا والدَ له ولا ولد، فهو كَلالةُ وَرَثَتِه، وكلُّ وارثٍ وليس بوالد لميّتٍ ولا ولدٍ له فهو كلالةُ مَوْرُوثِهِ، وهذا مستوٍ[١] من جهة العربيّة، موافقٌ للتنزيل والسّنّة، ويجب على أهل العلم معرفتُه لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه. والموضع الثاني مِن كتاب الله جلَّ وعزَّ في الكَلالة، قوله[٢]: **﴿يَسْتَفْتُونَكَ قل الله يُفْتِيكُم في الكَلالةِ إنِ امْرؤٌا هلَكَ لَيْسَ لَهُ ولدٌ ولَهُ أُخْتٌ فلها نِصفُ ما تَرَكَ﴾** [النساء: ١٧٦] الآية، فجَعَل الكَلالة هنا[٣] الأخت للأب والأمّ، والإخوة للأب والأمّ؛ فجعل للأخت الواحدةِ نصفَ ما تَرَكَ الميّت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميعَ المال بينهم، للذكر مثل حَظِّ الأُنثيين، وجَعَل للأخ والأخت من الأمّ، في الآية الأولى، الثُّلُث، لكلّ واحد منهما السُّدُس، فبيَّنَ سياقُ[٤] الآيتين أنّ الكَلالة تشتمل على الإخوة للأُمِّ مرَّة، ومرَّة على الإخوة والأخوات للأب والأمّ؛ ودَلَّ قولُ الشاعر أنَّ الأبَ ليس من الكَلالة[٥]، وأنَّ سائر الأولياء مِن العَصَبَةِ بَعد الوَلَد كَلالة، هو قولُه:

فإنَّ أبا المَرْءِ أَحْمَى له،
ومَوْلَى الكَلالة لا يَغْضَبُ

أراد: أنّ أبا المرء أغضَبُ له إذا ظُلِم، ومَوالي الكلالة، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يغضبون للمرء غَضَب الأب. أبو عبيد عن أبي الجرّاح، قال: إذا لم يكُن ابن العَمِّ لَحًّا، وكان رجلاً مِن العشيرة قالوا: هو ابنُ عَمِّي الكَلالةُ، وابنُ عَمٍّ كلالَةً[٦] (وابن عَمِّي كلالةً)[٧]. قلت: وهذا يَدلُّ على أن العَصَبة وإنْ بَعُدوا، يُسَمَّوْن كَلالة، فافهَمه. وقد فسّرتُ لك مِن آيَتَي الكَلالة وإعرابهما ما تشتفي به ويُزيل اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك إن شاء[٨]. قال الليث: الكَلِيل: السيف الذي لا حدّ له. ولسان كَلِيل: ذو كلة وكلالة، الكال: المعيي، وقد كلَّ يَكِلُّ كَلَالاً وكَلَالةً. وقال أبو عبيد: الكِلَّة من السُّتُور: ما خِيط فصارَ كالبيت؛ وأنشد للبيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكِلّة، أيضاً: حالُ الإنسان، وهي البِكْلَة؛ يقال: باتَ فلان بِكِلَّة سَوْء، أي بحال سَوْءٍ. والكِلّة: مَصدَرُ قولك: سيفٌ كَلِيلٌ بيِّن الكِلَّة. ويقال: ثَقُلَ سَمعُه وكَلَّ بَصرُه وذَرَأَ سِنُّه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال يقال: إنَّ الأسد يُهَلِّل أو يُكَلِّل، وإنَّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل، قال: والمُكَلِّل: الذي يَحمِل فلا يرجع حتّى يَقع بِقِرْنِه. والمُهَلِّل: الذي يَحْمِلُ على قِرْنه ثم يُحْجِمُ فيرجع؛ قال الجعديُّ[٩]:

بَكَرَتْ تلومُ، وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها،
ولقد ضَلَلْتُ كذاكَ[١٠] أيَّ ضلالِ

(١) في اللسان: «مشتق».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «ههنا».
(٤) في اللسان: «فبيَّنَ بسياقِ...».
(٥) في اللسان: «ليس بِكَلالة».
(٦) في اللسان: «وابنُ عَمٍّ كلالَةٍ».
(٧) لم ترد هذه العبارة في رواية اللسان.
(٨) «إن شاء الله».
(٩) هو النابغة الجعدي.
(١٠) في اللسان: «بِذَاكَ».

«ما» صِلَةٌ. كَلَّلتها، أي عضَيتها. يقال: كَلّل فلانٌ فلاناً، أي: لم يُطِعْه. وأصبحَ فلانٌ مُكِلاً: إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه، أي: عيالاً. وكللْتُه بالحجارة، أي: علوته بها، قال[1]:

وفَرْجُه بِحَصَى المَعْزَاءِ مَكْلُولُ[2]

وقال الأصمعيّ: انكلّت المرأة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالاً: إذا تبسَّمَتْ. وانْكَلَّ السحابُ بالبَرق: إذا تَبسَّم بالبرق. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغَمام المكَلَّلُ: السحابة تكون حَولَها قِطَعٌ مِن السَّحاب، فهي مكلَّلة بهنَّ، وأنشد غيره لامرىء القيس:

أصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال الليث: الإكليل: شِبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر. قال: والإكليل: منزلٌ من منازل القمر. قلت: الإكليل: رأسُ بُرج العقرب. ورَقيبُ الثريّا من الأنواءِ هو الإكليل، لأنه يطلُع بغُيوبها. وقال الليث: كلَّل الرجلُ: إذا ذهبَ وتركَ عيالَه بمَضْيَعَة. قال: وأما كُلٌّ فإنّه اسمٌ يجمع الأجزاء. ويقال في قولهم: كِلاَ الرَّجُلين، إن اشتقاقَه من كَلَّ[3] القوم، ولكِنَّهم فرّقوا بين التثنية والجميع، بالتخفيف والتثقيل. قلت: وقال غيره من النحويِّين: كِلَا وكِلْتَا ليستا من باب كَلَّ[4]. وأنا مفسِّرٌ كِلَا وكِلْتَا في الثلاثيِّ المعتلِّ من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذريُّ: يقع كلٌّ على اسم منكور موحَّد، فيؤدِّي معنى الجماعة، كقولهم: «ما كُلُّ بيضاء شَحمةً ولا كُلُّ سوداء تمرةً»، و«تمرةٌ» جائزة أيضاً، إذا كرَّرت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿فسجَد الملائكة كلُّهم أجمعون﴾** [الحجر: ٣٠]، وعن توكيده بكلّهم ثم بأجمعين فقال: لما كانت كلُّهم تحتمل شيئين: مرةً اسماً ومرة توكيداً، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حَسْبُ. وسُئل المبرّد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكةُ احتمل أن يكون سجد بعضُهم، فجاء بقوله «كلُّهم» لإحاطة الأجزاء، فقيل له «فأجمعون»؟ فقال: لو جاءت كلُّهم لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلُّهم في أوقات مختلفاتٍ، فجاءت أجمعون لتدلَّ أن السجود كان منهم كلِّهم في وقت واحد، فدخلت كلُّهم للإحاطة، ودخلت أجمعون لسُرعة الطّاعة. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان الرجلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شِدّة، قيل: رجلٌ كُلْكُلٌ وكُلَاكِل وكَوَأْلَلٌ. وأما الكَلْكَل، فهو: الصدر. وقال الليث: الكَلَاكِل: هي الجماعات، كالكَراكر؛ وأنشد قول العجاج[5]:

حتى يُحَلُّون الرُّبا الكلاكلا[6]

ورُوي عن الأصمعيّ أنه قال: الكِلَّة: الصَّوقَعة، وهي صُوفةٌ حمراءُ في رأس الهودج. سلَمة عن

(١) في المفضليات (ص: ١٤٠)، الشاهد منسوب إلى عبدة بن الطبيب.
(٢) صدر الشاهد، كما في المفضليات:
«له جنابان من نَقْع يُثَوِّره».
(٣) الصواب: «كُلُّ القوم».
(٤) الصواب: «كُلٌّ».
(٥) (٦) ليس القول للعجّاج، بل لرؤبة. وجاء في الديوان (ص ١٢٢) برواية:
وقد ترى حيًّا بها وجاملاً
حَوْماً يُحلُّون الرُّبَى كلاكلا
مُؤْدِينَ يحمونَ السبيلَ السّابلا

الفرَّاء: الكُلَّة: التأخير. والكَلَّة: الشَّفرة. والكِلّة: الحالُ حالُ الرجل. ويقال ذئب كليل: لا يَعدو على أحد. وباتَ[1] بكِلَّة سَوءٍ، أي: بحال سَوء.

كَلاَّ: (تفسير كَلاَّ) سَلَمة عن الفرّاء: قال: قال الكسائي: (لاَ) تَنْفِي حَسْبُ و(كَلاَّ) تَنْفِي شيئاً وتُوجِبُ غَيْرَه، مِنْ ذلك قولك لرَجُلٍ قال لك: أكلْتَ شَيئًا فقلتَ أَنْتَ: لاَ، ويقول الآخَرُ: أكَلْتَ تَمْراً، فتقول أَنْتَ: كَلاَّ، أَرَدْتَ أَنَّكَ أَكَلْتَ عَسَلاً لا تَمْراً، قال: وتَأْتِي كَلاَّ بمعنَى قولهم: حَقًّا. رواهُ أبو عُمَرَ عن ثعلب عن سَلَمة. وقال ابن الأَنْبَارِيِّ في تفسير كلاَّ: هي عند الفرّاء تكونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عليها، وتكونُ حرْفَ رَدٍّ بمنْزِلةِ نَعَمْ ولا في الاكتِفَاءِ، فإذا جعلتها صِلَةً لِمَا بعدَها لم تَقِفْ عليها، كقولك: كلاَّ ورَبِّ الكعبةِ، لا تَقِفُ على كلاَّ لأنَّها بمنزلة إِي واللَّهِ، قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿كَلاَّ والقَمَرِ﴾** [المدثر: ٣٢] الوَقْف على كلاَّ قبيحٌ، لأنّها صِلةٌ لليَمِينِ. قال: وقال الأخفش: معنى كلاَّ: الرَّدْعُ والزّجْرُ؛ قلت: وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزّجّاجُ في جميع القُرْآنِ. وقال ابن الأنْبَاريِّ، قال المفسِّرُونَ: معنى كلاَّ: حَقًّا. قال: وقال أبو حاتم[2]: جاءتْ كَلاَّ في القرآنِ على وجْهَيْن: فهي في موضعٍ بمعنى: لاَ، وهو رَدٌّ للأوَّلِ، كما قال العجّاج:

قَدْ صَلَبَتْ شَيْبَانُ أَنْ يُصَاكِمُوا[3]

كَلاَّ، ولَمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِمُ

قال: وتَجيءُ كلاَّ بمعنى: أَلاَ التي للتنبيه كقوله[4]: **﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾** [هود: ٥]؛ وهي زائدةٌ، لَوْ لَمْ تأْتِ كان الكلامُ تامًّا مفهوماً، قال: ومنه المَثَلُ: «كلاَّ زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقَاتِلُ»؛ وقال الأعشى:

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لا نُقَاتِلُكُمْ،

إِنَّا لأمْثَالِكُمْ، يا قَوْمَنَا، قُتُلُ

قال أبو بكر: وهذا غلطٌ، معنى كلاَّ في المَثَلِ والبَيْتِ: لاَ، ليس الأمْرُ على ما يقولونَ. قال: وسمعت أبا العباس، يقول: لا يُوقَفُ على كلاَّ في جميع القُرْآن، لأنها جوابٌ، والفائدة تَقَعُ فيما بَعْدهَا، قال: واحْتَجَّ السِّجِسْتَانيُّ في أَنَّ كلاَّ بمعنى أَلاَ بقوله جلَّ وعزَّ: **﴿كلاَّ إِنَّ الإنسانَ لَيَطْغَى﴾** [العلق: ٦]، قال: فمعناهُ: أَلاَ، قال أبو بكر: ويجوزُ أنْ يكون بمعنى حَقًّا إنّ الإنسان ليطغى، ويجوزُ أنْ يكونَ رَدًّا كأنه قال: لاَ، ليس الأمْرُ على ما تَظُنُّونَ. وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كلُّ شيءٍ في القرآن كلاَّ: رَدٌّ يَرُدُّ شيئاً، ويُثْبِتُ آخر. قال أبو زيد: وسمعتُ العربَ تقول: كَلاَّكَ والله، وبَلاَكَ واللَّهِ، بمعنى[5] كلاَّ والله، وبَلَى والله. قلت: والكاف لا موضع لها.

كلَّى: قال أبو نصرٍ: كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكلِيَةً، وهو: أن يأتِيَ مكاناً فيه مُستَتَرٌ، جاء به غيرَ مهموزٍ.

كلم: قال الليث: الكَلْمُ: الجَرْحُ، والجميع: كُلُومٌ، وتقول: كَلَمْتُهُ وأنا أَكْلِمُه كَلْماً، وأنا كالِمٌ، وهو مَكْلُومٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿أَخْرَجْنَا لهمْ دَابَّةً مِنَ الأرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾** [النمل: ٨٢]. قال الفرَّاءُ: اجْتَمَعَ القُرَّاء على

(١) الصواب كما في التكملة: «وبات فلانٌ بكلَّة سوء...».

(٢) السّجستاني. (اللسان).

(٣) في اللسان: «تُصَاكِموا».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «في معنى».

تشديد تُكَلِّمُهم، وهو من الكلاَم، وحَدَّثني بعض المُحَدِّثِينَ أنه قُرِئَ: تَكْلِمُهُمْ. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي: سَمِعَ أبا حاتم يقول: قرأ بعضُهم: تَكْلِمُهُمْ، وفُسِّرَ: تَجْرَحُهُم، والكِلاَمُ: الجِرَاحُ، وكذلك إنْ شُدِّدَ: تُكَلِّمُهُم، فذلك المعنى: تُجَرِّحُهُم، وفُسِّرَ فقيل: تَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم؛ تَسِمُ المؤمنينَ[1] بِنُقْطَةٍ بَيضاءَ، فَيَبْيَضُّ وجهُهُ، وتَسِمُ الكافرَ بنقطة سوداءَ فَيَسْوَدُّ وجهه. وقال الليث: كَلِيمُكَ: الذي تُكَلِّمهُ ويُكَلِّمُكَ، والكلامُ: معروف، والكِلْمَةُ: لُغَةٌ تَمِيمِيّةٌ، والكَلِمةُ: لُغة حِجَازِيَّة، والجميعُ في لغة تميم: الكِلَمُ؛ قال رؤبة:

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ[2] بها رَجْعَ الكِلَمْ

وقال غيره[3]: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لَفْظَةٍ واحدة مُؤلَّفةٍ من جماعةِ حروفٍ لها مَعْنًى[4]، وتقع على قصيدة بكمالها وخُطْبَة بأسْرها. يقال: قال الشاعر في كَلِمَته؛ أي: في قصيدته. والقرآنُ كلاَمُ الله، وكَلِمُ الله، وكَلِماتُ الله، وكلمة اللَّهِ، وهو كيفما تَصَرَّفَ، مَتْلُوًّا، ومَحْفُوظاً، ومَكْتُوباً: غيرُ مَخْلُوق. ورجلٌ تِكْلاَمَةٌ: يُحْسِنُ الكلاَمَ. وقال أحمد بن يحيى في قول الله[5]: ﴿**وكلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً**﴾ [النساء: ١٦٤] لو جَاءتْ: كلَّمَ الله مُوسَى مُجَرّداً[6] لاحْتَمَلَ ما قلنا وما قالوا ـ يَعْني المُعْتَزِلةَ ـ فلمَّا جَاءتْ: (تكليماً) خَرجَ الشَّكُّ الذي كان يدخلُ في الكلام، وخَرجَ الاحْتمالُ لِلشَّيْئَيْنِ، والعرب تقول: إذا وُكِّدَ الكلامُ لم يَجُزْ أن يكونَ التوكيدُ لَغواً، والتَّوكيدُ بالمَصْدَرِ دَخَلَ لإخْرَاجِ الشّكِّ. ابن السّكِّيت: يقال: كانَا مُتَهَاجِرَيْنِ، فَأَصْبَحَا يَتَكالمانِ، ولا تَقُلْ يَتَكَلّمَانِ.

كلمس، كلسم: قال الليث: الكَلْمَسَةُ: الذَّهَاب، تقول: كَلْمَسَ الرَّجلُ، وكلْسَمَ: إذا ذَهب. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: كَلْسَمَ فلانٌ: إذا تَمَادَى كَسَلاً عن قضاء الحقوقِ.

كلند[7]: أبو عبيد عن الأُمويِّ: المُكْلَنْدِدُ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ. وقال اللّحياني: اكْلَنْدَى الرجُلُ، واكْلَنْدَدَ: إذا اشتدّ.

كَلَوَ، كَلَيَ: قال الليث: الكُلْيَةُ للإنسانِ وكل حيوَان؛ وهما لحْمتَانِ مُتَبرِّتانِ حَمْرَاوَانِ لازقتَانِ بعَظْمِ الصُّلْبِ عند الخاصِرَتينِ في كُظْرين مِن الشَّحم، وهما مَنْبِتُ بيتِ الزّرْعِ، هكذا يُسَمَّيانِ في كتَبِ الطِّبِّ، يرادُ به زَرْعُ الولَدِ. (وكُلْيَةُ المزَادةِ: رقعةٌ مستديرةٌ تُخْرزُ تحت العُرْوَةِ على أَديمِ المزَادةِ، وجمعها الكُلَى)[8]؛ وأنشد[9]:

كأَنَّهُ، من كُلَى مَفْرِيَّةٍ، سَرَبٌ[10]

وقال الليث: الكُلْوَةُ: لغةٌ في الكُلْيَةِ، لأهل

(١) في اللسان: «تسم المؤمن» بدل «تسم المؤمنين».
(٢) في الديوان (ص: ١٨٢): «لم يسمعِ الركبُ».
(٣) في اللسان: «قال أبو منصور..».
(٤) في اللسان: «ذات معنى».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «مجرّدة».
(٧) أدرجها اللسان في مادة (كلد).
(٨) في اللسان: «وكُلْيَةُ المَزَادة والرّاوية: جُلَيْدَة مستديرة مشدودة العروة قد خُرِزَتْ مع الأديم تحت عُروة المَزَادة. وكُلْيَةُ الإِدَاوَةِ: الرُّقعة التي تحت عُرْوَتِها، وجمعها الكُلَى».
(٩) في اللسان (سرب) القائل هو ذو الرّمّة، وورد الشاهد في الديوان (ص١٩).
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٩) واللسان (سرب):

ما بالُ عَيْنِكَ، منها الماءُ، يَنْسَكِبُ؟

اليمنِ. وقال ابنُ السّكِّيت: يقال: كلَيْتُ فلاناً فهو مكْليٌّ: إذا أَصبْتَ كُلْيَتُه؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

مِنْ عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتُونِ

وإذا أُصيبَ كبِدُه فهو مَكْبُودٌ.

كَم: قال الليث: كم: حرف مسألة عن عدد أو خبر، وتكون خبراً بمعنى ربَّ، فإنْ عُنِي بها رُبَّ جَرّت ما بعدها، وإن عُنِيَ بها رُبّما رَفَعَت، وإنْ تبِعها فعلٌ رافع ما بعدها انتصبت. قال: ويقال: إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت إلى ما، ثمَّ قُصِرتْ ما فأُسْكِنَتِ الميم، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد، قلت: كم هذ الشيءُ الذي معك؟ فهو مُجِيْبُك: كذا وكذا. وقال الفرّاء: كَمْ وكأَيِّن، لغتان، ويصحبهما مِن، فإذا ألقيتَ مِن، كان في الاسم النكرةِ النصبُ والخفضُ، من ذلك قول العرب: كَمْ رجلٍ كريم قد رأيتَ، وكَمْ جَيْشاً جرّاراً قد هَزَمْتَ، فهَذان وجهان يُنصَبان ويُخفَضان، والفِعل في المعنى واقع؛ فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصْبُ أيضاً والخفض، وجازَ أن تُعمل الفعل فترفع في النكرة، فتقول: كَمْ رجلٌ كريمٌ قد أتاني، ترفعه بفعله، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هَزَمْت، فتنصبه بهَزمْت؛ وأنشدونا:

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالةٍ
فَدْعَاءَ، قد حَلَبَتْ عَليَّ عِشَارِي[1]

رفعاً ونصباً وخفضاً؛ فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسِّر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصَبنا ما بعدها من النكرات، كما تقول: عندي كذا وكذا دِرْهماً، ومن خَفض قال: طالت صحبةُ مِن للنكِرة في كم، فلمَّا حذفناها أعملنا إرادَتها، وأما من رفَع فأعمَل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أتاني رجلٌ كريم.

كما[2]: وأمّا قولُهم: كمَا، فهي في الأصْل ما أُدْخِلَ عليها كافُ التَّشبيه، وهذا أكْثرُ الكلام. وقد قال بعضُهم: إنَّ العربَ تَحْذِفُ الياءَ من كَيْمَا فتجعلُه كَمَا، ويقول الرَّجُلُ لصاحبه، اسْمَعْ كَمَا أُحَدِّثُكَ، معناه: كيما أُحَدِّثُك، ويَرْفَعون بها الفعلَ ويَنْصُبون؛ قال عديّ بن زيد:

اسمَعْ حَدِيثاً كَمَا يوماً تحَدِّثُهُ
عن ظَهْرِ غَيْبٍ، إذا ما سائلٌ سألاَ

مَنْ نصبَ فبمعنى كَيْ، ومن رفعَ فلأنه (على غَيْرِ لَفْظِ كَيْمَا)[3].

كمت: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكمِيت: الطويل التَّامّ من الشهورِ والأعْوام. وقال الليث: الكُمَيْتُ: لونٌ ليس بأَشْقَرَ ولا أدهمَ، وكذلك الكُميتُ من أسماء الخمر فيها حُمرة وسوادٌ، والمصدرُ: الكُمتَةُ. وقال أبو عبيدة: فرقُ ما بين الكُمَيْتِ والأَشْقر في الخيل بالعُرْف والذَّنَبِ، فإن كانَا أحمريْن فهو أَشْقَرُ، وإن كانا أَسْودين فهو كُمَيْتٌ.

قال: والوردُ بينهما، والكُميْتُ للذَّكَرِ والأنثى سواءٌ. يقال: مُهْرةٌ كُمَيْتٌ، جاءَ عن العرب

(١) الشاهد للفرزدق، وجاء البيت في الديوان (ص٣١٢) برواية:

كم خالةٍ لكَ يا جريرُ وعَمَّةٍ
فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري

(٢) كان الأزهري قد أدرجها في مادة (وكم)، وأدرجها صاحب اللسان في مادة (كمي).

(٣) في اللسان: «.. لم يلفظ بكي».

مُصغَّراً كما ترى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: في أَلوانِ الإبلِ: بَعيرٌ أَحمر: إذا لم يُخالطْ حُمرته شيءٌ، فإن خالط حُمرته قُنُوءٌ فهو كميْتٌ، وناقةٌ كميْتٌ فإن اشْتدَّتِ الكُمتَةُ حتى يدخلها سوادٌ فَتلك الرُّمْكَةُ، وبعيرٌ أَرمَكُ، فإن كان شديد الحمرةِ يخلِطُ حُمرته سوادٌ ليس بخالصٍ فتلْك الكُلْفَة وهو أَكْلَفُ، وناقةٌ كَلْفَاءُ. وقال غيره: يقال: تَمْرةٌ كُمَيْتٌ في لونها: وهي من أَصلَبِ التُمرَانِ[١] لِحاءً، وأَطيَبِهَا مَمضغَةً[٢]؛ وقال الشاعر[٣]:

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ[٤]

كمتر: الكَمْتَرَةُ: مِنْ عَدْوِ القصيرِ المُتَقَاربِ الخَطْوِ[٥] المُجتهِدِ في عَدْوِه. ونحو ذلك روى أبو عبيدٍ عن الأصمعي؛ وأنشد:

حَيْثُ تَرَى الكَوْأَلَ الكُمَاتِرَا
كالهُبَعِ الصَّيفِيِّ، يَكْبُو عَاثِرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَمْتَرْتُ السِّقَاءَ وقَمْطَرْتُه: إذا مَلأْتَه. (را: كمتل).

كمتل: قال ابن دريد: رجُلٌ كَمْتَلٌ وكُمَاتِلٌ، وكَمْتَرٌ وكُمَاتِرٌ: صُلْبٌ شديدٌ. (را: كمتر). (قلت: وسمعت أعرابيًّا يقول: ناقةٌ مُكَمْتَلَة الخَلْق: إذا كانت مُدَاخَلَة مجتمعة)[٦].

كمثر: الليث: الكُمَّثْرَاةُ: مَعْرُوفَةٌ. قلت: وسأَلْتُ جماعةً من الأعراب عن الكُمَّثْرَاةِ فلم يَعْرِفُوها. وقال ابن دريد: الكَمْثَرَةُ: تداخلُ الشيء بعضِه في بعض، واجتماعُه، فإن يكنِ الكُمَّثْرَى عربياً فمنه اشتقاقه.

كمح: أهمله الليث، وهذا البيت رأيته في شعر طرفة بن العبد:

وبِفَخْذَيْ بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ،
مِثلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قيل في تفسير الكَمج: إنه طَرَف مَوْصِلِ الفَخِذِ في العَجُزِ.

كمح: قال الليث: الكَمْحُ: رَدُّ الفَرَسِ باللِّجَام. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَمَحَة: الرَّاضَةُ. وقال اللِّحياني: كَبَحْتُه باللِّجام وأَكْبَحْتُه وكَمَحْتُه، بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: أَكْمَحْتُ الدَّابّة: إذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى تصيرَ مُنْتَصِبَةَ الرأس؛ قال ذُو الرُّمَّة:

... والرأسُ مُكْمَحُ[٧]

قال: وكبَحْتُها باللِّجام، بغير ألف، وهو أنْ تَجْذِبَها إليك، فتَضْرِبَ فاها باللِّجام لكيلاَ تَجْرِي. وقال اللِّحياني: إنَّه لمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ، أي: شامخٌ. وقد أُكْبِح وأُكْمِح: إذا كان كذلك. ابن شُمَيْل: أَكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ: إذا ما ابيَضَّت وخَرَج عليها مِثْلُ القُطْن فذلك الإكماحُ، والزَّمَعُ: الأُبَنُ في مَخارج العناقيد، ذَكَرَهُ عن

---

(١) في التاج: «التَّمَراتِ».
(٢) في التاج: «مَمْضَغاً».
(٣) في التاج، هو الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ.
(٤) صدر الشاهد، كما في التاج:
وكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُوْلَعاً
(٥) في اللسان: «الخُطَى».
(٦) في اللسان، جاء قول الأزهري، ما بين القوسين في مادة (كمثل) بالثاء المثلثة.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٢٢):
تَمُوجُ ذراعاها وتَرْمِي بِجَوْزِها
حِذَاراً مِنَ الإيعَادِ والرَّأْسُ مُكْفَحُ
وفسّر «مُكْفَح» بـ«مرفوع» ولعَّله خطأ مطبعي. وفي اللسان:
تَمُورُ بِضَبْعَيْها وترمي بجوزها
حذاراً من الإيعادِ، والرأس مُكْمَحُ

الطَّائِفي. أبو زَيْد: الكَيْمُوحُ، والكِيحُ: التُّرَابُ. يقال: لِفُلاَن الكِيحُ والكَيْمُوح، قال: الكِيحُ: التُّرَابُ. والكَيْمُوح: المُشْرِفُ. وقال غيره: الكَوْمَحان: هما حَبْلاَن من حِبال الرَّمْل معروفان؛ قال ابنُ مُقْبل:

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِنَاخَةَ الْـ
ـيَمانِي قِلاَصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

يصِفُ سحاباً. والعرب تقول: احْثُ في فِيهِ الكَوْمَح؛ يَعْنُون: التُّراب. وقال ابن دريد: الكَوْمَح: الرجل المُتراكِبُ الأسنَانِ في الفمِ حتى كأنَّ فاهُ قد ضاقَ بأسنانِه؛ وأنشد:

أُهْجُ القُلاَخَ واحْشُ فَاهُ الكَوْمَحا
تُرْباً فأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقَلَّحَا[1]

كمخ: قال الليث: أَكْمَخَ فلانٌ إِكْمَاخاً: وهو جلوس المتعظِّم في نفسه، حكاهُ لنا أبو الدُّقَيْشِ، فلبس كِسَاءً له ثم جلس جُلُوسَ العَرُوس على المِنَّصَة، وقال: هكذا يُكْمِخُ مِنَ البَأْوِ والعظمة؛ وقال رُؤْبَةُ[2]:

إِذا ازْدَهَاهُمْ يَوْمُ هَيْجَا أَكْمَخُوا
بَأْواً وَمَدَّتْهُمْ جِبَالٌ شُمَّخُ

وقال أبو العباس: الْكُماخُ: الكِبْرُ والتَّعَظُّمُ.

كمد: قال الليث: الكَمَدُ[3] والكُمْدةُ: تَغيُّر لونٍ يبقى أثرُه ويزول صفاؤه. ويقال: أَكْمَدَ القَصَّارُ الثوبَ: إذا لم يُنَقِّ غَسلَه. والكَمَدُ: حُزنٌ وهَمٌّ لا يستطاع إمْضاؤُهُ. غيرُه: كَمِدَ[4] لونُه: إذا تغيرَ، ورأيتهُ كامِدَ اللون. وكَمَدَ القَصَّارُ الثوبَ: إذا دَقَّهُ، وهو كَمَّادُ الثوبِ. ويقال: كَمَدْتُ فلاناً: إذا أخذه وجَعٌ في بعض أعضائِه فسخّنْتَ له ثوباً أو حَجراً وتابعتَ وضعَه عَلَى موضعِ الوجع فيستريح إليه، وهو التكمِيدُ والكِمادُ. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: الكِمَادُ: مكان الكيِّ، والسَّعُوطُ: مكان النَّفْخِ، واللَّدُودُ: مكان الغَمْزِ)[5]. وقال شَمِرٌ: الكِمادُ: أن يؤخذَ خِرقةٌ فَتُحْمَى بالنار وتوضعَ على موضعِ الورم، وهو كيٌّ مِن غير إحراق. وقول عائشة: السَّعُوطُ: مكان النفخ، هو أن يَشْتَكِيَ الحلْقَ فيُنفخَ فيه فقالت: السعوط خيرٌ منه. وقيل: النَّفْخُ: دواءٌ ينفخُ بالقَصَبِ في الأنفِ، وقولها: اللَّدُودُ مكان الغمز، هو أن تسقطَ اللَّهاةُ فتُغمزَ باليد، فقالت: اللدودُ: خيرٌ منه ولا تُغْمز[6] باليد.

كمر: أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْمُورُ، من الرجال: الذي أَصَاب الخاتنُ كَمَرَتَهُ. وقال الليث: الكَمَرُ: جمع: الكَمَرَةِ. وقال: رجلٌ كِمِرَّى: إذا كان ضَخْمَ الكَمَرَةِ.

كمز: قال الليث: الكُمْزَةُ والجُمْزةُ: الكُتْلةُ مِن التَّمْرِ وغيره. ويقالُ للكُثْبة مِن الرَّمْل والتُّراب: كُمْزةٌ وقُمزَةٌ، وجمعها: كُمَزٌ، وقُمَزٌ. وقال أبو تُراب: قال عرام[7]: هذه قُمْزةٌ مِن تمرٍ وكُمْزَةٌ: وهي الفِدْرَةُ كجُثْمانِ القَطَا أو أكثر قليلاً، والجميعُ: كُمَزٌ وقُمَزٌ.

---

(١) وروي أيضاً، كما في التكملة: «يُقَبِّحا» بدل «يُقَلِّحا»، وما في اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦).

(٣) في اللسان: «الكَمْدُ» بتسكين الميم.

(٤) في اللسان: «وكَمَدُ لونه...» بفتح الميم.

(٥) لم يرد هذا الحديث في التاج، والذي ورد في التهذيب بعيد عن سياق الحديث الذي سنقله من التاج، وهو كالآتي: «كانتْ إحدانا تأخُذُ الماء بيدها فتصُبُّ على رأسها بإحدى يديها فتُكْمِدُ شقّها الأيمن».

(٦) في اللسان: «ولا تُغْمِزُ».

(٧) في اللسان: «عُرَام».

كمس : قلتُ[١]: لم أجدْ فيه من مَحْضِ كلام العرب وصريحه شيئاً. وأما قول الأطباءِ في الكيْمُوسَاتِ: إنها الطبائعُ الأربعُ فليست من لغاتِ العرب، وأحسبها يونانية.

كمش : قال الليث: رجلٌ كَمِيشٌ؛ أي: عزومٌ ماضٍ، وقدكَمُشَ يَكمُش كُمَاشةً، وانكمشَ في أمره. قال أبو بكر: معنى قولهم: قدتكمَّش جِلدُه؛ أي: تقبّض واجتمع، وانْكمَشَ في الحاجة، معناه: اجتمع فيها، ورجلٌ كميشُ الإزارِ: مُشَمِّرُهُ. قال الليث: والكَمْشُ: إن وُصف به ذَكرٌ من الدَّوابِّ فهو الصغيرُ القصير الذَّكر، وإن وُصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضَّرْع، وهي كَمْشَةٌ، ورُبَّما كان الضَّرْع الكَمْشُ مع كُموشَتِه[٢] دَرُوراً؛ وقال:

يَعُسُّ جِحَاشُهُنَّ إلى ضُرُوعٍ
كِمَاشٍ، لم يُقَبِّضْها التَّوَادِي

أبو عبيد عن الكسائي: الكَمْشَةُ، من الإبل: الصغيرة الضَّرْع، وقد كَمُشَتْ كَمَاشةً. قال وقال أبو عمرو: الأكْمَشُ: الذي لا يكادُ يُبصرُ من الرجال. أبو عبيدة: الكَمْشُ، من الخيل: القصير الجُرْدَانِ، وجمعه: كِماشٌ وأكماشٌ. الأصمعي: انْكَمش في أمره وانْشمَرَ، بمعنًى واحدٍ.

كمع : قال أبو عبيد: المُكَامَعة في الحديث: أن يُضاجع الرجلُ صاحبَه في ثوبٍ واحد، أُخِذَ من الكِمْعِ والكَمِيعِ، وهو الضَّجيع؛ ومنه قيل لزَوْج المرأةِ هو كَمِيعُها؛ وأنشد لأوس:

وهبّت الشَّمْأَلُ البليلُ وإذْ
بات كَميعُ الفتاةِ مُلْتَفِعا[٣]

وقال الليث: يقال: كامعتُ المرأةَ: إذا ضمَّها إليه يصونُها. وقال أبو عمرو: الكِمْعُ، من الأرض: الغائطُ المُتَطَأْطِىء؛ وأنشد:

فظلَّتْ على الأكْماعِ أكْمَاعِ دَعْلَجٍ
على جِهَتَيْها من ضُحًى وهَجِيْرِ

وقال شمر: الكِمْعُ: المطمئنُّ من الأرض، ويقال: مستَقَرُّ الماء. قال: وقال أبو نصر: الأكماع: أماكن من الأرض يرتفع حروفُها وتطمئنّ أوساطُها. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِمَع[٤]: الإمَّعَةُ من الرجال، والعامّة تسمّيه المَعْمَعِيّ واللِّبْدِيّ. وقال ابن شميل: كَمَعَ في الإناء، وكَرَع فيه، وشرِعَ[٥]؛ وأنشد:

أَوْ أَعْوَجِيٍّ كبُرْدِ العَصْبِ[٦] ذي حَجَلٍ
وغُرَّةٍ زَيَّنَتْهُ كَامِعٌ[٧] فيها

قال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا السَّمَيْدع يقول: كَمَع الفرسُ، والرجُلُ، والبعيرُ في الماء وكرع، ومعناهما: شَرَعَ.

كمل : قال الليث: كَمَلَ الشيءُ يَكْمُلُ كمالاً، ولُغةٌ أخْرَى: كَمُلَ يَكْمُلُ[٨]، فهو كاملٌ في

---

(١) ذكر صاحب اللسان معلومة، يجدر إدراجها قبل بداية المادة، جاء في اللسان: «والكيموس في عبارة الأطباء: هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً، ويسمونه أيضاً الكَيْلُوس. قال أبو منصور: لم أجد (كذا)».

(٢) في اللسان: «كُمُوشِه».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤):
وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرياحَ وقد
أمْسَى كَمِيعُ الفتاةِ مُلْتَفِعا

(٤) في اللسان: «الكِمْعُ»، وفي التكملة: «الكَمِعُ، مثال (كَتِف: (كذا)».

(٥) في التكملة: «ابن شُميل: كَمَعَ في الإناءِ: إذا شَرَعَ..».

(٦) في اللسان: «كَبُرْدِ العَصْبِ».

(٧) في التكملة: «.. كامِعٌ..».

(٨) في الصحاح: «الكمال: التمام، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ، وكَمُلَ، وكَمِلَ والكسر أردؤها».

اللُّغتيْن، وأكملتُ الشيءَ؛ أي: أَجْمَلْتُهُ وأَتْمَمْتُهُ. والكمالُ: التَّمَامُ الذي يُجَزَّأ[1] منه أَجْزاؤُهُ. يقال: لَكَ نِصْفُهُ، وبَعْضُه، وكمالُهُ. وقال الله تعالى: ﴿**اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتِي**﴾ [المائدة: ٣]، ومعناهُ ـ واللَّهُ أَعْلَمُ ـ الآنَ أَكْمَلْتُ لكُم الدِّينَ بأن كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكم، وأَظْهَرْتُكُمْ عليهم، كما تقولُ: الآن كملَ[2] لَنَا المُلكُ، وكملَ[2] لنا ما نريدُ، بأَنْ كُفِينَا من كُنَّا نَخَافُهُ، وقد قيل: ﴿**اليومَ أكملْتُ لكم دِينَكم**﴾؛ أي: أكملتُ لكُمْ فَرق[3] ما تَحتَاجُونَ إليه في دِينِكم، وذلك جائزٌ، فأمَّا أن يكون دِينُ اللَّهِ في وقْتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ، فلا؛ قلت: وهذا كلُّهُ كلامُ أبي إسحاق النَّحْويِّ[4]، وهو حَسنٌ. وقال الليثُ: كَامِلٌ: اسمُ فَرَسِ سَابِقٍ كان لِبَنِي امرىءِ القَيسِ، وتقولُ: أَعْطَيْتُه هذا المال كَمَلاً، هكذا يُتَكَلَّمُ به، وهو في الجميع والوُحْدَانِ: سواءٌ، وليس بمصدرٍ ولا نَعْتٍ، إنما هو كقولك: أَعْطَيْتُهُ كلَّهُ، ويجوزُ للشاعر أن يجعلَ الكامِلَ: كَمِيلاً؛ وأنشد[5]:

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ ما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلاَ

ويقال: كَمَّلْتُ له عددَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وتَكْمِلَةً، فهو مُكَمَّلٌ. ويقالُ: هذا المكَمِّلُ عِشرينَ، والمُكَمِّلُ مِئَةً، والمُكمِّل أَلْفاً؛ وقال النابغة:

فَكَمَّلَتْ مِئَةً فيها حَمَامَتُها،
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِكْمَلُ: الرجلُ الكاملُ لِلْخَيْرِ والشَّرِّ. والكامِلِيَّةُ[6]، من الرَّوافِضِ: شَرُّ جِيل.

كمّ، كمم، كمكم: قال الليث: الكُمُّ: كُمُّ القميص. والكمَّة: من القَلانِسِ: والكِمام: شيء يُجعَل على فم البعير أو البرذون. والكُمُّ: كُمُّ الطَّلْع، ولكلّ شجرة مثمرة كُمٌّ، وهو بُرْعُومتُه. وقال شَمِر: كِمَامُ العُذُوق: التي تُجعَل عليها، واحدُها كُمٌّ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿**والنَّخلُ ذاتُ الأكمام**﴾ [الرحمٰن: ١١]، فإنّ الحسن قال: أراد سبائبَ اللِّيف زُيِّنَتْ بها[7]. وقال شَمِر: الكُمَّةُ: كلُّ ظَرْفٍ غطّيتَ به شيئاً وأَلْبَسْتَه إيّاه فصار له كالغلاف، ومن ذلك أكمام الزَّرع: غُلُفها التي تخرج منها. وقال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿**والنَّخْلُ ذاتُ الأكمام**﴾ [الرحمٰن: ١١]، قال: عَنَى بالأكمام ما غَطَّى، وكلُّ شجرةٍ تُخرج ما هو مُكَمَّم فهي ذاتُ أكمام. وأكمامُ النَّخلة: ما غطَّى جُمَّارَها من السَّعف واللِّيف والجِذْع. وكلُّ ما أخرجتْه النَّخلة[8]، فالطَّلعة كُمُّها قِشرها، ومن هذا قيل للقَلَنْسُوة كُمَّة، لأنّها تُغَطِّي الرأس، ومن هذا كُمَّا القميص، لأنّهما يغطّيان اليدَين؛ وقال شمِر في قول الفرزدق:

يُعَلِّقُ لَمّا أَعْجَبَتْه أَتانُه،
بِأَرْآدٍ، لَحْيَيْها جِيَادَ الكَمَائِمِ

---

(١) في اللسان: «الذي تَجَزَّأ».
(٢) في اللسان: «كَمُلَ».
(٣) في اللسان: «فوق» بالواو.
(٤) وهو الزّجّاج (اللسان).
(٥) لعباس بن مرداس، كما في: (الكتاب [لسيبويه]: ١٥٨/٢).
(٦) أتباع رجل كان يعرف بأبي كامل، وكان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي، وكفّر علي بتركه قتالهم، وكان يلزمه قتالهم كما لزمه قتال أصحاب صفين». (الفرق بين الفرق، ص: ٥٤، طبعة بيروت: دار المعرفة).
(٧) في اللسان: أراد سبائبَ من ليف تزيّنت بها».
(٨) عبارة اللسان: «وكلّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام».

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على مَنْخِرها لئلّا يُؤْذِيها الذُّباب. والمَكْمُوم من العذوق: ما غُطِّيَ بالزُّبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرُها غضًّا ولا ينقرها[١] الطَّير ولا يفسدها الحُرور؛ ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ، فمنها مُوَقَّرٌ[٢] مَكْمُومُ[٣]

وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن أنه قال يوم نهاوَنْد: «ألَا إني هازٌّ لكم الرّاية، فإذا هَزَزْتُها فَلْيثبِ الرجالُ إلى أَكِمَّةِ خيولها ويُقَرِّطوها أعِنَّتَها»؛ أراد بأَكِمَّة الخيول: مَخَالِيَها المعلقة على رؤوسها: (وفيها عَلَفُها، أمرهم بنزْعها من رأسها وإلجامها بلجمها)[٤]، وذلك تقريطُها. وقال ابن شُميل عن اليماميّ: كَمَمْتُ الأرضَ كَمًّا: وذلك إذا أثَارها ثمَّ عَفَّى آثارَ السنِّ في الأرض بالخشَبة العريضة التي تُزَلِّقها، فيقال: أرض مَكْمُومة. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: كَمَمْتُ رأسَ الدَّنِّ، أي: سَدَدْته وطيّنته؛ وقال الأخطل:

كُمَّتْ ثلاثةَ أحْوَالٍ بِطِينَتِها[٥]

وقيل: كُمَّتْ، أي: غُطِّيت، وأصل الكَمِّ: التَّغطية. وفي حديث عمر أنّه رأى جارية مُتَكَمْكِمة فضربَها بالدِّرَّة، وقال: أتَشَبَّهين بالحَرائر!. قال أبو عبيد: أراد بالمُتَكَمْكِمة المُتَكَمِّمَة، وأصله من الكُمَّة، وهو القَلَنسُوة، فشبه قِناعَها بها. وقال أبو تراب: المِغَمَّة والمِكَمَّة: شيءٌ يوضع على أنفِ الحمار كالكِيس؛ وكذا الغِمَامة والكِمَامة. وقال ابنُ الأعرابيّ: كُمَّ: إذا غُطِّيَ، وكَمَّ: إذا قتل الشُّجعان؛ أنشد الفرّاء[٦]:

بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا[٧]
بِغُمَّةٍ[٨]، لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[٩]

قوله: «تُكُمُّوا» أي: ألبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها. والكَمُّ: قَمْعُ الشيء وسترُه، ومنه: كَمَّيتُ[١٠] الشهادةَ: إذا قمعتَها وسترتَها، والغُمَّة: ما غطّاك من شيءٍ؛ المعنى: بل لو شهدتَ. الأصل تَكَمَّمْت، مثل تقصَّيت، والأصل تقصصتُ[١١].

كمن: قال الليث: كَمَنَ فلان يَكْمُنُ كُموناً: إذا اسْتَخْفَى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له. ولكلِّ حرف مِكْمَنٌ إذا مرَّ به الصّوت أثَارَه. والكَمِينُ في الحَرْبِ: معروفٌ. وتقول: هذا أمْرٌ فيه كَمِينٌ؛ أي: فيه دَغَلٌ لا يُفْطَنُ له. قلت: كَمِينٌ: بمعنى كامِنٍ، مِثلُ عليم وعالم، وقدير وقادر. وقال الليث: ناقةٌ كَمُونٌ؛ وهي: الكَتُومُ لِلِّقَاحِ، إذا[١٢] لَقِحَتْ لم تُبَشِّرْ بذَنبها ولم تَشُلْ، وإنما يُعرفُ حَمْلُها بِشَوَلَانِ ذَنَبِها. وقال ابن شميل: ناقةٌ كَمُونٌ: إذا كانت في مُنْيَتِهَا وزادت عَلَى عَشْر ليالٍ إلى خَمْسَ عشْرَةَ ويُسْتَيْقَنُ[١٣] لِقَاحُها.

---

(١) في اللسان: «ولا يفسدها».
(٢) في الديوان (ص١٥٢): «مُوقِرٌ».
(٣) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
نَخْلٌ كَوَارِعُ في خليجِ مُحَلِّمِ
(٤) رواية اللسان: «... وفيها عَلَفُها يأمرهم بأن ينزِعوها من رؤوسها ويُلْجِموها بِلُجُمِها».
(٥) عجزه، كما في الديوان (ص٢١):
حتى إذا صَرَّحَتْ مِنْ بعدِ تَهْدار.
(٦) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٢٤).
(٧) بعده، كما في الديوان:
بِقَدَرٍ حُمَّ لهم وَحُمُّوا
(٨) في الديوان (٢/ ١٢٥): «وَغُمَّةٍ».
(٩) بعده، كما في الديوان:
إذْ زعمتْ ربيعةُ القِشْعَمُّ
(١٠) في اللسان: «كَمَمْت».
(١١) في اللسان: «مثل تَقَمَّيْتُ، الأصل: تَقَمَّمْتُ».
(١٢) في اللسان: «وذلك إذا...».
(١٣) في اللسان: «.. لا يُسْتَيْقَنُ».

وقال الليث: الكَمُّونُ: معروفٌ؛ وأنشدَ:

فأَصْبَحْتُ كالْكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ،
وأَغْصانُه مِمّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ

قال: والكُمْنةُ: جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تَبقَى في العَين من رَمَدٍ يُسَاءُ عِلاجه فَتُكْمَنُ، وهي مَكْمُونة؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

سِلاَحُها مُقْلَةٌ تَرْقُرَقُ لَمْ
تَحْذَلْ بها كُمْنَةٌ ولا رَمَدُ

وقال أبو عبيد: الكُمْنَةُ، في العَين: وَرَمٌ في الأجفان وغِلَظٌ وأُكَالٌ يَأْخذُ في العين فتَحْمَرُّ له؛ يقال: كَمِنَتْ عَينُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شديدةً؛ وقال الطِّرِمَّاح:

بِمُكْتَمِنٍ، مِنْ لاَعِجِ الْحُزْنِ، وَاتِنِ[1]

المُكْتَمِن: الخافي الْمُضْمَرُ. وروى شَمِرٌ عن إسحاقَ بنِ منصورٍ عن سعيدِ بنِ سليمانَ، عن فرج بن فُضَالَة عن ابن عامرٍ عن أبي أمامةَ الباهليِّ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ، عن قَتْلِ عَوَامِرِ البيوت إلاّ ما كان مِن ذِي الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرِ، فإنهما يُكْمِنَانِ الأبصارَ أو يُكْمِهَان وتُخْدِجُ[2] منه النِّسَاء. قال شمرٌ: الكُمْنَةَ: وَرَمٌ في الأَجْفَانِ، وقيل: قَرْحٌ في المآقِي. ويقال: حِكَّةٌ ويُبْسٌ وَحُمْرَةٌ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَأَوَّبَنِي الدَّاءُ الذي أَنَا حَاذِرُهْ،
كَمَا اعْتَادَ مَكْمُوناً مِن اللَّيل عَاثِرُهْ

ومَن رواه بالهاءِ: يُكْمِهَانِ، فمعناه يُعْمِيَانِ، من الأَكْمَهِ، وهو الأعمَى. قال: حدّثنا عبدُ الله بن عمرَ عن حَجَّاج عن عطاء بن عمرَ أنه قال: الأَكْمَهُ: الممْسُوحُ العَيْنِ، وقال مُجَاهِدٌ: هو الذي يُبْصِرُ بالنهار، ولا يُبْصِرُ باللَّيْل.

كمه: قال الليث: الكَمَه في التفسير: العَمَى الذي يولد به الإنسان، وقد جاء في الشِّعر مِنْ عَرَضٍ حادث؛ قال الشاعر[3]:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حتّى[4] ابْيَضَّتَا
فهوَ يَلْحَا[5] نَفْسَه لمّا نَزَعْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَكْمَه: الذي يُولد لا بَصَرَ له، والفعل منه: كَمِهَ يَكْمَه كَمَهاً. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الأكمه: الأعمى الذي لا يبصر فيتحيّر ويتردّد. ويقال إنّ الأكمه: الذي تَلِده أمُّه أعمى. وأنشد[6]:

هَرَّجْتُ فارتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ[7]

فوصَفَهُ بالهَرَج، وذَكَر أنه كالأكْمه في حالِ هَرْجه. وروى أبو عبيد عن حجاج عن جُرَيج عن مجاهد أنه قال: الأكمه: يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقال المفضَّل: يقال للذّاهب العَقْل: أكمه، وقد كَمِه كَمَهاً.

كمهد: عمرو عن أبيه: قال: الكُمْهُدُ: الكبير الكُمَّهْدَة وهي الكَوسَلة[8].

كمهل: قال أبو زيد: كَمْهَلَ فلانٌ الحديثَ: إذا أَخْفاه وعَمّاه. وقال ابن الأعرابيّ: كَمْهَلَ: إذا

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٤٧٥):
عَوَاسِفَ أوساطِ الجُفُونِ يَسُقْنَه

(٢) في اللسان: «وتَخْدِجُ».

(٣) في اللسان: «قال سويد»، وهو سويد بن أبي كاهل اليشكري؛ كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٣٣).

(٤) في اللسان: «لمّا».

(٥) في اللسان وشعراء النصرانية: «يَلْحَى» بالألف المقصورة.

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٦).

(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٦):
في غائلاتِ الخائبِ المُتَهْتَهِ

(٨) أي الحشفة أو الكمَرَة. (التكملة).

جَمَع ثِيابَه وحزَمَها للسَّفَر، وكَمْهَل فلانٌ علينا: مَنَعنا حَقَّنا.

كَمِيَ: قال أبو العباس: اختلف الناسُ في الكَمِيِّ مِنْ أيِّ شيءٍ أُخِذَ؟ فقال[1] طائفةٌ: سُمِّيَ كَمِيًّا لأنه يَكْمِي شجاعَتَه لوَقْتِ حاجته إليها، ولا يُظهِرُها مُتَكَثِّراً بها، ولكنّه إذا احتاجَ إليها أَظْهَرَها. وقال بعضُهم: إنَّما سُمِّيَ كَمِيًّا لأنَّه لا يَقْتُلُ إلاّ كَمِيًّا، وذلك أن العربَ تأنفُ من قَتْلِ الأخِسَّاء[2]. والعربُ تقولُ: القَوْمُ قد تُكُمُّوا، وقَدْ تُشُرِّفُوا وتُزُوِّرُوا: إذا قُتِلَ كُمِيُّهُمْ وشَرِيفُهُمْ وزُوَيْرُهُم[3]؛ ومنه قولهُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القَوْمَ[4] إذا تُكُمُّوا

وقال ابن بُزُرْجَ: رَجُلٌ كَمِيٌّ: بَيِّنُ الكِمَايَةِ. وقال: والكَمِيُّ على وَجْهَيْن: الكَمِيُّ في سِلاَحِهِ، والكَمِيُّ: الحافظُ لِسِرِّه. قال: والكامِي للشَّهَادَة: الذي يَكْتُمُهَا. ويقال: ما فلانٌ بِكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ؛ أي: لا يَكْمِي سِرَّهُ، ولا يَنْكِي عَدُوَّه. وقال ابن الأعرابي: كلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَه فقد تَكَمَّيْتَه، وسُمِّي الكَمِيُّ كَمِيًّا لأنَّه يَتَكَمَّى الأَقْرَانَ؛ أي: يَتَعَمَّدُهُم. وقال: وأَكْمَى: كَتَمَ شَهَادَتَه. وأَكْمَى: سَتَر مَنْزِلَه مِنَ[5] العُيُون. وأَكْمَى: قَتَلَ كَمِيٍّ العَسْكَر. وقال الليث: تَكَمَّتْهُمُ الفِتْنَةُ: إذا غَشِيَتْهُم، وتَكَمَّى في سِلاَحِهِ: إذا تَغَطَّى به. وفي الحديث، أنَّ النبيّ ﷺ: أنَّه مَرَّ على أبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِلةٍ، فقال: اكْمُوهَا[6]؛ أي: اسْتُرُوهَا لِئَلاَّ تقعَ عيونُ الناسِ عليها.

كَمِيءَ، كمؤ: أبو عبيد عن الكسائي: كَمِيءَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً، مَهْمُوزاً: إذا حَفِيَ وعليه نَعْلٌ[7]، وأنشد شَمِرٌ:

أَنْشُدُ بالله، مِنَ النَّعْلَيْنِهْ،
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِيءِ الرِّجْلَيْنِهْ

وقال الكسائي أيضاً فيما رَوَى أبو عبيد عنه: فإن جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبَر قال: كَمِئْتُ الأخبارَ أَكْمأُ عنها، وغَبِيتُ عنها: مثلُها. شمرٌ: الكَمَّاءُ: الذي يتَّبِعُ الكَمْأَةَ[8]، وسمعتُ أعرابيًّا يقول: بنو فلانٍ يَقْتلُونَ الكَمَّاءَ والضَّعِيفَ. أبو عبيد عن الأحمر: الكَمْأةُ: هي التي إلى الغُبْرَةِ والسَّوادِ، والجَبْأَة[9] إلى الحُمْرَة، والفِقَعَةُ: البِيضُ. وقال أبو الهيثم: كَمْءٌ للواحد، وجمْعُه: كَمْأَةٌ، ولا يُجْمعُ على[10] فَعْلَةَ إلاَّ كَمْءٌ وكَمْأةٌ[11]، ورَجْلٌ ورَجْلَةٌ. ويقال: خرجَ المُتَكَمِّئُونَ: وهم الذين يطلبُونَ الكَمْأَةَ، وأَكْمَأَتِ الأرْضُ فهي مُكْمِئَةٌ: إذا كَثُر[12] كَمْأتُها. شمر عن ابن الأعرابي: يجمعُ كَمْءٌ: أَكْمُؤاً، وجمع أَكْمُؤ: كَمْأةٌ. وقال غيره يقال للواحدة: كَمْأَةٌ. وحكى شَمِرٌ عن زَيدِ ابن كَثْوَةَ مثلَ ما قال أبو الهيثم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: تلَمَّعَتْ عليه الأرْضُ[13]، وتكَمَّأَت عليه: إذَا غَيَّبَتْه وذهبتْ به.

(١) «فقالت» (اللسان).
(٢) في اللسان: «الخسيس».
(٣) في اللسان: «وَزوِيرُهم».
(٤) في اللسان: «الناسَ».
(٥) في اللسان: «عن».
(٦) في اللسان: «وفي رواية: أَكِمُوها...».
(٧) في اللسان (كمأ): «حَفِيَ ولم يكن له نعل»، وفي الصحاح: «إذا حَفِيَ ولم يكن عليه نَعْلٌ».
(٨) عبارة اللسان: «والكَمَّاءُ: بيَّاع الكَمْأة وجانيها للبيع».
(٩) في اللسان: «والجِبَأةُ».
(١٠) في اللسان: «ولا يُجمع شيء على..».
(١١) في اللسان: «وكَمْأةٌ» بالهمز.
(١٢) «كثرت» (اللسان).
(١٣) زاد اللسان: «وتَوَدَّأت عليه الأرض».

كنب: أبو عبيد عن أبي زيد: أكْنَبَتْ يَدُهُ فهي مُكْنِبَةٌ، وثَفِنتَ ثَفَناً: مِثْلُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[١]:

قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لِينِ
وبَعْدَ دُهْنِ البَانِ والمَضْنُونِ،
وهَمَّتَا بالمَسِّ[٢] والمُرُونِ

والمضنون: جِنْس من الغالية[٣]؛ وقال العجّاج:

قَدْ أَكْنَبَتْ نُسُورهُ وأَكْنَبَا

أَيْ: غَلُظَتْ وعَسَتْ. وقال الليث: الكَنَبُ: غِلَظٌ يَعْلُو اليَدَ من العَمَلِ إذا صَلُبَتْ. أبو عبيد عن الأُمَوي: الكِنَابُ والعَاسِي: الشِّمْرَاخُ. وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

وَأَتَ امْرُءٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ[٤]
مِنَ الأَقِطِ الْحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كانِبُ[٥]

وقال أبو زيد: كَانِبٌ: كَانِزٌ؛ يقال: كَنَبَ في جِرابِهِ شَيئاً: إذا كَنَزَهُ فيه[٥]. الكَنِبُ: شَجَرٌ؛ قال الشاعر:

فِي خَضَدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ

كنبث: قال ابن دريد: رَجُلٌ كُنْبُثٌ، وكُنَابِثٌ: مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ. قال: وتكنْبَثَ الرجُلُ: إذا تَقَبَّضَ، ورَجُلٌ كُنْبُثٌ: وهو الصُّلْبُ الشديد.

كنبذ: قال[٦]: ورَجُلٌ كُنَابِذٌ: غليظ الوَجْهِ، جَهْمٌ.

كنبش: قال وتكنبش القوم إذا اختلطوا.

كنت[٧]: ثعلب عن ابن الأعرابي: كَنَتَ فلانٌ في خَلْقه، وكَانَ في خُلُقِه، فهو كُنْتي وكَانِيٌّ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: الكُنْتِيُّ: القويُّ الشديدُ؛ وأنشد:

إذا ما كُنتَ مُلْتَمِساً لقُوتٍ[٨]
فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ

وقال عَدِيُّ بن زيد:

فاكْتَنِتْ، لا تَكُ عبداً طائِراً،
واحْذَرِ الأَقْتَالَ مِنَّا والثُّؤَرْ

قال أبو نصر: قوله: فاكتَنِت، أي: ارضَ بما أَنت فيه. وقال غيره: الاكْتِنَاتُ: الخُضوعُ؛ وقال أبو زيد[٩]:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا منهنَّ مُكْتَنِتٌ
للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقَه فَنَعُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: لا يقال: فعلتُني إلا مِن الفعل الذي يتعدَّى إلى مفعولين، مثل ظننتُني ورأيتُني، ومُحَالٌ أَنْ تقول: ضربتُني وصَبَرتُني، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى (ني)، ولكنْ تقول: صَبرتُ نفسي وضربتُ[١٠]، وليس يضافُ مِن الفعل إلى (ني) إلاّ حرفٌ واحدٌ وهو قولهمْ: كُنْتِيٌّ وكُنْتُنِيٌّ[١١]؛ وأنشد:

---

(١) في الصحاح واللسان: «وأنشد أحمد بن يحيى».
(٢) في الصحاح: «بالصبر».
(٣) في اللسان: «الطيب» بدل «الغالية».
(٤) ورد الشاهد في اللسان، مرة ثانية، في مادة (عكس) وقال: «ورجلٌ متعكِّس: مُتَثَنّي غُضُون القفا». وفي التكملة، والمقاييس (٤/١٠٨)، رويت: «مُتَعَكِّشٌ» بالشين، وقال صاحب التكملة: «متعكّشٌ: متقبّض متداخلٌ».
(٥) سيق البيت شاهداً على ما بعده، أي (كَنَب في جرابه شيئاً: إذا كنزه فيه»، والصواب أن يلي الشاهد المعلومة.
(٦) أي ابن دريد، بناءً على عطف ـ في الأصل ـ سابق، بلا واو.
(٧) أدرجها اللسان في (كون).
(٨) في اللسان: «لِغَوْثٍ».
(٩) في اللسان: «وقال أبو زبيد».
(١٠) في اللسان: «وضربت نفسي».
(١١) في اللسان: «كُنْتِي وكُنْتُني» بالتخفيف.

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا، ولا[1] كنتُ عاجناً

وشرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وعَاجِنُ

فجمع كُنْتِيًّا وكُنْتُنِيًّا في البيت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قيلَ لصَبِيّةٍ مِن العربِ: ما بلغ الكِبَرُ مِن أبيك؟ فقالت: قد عَجَنَ وخَبَزَ، وثَنَّى وثَلَّثَ، وأَلْصَقَ وأَوْرَصَ، وكَانَ وكَنَتَ. قال أبو العباس: وأخبرني سلَمة عن الفرّاء أنه قال: الكُنْتِيُّ[2] في الجسم، والكَانِيُّ في الخُلُقِ. قال، وقال ابن الأعرابيّ: إذا قال: كنتُ شابًّا وشجاعاً فهو كُنتِيٌّ، وإذا قال: كانَ لِي مالٌ فكُنْتُ أُعْطي منْهُ فهوَ كانِيٌّ. وقال ابن هانىء في (باب المجموع مثلثاً): رجلٌ كِنْتَأْوٌ، ورجلانِ كِنْتَأْوَان، ورجالٌ كِنْتَأُونَ: وهو الكثيرُ شعَرِ اللّحيةِ الْكَثُّهَا؛ ومثله[3]: جَملٌ سِنْدَأْوٌ، وجملانِ سِنْدَأْوَانِ، وجمالٌ سِنْدَأُونَ: وهو الفسيحُ من الإبلِ في مِشْيَتِهِ. ورجلٌ قِنْدَأْوٌ، ورَجُلانِ قِنْدَأْوَانِ، ورجالٌ قِندَأُون، مهموزاتٌ. وروى شَمِر عن أحمد بن حَرِيش عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عمرو بن مُرَّةَ عن عبد الله بن الحارث، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ، وعامّة أهله الكُنْتِيُّونَ، فقلت: ما الكُنْتِيُّونَ؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون: كان كذا، وكنا وكُنْتُ؛ فقال عبد الله: دارت رحا الإسلام على خمسة[4] وثلاثين، ولَأَنْ يموت أهلُ داري أَحَبُّ إليَّ من عِدَّتِهم من الذِّبَّانِ والجِعْلاَنِ. قال شَمِر، قال الفرّاء: تقول: كأنك قد مُتَّ، وصِرْتَ إلى كانَ، وكأنكما مُتُّمَا وصِرْتُما إلى كانا، والثلاثة: كانوا؛ المعنى: صِرْتَ إلى أن يقال: كانَ، وأنت ميت لا وأنت حَيٌّ، قال: والمعنى على الحكاية على كُنْتَ، مَرَّةً للمواجهة، ومرة للغائب، كما قال عزَّ وجلَّ: **﴿قُلْ للذين كفروا سَيُغْلَبون وستُغْلبون﴾** [آل عمران: ١٢]، هذا على معنى كُنْتَ وكُنْتِ؛ ومنه قوله:

وكلُّ امرىءٍ يوماً يصير إلى كانا[5]

وتقول للرجل: كأنِي بك وقد صِرْتَ كانِيًّا؛ أي: يقال: كانَ، وللمرأة: كانِيَّة، وإن أردت أنك صرت من الهَرَم إلى أن يقال: كُنْتَ مرة، وكُنْتَ مرة، قيل: أصبحتَ كُنْتِيًّا، وكُنْتُنِيّاً، وإنما قال: كُنْتُنِيًّا، لأنه أَحْدَثَ نوناً مع الياء في النسبة ليتبيّنَ الرفعُ، كما أرادوا تبيُّنَ النصب في ضرَبَني.

كنتح، كنثح: قال[6]: ورجل كَنْتَح وكَنْثَح[7]، بالتاء والثاء؛ وهو: الأحمق.

كنث: قال الليث: الكُنْثَةُ: نَوَرْدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِن آسٍ وأغصانِ خلافٍ، تُبْسَطُ وتُنَضَّد عليها الرياحين ثم تُطْوَى. قال: وإعرابه: كُنْثَجَةٌ، وبالنَّبطيّة كُنْثَا.

كنثب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال: الكِنْثابُ: الرَّمْلُ المُنْهَالُ.

كنثح (را: كنتح).

كنثر: قال[8]: ورجلٌ كُنْثُرٌ وكُنَاثِرٌ: وهو المجتمعُ الخَلْقِ.

كند: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿إنّ الإنسانَ لربِّهِ لَكَنُودٌ﴾** [العاديات: ٦]. قال الفرّاءُ: قال الكلبيُّ: لكَنُود: لكَفُورٌ بالنعمةِ. وقال الحَسَنُ:

(١) في اللسان: «وما».
(٢) في اللسان، عن العزو نفسه: «الكُنْتِيُّ..».
(٣) في اللسان: «ومنه».
(٤) في اللسان: «.. عليَّ خمسةً..».
(٥) في اللسان: «وكلّ أمرٍ يوماً يصير كان».
(٦) أي: ابن دريد.
(٧) في الجمهرة (٣/٣١٦): «كُنْتَح، وكُنْثُح».
(٨) أي ابن دريد، بناءً على عطف ـ في الأصل ـ سابق، بلا واو.

﴿إنّ الإنسانَ لربِّهِ لكنُودٌ﴾. قال: لوَّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المصائبَ ويَنسى النِّعَمَ. وقال الزّجّاج: لكنودٌ معناه: لكفُورٌ، يعني: بذلك الكافِرَ. أبو عبيد عن الأصمعي: امرأةٌ كُنُدٌ وكَنُودٌ؛ أي: كَفُورٌ للمواصَلةِ. وقال الليث: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً[١]. وقال النَّمِرُ بن تَولَبٍ يَصِفُ امرأةً[٢] كَفَرت مودّتَه إيّاها:

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي،
إذا عَلِقَتْ حبَائلُها بِرَهْنِ

قال أبو عمرو: كَنُودٌ: كَفورٌ لِلمَودّةِ.

كندد[٣]: كَنْدَدَةُ البازِي[٤]: مَجْثِمٌ يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أو مَدَرٍ، وهو دخيلٌ، ليس بعربي، وبيانُ ذلك أنّه لا يَلْتَقِي في كلمة عربية حرفانِ مِثْلانِ في حَشْوِ الكلمة إلاّ بِفَصْلٍ لازم، كالعَقَنْقَلِ، والخَفَيْفَدِ ونحوه[٥]. قال الأزهريُّ[٦]: قد التقى[٧] حرفانِ مِثْلانِ بلا فَصلٍ بينهما (في حروف كثيرة منها: السُّقْدُدُ، والقِنْدَدُ، والخَفَيْدَدُ، والعُنْدُدُ)[٨]. قال المبرِّدُ: ما كانَ من حرفينِ من جنسٍ واحدٍ فلا إدْغامَ فيها إذا كانت في مُلحقَاتِ الأسماءِ، لأنها تَنقُص عن مقاديرِ ما أُلْحِقَتْ به، وذلك قولهم[٩]: قَرْدَدٌ، ومَهْدَدٌ، لأنّه مُلحَقٌ بجعفرٍ، وكذلك الجمع، نحو: قَرَادِدَ، ومَهَادِدَ، ليكونَ مثلَ جَعَافِر، فإن لم يكنْ مُلْحَقاً لَزِمَه الإدغَامُ، مثل: رَجُلٌ أَكَدٌّ.

كندر: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجُلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شدَّةٍ فهو كُنْدُرٌ، وكُنَادِرٌ وكُنَيْدِرٌ. وروى شَمِرٌ لابن شميلٍ: كُنَيْدِرٌ على فُعَيْلل، وكُنَيْدِرٌ: تصغيرُ كُنْدُرٍ. وقال الليث: الكُنْدُرُ: اسمٌ للعِلْكِ. قال: ويقال: حِمارٌ كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ، وهو الغليظُ؛ وأنشد[١٠]:

كأنَّ تحتِي كُنْدُراً كُنادِرَا[١١]

وقال أبو عمرو: إنَّه لَذُو كِنْدِيرَةٍ؛ وأنشد[١٢]:

يَتْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَا
إذَا الغُرَابانِ به تَمَرَّسَا
لم يَجِدَا إلاّ أَدِيماً أَمْلَسَا

وقال ابن شميل: الكُنْدُرُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وفِتْيَانٌ كَنَادِرةٌ.

كندش: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أخبرني المفَضَّلُ أنّه يقال: هو أَخْبَثُ من كِنْدِشٍ[١٣]، وهو العَقْعَقُ؛ وأنشد[١٤]:

مُنِيتُ بزَمَّرْدَةٍ[١٥] كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كِنْدِشٍ[١٦]

كنر: قال الليث: الكِنَّارَةُ: الشُّقَّةُ من ثياب الكَتَّان، وقال ابن شميل مثله. وفي حديث عبد

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «كفر النِّعْمَة..».
(٢) في اللسان: «قال النمر بن تولب يصف امرأته».
(٣) أدرجها الصغاني صاحب التكملة، في (كند) الثلاثي.
(٤) في التكملة: «وقال الليث: كُنْدُدَةُ البازي، بالضم..».
(٥) في التكملة: «ونحوهما».
(٦) خالف الأزهري اصطلاحه، فمن عادته القول: «قلت» أو «قال أبو منصور».
(٧) «قد يلتقي..» (التكملة).
(٨) في التكملة عن الأزهري: «.. في آخر الاسم؛ يقال: رمادٌ رِمْدِدٌ، وفَرَسٌ سُقْدُدٌ، إذا كان مُصَمَّراً؛ والخَفَيْدَدُ: الظليم، وما له عُنْدُدٌ».
(٩) في التكملة: «نحو» بدل قوله: «وذلك قولهم».
(١٠) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٨٧).
(١١) جاء بعده، كما في الديوان:
جأباً قَطَوْطى يَنْشِجُ المشاجرا
(١٢) في التاج الشاهد منسوب إلى علقمة التيّمي.
(١٣) في اللسان: «كُنْدُش» بضم الكاف والدال.
(١٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الغَطَمّش (يصف امرأة).
(١٥) في اللسان: «.. بِزَمْرَدَةٍ..».
(١٦) في اللسان: «من كُنْدُشٍ».

الله بن عمرو[١]: «إنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وتعالى أنزلَ الحقَّ ليُذْهِبَ الباطلَ واللَّعِبَ والزَّمَّارَاتِ والكِنّارات»[٢]. قال أبو عبيد: الكِنَّاراتُ، اختلف فيها، فيقال: إنها العيدان التي يضرب بها، ويقال هي الدُّفوف. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَنانيرُ: واحدها: كنَّارةٌ. قال قومٌ: هي العيدان، ويقال: هي الطنابير. ويقال: الطُّبول.

كنز: قال الليث: يقال: كنَزَ الإنسانُ مالاً يَكنِزُه، والكَنْز: اسمٌ للمال إذا أُحْرِز في وِعَاءٍ. يقال: كنَزْتُ البُرَّ في الجرابِ فاكتنَز. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: شدَدْت كنْزَ القربة: إذا ملأتَها، ورجلٌ مُكْتنِزُ اللحم. وكَنيزُ اللحم، والكَنِيزُ: التمرُ يُكتنَزُ للشتاء في قواصِرَ وأوعيَةٍ، والفعلُ: الاكتِناز، وقد كنزتُه كنْزاً وكِنازاً وكَنازاً. وسمعتُ البَحْرانيِّين يقولون: جاء زَمنُ الكِنَاز: إذا كنزُوا التمر في الجِلاَل، وهو أن يُلقى جرابٌ في أسفل الجُلَّة، ويُكنز بالرِّجلين حتى يدخل بعضُه في بعض، ثم يُصبّ فيها جرابٌ بعد جرابٍ ويُكنز حتى تمتلىء الجُلّة مكْنوزة، ثم يُخاطُ رأسُها بالشُّرُط الدِّقَاقِ. أبو عبيد عن الأموي: أتيتُهم عند الكِنَاز والكَناز، يعني حين كنزوا التمر. وقال ابن السّكِّيت، هو الكَنَازُ، بالفتح لا غير.

كنس: قال الليث: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمامِ عن وجه الأرض، والكُنَاسةُ: مُلْقاها. والكِناسُ: مَوْلِجٌ للوحْش من البقر تَسكنُ فيه من الحرِّ. يقال: كنَسَتِ الظِّبَاءُ، وتَكَنَّسُوا؛ وقال لبيد:

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ حينَ[٣] تَحمَّلُوا

فتَكَنَّسُوا قُطْناً[٤] تَصِرُّ خِيَامُها

أي: دخلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْنٍ. وقال الله[٥] ﴿فلا أُقسِمُ بالخُنَّسِ * الجَوَارِ الكُنّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦] قال الزّجّاج: الكُنَّسُ: النجومُ تَطْلُعُ جاريةً، وكُنوسُها: أن تَغِيب في مغاربها التي تغيبُ فيها. قال وقيل: الكُنَّسُ: الظِّبَاءُ والبقرُ تَكنِسُ؛ أي: تدخل في كُنُسِها إذا اشتدَّ الحرُّ. قالوا، والكُنَّسُ: جمعُ كانِسٍ وكانسةٍ. وقال الفرّاءُ في الخُنّسِ والكُنَّسِ: هي النُّجوم الْخمسة تَخنِسُ في مجراها وتَرجِع، وتَكنِس: تَسْتَتِر كما تَكنِس الظِّباءُ في المَغارِ، وهو الكِنَاسُ، والنُّجوم الخمسة: بَهْرَامُ، وزُحَلُ، وعُطارِدُ[٦]، والزُّهْرَةُ، والمُشْتَرِي. وقال الليث: هي النجومُ التي تَسْتسِرُّ في مجاريها فتَجري وتَكنِسُ في مجاريها، فيتَحَوَّى لكلِّ نَجم حَوِيٌّ يقف فيه ويستدير، ثم ينصرفُ راجعاً، فكُنوسُه: مُقامُه في حَوِيِّهِ، وخُنوسُه: أن يَخنسَ بالنهار فلا يُرَى. ويقال: فِرْسِنٌ مكْنوسةٌ؛ وهي: الملساءُ الجرداءُ من الشَّعر. قُلت: الفِرْسِنُ المَكنوسة: المَلساء الباطنِ، تُشبِّهها العرب بالمرايا لِمَلاستِها. وكنيسَةُ اليهودِ، وجمعها كَنَائسُ، وهي مُعرَّبةٌ[٧]. والمِكْنَسة، جمعها: مكانسُ، ومكانسُ الظِّبَاءِ، واحدها مَكْنِسٌ[٨].

---

(١) زاد اللسان: «بن العاص».

(٢) الرواية في اللسان: «.. ليذهب به الباطل ويُبْطِل به اللعب والزَّفْنَ والزّمّارات والمَزَاهِر والكِنّارات».

(٣) في اللسان: «يوم»، وفي الديوان (ص: ١٦٦) مطابق ما في التهذيب.

(٤) القطن: بضم الطاء وسكونها: (قُطْناً) و(قُطُناً)، وفي الديوان (قطناً) بضم الطاء.

(٥) تعالى.

(٦) وتنوّن أيضاً.

(٧) في اللسان: «أصلها (كُنِشْتْ)».

(٨) و«يكْنَس» بفتح النون (اللسان: هامش كنس).

كِنْسِح: كِنْسِيحٌ. قال الليث: هو أصلُ الشيءِ ومَعْدِنُه.

كنش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْشُ: أَنْ يَأْخذَ الرَّجُلُ المِسْوَاكَ فَيُلَيِّنَ رأْسَهُ بعد خُشُونَتِهِ، يقال: قد كَنَشَهُ بعد خُشُونَةٍ. قال: والكَنْشُ: فَتْلُ الأُكْسِيَةِ.

كنص: رُوِي عن كعب أنه قال: كَنَّصَتِ الشياطينُ لسليمانَ. قال كعب: أَولُ من لبسَ القَبَاء سُليمانُ، عليه السّلام، وذلك أَنَّه كانَ إذا أدخلَ رأسَهُ لِلُبسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشيَّاطينُ اسْتهزَاءً، فَأُخْبِر بذلكَ فَلبسَ القَبَاء.

قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: كَنَّصَ: إذا حرَّكَ أَنفَهُ استهزاءً.

كنظ: قال الليث: الكَنْظُ: بلوغ المشقَّة من الإنسان، يقال: إنّهُ لمكنُوظٌ مُغْنوظٌ، وقد كَنَظه الأمر يَكنِظُه كَنظاً. وقال النَّضْر: غنَظه وكَنظه يَكنِظُه؛ وهو: الكرب الشديد الذي يُشفِي[1] منه على الموت. وقال أبو تراب: سمعت أَبا مِحْجَنٍ يقول: غَنَظه وكَنَظه: إذا ملأَه وغمَّه.

كنع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قال أعرابيّ: «لا والذي أكنَعُ به»؛ أي: أحلف به. ورُوِي عن الأصمعي أنه قال: سمعتُ أعرابياً يدعو: «ربِّ أعوذُ بِكَ مِنَ الخُنوعِ والكُنوعِ» فسألته عنهما فقال: الخُنوع: الغدر. والخانع: الذي يضع رأسه للسَّوْءة يأتي أمراً قبيحاً فيرجع عارُه عليه فيستحِي منه وينكِّس رأسه. قال: والكُنوع: التَّصاغُر عند المسألة. وقال غيره: الكُنوع: الذلُّ والخضوع. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ذي الخَلَصَة[2] ليهدمها، وفيها صنم يعبدونه، فقال له السَّادن: «لا تفعلْ فإنها مُكنِّعتُك»؛ أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المُكَنَّع: المُتَقَفِّع اليد. وقال أبو عبيد: الكانع: الذي تقبَّضت يده ويبِست، وأراد الكافر بقوله إنها مكنِّعتُك؛ أي: تخبل أعضاءَك وتيبِّسها. وفي حديث آخر: أنّ المشركين يوم أُحُد لمَّا قَرُبوا من المدينة: «كنَّعوا عنها»، ومعنى كنَّعُوا؛ أي: أحجموا عن الدُّخول فيها وانقبضوا. ويقال: اكتنع اللَّيل: إذا حضَر ودنا؛ وقال الشاعر[3]:

آبَ هـذا الـلـيـلُ واكـتـنَـعَـا[4]

وأما من روى بيت النابغة:

بزوراء في أكنافها المِسْكُ كانِع[5]

فمعناه: اللاصق بها. وأمرٌ أكنعُ: ناقص؛ وأمورٌ كُنْعٌ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس: «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يُحمَدِ اللَّهُ عليه فهو أكنع». وقال أبو عمرو: الكُنوع: الطمع. والكانع: السائل الخاضع؛ وروى بيتاً فيه:

---

(١) في اللسان: «الذي يُشْفَى» بالبناء للمجهول.

(٢) ويروى بضمتين: «الخُلُصَة»؛ وهو بيت كان فيه صنم يدعى بهذا الاسم.

(٣) في عزو هذا القول روايات عدة؛ ففي اللسان منسوب إلى يزيد بن معاوية، ونسبه الجاحظ في الحيوان (٤/ ١٠) إلى أبي دهبل، وذكر المبرّد أن بعضهم ينسبه إلى الأحوص.

(٤) عجزه، كما في اللسان:
وأَمَـرَّ الـنَّـؤْمُ وامـتـنـعـا
ويروي: «فامتنعا».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٨)، وكان قد مرّ سابقاً:
وتُسقى، إذا ما شِئْتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
بِزَوْرَاءَ، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ

رمَى الله في تلكَ الأكُفِّ الكَوَانِعِ[1]

ومعناه: الدَّواني للسؤال والطمع. أبو عبيد عن الأصمعي: الكانِعُ: الذي قد تدانَى وتصاغر وتقاربَ بعضُه من بعض. والمكتنع: الحاضر. وقال ابن دريد: أسيرٌ كانِعٌ: قد ضمَّه القِدُّ؛ وأنشد بيت النابغة:

بزَوراءَ في حافاتها المِسْكُ كانِعُ

قال: أراد تكاثفَ المِسْكِ وتراكُبَه. وروى إسحاق بن الفرج للأصمعيّ: يقال بضَّعه، وكنَّعه، وكوّعه، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه: الكَنِيع: المكسور اليد. والكنيع: العادل من طريقٍ إلى غيره، يقال: كنَعوا عنّا؛ أي: عدلوا. سلمة عن الفرّاء قال: المُكنَعَة[2]: اليد الشَّلاَّء. وقال ابن شميل: كُنِع الرجلُ: إذا ضُرع على حَنَكه. واكتنع فلانٌ منّي، أي: دنا منّي. وقال الليث: الأكنع والكَنِع: الذي قد تشنَّجتْ يدُه. قال: وتكنَّعَ فلانٌ بفلانٍ: إذا تضبَّثَ به وتعلَّق؛ وقال متمم[3]:

وعانٍ ثَوَى في القِدِّ حتّى تَكَنَّعا[4]

أي: تقبَّض واجتمع. وكنع الموتُ كنوعاً: إذا دنا وقرب؛ وأنشد:

إنّي إذا الموتُ كَنَعْ

وكنعت العُقابُ: إذا ضمَّت جناحيها للانقضاض، فهي كانعة جانحة؛ وقال في قوله[5]:

رمى اللَّهُ في تلكَ الأنوفِ الكوانعِ

قال: هي اللازقةُ بالوجوه. قال: والاكتناع: التعطُّف؛ يقال: اكتَنَع عليه، أي: عطفَ عليه. قال: وكنعان بن سام بن نُوح، إليه ينسب الكنعانيُّون، وكانوا أمّة يتكلمون بلغةٍ تضارع العربيَّة. قال: وأكنع الرجل، للشيء: إذا ذلّ له وخضع؛ وقال العجّاج[6]:

مِن نفثِهِ[7] والرِّفْقِ حتّى أكْنَعا[8]

كنعد: قال الليث: الكَنْعَد: ضرب من السمك البحريّ، النون ساكنة والعين منصوبة؛ وأنشد:

قُلْ لِطَغَامِ الأزْدِ لا تَبْطَروا
بالشِّيْمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

كنعر ابن دريد: كَنْعَرَ: سنامُ الفصيل إذا صار فيه شحم. وهو مثل أكعر. وقال أبو زيد: الكَنْعَرَة: الناقة الجسيمة السمينة، وجمعها كناعِر.

كنف: قال الليث: الكَنَفَانِ: الجَناحان؛ وأنشد:

سِقْطَانِ مِن كَنَفَيْ نَعَامٍ جافِلِ

وكَنَفَا الإنسانِ: جانباه، وناحِيَتَا كلِّ شيءٍ: كَنَفاه. وقولُهم: في حِفظ الله وكَنَفه، أي: في حِرزه وظلِّه، يَكْنُفُه بالكَلاءَة وحُسْنِ الولاية. وفي حديث ابن عمر في النَّجوى: «يَدْنُو المؤمِنُ من

(١) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٣٣)، وتمام الشاهد، كما في الديوان:

قُعوداً لَدَى أبياتِهم يَنْمِدُونها
رمى الله في تلك الأنوف الكوانع

(٢) في اللسان: «المُكَنَّعة».

(٣) هو متمم بن نويرة.

(٤) صدره، كما في التكملة:

وَضَيْفٍ إذا أرْغَى طُرُوقاً بَعِيْرَهُ

(٥) مرَّ ذكره.

(٦) ليس القول للعجّاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).

(٧) في الديوان: كـ«مِنْ بَغْيِهِ..».

(٨) قبله، كما في الديوان:

كأنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أخْذَعا

رَبِّهِ يومَ القِيامَةِ حتَّى يَضَعَ عَليه كَنَفَهُ»؛ قال ابنُ المبارَكِ: يَعني ستره[١]. وقال ابنُ شميل: يَضعُ الله عليه كَنَفَه؛ أي: رَحمتَه وبِرَّه. قال: وكنَفَا الإنسان: ناحيتَاه عن يمينه وعن شماله، وهُما حِضْناه. وفلانٌ يعيشُ في كَنَف فلانٍ، أي: في ظلِّه. وقال الليث: أَكْنَفْتُ الرجلَ: حَفِظتُه وأعنتُه[٢]؛ فهو: مُكْنَف. أبو عبيد عن الكسائي: أَكْنَفتُ الرَّجلَ: حفِظْتُه وأعنتُه. وكَنَفْتُ كَنِيفاً: عَمِلْتُه، وأنا أَكْنُفُه كَنْفاً وكُنوفاً. وقال غيرُه: الكَنِيفُ: الحَظيرَةُ تُحْظَرُ للإبِل والغنمِ من الشَّجَرِ تقِيها البَرْدَ والرِّيحَ. وقال الرّاجز[٣]:

تَبِيْتُ بين الزِّرْبِ[٤] والكَنِيفِ

وقال الليث: يقال للإنسانِ[٥]: لا تَكْنُفُه من الله كَانِفَةٌ؛ أي: لا تحجِزُه. وتَكَنَّفوهُ من كلِّ جانبٍ، أي: احْتَوَشُوهُ. والكِنْفُ: وعاءٌ يضعُ فيه الصَّائغُ أداتَه[٦]. وقال عُمَرُ لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً، أراد: أنه وعاء للعلوم، بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أداته، وتصغيرُه على جهة المَدْحِ له. وناقةٌ كَنُوفٌ: وهي التي إذا أصابها البَرْدُ اكْتَنَفَت في أَكْنَافِ الإبلِ تَسْتَتِرُ بها من البردِ. اللحياني: جاء فلان بِكِنْفٍ فيه متاعٌ، وهو مثلُ العَيْبة. وبنو فلان يكنفونَ بني فلان؛ أي: هم نزول في ناحيتهم. وأَكْنَفْتُ فلاناً؛ أي: أعنته، وأجاز بعضهم كنفتُه. واطلب ناقَتكَ كَنَفَ الإبل وكَنَفَيْها، أي: في ناحيتها. وناقة كَنُوفٌ: تبرك في ناحية الإبل. وكَنَفْت الدارَ اكنُفُها: اتَّخذت لها كنيفاً. أبو عبيد عن الكسائي: مُكْنِفٌ: من الأسماء بضم الميم وكسر النون. وأهلُ العراقِ يسمُّونَ ما أَشرَعُوا أعالي دُورهم: كَنِيفاً. قال: واشْتقاقُ اسم الكَنِيفِ، كأَنَّه كُنِفَ في أَسْتَرِ النَّواحي. والحظيرةُ تسمَّى: كَنِيفاً، لأنها تَكْنُفُ الإبلَ من البردِ، فعيلٌ بمعنى فاعل. وأَكْنَافُ الجَبَلِ والوادي: نواحيهما[٧]، حيث تنضم إليه، الواحدُ: كَنَفٌ. وقال غيره: الكَنِيفُ: التُّرْسُ: وكلُّ ساترٍ: كَنِيفٌ؛ وقال لبيد:

حَرِيماً حينَ لم يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ، وَلاَ الحَجَفُ الكَنِيفُ

أي: السَّاترُ. أبو عبيد: كَنَفَ عن الشيء ونكَبَ؛ أي: عدَلَ؛ قال القُطَامِيُّ:

لِيُعْلَمَ ما فِينَا عن البيعِ كَانِفُ[٨]

شَمِر عن ابن الأعرابي: كَنَفه عن الشيءِ؛ أي: حجزه عنه. ويقال: انهزمَ القومُ فما كانَتْ لهم كَانِفَةٌ دونَ العَسْكَرِ؛ أي: حاجزٌ يحجزُ العدُوَّ عنهم. وكَنَفَ الكيالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً، وهو: أن يجعل يديهِ على رأسِ القَفيزِ يمسِكُ بهما الطَّعَامَ. يقال: كِلْه كيلاً غير مَكْنُوفٍ.

كنفج: قال الليث: الكُنَافِجُ: الكثيرُ من كلِّ

(١) عبارة اللسان: «.. يعني يستره، وقيل: يرحمه ويَلطُف به».
(٢) في اللسان: «وأكنَفْت الرجل: إذا أَعَنْتَه..».
(٣) في اللسان (زرب) الشاهد منسوب إلى كعب بن مالك.
(٤) الزاي ـ هنا ـ تُفتح وتكسر (اللسان، التاج).
(٥) في اللسان: «للإنسان المخذول».
(٦) في اللسان: «أدواته».
(٧) في اللسان: «نواحيها».
(٨) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
فصالوا وَصُلْنا، واتَّقُونا بماكِرٍ
قال الأصمعي: ويروى: كاتف؛ قال: أظنّ ذلك ظنّاً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:
لِيُعْلَمَ هل مِنّا عن البيع كانف
قال: ويعني بالماكر: الحمار، أي له مكر وخديعة».

شيءٍ. قلت: وأنشدني أعرابيٌّ بالضَّمَّانِ، ونحن في رياضِهَا:

تَرْعَى مِنَ الضَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ به لَوَاهِجَا
والرِّمْثَ في أَلْوَاذِه[1] الكُنَافِجَا

وقال شَمِرٌ: الكُنَافِجُ: السَّمِينُ المُمتَلِئُ، وسُنْبُلٌ كُنَافِجٌ: مُكْتنِزٌ؛ وأنشد[2]:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ

كنفرش: قال شَمِرٌ: الكَنْفَرِشُ[3]: الضَّخْمُ مِنَ الكَمَرِ؛ وأنشد:

كَنْفَرِشٌ في رَأْسِهَا انقِلاَبُ

كنفش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْفَشَةُ: أَنْ يجيءَ الرَّجُلُ، وقد لَفَّ عِمَامَتَه عِشْرِينَ كَوْراً. قال: والكَنْفَشَةُ: السِّلْعَةُ[4] تكونُ في لِحْيَي البَعير؛ وهي: النَّوْطَةُ. والكَنْفَشَةُ: الجلوسُ في البيتِ أيامَ الفِتَنِ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا
كُنْتُ امْرَأً كَنْفَشَ فِيمَنْ كَنْفَشَا[5]

والكَنْفَشَةُ: الرَّوَغَانُ في الحربِ.

كنفل: قال الليث: رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ، ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ: ضَخْمَةٌ جافِيَةٌ.

كنّ، كنن، كنكن: قال الليث: الكِنُّ: كلُّ شيء وقَى شيئاً فهو كِنُّه وكِنَانُه، والفعل من ذلك كنتُ[6] الشيءَ، أي: جعلتُه في كِنٍّ، أكنُّه كَنًّا. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعز: ﴿**أو أكْنَنْتُم في أنفُسكُم**﴾ [البقرة: ٢٣٥]: للعرب في أَكْنَنْتُ الشيءَ: إذا سترته، لغتان: كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه؛ وأنشدُوني:

ثَلاَثٌ مِنْ ثَلاَثٍ قُدَامِيَاتٍ
مِنَ اللَّائي تَكُنُّ مِنَ الصَّقِيعِ

وبعضُهم يرويه: «تُكِنُّ» من أَكْنَنْتُ. وأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿**لؤلؤٌ مكنونٌ**﴾ [الطور: ٢٤] و﴿**بَيضٌ مكنون**﴾ [الصافات: ٤٩]، فكأنه مَذهبٌ للشيء يُصان، وإحدهما قريبة من الأخرى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كَننتُ الشيءَ أكُنُّه، وأَكْنَنْتُه أُكِنُّه. وقال غيره: أَكْنَنْتُ الشيءَ: إذا سترتَه، وكَنَنْتُه: إذا صُنْته. أبو عبيد عن أبي زيد: كَنَنْتُ الشيء وأَكْنَنْتُه في الكِنّ، وفي النَّفس مثلُها. قال أبو عبيد، وقال أبو عمرو: الكُنَّة والسُّدَّة: كالصُّفَّة، تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة تكون بباب الدار. وقال الأصمعيّ: الكُنَّة: هي الشيء يُخْرِجُه الرجلُ من حائطه كالجناح ونحوه. الليث: الكِنانة: كالجَعبة غير أنها صغيرة، تُتَّخذ للنَّبْلِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكِنَانَة: جَعْبَةُ السِّهام. وقال الليث: استكنَّ الرجلُ واكتَنَّ: إذا صار في كِنّ. واكتنَّت المرأةُ: إذا سترت وجهَها حياءً من الناس. قال: والكَنَّةُ: امرأة الابن أو الأخ، والجميع الكَنَائِن. قال: وكلُّ فَعْلَةٍ أو فِعْلَة أو فُعْلَة من باب التضعيف فإنها تجمع على فَعَائِل، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفَعِيل، والتصريف يَضُمُّ فَعْلاً إلى فعيل، كقولك: جَلْدٌ

(١) في اللسان: «أَلْوَاذِه» بالدال.
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جندل بن المثنى.
(٣) في اللسان، عن التهذيب: «الكنفرش والقنفرش...».
(٤) السُّلْعَة: الغدّة في الجسد. (التكملة).
(٥) وقبله:
«والكُفْرَ في أهلِ العراقِ قد فَشَا»
(التكملة)
(٦) «كَنَنْتُ» (اللسان).

وجَلِيد، وصُلْبٌ وصَلِيب، فردّوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل؛ وأنشد:

يَـقُـلْـنَ كُـنَّـا مَـرّةً شَـبـائِـبـا

قَصَرَ شَابَّةً فجعلها شَبَّةً، ثم جمعها على الشبائب. قال: والكَانُون: المُصْطَلى. والكانُونَان: شهران في قُبْل[1] الشِّتاء، هكذا يسمِّيها أهل الرُّوم. قلت: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَّاران والهَبَّاران، وهما شهرَا قُمَاحٍ وقِماحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكانون: الثَّقيل من الناس؛ وأنشد للحطيئة:

أَغِرْبَالاً إذا اسْتُوْدِعْتِ سِرًّا،
وكانُوناً على المُتَحَدِّثِينا؟

وروى عن أبيه أنه قال: الكَوَانِينُ: الثُّقلاء من الرجال. قال: ويقال: هي حَنَّتُه، وكَنَّتُه، وإزارُه، وفِراشُه، ونَهضَتُهُ، ولِحافُه، كلُّه واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كنكَنَ: إذا هَرَبَ. قال: وتكنَّى: لزِم الكِنَّ. وقال رجلٌ من المسلمين: «رأيت عِلْجاً يومَ القادِسية قد تَكَنَّى وتَحَجَّى فقتلتُه»؛ قال: تحجَّى، أي: زَمْزَمَ. والأَكْنَانُ: الغِيرانُ ونحوُها يُسْكَنّ[2] فيها، واحدها كِنٌّ، وتجمع أَكِنَّة، وقيل: كِنَانٌ وأَكِنَّة.

كنه: قال الليث: كُنْه كلِّ شيء: غايَتُه، وفي بعض المعاني: وقتهُ وَوجْهُه، تقول بلغتُ كُنْهَ هذا الأَمر: أي غايتَه، وفعلتُ هذا في غير كُنْهِه؛ وأنشَد:

وإنّ كلامَ المرءِ في غير كُنْهِه
لَكَالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصَالُها

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الكُنْهُ: جوهرُ الشَّيء، والكُنْهُ: الوَقْت: يقال تكلَّم في كُنْه الأمر؛ أي: في وَقْته، والكُنْه: نِهايةُ الشّيء وحقيقتُه. وقال غيرُه: اكتَنَهْتُ الأمرَ اكتناهاً: إذا بلغتَ كُنْهَه.

كنهبل: قال أبو عبيد: الكَنَهبُلُ: شجرٌ، واحدتها: كَنَهْبَلة، وقال ابن الأعرابيّ: هي شجرٌ عظامٌ، معروفة. النَّضر عن الجَعديّ: الكَنَهْبُلُ[3] من الشَّعِير: أضْخمُه سُنْبلةً، قال: وهي شعيرةٌ يَمانِيَّة، حمراءُ السُّنبُلة، صغيرةُ الحبّ.

كنهر: قال: الكَنَهْوَرُ، من السّحاب: المتراكِبُ الثَّخِين. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكَنهْوَر: قِطَعٌ من السَّحاب، أَمثالُ الجبالِ ونابٌ كَنَهْوَرةٌ: مُسِنَّةٌ. وكنهَرَة: موضعٌ بالدَّهنا بين جَبَلَين فيها قِلاَت تملؤُها السماء[4]، والكنهْوَرُ منه أُخذ.

كنهل: كَنَهَل: ماء لبَنِي تميم معروف.

كنى: قال الليث: كنَى فلانٌ عن الكلمَة المُستَفْحَشَةِ يَكْنِي: إذا تكلّمَ بغيرها مما يُسْتَدلُّ به عليها، نحو الرَّفَثِ والغائِط ونحوه. وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيّة فَأَعِضُّوهُ بأيْرِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا». وقال أبو عبيد: يُقَالُ: كَنَيْت الرَّجُلَ، وكَنَوْتُه: لُغتَان؛ وأنشدني أبو زِيَادٍ[5]:

وإنِّي لأَكْنِي عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها،
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِها وأُصَارِحُ[6]

وقال الليث: قال أَهْل البَصْرَة: فلانٌ يُكْنَى بأبي عَبْد اللَّهِ. وقد قال غَيْرُهُمْ: فلانٌ يُكْنَى بعبد الله. وروى أبو العَبَّاس عن سلَمة عن الفرّاء أنّه قال: أَفْصحُ اللُّغاتِ أَنْ تقول: كُنِّيَ أَخُوكَ بعَمرٍو، والثَّانيَةُ: كُنِّي أَخُوكَ بأَبِي عمرٍو، الثالثةُ: كُنِّيَ أَخُوك أَبَا عَمْرٍو. قال: ويقال: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه،

(١) «قلب» (اللسان).
(٢) «يُسْتَكَنُّ» (اللسان).
(٣) في التكملة: «الكَنَهْبَلُ» بفتح الباء.
(٤) في التكملة: «فيها قُلاتٌ يملؤها ماء السماء».
(٥) الكلابي. (اللسان).
(٦) في اللسان: «فأصارِحُ».

وأكْنَيْتُه، وكَنَيْتُه، وكَنَيْتُ عن اللَّفْظِ القَبِيح بلَفْظٍ أَحْسَنَ منه. وتُكْنَى: من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ وقال الرَّاجزُ[1]:

خيَالُ تُكْنَى، وخَيَالُ تُكْتَما

وقال غيرُه: الكُنْيَةُ على ثلاثة أَوْجُهٍ، أحدُهَا: أَنْ يُكْنَى عن الشيءِ الذي يُسْتَفْحَشُ ذِكرُه كالنَّيْكِ، يُكْنَى عنه بالنِّكَاح والجمَاع، والبِضَاع، وما أَشْبَهها، والثاني: أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ باسْم، تَوْقِيراً وتَعْظِيماً، والثالثُ: أَنْ تقومَ الكُنْيَةُ مقامَ الاسْم، فيُعْرَفَ صَاحِبُها بها كما يُعْرَفُ باسْمِه كأَبِي لَهَب، اسْمُه: عَبْدُ العُزَّى، وعُرِفَ بكُنْيَتِهِ فسَمَّاهُ اللَّهُ بها.

كهب: قال الليث: الكُهْبَة: غَبرة مُشرَبة سواداً في ألوان الإبل خاصة، تقول: بعير أكهَب، وناقة كَهْباء. قلت: لم أسمع الكُهْبة في ألوان الإبل لغير الليث، ولعلّه يُستَعمَل في ألوان الثياب. وقال ابن الأعرابي: الكَهْب: لون الجاموس.

كهد: قال الليث: اكوَهَدّ الشيخُ والفرخ: إذا ارتعد. ثعلب عن ابن الأعرابي: كهد: إذا أَلَحَّ في الطلب، وأَكْهَدَ صاحبه: إذا أَتْعَبه. وقال الفرزدق يصف عيراً وأتانَه:

مَوَقَّعَةٌ بِبَيَاضِ الرَّكُو
ب كَهُودُ اليدينِ مع المُكْهِدِ[2]

أراد بكَهُود اليدين: الأَتان، وبالمُكْهِد: العَيْر، كهُود اليدين: سريعُهُ[3]، والمُكْهد: المتعِب، ويقال: أصابه جَهْد وكَهْد، ويقيني كاهداً قد أعيا ومُكْهداً، وقد كَهَد وأَكْهَدَ، وكَدَه وأكده: كل ذلك إذا جَهَدَه الدُّؤُبُ.

كهر: في حديث معاويةَ بنِ الحكم السُّلَمِيِّ، أنه قال: ما رأيت معلِّماً أحسن تعليماً من النبيّ ﷺ، والله ما كَهَرني ولا شتمني. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الكَهْر: الانتهارُ، يقال منه: كَهَرْتُ الرجلَ وأنا أكهَرُهُ كَهْراً، قال: وقال الكسائي: هي في قراءة عبد الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] قلت: معناه: لا تَقْهَرْه على ماله. وقال أبو عبيد: الكَهْر، في غير هذا: ارتفاعُ النهار، وقال عديّ بن زيد العِباديّ:

فإذا العَانَةُ في كَهْرِ الضُّحَى
دُونَها أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ

وقال الليث: الكَهْرُ: استقبالُكَ الإنسانَ بوجهٍ عابسٍ تَهَاوُناً به، وقال غيره: في فلان كُهْرُورة؛ أي: انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه؛ وقال زيد الخيل:

ولستُ بذي كُهْرورَةٍ غيرَ أنني
إذا طلعتْ أُولى المُغِيرَةِ أَعْبِسُ

عمرو عن أبيه: الكَهْر: القهر، والكَهْرُ: عبوس الوجه، والكَهْرُ: الشَّتْمُ، والكَهْرُ: المصاهرةُ؛ وأنشد:

يُرَحَّبُ بي عند بابِ الأمير
وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقْضَى لها

أي: تُصَاهَرُ. الليث: كَهُر النهارِ: ارتفاعه في شدّة الحَرّ.

---

(١) الشاهد للعجاج (اللسان: تكن)، وقبله، كما في الديوان (١/ ٣٩٩):

طاف الخيالان، فهاجا سَقَما

(٢) في الديوان (ص ١٥٧) ورد الشاهد برواية:

مُوَقَّعَةٍ بِبَيَاضِ الرُّكُو
بِ كُهُودِ اليدين مع المُكْهِدِ

وقبله:

على كُلِّ قَعْسَاءَ مَخْزُومَةٍ
بِقِطْعَةِ رِبْقٍ ولم تُلْبَدِ

(٣) المراد: سريعهما.

كهف: قال الليث: الكَهْف، كالمَغَارَةِ في الجَبل، إلاّ أنّه واسع، فإذا صَغُرَ فهو غارٌ، والجميعُ: كُهوف. ويقالُ: فلانٌ كَهفٌ لأهل الرِّيب: إذا كانوا يَلُوذون به، ويكون وَزَراً لهم يلجأُون إليه إذا رُوِّعوا. وَأُكَيْهِف: موضِعٌ ذكره أبو وَجْزَة فقال:

حتى إذا طَوَيا واللّيلُ مُعْتَكِرٌ
مِنْ ذِي أُكَيْهِف جزْع البَانِ والأَثَبِ

أراد الأثأب، فترك الهمز.

كهكم: قال الليث: الكَهْكامةُ: المتهيِّب. وقال شمر: رجلٌ كَهْكامةٌ وكَهْكم، قال: وأصلُه كَهام، فزيدت الكاف، وأنشد:

يا رُبَّ شيخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكمِ

وقال أبو العيال الهُذَليّ:

ولا كَهْكامةٌ بَرِمٌ[1]
إذا ما اشتدّتِ الحِقَبُ

ورواه أبو عبيد: ولا كهكاهَةٌ بَرِمٌ، وقد مرّ تفسيره فيما مرّ من هذا الكتاب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَهْكَم والكَهْكَب: الباذَنْجان. (را: كهكه).

كهل: قال الله جلّ وعزّ في قصة عيسى: **﴿ويُكَلِّمُ الناسَ في المَهْدِ وكَهْلاً﴾** [آل عمران: ٤٦]. قال الفرّاء: أراد ومُكلِّماً الناس في المَهد وكَهْلاً. والعرب تَجعل يَفعل في موضع فاعل إذا كانا في عُطوفٍ مجتمِعَيْن في الكلام؛ قال الشاعر:

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ
يَقْصِدُ في أسؤُقِها وَجائرِ

أراد قاصدٍ في أَسْؤُقِها وجائر؛ وقد قيل إنّه عطَف الكَهْل على الصِّفَة، أراد بقوله[2]: **﴿في المهد﴾** صبيًّا وكَهْلاً، فردّ الكَهل على الصِّفة كما قال اللّهُ: **﴿دَعَانا لجنْبِه أو قاعِداً﴾** [يونس: ١٢]. وأخبرني المنذريّ عن أحمدَ بن يحيى أنّه قال: ذكر الله جلّ وعزّ لعيسى آيتين: إحداهما: تكليمه الناسَ في المَهد، فهذه مُعْجِزة. والأُخرَى: نُزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كَهْلاً ابنَ ثلاثين سنةً يُكلِّمُ أُمَّةَ محمدٍ، فهذه الآية الثانية. قال: وأخبرنا ابن الأعرابيّ أنه يقالُ للغلام: مُراهِق، ثم مُحْتلِم، ثم يقال: خَرَجَ وجهُه ثمّ أَبقلتْ لحيَتُه، ثمَّ مُجْتمِع، ثمَّ كَهْل: وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنةً. قلت: وقيل له حينئذ: كَهْل؛ لانتهاء شبابه وكمالِ قوَّتِه. وكذلك يقال للنّبات إذا تمَّ طوله: قد اكتَهل؛ وقال الأعشى يصفُ نباتاً:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

قوله: يُضاحِكُ الشمسَ، معناه: يَدُور معها، ومُضاحكتُه إيَّاها حُسْنٌ له ونَضْرَة، والكوكَبُ: مُعظم النبات، والشَّرق: الرَّيَّان الممتلِئُ ماءً، والمؤَزَّر: الذي صار النَّبات كالإزار له، والعَميم: النّبات الكَثِيف الحسَن، وهو أكثرُ من الجَميم. يقال: نباتٌ عَميم ومُعْتَمّ وعَمَم. قلتُ: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له: كَهْل؛ ومنه قوله:

هل كَهْلُ خَمْسِينَ إنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رأيُه فيها ومَسْبُوبُ؟

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٢) ورد الشطر الأول برواية:
ولا بِكَهامةٍ بَرِمِ

ثم قال: «وَيُرْوَى: ولا كهَاهةٍ»؛ وعلى الروايتين لا يكون في البيت شاهد.

(٢) تعالى.

فجعلَه كهلاً وقد بلغ الخمسين. وقال الليث: الكَهل: الذي وخَطه الشَّيْب ورأيتَ له بَجَالَةً، وامرأَةٌ: كَهلة. قال: وقلَّ ما يقولون للمرأة كَهْلة مُفْرَدة، إلاّ أن يقولوا: شَهْلة كَهلة، وجمعُ الكَهل: كُهول وكُهْل. قال: واكتَهَلت الرَّوضة: إذا عَمَّهَا نَوْرُها. قال: وقال بعضهم: نعجَة مكتهلة: وهي المُختمِرة الرأسِ بالبياض. قلتُ: نعجَةٌ مكتَهِلةٌ: إذا انتهى سِنُّها. ورَجلٌ كَهلٌ، وامرأَةٌ كهلةٌ: إذا انتهى شَبابُهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة. وقد يقال: امرأة كهلةٌ، وإن لم يُذكَر معها شَهْلَة. قال ذلك الأصمعي، وابنُ الأعرابي وأبو عبيدة. وقال ابن السِّكِّيت: الكُهْلُول والوُهْشُوش والبُهلُول: كلُّه السَّخيُّ الكريم. وقال الليث: الكاهل: مُقدَّم الظَّهر ممّا يلي العُنُق، وهو الثلث الأعلى فيه ستُّ فَقارات، قال امرؤ القيس:

لـه حـارِكٌ كـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَه الـثَّـرَى
إلـى كـاهـل مـثـل الـرتـاج الـمـضـبـب[1]

وقال ابن شميل: الكاهل: ما ظَهَر من الزَّوْر، والـزور مـا بَـطَـنَ مـن الـكـاهـل، وقـال غـيـره: الكاهل، من الفَرَس: ما ارتفَعَ من فروع كَتِفَيه، وقال أبو داود:

وكـــاهـــل أَفْـــرَعَ فـــيـــه مـــع الـــ
إفْـــرَاعِ إشْـــرَافٌ وتَـــقْـــبِـــيـــبُ

وقال أبو عُبيدة: الحَارِكُ: فروعُ الكَتِفين، وهو أيضاً الكاهل، قال: والمَنسِج: أسفلُ من ذلك، والكاثِبة: مقدَّمُ المَنْسِج. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أَنَّ رجلاً أرادَ الجهادَ معه، فقال: «هل في أَهلِك مِن كاهِل؟» ويُرْوَى مَنْ كاهَل فقال: لا. قال: «ففيهم فجاهِدْ». قال أبو عُبيد: قال أبو عُبيدة: هو مأخوذ الكَهْل، يقول: هل فيهمْ مَنْ أسَنَّ وصار كَهْلاً، يقال منه: رجل كَهْل وامرأةٌ كَهْلة؛ وأنشدنا قول الرّاجز:

ولا أَعـــودُ بَـــعْـــدَهـــا كَـــرِيّـــا
أُمـــارِسُ الـــكَـــهْـــلَـــةَ والـــصَّـــبِـــيّـــا

ورُوي عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما ردّ على أبي عُبَيد: هذا خطأ قد يَخْلُف الرجلَ في أهله كهلاً وغير كهل، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلُف الرجلَ في أهله يقال له الكاهِن، وقد كَهَن يَكْهُن كُهوناً، قال: فلا يخلو هذا الحرفُ من شيئين، أحدُهما أن يكون المحدَّث ساءَ سمعُه فظَنّ أنه كاهل، وإنما هو كاهِنٌ، أو يكون الحَرْف تُعاقَب فيه بين اللّام والنّون، كما قالوا: هَتَنَتِ السماءُ وهَتَلَت، ومنه الغِرْيَن والغِرْيَل لما يَبْقَى في أسفل الحَوْض من الطِّين. قلت: وهذا الّذي قاله أبو سَعيد له وَجْه غيرَ أنّه مستكرَه، والذي عندي في تفسير قوله ﷺ للرجل الذي أراد الجهادَ مَعَه: «هل في أهلِك من كاهِل»؟ معناه هل في أهلِكَ مَنْ تَعْتَمِده للقيام بشأن عيالِك الصِّغار ومَن تخلُفه ممَّن يَلزمُك عَوْلُه؟ فلما قال له: ما هم إلا صِبْيَةٌ صِغار أجابه، فقالَ: تَخلَّف وجاهِدْ فيهم ولا تضيِّعهم. وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول: فلانٌ كـاهِـلُ بـني فـلان؛ أي: مـعـتَـمَـدُهـم فـي المُلِمَّات وسَنَدهم في المُهِمَّات، وهو مأخوذ من كاهل الظَّهْر؛ لأنَّ عُنُق الفَرَس يتسانَد إليه إذا

(١) في الديوان (ص ٧٦) ورد البيت برواية:
لـه كَـفَـلٌ كـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَهُ الـنَّـدى
إلـى حَـارِكٍ مِـثْـلِ الـغَـبِـيـطِ الـمُـذَأَّبِ

و«الحارك»: أعلى الكاهل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

أَحْضَر، وهو معتَمد مقدَّم قَرَبُوس السَّرج، واعتماد الفارس عليه، ومن هذا قولُ رؤبةَ يَمْدَح مَعَدّا:

إذَا مَعَدٌّ عَدَّتِ الأَوَائِلاَ
فَابْنَا نِزَارٍ فَرَّجَا الزَّلازِلا
جِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعَدٍّ كَاهِلا[1]

أي: كانا يَعنِي ربيعةَ ومُضَر عُمْدة أولاد مَعَدّ كلِّهم، ثمّ وصفَهما فقال:

وَمَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيَا التَّلاتِلاَ

والعرب تقول: مُضرُ كاهِلُ العرب، وتميم كاهِلُ مُضَر، وسعد كاهل تميم. قلت: فهذا يبيِّن لك صحة ما اخترناه من هذه الأقاويل، والله أعلم. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فلانٌ شديدُ الكاهل؛ أي: منيع الجَانب، ويقال طار لفلان طائرٌ كَهْل: إذا كان له جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا. عمرو، عن أبيه: الكَهُول: العَنْكبوت. قال: وحُقُّ الكَهُول: بَيْتُه. وقال عمرو بنُ العاص لمعاوية حين أراد عزلَه عن مصر: إنّي أتيتُك من العراق وإنَّ أَمْرَك كحُقِّ الكَهُول، فما زِلتُ أُسْدِي وأُلْحِم حتى صار أمرُكَ كَفلْكة الدّرّارة وكالطِّراف الممدّد. ورَوَى ابن السّكِّيت عن أبي عَمرو أنّه قال: يقال للرجل: إنه لذو شاهِق وكاهِل وكاهِن، بالنون واللام: إذا اشتدّ غضبُه، ويقال ذلك للفَحْل عند صِياله حين تَسْمع له صوتاً يَخْرج من جوفه.

كهم: قال الليث: كَهُمَ الرّجُل، وهو يَكْهُم كَهَامَةً: إذا كان بطيئاً عن النصْرة والحرب، وفرسٌ كَهام: بطيء عن الغاية، وسيفٌ كهام: كليلُ عن الضَّريبة، ولسان كهامٌ[2]: عن البلاغة، وتقول: فلان قد كَهمَتْه الشدائد: إذا جَبّنَته عن الإقدام.

كهمس: أبو نصر عن الأصمعيّ: الكَهْمَسُ: الأسَد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو الذّئب. وقال الليث: الكَهْمَسُ: القصير من الرجال، ونحو ذلك. روى ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: أنه القصير.

كهن: قال الليث: كَهَن الرجلُ يَكْهَنُ كَهانةً، وقَلَّما يقال إلاّ تَكَهَّنَ الرجلُ، وتقول: ما كان فلانٌ كاهِناً، ولقد كَهُن. ويقال: كَهَن لهم: إذا ما قال لهم قولَ الكَهَنة. وفي الحديث: «مَن أَتَى كاهِناً أو عَرّافاً فقد كَفَر بما أُنزِل على النَّبِيّ محمد ﷺ» أي من صَدَّقَهم. قلتُ: وكانت الكِهَانةُ في العرب قبلَ مَبعَث النَّبي ﷺ، فلمّا بُعِث نَبياً وحُرِسَت السماءُ بالشُّهُب، ومنِعت الجِنّ وَمَرَدَةُ الشّياطين من استِراق السَّمْع وإلقائِه إلى الكَهَنَة بَطَل عِلمُ الكَهانة، وأزهَق الله أباطيلَ الكُهَّان بالفُرقان الذّي فرَّق جل وعزّ به بين الحقّ والباطل، وأطلَع الله نبيَّه بالوَحْي على ما شاءَ من عِلْم الغُيوب الّتي عَجزَت الكَهَنَةُ عن الإحاطة به، فلا كِهَانَةَ اليومَ بحَمْدِ الله ومَنِّه. وفي الحديث: «إنّ الشياطين كانت تَسترِق السَّمعَ في الجاهليَّة وتُلقِيه إلى الكَهَنَة فتَزيد فيه ما تَزِيد ويَقبله الكُفار منهم». والكاهن، أيضاً في كلام العرب: الّذي يقوم بأمر الرّجل ويَسعَى في حاجته والقيام بما أَسنَد إليه من أسبابه. ويقال لقُرْيظة والنَّضِير: الكاهِنان، وهما قَبِيلا اليَهود بالمدينة. وفي حديثٍ مرفوع إلى النبيّ ﷺ: «يَخرُجُ من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن قراءةً لا

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٢):

عَنِ المُصَلِّينَ وَأَزْلاً آزِلاَ

(٢) المراد: «كليل عن..».

يقرؤه أحدٌ قراءتَهُ» وقيل إنّه محمّد بن كعب القُرَظيّ.

كهّ، كهه، كهكه: قال الليث: ناقة كَهَّةٌ وكهاةٌ، لغتان؛ وهي: الضخمة المسنَّة الثقيلة. وقال ابن شميل: الكَهَّة: العجوز أو النابُ مهزولةً كانت أو سمينة. وقد كَهَّت الناقة تكه كُهوهاً؛ أي: هرمت. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: جارية كهكاهَةٌ وهَكْهَاكةٌ: إذا كانت سمينة. وقال الليث: الكَهْكَهةُ: حكاية صوت الزَّمْر، وهي في الزَّمر أعرفُ منها في الضَّحِك؛ وأنشد:

يا حَبَّذَا كَهْكَهةُ الغَوَاني
وحَبَّذَا تَهَانُفُ الرَّوَاني
إليَّ يومَ رِحْلَةِ الأَظْعَانِ

وقال الليث: كَهْ: حِكايةُ المُكَهْكِه، والأسد يُكَهْكِهُ في زئيره؛ وأنشد:

سَامٍ على الزَّأْآرَةِ المُكَهْكِه

أبو عبيد: الكَهْكاهة: المتهيِّب؛ وقال أبو العيال الهذليّ:

ولا بِكَهَكاةٍ بَرَمٍ[1]
إذا ما اشتدتِ الحِقَبُ

وقال شمر: وكَهْكامَةٌ، بالميم، مثل كهكاهة للمتهيّب، وكذلك كَهْكَم، قال وأصله: كَهَامٌ فزيدت الكاف، وأنشد:

يا رُبَّ شَيْخٍ، مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمِ[2]

قال شمر: وروي أن الحجّاج كان قصيراً أصفرَ كُهَاكِهةً: وهو الذي إذا نظرت إليه كأنّه يضحك وليس بضاحك. وكَهْكَهَ المَقْرُورُ[3]: في يده من البرد؛ قال الكميت:

وكَهْكَهَ المُدْلَجُ المَقْرُورُ في يدِه[4]

واستدَفأ الكلبُ في المأسورِ ذي الذِّنب وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَت. وقال أبو عمرو: يقال: كهّ في وجهي؛ أي: تنفّس. والأمر منه كَهَّ وكِهَّ، وقد كَهِهْتُ أَكَهُّ، وكَهَهْتُ أَكَهُّ.

كهى: عمرو، عن أبيه: أَكهَى الرجلُ: إذا سَخَّن أطراف أصابعه بِنَفَسِه. قلت: أصلُ أَكْهَى: أَكَهَّ، فقُلبتْ إحدى الهاءين ألفاً. وقال الليث: الكَهَاةُ: الناقةُ الضَّخمةُ كادتْ تدخُل في السِّنّ. وقال ٱبن الأعرابيّ: ناقةٌ كَهاةٌ: عظيمة السَّنام، جليلةٌ عند أهلها. وجاءت ٱمرأةٌ إلى ٱبن عبَّاس فقالت: في نفسي مسألةٌ وأنا أَكْتَهِيك أنْ أُشافِهكَ بها؛ أي: أُجِلُّك وأعظِّمك. قال: فاكْتُبيها في بطاقة؛ أي: في رُقعة، ويقال: في نِطاقة. والباء تُبدل من النون في حُروفٍ كثيرة. وقال غيره: رجل أَكْهَى؛ أي: جبانٌ ضعيف، وقد كَهِيَ كَهاً؛ وقال الشَّنْفَرَى:

ولا جُبَإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِه
يُطالِعُها في شأنِه: كيفَ يَفْعَلُ؟

ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: الأكْهاءُ: المتحيِّرون، والأكْهَاءُ: النُّبلاءُ من الرِّجال. قال: ويقال:

---

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٢): «ولا بِكَهامةٍ بَرَمٍ»، وفي اللسان (كهكه): «ولا كهكاهةٌ بَرِمٌ».

(٢) في اللسان، برواية:

يا رُبَّ شيخٍ، مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ
قَلَّصَ من ذاتِ شبابٍ حَذْلَمِ

(٣) سقطت ثلاث كلمات، ذكرها اللسان (كهكه): «تَنَفَّسَ في يده لِيُسخِّنها بنفسه من شدّة البرد».

(٤) الرواية، كما في اللسان:

وكهكه الصَّرِدُ المَقْرُورُ في يدِهِ
واستدفأ الكلبُ في المأسورِ ذي الذِّئبِ

كاهَاهُ: إذا فاخره أيُّهما أعظم بَدَناً، وهاكاهُ: إذا ٱسْتَصْغَر عقلَه. وقوله:

وإن تَكُ[١] إِنْساً ما كها الإنْسُ يفْعَلُ[٢]

يريد: ما هكذا الإنْس يَفعل، فترك ذا وقَدّم الكافَ. وحدّثنا المنذريّ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن النَّضر قال: حدَّثني حسنُ بنُ عبد الله بن عِياضٍ الأسْلميّ قال: حدَّثني مالكُ بنُ إياس بن مالك بن أَوْس الأسْلميّ قال: حدَّثني أبي إياسُ ابنُ مالك عن أبيه مالك بن أَوْس أنَّه حدَّثه أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر تَأَوَّبَا أباه أَوْسَ بن عبد الله بقَحْدواتٍ دُوَيْن الجُحْفة من دون رابغ، وقد ظعنتْ برسول الله ناقتُه القَصْوى، فدعا أوسُ بنُ عبد الله بفَحْل إبله، فحَمَل عليه رسولَ الله ﷺ، وَرَدَفه، فَسَلَك بها «قَفَا قَحْدواتٍ»، ثم سَلك به في أحياء، ثم سَلَك به في ثَنِيَّة المُرَّة، ثمَّ أتى به من طَرْف صخرة «أَكْهَى» ثم أتى به من دُون «العَصَوَيْن» ثمَّ أتى به من «كَشَد»، ثمَّ سَلَك به «مَذْلَجة تُعَهِّن»، وصلَّى بها، وبَنَى بها مَسْجداً، ثمّ أتى به من الغَيْثانة، ثمّ أجاز به «وادِي العَرْج»، ثمّ سَلَك به «ثنيَّة رَكُوبه»، ثمّ علا «الخلائقَ»، ثم دخل به المدينة. يقال: حَجَرٌ أَكْهَى: لا صَدْعَ فيه. قال ٱبن هَرْمة:

كما أعْيَتْ على الرّاقِين أَكْهَى
تَعيَّتْ، لا مِيَاهَ ولا فِراغا

كوت: قال الليث: والكوتِيُّ: القصير. وقال أبو عبيدِ: قال أبو عُبَيدةَ في الكوتِيِّ مِثلَهُ: أَنَّهُ القصيرُ.

كوث: قال النَّضْرُ: كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً: إذا صارَ أَرْبَعَ ورَقَاتٍ، وخَمْسَ وَرَقَاتٍ، وهو الكَوْثُ. قلت: (وأرَى المَقْطُوعَ الذي يُلْبَسُ القَدَمَ)[٣]، سُمِّيَ كَوْثاً تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْعِ، ويقال له: القَفْشُ، وهو[٤] مُعَرَّبٌ. وأمَّا كُوثَى التي بالسَّوَادِ فهي قَرْيةٌ، حدثَنَا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّعْدِيُّ عن الرَّمَادِيِّ عن عبد الرزاقِ عن مَعْمَرٍ عن أَيُوبَ عن محمدِ بنِ سِيرينَ، قال سمعت عبيدة يقول: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: من كان سائلاً عن نِسْبَتِنَا فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى. ورُوِي عن ابن الأعرابي أنه قال: سألَ رَجُلٌ عَلِيًّا: أَخْبِرْني يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ عن أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، فقال: نحنُ قَوْمٌ من كُوثَى. قال ابن الأعرابي: واخْتَلَفَ الناسُ في: نحن من كُوثى. فقال قومٌ: أَرَادَ: كُوثَى: السَّوَادِ التي وُلِدَ بها إبراهيمُ. وقال آخَرُونَ: أَرَادَ عليّ بقوله: كُوثَى: مَكَّةَ، وذلك أَنَّ مَحلَّة بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يقال لها: كُوثَى، فأَراد عليّ أَنّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ من أُمِّ القُرَى، وأنشد[٥]:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى،
ورمَاهُ بالفَقْرِ والإمْعَارِ
ليس كُوْثَى العِرَاقِ أَعْني، ولكنْ
كُوثَةَ الدَّارِ، دَارِ عَبْدِ الدَّارِ[٦]

(١) في اللسان (كها): «وإنْ يَكُ...».
(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:
فإن يكُ من جِنٍّ فأبرح طارقاً
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «وكأنَّ المقطوع الذي يُلْبَسُ الرِّجْلَ».
(٤) في اللسان: «وكأنّه».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حسّان (بن ثابت)، وهو في الديوان (ص١٠٩).
(٦) في الديوان (ص١٠٩) روي البيت الثاني كالآتي:
لستُ أعني كُوثى العراقِ ولكنْ
شَرَّةَ الدُّور، دارَ عبدِ الدّارِ
وفي اللسان (كوث)، جاء العجز الأخير:
كُنْيَةَ الدارِ، دارِ عبدِ الدّارِ

قلت: والقَوْلُ: هو الأوَّلُ، لقول عليّ رضي الله عنه: فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى، ولو أرادَ كُوثَى مكَّةَ لما قال: نَبَطٌ، وكوثَى العِرَاقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ، وأرادَ عليّ أنَّ أَبَانَا إبراهيمَ كانَ من نَبَطِ كُوثَى وأنَّ نَسَبَنَا إليه. ونحو ذلك قال ابن عباس: نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَيٌّ من الَّنبَطِ من أَهْل كُوثَى. قلت: وهذا من عليٍّ وابن عباس، رحمهما الله، تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأَنْسَابِ ورَدْعٌ عن الطَّعْنِ فيها وتَحْقِيقٌ لقول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

كوخ: الكُوخُ والكَاخُ: دَخِيلاَنِ في العربيَّة، وكأنهما مِن كلام النَّبَطِ.

كود: قال[١]: والكَوْدُ: كلُّ شيءٍ جمَعْتَهُ كُثْبَاً من ترابٍ أو طعامٍ، وجمعهُ: أكوادٌ، ولم أَسمَعْ هذينِ الحَرْفَيْنِ لغيرِ ابن دريدٍ.

كوسج[٢]: الكَوْسَج[٣]: وهو مُعَرَّبٌ، لا أصل له في العربية.

كوف: كُوفانُ اسمُ أرضٍ، وبها سُمِّيَتِ الكُوفَةُ. اللّحياني عن الكسائي: كانت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قال: والناسُ في كُوفانٍ[٤] من أمرهِم، وفي كَوْفَانٍ، وكَوْفانٍ؛ أي: في اختلاطٍ. أبو عبيد عن الأموي: إنّه لَفِي كُوفَانٍ، أي: في حِرْزٍ ومَنَعَةٍ. ثعلب عن عمروٍ عن أبيه قال: الكُوْفَانُ: الشَّرُّ الشديدُ. والكُوفَانُ: الدَّغَلُ من القَصَب والخَشب. وقال الليث: الكافُ: أَلِفُها وَاوٌ، فإن استُعملَتْ فِعلاً، قلتَ: كَوَّفْتُ كَافاً حسَناً؛ أي: كَتَبْتُ كَافاً، وكذلك قال اللّحيانيُّ وغيرُه. قال، ويقال: كَيَّفْتُ الأَديمَ، وكَوَّفْتُه: إذا قطَعتَه. ويقال: ليست عليه تُوفَةٌ ولا كُوفةٌ، وهو مِثْلُ المَرْزِيَة[٥]، وقد تَافَ وكَافَ.

كوك: قال ابن شميل: الكَيْكَاءُ والمُكَوْكِي[٦]: هما الشَّرَطَانِ؛ أي: مَنْ لاَ خَيْرَ فيه من الرّجال. وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ كَوْكَاةٌ: وهو القصيرُ. قال: ورأيتُ فلاناً مُكَوْكِياً: وذلك إذا اهْتَزَّ في مشيه وأسرعَ، وهو من عَدْوِ القصَارِ؛ وأنشد:

دَعَوْتُ كَوْكَاةً بِغَرْبٍ مِرْجَسِ
فجاءَ يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كوكب (را: وكب).

كوى: قال الليث: كَوَى البَيْطَارُ وغيرُه الدَّابَّة وغيرَهَا بالمِكْوَاةِ يكْوِيها كَيًّا وكَيَّةً. والمِكْوَاةُ: الحديدة المُحْمَاةُ التي يُكْوَى بها. والكَوَّاءُ: فَعَّالٌ منَ الكَاوِي. واكْتَوَى يَكْتَوِي اكْتِوَاءً، فهو مُكْتَوٍ. وفي الحديث: «إنّي لأَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ ثمُ أَتَكَوَّى بجارِيَتِي»؛ أي: اسْتَدْفِئُ بمُبَاشَرَتِهَا. وقال الليث: الكَوُّ، والكَوَّةُ: تأْسِيسُ بِنَائِهَا مِنْ كافٍ وَوَاوَيْنِ، ومنهمْ من يقولُ: تَأْسِيسُ بِنَائِها من كافٍ وَوَاوٍ وياءٍ، كأنَّ أصلها كَوْيٌ، ثمّ

---

(١) أي ابن دريد (وهو عطف واضح في الترتيب السابق).

(٢) أدرجه الأزهري في كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف، باب الكاف والجيم.

(٣) في المعرّب للجواليقي (ص: ٣٣١): الكوسج: «وكان الأصمعي يقول: «الكوسج» الناقص الأسنان». قال أبو بكر: الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون، فإذا نقصت فهو «كوسج». وأضاف: وكذلك «الكوسج»: اسم سمكة من سمك البحر. فارسي معرّب. واسمه بالعربية «اللُّخم». وجاء في الصحاح (مادة: كسج): «سمكة في البحر، له خرطوم كالمنشار».

(٤) ويجوز منعها من الصرف، فتفتح النون.

(٥) في اللسان: «المَزْرِيَة».

(٦) في اللسان: «والكَوْكَى..».

أُدْغِمَتِ الواوُ في الياء، فجُعِلتْ وَاواً مُشَدَّدَةً. ويقال: كَوَّيْتُ في البيت كَوَّةً. والرجُلُ يَسْتَكْوِي: إذا طَلَبَ أَنْ يُكْوَى. ويُجْمَعُ الكَوَّةُ: كُوًى، كما يقال قَرْيةٌ وقُرًى. ويقال: كِوًى، وكِوَاءٌ. (والكَوُّ: الكِنُّ)[1].

كي: كي: من حروفِ المعاني يُنصَبُ بها الفعلُ الغَابرُ. يقال: أَدَّبْهُ كيْ يَرْتَدِعَ عَمَّا ارتكَبَه من السُّوءِ، ورُبَّمَا أُدْخِلتِ اللام عليها، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى ما فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]، ورُبَّما حَذَفُوا كيْ، واكْتَفَوْا باللام، وقد تُوصَلُ كيْ بِلاَ وبِمَا، فيقال: تَحَرَّزْ كَيْلاَ يُصيبَكَ ما تكْرَهُ، وخرجَ فلانٌ كَيْمَا يُصَلِّيَ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

كيا: قال الليث: كِيَا: هو عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو الذي يقال له: المُصْطَكَى، وليس كِيَا عَربِيًّا مَحْضاً.

كئب: وقال الليث: كَئِبَ يَكأَبُ كآبَةً، وكَأْبةً وكَأْبَ، فهو كَئِبٌ وكَئيبٌ، واكْتَأَبَ اكتئاباً. ويقال: ما الذي أَكْأَبَكَ؟ والكَأْباءُ: الحُزن الشديدُ، عَلَى فَعْلاَءَ.

كيت: قال الليث: كان من الأمْرِ كَيْتَ وكَيْتَ، وهذه التاءُ في الأصْلِ: هاءٌ، مثل: ذَيْتَ وذَيْتَ، وأصلهما: كَيَّهْ وذَيَّهْ. وقال أبو عمرو: التَّكْييتُ: تَيْسِيرُ الجِهَازِ، يُقَالُ: كَيَّتَ جِهَازَكَ[2]؛ ومنه قول الشاعر:

كَيِّتَ جِهَازَكَ[2]، إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً،
إِنِّي أَخَافُ على أَذْوَادِكَ السَّبْعَا[3]

وفي النوادر: كَيَّتَ الوِعاءَ[4] تَكْيِيتاً وحَشَاه؛ بمعنى واحِدٍ.

كيس: قال الليث: ومن ذَوَاتِ الياءِ، رُوِي عن النبيّ ﷺ، أَنّه قال: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ» أَرَادَ أَنّ العاقلَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ. ويقال: كَاسَ يَكِيسُ كَيْساً، فهو كَيِّسٌ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الكَيْسُ: العقلُ. والكَيْسُ: الجِماعُ وطَلبُ الوَلَدِ في قولهِ ﷺ: «إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِيكُم فَالكَيْسَ الكَيْسَ»؛ أي: جَامِعُوهُنّ طالِبِينَ الولَدَ. وقال الليثُ: جمعُ الكَيِّسَ: كَيَسَةٌ. قال: ويقالُ: هذا الأَكْيَسُ، وهي الكوسَى، وهُنَّ الكُوسُ، والكُوسَيَاتُ[5] لِلنِّسَاءِ خاصةً؛ وقولُ الشاعر:

فما أَدْرِي أَجُبْناً كان دَهْرِي
أَمِ الكُوسَى، إذا جَدَّ العَزِيمُ[6]

أراد الكَيْسَ، بنَاهُ على فُعْلَى، فصارت الياءُ واواً، كما قالوا: طُوبَى من الطِّيبِ. قال أبو العباس: الكَيِّسُ: العاقل، والكَيْسُ: العقل؛ وأنشد[7]:

فلو كنتم لِكَيِّسَةٍ أَكَاسَتْ
وكَيْسُ الأُم أَكْيَسُ لِلبَنِينا[8]

---

(١) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (وكّ) إلى هنا، وكان الأزهري قد عزاها إلى أبي العباس عن ابن الأعرابي.

(٢) الصواب: «كَيِّتْ جِهَازَكَ».

(٣) في اللسان: «السَّبُعَا».

(٤) في اللسان: «الوِكاء».

(٥) في اللسان: «والكُوْسِيَّات».

(٦) في اللسان: «الغَرِيم».

(٧) في اللسان الشاهد منسوب إلى رافع بن هُرَيْم.

(٨) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

فلو كنتم لِمُكَيِّسَةٍ أَكَاسَتْ،
وكَيْسُ الأُم يُعْرَفُ في البنينا

وقد ورد الشاهد في جملة أبيات أربعة، نذكرها كما جاءت في اللسان: =

وقال الآخر[١]:

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم
وكُنْ جاهلاً إمَّا لقيتَ ذوي الجهل[٢]

وقال ابنُ بُزُرْجَ: أَكاسَ الرَّجُلَ: إذا أخذَ بِنَاصِيتِهِ، وأَكاسَتِ المرأةُ: إذا جاءت بولَدٍ كَيِّسٍ؛ فهي مُكِيسَةٌ ومُكْيِسَةٌ. ويقالُ: كايَسْتُ فُلاَناً فَكِسْتهُ أَكِيسُهُ: إذا غلبتَهُ بالكَيْسِ. وفي حديث جابرٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال: «أَتُرَانِي إنّمَا كِسْتُك لِآخُذَ جَمَلَكَ»[٣]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَيْسَانُ: اسمٌ للغَدْرِ؛ وأنشد[٤]:

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ، كَانت كُهُولُهمُ
إلى الغَدْرِ أَسْعى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ

ويقال لما يكونُ فيه الوَلَدُ: الكِيسُ[٥]، شُبِّه بالكِيسِ الذي يُحْرَزُ[٦] فيه النَّفقَةُ.

كيش[٧]: أبو الهيثم لابن بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ، وجُبَّةٌ أَسْنَادٌ، وثَوْبٌ أَفْوافٌ[٨]. قال: والأَكْيَاشُ: مِنْ بُرُودِ اليَمنِ.

كيف: حَرْفُ أَداةٍ، ونُصِبَ الفاءُ فِرَاراً من التقاء الساكنين فيها[٩]. وقال أبو إسحاق في قولِ الله[١٠]: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُم أَمْوَاتاً﴾ [البقرة: ١٨]، تأْوِيلُ كيفَ استفهامٌ في مَعنى التعجُّب، وهذا التَّعجُّبُ إنما هو للخَلْقِ وللمؤمنين[١١]، أي: اعْجَبُوا من هٰؤلاءِ كيف يَكْفرون، وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ الله عليهم. وقيل[١٢] في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ. وقال أبو عمرو: يقال للخِرْقةِ التي يُرْقَعُ بها ذَيْلُ القميصِ القُدَّامُ: كِيفَةٌ، والتي يُرْقَعُ بها ذيلُ القميصِ الخَلْفُ: حِيفةٌ.

كيك: سلمة عن الفرّاء، واللِّحياني عن الرُّؤَاسِيِّ، قالا: يقال للبَيْضَةِ: كَيْكَةٌ، قالا: وجَمْعُها: الكَيَاكِي قال الفرّاء: الكَيْكَةُ: البَيْضَةُ، أَصْلها: الكَيْكِيَةُ ونظيرها: الليلة، أصلُها: لَيْلِيَةٌ، ولذلك صُغِّرتْ لُيَيْلِيَةٌ، وجُمِعَت اللَّيْلَةُ: لَيَالِيَ.

كيل (را: كال).

= فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُم ظَلَمْتُم
إذا ما كُنتُم مُتَظَلِّمِينا؟
عَفاريتاً عَلَيَّ وأَكْلَ مالي
وجُبْنَّا عن رجالٍ آخرينا!
(الشاهد...):
ولكن أمّكُمْ حَمُقَتْ فجئتم
غِثَاثاً، ما نَرَى فيكم سَمِيناً!

أي أوْجَب لأن يكون البنون أكياساً.

(١) في مجالس ثعلب (٢/ ٤٣٤) الشاهد برواية أخرى منسوب إلى ماجد الأسدي. وقال المحقق في الهامش إنه في حماسة أبي تمام (٢/ ١٧) منسوب إلى عقيل بن علفة المري.

(٢) في اللسان، ورد هذا الشاهد كالآتي:
فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهم،
وإنْ كنتَ في الحمقى، فكن أنت أحمقا
ورواية اللسان، مطابقة رواية ثعلب في (المجالس).

(٣) زاد اللسان: «أي غلبتك بالكيس».

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ضمرة بن ضمرة ابن جابر بن قَطن. وفي هامش التاج، عن العباب، نسبه إلى النمر بن تولب.

(٥) في اللسان: «المشِيمة والكِيس».

(٦) في اللسان: «تحرز».

(٧) أدرجها الأزهري في مادة (كاش)، وقد فصلناها كما في اللسان..

(٨) في اللسان: «وثوبُ أفوافٍ».

(٩) في اللسان، عن الأزهري: «ونَصْبُ الفاءِ فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان».

(١٠) تعالى.

(١١) «والمؤمنين» (اللسان).

(١٢) «وقال» (اللسان).